





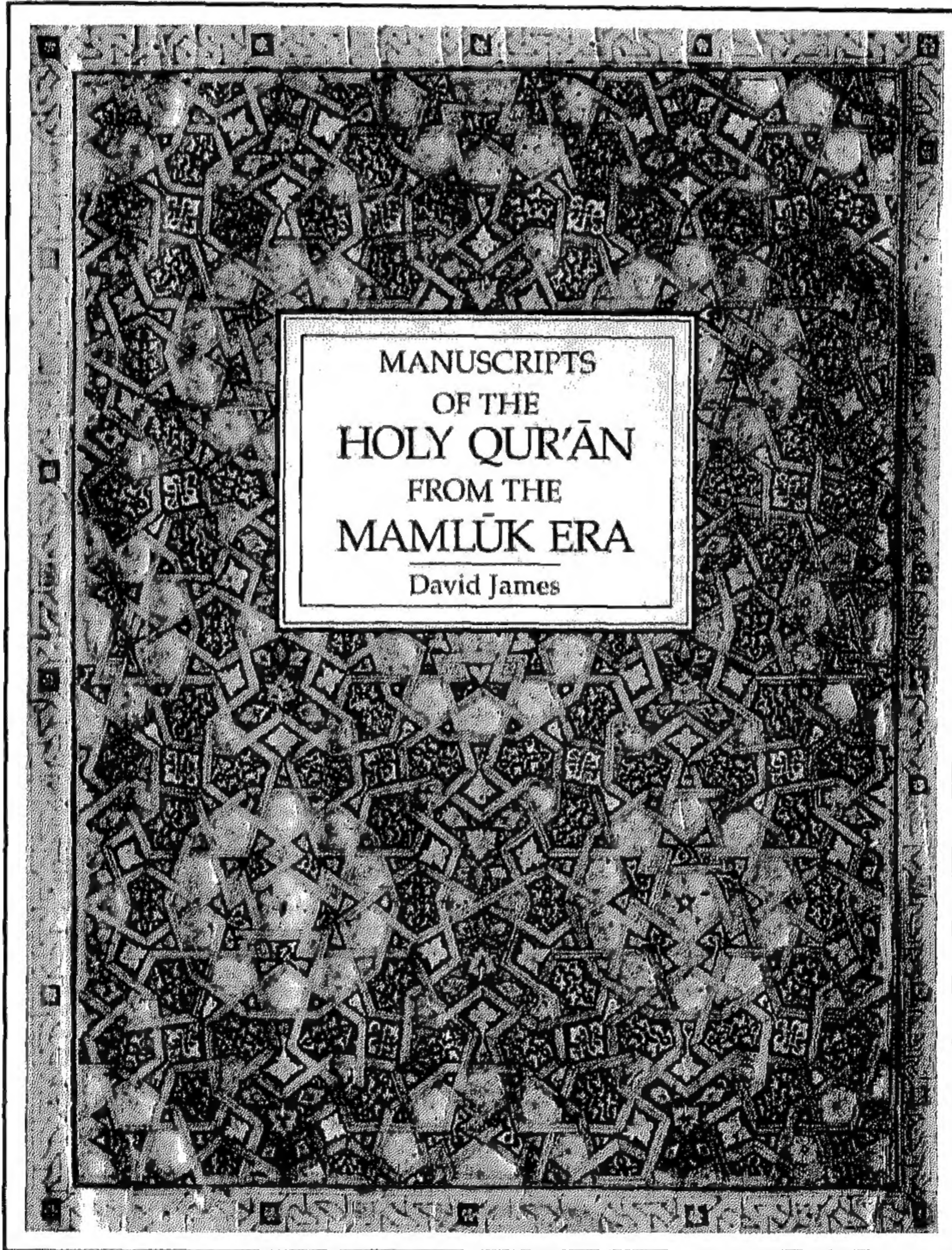
صدر حديثاً عن :

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

MANUSCRIPTS OF THE HOLY QUR'AN  
FROM THE MAMLUK ERA

David James

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يطلب من : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

٤٦٥٢٢٥٥ - فاكس ٤٦٥٩٩٩٣ - ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ - المملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# عالم المخطوطات والنادر



ملحق محكمة نصف سنوي يصدر عن

عالم المخطوطات بطعم وتعظيم من مجلة الملك عبد العزيز العامة بالرياض

عالم الكتب : مجلة محكمة تصدر كل شهرين عن دار ثقيف للنشر والتأليف أسسها  
عبد العزيز أحمد الرفاعي وعبد الرحمن بن فيصل المعمر، يرأس تحريرها يحيى  
محمود بن جنيد "الساعاتي"، صدر العدد الأول منها عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

**ترسل الدراسات والبحوث والتعقيبات باسم**

**رئيس التحرير**

يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي"

✉ ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - ☎ ٤٧٧٧٢٦٩ - ٤٧٦٥٤٢٢

**ترسل طلبات الاشتراك واستفسارات المتابعة باسم**

**مدير دار ثقيف للنشر والتأليف**

عبد الرحمن بن فيصل المعمر

✉ ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - ☎ ٤٧٦٥٤٢٢ ☎ ٤٧٦٣٤٣٨

٥٩ شارع إبراهيم النويري - الملز

الاشتراك السنوي (٥٠) خمسون ريالاً معودياً للأفراد و (١٠٠) مئة ريال للهيئات والؤسسات

## منهاج النشر وشروطه

### أولاً - يشترط في الدراسات والبحوث المراد نشرها :

- ١ - أن تكون في إطار تخصص الملحق (المخطوطات، والوثائق، والمسكوكات، والشواهد، والأختام، والكتب النادرة) .
- ٢ - أن تزود الدراسة بنماذج توضيحية .
- ٣ - أن يلتزم في المعالجة بالمنهج العلمي والحيادية والموضوعية .
- ٤ - أن تكون المراجعات ذات مضمون تحليلي نقدي مع ضرورة إعطاء معلومات كاملة عن المخطوط ، تشمل (المؤلف ، العنوان ، مكان النسخ ، الناسخ ، التاريخ ، عدد الأوراق ، مكان الحفظ ورقم الحفظ) .
- ٥ - أن ترفق مع المخطوطات المحققة صورة من الورقة الأولى وأخرى من الورقة الأخيرة.
- ٦ - أن تكون أصلاً ، ولا يحذف إرسال صورة من الدراسة .
- ٧ - أن لا تكون قد نشرت من قبل أو أرسلت إلى دورية أخرى .
- ٨ - أن تكون مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح .
- ٩ - أن تكون الهوامش في آخر الدراسة أو المراجعة ، على النحو التالي (المؤلف، العنوان، المحقق ، الناشر، مكان النشر، التاريخ، الصفحة ويرمز لها بـ ص أو الصفحات ويرمزها لها بـ ص ص) .
- ١٠ - أن تتضمن قائمة بالمراجع التي استخدمت .

- ثانياً - تخضع الأعمال المرسلة إلى الملحق للتحكيم قبل نشرها .
- ثالثاً - الملحق لا يعيد المادة المرسلة سواء قبلت للنشر أو لم تقبل .
- رابعاً - ترتب المـواد وفقاً لأـمـور فنية بحتة .
- خامساً - يتم إبلاغ صاحب العمل بتسلم الملحق مع إشعاره بقبولها للنشر أو عدم القبول .
- سادساً - لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد الملحق إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير .
- سابعاً - ما ينشر في الملحق يعبر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي الملحق بالضرورة .

### الهيئة الاستشارية للتحرير

- |                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| - أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري | - عبدالستار عبدالحق الحلوجي |
| - أحمد فؤاد جمال الدين           | - عباس صالح طاشكندي         |
| - عبدالعزيز بن ناصر المانع       | - محمد بن أحمد الرويثي      |

رقم الإيداع : ١٧/٠٩٤١ - ردمد : ISSN: ١٣١٩-٥٨٥٩



## المحتويات

### المخطوطات - تحقيق

جزء فيه من غرائب سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني

انتقاء الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ..... أحمد بن عبدالله الباتلي .... ٢٨٤ - ٣٩٠

رسالة لابن ناصر الدين الدمشقي فيها جواب سؤال ورد عليه من مدينة ماردين .... أحمد علي محمد .... ٣٩١ - ٣٩٨

سديد الصواب في إدراك تعريف الكتاب لمحمد القريني المحلي بن علي ..... هاشم فرحات سيد .... ٣٩٩ - ٤٤٦

### المخطوطات - مراجعات

مخطوطة قديمة وأصلية للمصحف الشريف ..... نصر الدين محمد صالح فرفور .... ٤٤٧ - ٤٧٦

### المخطوطات - فهرس

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة وأسرة آل باش أعيان العباسيين ٦٠٠-١٤١٩هـ / ١٢٠٠-١٩٩٨م

..... أحمد برهان الدين آل باش أعيان العباسي .... ٤٧٧ - ٥٠٧

### الوثائق - تنظيم

دورة حياة الوثائق ..... عبدالغفور عبدالفتاح قاري ..... ٥٠٨ - ٥٣٠

### الوثائق - تحقيق

وثيقة دبلوماسية عربية فريدة ..... عبدالهادي التازي ..... ٥٣١ - ٥٤٠

### المسكوكات

دينار نادر للحسن بن زيد العلوي ..... فرج الله أحمد يوسف ..... ٥٤١ - ٥٤٨



# جزء فيه من غرائب سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني انتقاء الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

أحمد بن عبدالله الباتلي

كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .. أما بعد :

فإن الكتب الستة لها منزلتها السامية بين كتب السنة المطهرة <sup>(١)</sup> ؛ وذلك لكونها من أمهات كتب السنة ، ولاشتمالها على مختلف الأحاديث ، في : العقائد والعبادات والمعاملات والآداب وغيرها ، فاعتنى بها العلماء قديماً وحديثاً .

ومن تلك الكتب الستة : «سنن ابن ماجه» <sup>(٢)</sup> الذي حظي بعناية المحدثين <sup>(٣)</sup> ، ومنهم الإمام الذهبي <sup>(٤)</sup> الذي ألف جزءاً في «غرائب سنن ابن ماجه» . ولم أقف على من سبقه لجمعها ، والذي جعلني أختار هذا الجزء وأحققه : الأسباب التالية :

- ١ - منزلة مؤلفه «الإمام الذهبي» بين المحدثين .
- ٢ - كونه متعلقاً «بسنن ابن ماجه» والكتب المعنية بها قليلة بالنسبة لباقي السنن الأربع .
- ٣ - اهتمامه بالأحاديث الغريبة ؛ وإن لم يكن بين نوعها ، فإنني أذكر ذلك بعد
- ٤ - إirاده للأحاديث بسندها من «سنن ابن ماجه» وما يتطلبه ذلك من دراسة أسانيدها ، والحكم عليها ، وبيان عللها ، لاسيما أنه تكثر العلل <sup>(٥)</sup> في أحاديث سنن ابن ماجه ، ولذلك فوائد يجنيها الباحث .



توفيقه وأشكره على سائر نعمه ، وأعتذر عما في هذا التحقيق من أخطاء وملاحظات ، وأسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في كافة أعمالنا ، وأن يوفقنا لخدمة سنة المصطفى ﷺ إنه على كل شيء قدير .. وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.

### الدراسة

وتشتمل على :

- التعريف بالإمام ابن ماجه القزويني .
- التعريف بسنن ابن ماجه وعناية العلماء بها - بتوسع .
- التعريف بالإمام الذهبي .
- التعريف بالحديث الغريب ، وأقسامه ، وعلاقته بالفرد .
- دراسة عن الجزء المحقق .

### التعريف بالإمام ابن ماجه :

هو الإمام الحافظ المفسر، أبو عبدالله محمد بن يزيد الرُّبَيعي<sup>(٦)</sup>، مولاهم، ابن ماجه القزويني<sup>(٧)</sup>، قال الرافعي<sup>(٨)</sup> : ماجه<sup>(٩)</sup> لقب يزيد ، والد أبي عبدالله ، كذا رأيتُه بخط أبي الحسن القطان ، وهبة الله بن زاذان ، وقد يقال : محمد بن يزيد بن ماجه ، والأول أثبت.

٥ - ما تميزت به هذه النسخة الخطية ، لكونها من تأليف محدث مشهور وانتقائه هو الإمام الذهبي ، ولأنها تامة حيث بدئت بالبسملة وخُتمت بالحمد لله والصلاة على محمد ﷺ ، ووثقت بسماعات بعض المحدثين - كما سيأتي في الدراسة - ولم أعلم من سبقني لتحقيق هذا الجزء.

وجعلت خطة البحث كما يلي :

- (١) المقدمة ، وفيها أسباب اختيار الموضوع كما قدمت .
- (٢) الدراسة ، وتشتمل على مايلي :
- ١ - التعريف بالإمام ابن ماجه .
- ٢ - التعريف بسننه ، وعناية العلماء بها بتوسع .
- ٣ - التعريف بالإمام الذهبي بإيجاز .
- ٤ - التعريف بالحديث الغريب وأقسامه ، وعلاقته بالفرد .

٥ - دراسة عن الجزء المحقق ، مع وصف المخطوطة المعتمدة ، وبيان المنهج المتبع في التحقيق .

ثم النص المحقق .

وبعد الفراغ من تحقيق النص ، ذيلته بالهوامش والمراجع .

وفي الختام : أحمد الله تعالى على





ولد ابن ماجه سنة تسع ومائتين<sup>(١٠)</sup>.

**شيوخ ابن ماجه<sup>(١١)</sup> :**

سمع من خلق كثير في مختلف  
الأمصار ، ومنهم :

علي بن محمد الطنافسي ، وأكثر  
عنه ، وعمرو بن رافع ، سمع منهما  
بقزوين ، وأبو بكر عبدالله بن أبي شيبه ،  
وقد أكثر عنه أيضاً ، وأخوه عثمان بن  
أبي شيبه ، ومحمد بن عبدالله بن نُمير ،  
وأبو خيثمة : زهير بن حرب ، وأبو سعيد  
الأشج ، وجُبارة بن المغلس<sup>(١٢)</sup> ، سمع من  
الأربعة بالكوفة ، ونصر بن علي  
الجهضمي ، ومحمد بن بشار ، ويشر بن  
معاذ العقدي ، وحُميد بن مسعدة ، سمع  
منهم بالبصرة ، ومصعب بن عبدالله  
الزبيري ببغداد ، وسويد بن سعيد ،  
بالحدیثة - على نهر الفرات - ، ومحمد  
ابن رُمح ، وحرملة بن يحيى بمصر ،  
وزيد بن عبدالله اليمامي ، سمع منه  
بمكة ، ومحمد بن يحيى الذهلي ،  
بنيسابور ، وقد أكثر عنه جداً ، ومحمد  
ابن حُميد ، بالري ، وعبدالرحمن بن  
إبراهيم «دحيم» . وأبو مصعب الزهري ،  
أحد رواة «الموطأ» ، وهشام بن عمار ،  
بالشام . وغيرهم .

**ومن روى عن ابن ماجه<sup>(١٣)</sup> :**

محمد بن عيسى الأبهري ، وأبو  
الطيب أحمد بن روح البغدادي ، وأبو  
عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني ،  
وعلي بن سعيد بن عبدالله الغداني ، وأبو  
الحسن علي بن إبراهيم القطان ،  
وسليمان بن يزيد الفامي ، وإبراهيم بن  
دينار ، وأحمد بن إبراهيم القزويني جد  
الخليلي ، وإسحاق بن محمد القزويني ،  
وجعفر بن إدريس ، ومحمد بن عيسى  
الصفار ، وغيرهم .

**مصنفاته<sup>(١٤)</sup> :**

اشتهر الإمام ابن ماجه بكتابه :  
«السنن» ، وسيأتي الكلام عنه بتوسع ،  
والتفسير ، والتاريخ ، قال ابن طاهر<sup>(١٥)</sup> :  
«رأيت بقزوين تاريخاً له على الرجال ،  
والأمصار ، من عهد الصحابة إلى عصره» .

**وفاته :**

قال ابن طاهر<sup>(١٦)</sup> : «وفي آخره -  
يعني كتاب التاريخ المذكور - بخط جعفر  
ابن إدريس صاحبه : مات أبو عبدالله  
محمد بن يزيد بن ماجه المعروف : يوم  
الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء ، لثمان بقين  
من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين  
ومائتين ، وله أربع وستون سنة ، وصلى



## \* التسمية :

اشتهرت تسميتها بسنن ابن ماجه ،  
ولم أقف على تسمية أخرى لها .

\* رواها عن ابن ماجه :

قال الرافعي (٢١) : « المشهورون  
برواية السنن عنه :

علي بن إبراهيم القطان ، وسليمان  
ابن يزيد القزويني ، وأبو جعفر محمد بن  
عيسى المطوعي الأبهري ، وأبو بكر ،  
حامد بن ليثويه الأبهري » .

## \* طبقات سنن ابن ماجه :

طبع قديماً في دهلي سنة ١٢٧٣هـ  
في مجلد كبير ، ثم طبع في دهلي سنة  
١٣٢٣هـ ، ثم طبع في القاهرة سنة ١٣١٣هـ ،  
ثم سنة ١٣٤٨هـ ، ثم سنة ١٣٥٤هـ في  
مجلدين ، ثم طبع بتحقيق محمد فؤاد  
عبد الباقي وصدر عام ١٣٧٣هـ في  
مجلدين وصور مراراً ، وتعد من أجود  
طباعاته لترقيمتها وفهرسة أحاديثها  
ومطابقتها مع « المعجم المفهرس لألفاظ  
الحديث النبوي » ، ثم حققه وصنع فهرسه  
بالكمبيوتر محمد مصطفى الأعظمي في  
أربعة مجلدات سنة ١٤٠٣هـ عن شركة  
الطباعة السعودية بالرياض . ثم قام محمد

عليه أخوه أبو بكر ، وتولى دفنه أبو بكر  
وأبو عبدالله أخواه ، وابنه عبدالله » .

## ثناء العلماء عليه :

قال أبو يعلى الخليلي (١٧) :

« هو ثقة كبير ، متفق عليه ، محتج به ،  
له معرفة بالحديث وحفظه ، ارتحل إلى  
العراقين ( البصرة والكوفة ) ، ومكة ،  
والشام ، ومصر ، والري ، لكتب الحديث .  
قال : وكان عارفاً بهذا الشأن » .

قال الرافعي (١٨) :

« وهو إمام من أئمة المسلمين ، كبير ،  
متقن ، مقبول بالاتفاق » .

وقال الذهبي (١٩) :

« كان ابن ماجه حافظاً ، ناقداً .  
صادقاً ، واسع العلم ، وهو حافظ قزوين  
في عصره » .

وقال ابن حجر (٢٠) :

« صاحب السنن ، أحد الأئمة ، حافظ ،  
صنف السنن والتفسير والتاريخ » .

## التعريف بسنن ابن ماجه :

لما كان كتاب « غرائب سنن ابن  
ماجه » للإمام الذهبي ، منصباً على  
الأحاديث الغريبة في « سنن ابن ماجه » ،  
رأيت من المستحسن التعريف بسنن ابن  
ماجه ، وعناية العلماء بها .





والأعظمي ، وذلك غلط ، وهذا من أسباب زيادتها على العدد المذكور آنفاً .  
وأفردت مؤخراً في رسالة مستقلة بتحقيق مسفر غرم الله الدميني ، وطبعت في الرياض سنة ١٤١٠هـ بعنوان «زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه» وتقع في سبعين صفحة .

ومن أسباب كثرة أحاديث ابن ماجه ، أن عاداته جرت بتقطيع الحديث الواحد على الأبواب والكتب ، وغالب ذلك بالإسناد نفسه ، وهذا القسم المكرر ليس بالقليل في سننه .

#### \* ثلاثياته :

قام الإمام الذهبي بجمع ثلاثيات سنن ابن ماجه ، وخرجها في جزء مخطوط<sup>(٢٢)</sup> ، وعددها : خمسة أحاديث ثلاثية<sup>(٢٣)</sup> ، كلها من رواية جُبارة بن المغلّس عن كثير بن سليم الضبّي عن أنس ، انظرها<sup>(٢٤)</sup> في تحفة الأشراف (٣٦٦/١ - ٣٦٧) ، لكن جبارة هذا فيه ضعف ، بل قال فيه الذهبي : «شيخ ابن ماجه واه» . كما تفيده ترجمته في المغني في الضعفاء (١٢٧/١) والميزان (٣٨٧/١) والتهذيب (٥٧/٢) .

ناصر الدين الألباني بفصل صحيح سنن ابن ماجه عن ضعيفها وصدرها عن المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٧هـ و١٤٠٨هـ ، ثم حَقَّق سنن ابن ماجه : خليل مأمون شيجا ، وصدر في بيروت عن دار المعرفة سنة ١٤١٦هـ في مجلدين .

#### \* عدد الكتب والأبواب والأحاديث

##### والزيادات عليها :

قال أبو الحسن القطان - المشهور برواية السنن - : «في السنن ألف وخمسمائة باب ، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث» .

أما في طبعة محمد فؤاد عبد الباقي : فقد بلغ عدد كتبه (٣٧) كتاباً وعدد أبوابه (١٥١٥) وعدد أحاديثه (٤٣٤١) حديثاً بينما بلغ عدد كتبه في الطبعة التي حققها محمد مصطفى الأعظمي (٣٢) كتاباً ، وعدد أحاديثه (٤٣٩٧) حديثاً .

قلت : ولابن القطان زيادات على ابن ماجه ، يرويها بإسناده خلال السنن ، إما إشارة إلى إعلال رواية ابن ماجه ، أو لبيان أن الحديث عنده بعلو ، أو على سبيل المتابعة أو لغير ذلك ، وهذه الزيادات عددها (٤٤) زيادة أدخلت في عد الأحاديث في طبعة محمد فؤاد عبد الباقي ،





## \* الثناء على سنن ابن ماجه :

يتميز كتاب «سنن ابن ماجه» بحسن ترتيبه للأحاديث ، وسردها باختصار دون تكرار ، ودقته في التبويب . وله كلام قليل جداً في إعلال بعض الأحاديث ، مثل كلامه على الحديث رقم (٣٧٤) ط . عبد الباقي .

قال ابن دقيق العيد في شرح الإمام (ل / ٦ ب) : «كتاب ابن ماجه كتاب حسن، كثير الفائدة ، له إعانة على معرفة أحاديث الأبواب لمن يقصدها» .

وقال ابن كثير (٢٥) : «السنن المشهورة ، وهي دالة على علمه وعمله وتبحره واطلاعه واتباعه السنة» .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (٢٦) : «كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب» .

وقال صديق حسن خان (٢٧) : «الذي فيه من حسن الترتيب ، وسرد الأحاديث بالاختصار من غير تكرار ليس في أحد من الكتب ...» .

## \* نقد السنن :

أكثر العلماء من انتقاد سنن ابن ماجه من جهة كثرة الأحاديث الضعيفة فيها ، حتى نُقل عن الحافظ أبي الحجاج

المزي رحمه الله قوله : «كل ما انفرد به ابن ماجه فهو ضعيف» قال الحسيني : «يعني بذلك ما انفرد به من الحديث عن الأئمة الخمسة» .

قال الحافظ ابن حجر (٢٨) : «حملُه على الرجال أولى ، وأما حملة على الأحاديث فلا يصح ؛ لوجود الأحاديث الصحيحة والحسان مما انفرد به عن الخمسة» (٢٩) .

قال الذهبي (٣٠) : «إنما غَضَّ من رتبة سنن ابن ماجه ، ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات» وقال أيضاً (٣١) : «سنن أبي عبدالله كتاب حسن لولا ما كدره من أحاديث واهية ، ليست بالكثيرة» .

قال ابن طاهر في «شروط الأئمة الستة» (٣٢) : «رأيتُ على ظهر جزء قديم بالري حكاية كتبها أبو حاتم الحافظ ، المعروف بخاموش (٣٣) : «قال أبو زرعة الرازي : طالعتُ كتاب أبي عبدالله ابن ماجه ، فلم أجِد فيه إلاَّ قدراً يسيراً مما فيه شيء» ، وذكر قريباً بضعة عشر ، أو كلاماً هذا معناه» (٣٤) .

قال ابن حجر (٣٥) : «هي حكاية لا تصح ؛ لانقطاع إسنادها ، وقد حكم أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) على





أحاديث كثيرة<sup>(٣٦)</sup> منه بكونها باطلة ، أو ساقطة ، أو منكورة ، وذلك محكي في كتاب العلل لابن أبي حاتم . (مثاله حديث (٤١٩) ، وانظر العلل ١/٤٥) .

وقال الذهبي<sup>(٣٧)</sup> : «قول أبي زرعة - إن صح - فإنما عنى الأحاديث المطرحة الساقطة ، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة ، لعلها نحو الألف» .

وقال ابن دقيق العيد في أول شرح الإمام (ل / ٦٠ ب) : «هذا كلام لا بد من تأويله ، وإخراجه عن ظاهره ، وحمله على وجه يصح) قال : (ولعله «عنى» ذلك الجزء الذي نظر فيه» .

#### \* منزلته بين الكتب الستة :

حكى ابن عساكر أن أول من أضاف كتاب ابن ماجه إلى الأصول : أبو الفضل ابن طاهر «ت ٥٠٧ هـ» في «أطراف الكتب الستة»<sup>(٣٨)</sup> ، نقله الحافظ ابن حجر وقال : «وهو كما قال ، فإنه عمل أطرافه معها ، وصنف جزءاً آخر في «شروط الأئمة الستة» ، فعده معهم ، ثم عمل الحافظ عبدالغني [المقدسي] «ت ٦٠٠ هـ» كتاب «الكمال في أسماء الرجال» الذي هذبه المزني ، فذكره فيهم قال :

«وبعض أهل العلم لا يعد السادس

إلا الموطأ ، كما صنع رزين السرقسطي «ت ٥٣٥ هـ» في كتابه «تجريد الصحاح والسنن» ، وتبعه المجد ابن الأثير «ت ٦٠٦ هـ» في «جامع الأصول» ، وإنما عدل ابن طاهر ومن تبعه عن عد الموطأ إلى عد ابن ماجه ؛ لكون زيادات الموطأ على الكتب الخمسة من الأحاديث المرفوعة يسيرة جداً ، بخلاف ابن ماجه ، فإن زياداته أضعاف زيادات الموطأ ، فأرادوا بضم كتاب ابن ماجه إلى الخمسة ، تكثير الأحاديث المرفوعة» .

ويظهر من هذا جلياً أن كتاب ابن ماجه هو آخر الستة من حيث القوة وصحة الأحاديث ، حتى قال الحافظ ابن حجر العسقلاني<sup>(٣٩)</sup> : «كتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ، ورجلاً مجروحاً ، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي . ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجه ، فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث ، وبعض تلك الأحاديث لا تُعرف إلا من جهتهم مثل حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك ، والعلاء بن زيد ، وداود ابن المحبر ، وعبدالوهاب بن الضحاك ، وإسماعيل بن زياد السكوني ، وغيرهم» .





الخمسة ١٣٢٩ حديثاً ، منها ٤٢٨ حديثاً رجالها ثقات و ١٩٩ حديثاً حسنة الإسناد و ٦١٣ حديثاً ضعيفة الإسناد و ٩٩ حديثاً واهية الإسناد أو منكرة أو مكذوبة، وقد قام محمد ناصر الدين الألباني بجمع الأحاديث الضعيفة في «سنن ابن ماجه» فبلغت ٩٤٨ حديثاً .

### المفاضلة بين سنن الدارمي وسنن

#### ابن ماجه :

قال ابن حجر (٤٢) :

«كان الحافظ صلاح الدين العلائي يقول : ينبغي أن يُعدّ كتاب الدارمي سادساً للكتب الخمسة بدل كتاب ابن ماجه ؛ فإنه قليل الرجال الضعفاء ، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة ، وإن كانت فيه أحاديث مرسلّة ، وموقوفة ، فهو مع ذلك أولى من كتاب ابن ماجه» . وأقرّه الحافظ رحمه الله .

قلت : وكتاب الدارمي يشارك ابن ماجه في الوجه المتقدم الذي من أجله ألحق بالسته ، وهو كثرة زياداته على الخمسة ، ويرشح كتاب الدارمي أيضاً أمور ، منها : - أن الإمام الحافظ الدارمي أجل من ابن ماجه ، وأقعد منه بهذا الشأن ، بل هو إمام زمانه كما قال أبو حاتم ، كما

وكان تسامح ابن ماجه في الرجال أمر متقرر عند أهل العلم ، فإن الذهبي رحمه الله لما ذكر في ترجمة الواقدي من الميزان (٦٦٢/٣) قول ابن ماجه (٣٤٨/١) (١٠٩٥) : «حدثنا ابن أبي شيبه ، حدثنا شيخ لنا ...» قال الذهبي : (هو الواقدي، وحسبك أن ابن ماجه لا يجسر أن يُسميه !!) وقال الذهبي (٤٠) :

«وأما أهل الطبقة الخامسة ، كمن أجمع على اطراحه وتركه؛ لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه متهماً، فيندر أن يُخرَج لهم أحمد والنسائي ، ويورد لهم أبو عيسى فيبيّنه بحسب اجتهاده ، لكنه قليل، ويورد لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ، ولا يبيّن» .

قلت : ومما يدل على قلة الرواة المتروكين الذين تفرد بهم ابن ماجه ما جاء في الدراسة التي أعدها محمد بن ناصر القرني في رجال ابن ماجه ، وهي (رسالة ماجستير بقسم السنة بكلية أصول الدين بالرياض عام ١٤٠٧هـ) ، من أن مجموع الذين تفرد بهم ابن ماجه (٧٢٨) رجلاً ، المتروكون منهم يناهزون السبعين راوياً ، إضافة إلى ثلاثة اتهموا بوضع الحديث. وأيضاً ذكر محمد فؤاد عبد الباقي (٤١) أن زوائد ابن ماجه على





في ترجمته في تاريخ بغداد (٣٢/١٠) .  
- أن الدارمي أعلى إسناداً من ابن  
ماجه ، بل ثلاثياته وهي (١٥) أكثر من  
ثلاثيات ابن ماجه وهي خمسة ، كما في  
الرسالة المستطرفة (ص ٢٥).

#### عناية العلماء بسنن ابن ماجه :

لقد اعتنى العلماء عناية جيدة بسنن  
ابن ماجه وإن كانت عنايتهم بها أقل من  
العناية ببقية السنن الأربع ، فمنهم من  
شرح سنن ابن ماجه ، ومنهم من علّق  
عليها ، ومنهم من جردّ زوائد متونها أو  
زوائد رجالها ، إلى غير ذلك .

#### \* فمن أبرز شروح السنن :

١ - شرح العلامة مغلطاي بن قليج ، المتوفى  
(سنة ٧٦٢ هـ) ويعدّ أول من شرح سنن  
ابن ماجه ، وسمى شرحه «الإعلام  
بسنته عليه الصلاة والسلام»<sup>(٤٣)</sup>.

اعتنى فيه بتخريج الأحاديث ، والحكم  
عليها ، ونقد الرجال ، وتبيين العلل .

٢ - شرح العلامة الإمام زين الدين ابن  
رجب الحنبلي «ت ٧٩٥ هـ» ، ذكره  
النعماني في «ماتمس إليه الحاجة لمن  
يطالع سنن ابن ماجه» نقلاً عن  
السندي في حاشيته على ابن ماجه .

٣ - شرح الشيخ كمال الدين محمد بن

موسى الدّميري ، أبي البقاء  
الشافعي ، صاحب كتاب «حياة  
الحيوان» المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ،  
واسم هذا الشرح «الديباجة في  
شرح سنن ابن ماجه» في نحو خمسة  
مجلدات ، ومات قبل تحريره<sup>(٤٤)</sup>.

٤ - شرح الشيخ أبي الحسن بن  
عبد الهادي السندي ، «ت ١١٣٨ هـ» ،  
وقد طبع في القاهرة عام  
١٣١٣ هـ<sup>(٤٥)</sup> . وعنوانه «كفاية الحاجة  
في شرح سنن ابن ماجه» .

٥ - تعليق للحافظ إبراهيم بن محمد بن  
خليل ، برهان الدين الشافعي ، المعروف  
بسبط ابن العجمي ، المتوفى سنة ٨٤١ هـ ،  
قال الشوكاني<sup>(٤٦)</sup> : «كتب تعليقاً  
لطيفاً على سنن ابن ماجه» .

قلت : وتوجد صورة من نسخته  
الخطية في مكتبة جامعة الإمام ، وهو  
كتاب صغير جلد مادته في اللغويات ،  
وضبط المشكل من الأسماء ، وبعض  
الفقهيات ، أما الصناعة الحديثية  
فقليلة جداً فيه .

٦ - شرح الحافظ السيوطي (ت ٩١١ هـ) ،  
ولما ترجم لمغلطاي في ذيله على  
«تذكرة الحفاظ» ، قال (ص ٣٣٦) :



ماجه» طبعت بالهند<sup>(٤٩)</sup>.

٩ - شرح ابن الملّقن ، وسيأتي قريباً عند الكلام على شرح زوائد ابن ماجه .  
\* أما زوائد ابن ماجه على الكتب

الخمسة :

فقد جمعها نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في كتابه «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة»<sup>(٤٩)</sup> وحررها شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، المتوفى (سنة ٨٤٠هـ) ، وجمعها وحكم على كل حديث بما يليق به في نظره صحةً أو ضعفاً ، وسمى كتابه «مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه» وقد طبع في مجلدين بمصر وبيروت بعدة تحقیقات .

\* وشرح زوائد ابن ماجه :

الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن الملّقن، المتوفى (سنة ٨٠٤ هـ) ، في ثمانية مجلدات باسم «ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه» ذكره حاجي خليفة<sup>(٥٠)</sup> ، فقال : «والحق في خطبته بيان من وافقه من باقي الأئمة الستة ، مع ضبط المشكل من الأسماء والكنى، وما يحتاج إليه من الغرائب مما لم يوافق الباقيين ، ابتدأه في ذي القعدة سنة (٨٠٠هـ) ، وفرغ منه في

«وشرح ابن ماجه لم يكمل ، وقد شرعتُ في إتمامه» . قلت : واسم هذا الشرح «مصباح الزجاجاة» ، ولم أقف عليه ، لكن قد طبع نتف منه مع نتف من تعليق عبدالغني الدهلوي المسمى «إنجاح الحاجة» جمعها فخر الحسن الكنكوهي ، وطبعت بمطبعة الفاروق بدلهي<sup>(٤٧)</sup> سنة ١٢٨٢هـ .

وكذا طبع مختصره لعلي بن سليمان البجمعوي المغربي الدمنتي ، «ت ١٣٠٦هـ» المسمى «نور مصباح الزجاجاة» وقد اختصره اختصاراً شديداً (كتاب الطهارة في ورقتين) وزاد عليه أشياء قليلة ، جلّها من إشارات الصوفية ، وطبع في القاهرة عام ١٢٩٤هـ ثم عام ١٢٩٩هـ في جزء صغير .

٧ - حاشية الشيخ عبدالغني الدهلوي «ت ١٢٩٦هـ» ، وعنوانها «إنجاح الحاجة في شرح سنن ابن ماجه» ، وهي حاشية مختصرة طبعت على هامش سنن ابن ماجه في دهلي<sup>(٤٨)</sup> سنة ١٢٧٣هـ ثم سنة ١٢٨٢هـ .

٨ - حاشية الشيخ محمد العلوي باسم «مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن





شوال من السنة التي تليها» .

**\* أما زوائد أبي الحسن القطان على**

**سنن ابن ماجه :**

فقد حررها وجمعها مفردة مسفر

الدميني ، في رسالة صغيرة تقع في

سبعين صفحة طبعت عام ١٤١٠هـ في

الرياض ، وبلغت ٤٤ زيادة ، وجعل

عنوانها «زوائد أبي الحسن القطان على

سنن ابن ماجه» .

**\* وأما غرائب ابن ماجه :**

فقد جمعها الإمام الذهبي في هذا

الكتاب الذي وفقني الله لتحقيقه ، ومما

يدل على كثرة غرائب قول الحافظ ابن

حجر<sup>(٥١)</sup> : «كتابه في السنن جامع جيد

كثير الأبواب والغرائب» .

**\* أما رجال ابن ماجه :**

فقد ألف في ذلك الحافظ الذهبي

رحمه الله كتابه «المجرد في أسماء رجال

سنن ابن ماجه سوى من أخرج له منهم

في أحد الصحيحين» وقد طبع الكتاب<sup>(٥٢)</sup>

بعناية (باسم الجوابرة) الذي نبه على ما

فيه من وهم ، واستدرك ما سقط من

المخطوطة ، أوفات مصنفه .

ولحمد بن ناصر القرني دراسة تقدم

بها لنيل درجة الماجستير إلى قسم السنة

بكلية أصول الدين (عام ١٤٠٧هـ) وقد

تقدمت الإشارة إليها ، ذكر فيها الرجال

الذين تفرد بهم ابن ماجه عن بقية الستة ،

ودرس كلام الأئمة فيهم جرحاً وتعديلاً .

وأيضاً لعبدالله مراد علي ، رسالة

ماجستير تقدم بها لجامعة أم القرى

عام ١٣٩٣هـ عنوانها «المتروكون الذين

تفرد بهم ابن ماجه» .

**\* ترجمة كتاب ابن ماجه إلى لغة أخرى:**

ذكر النعماني أن أحد علماء الهند ،

وهو الشيخ مولوي وحيد الزمان اللكنوي

(ت ١٣٣٨هـ) ترجم كتاب ابن ماجه

وشرحه بالأردية وسماه : «رفع العجاجة

عن سنن ابن ماجه» وطبع سنة ١٣١٣هـ<sup>(٥٣)</sup> .

**\* مختصرات سنن ابن ماجه :**

– اختصره مصطفى ديب البغا ، في

كتاب «مختصر سنن ابن ماجه» وصدر

عن دار اليمامة بدمشق عام ١٤١٥هـ في

مجلد كبير .

**\* مختارات من سنن ابن ماجه :**

– الأربعين الطبية المستخرجة من

«سنن ابن ماجه» وشرحها . تأليف

عبداللطيف بن يوسف البغدادي ، «ت

٦٢١ هـ» عمل تلميذه محمد بن يوسف

البرزالي «ت ٦٣٦هـ» طبع بتحقيق عبدالله





وهو علاء الدين علي بن محمد الحلبي ،  
فلزمه أربعة أعوام<sup>(٥٧)</sup> . ثم تتلمذ على أئمة  
عصره ومن أشهرهم : أبو العباس الحلبي  
المعروف بابن الظاهري، وابن دقيق العيد،  
وشرف الدين الدمياطي، وتاج الدين  
الإسكندراني، وشيخ الإسلام ابن تيمية،  
وغيرهم من الشيوخ الذين بلغ عددهم  
ثلاثمائة وألف شيخ تقريباً، ذكرهم في  
«معجم الشيوخ»<sup>(٥٨)</sup>.

#### تلاميذه<sup>(٥٩)</sup> :

لما جلس للتدريس أقبل عليه طلاب  
العلم من كل مكان ومن أشهرهم: تاج  
الدين السبكي، ومحمد بن علي الحسيني،  
والحافظ ابن كثير، والحافظ ابن رجب،  
وغيرهم كثير.

#### وفاته :

توفي رحمه الله بترية أم الصالح ليلة  
الاثنين ، ثالث ذي القعدة ، قبل نصف  
الليل، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ،  
ودفن بمقابر باب الصغير ، وصلى عليه  
جمع من العلماء منهم السبكي<sup>(٦٠)</sup>.

#### مؤلفاته المطبوعة المشهورة :

- ١ - سير أعلام النبلاء .
- ٢ - تذكرة الحفاظ .

كنون ، ونشر في مجلة معهد المخطوطات  
العربية المجلد ١٨ ، عام ١٣٩٢هـ ، ثم  
حققه : كمال يوسف الحوت ، وصدر عن  
مؤسسة الكتب الثقافية عام ١٤٠٥هـ،  
بيروت . في جزء صغير .

#### \* فهرس أطراف أحاديث سنن ابن

#### ماجه :

قام محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحمد  
مصطفى الأعظمي بفهرسة أحاديث سنن  
ابن ماجه في الطبعين اللتين سبق ذكرهما .  
كما قام أبو هاجر محمد السعيد بن  
بسيوني زغلول بطبع «فهارس سنن ابن  
ماجه» وصدر عن دار الباز في مكة  
المكرمة عام ١٤٠٧هـ في مجلد واحد .

#### التعريف بالإمام الذهبي<sup>(٥٤)</sup> :

#### اسمه وكنيته ونسبه<sup>(٥٥)</sup> :

هو شمس الدين ، أبو عبدالله، محمد  
ابن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي  
الشافعي .

#### مولده<sup>(٥٦)</sup> :

ولد في دمشق في الثالث من ربيع  
الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

#### طلبه للعلم وشيوخه :

نشأ الذهبي في أسرة علمية ، فبدأ  
بطلب العلم في الصغر عند أحد المؤدبين





٣ - ديوان الضعفاء والمتروكين .

٤ - العبر في خبر من غير .

٥ - تاريخ الإسلام .

٦ - المجرد في رجال سنن ابن ماجه .

٧ - معرفة القراء الكبار .

٨ - المغني في الضعفاء .

٩ - المعين في طبقات المحدثين .

١٠ - ميزان الاعتدال .

١١ - معجم الشيوخ .

١٢ - تجريد أسماء الصحابة .

١٣ - الكاشف في معرفة من له رواية في

الكتب الستة .

١٤ - دول الإسلام .

١٥ - الأمصار ذوات الآثار .

١٦ - العلو للعزیز الغفار .

١٧ - الإعلام بوفيات الأعلام .

**ثناء العلماء عليه وعلى مؤلفاته :**

قال الصفدي<sup>(٦١)</sup> : «الإمام العلامة

الحافظ ، شمس الدين الذهبي ، حافظ

لا يُجارى ، أتقن الحديث ورجاله ، ونظر

عله وأحواله ... وأكثر من التصنيف ...» .

وقال تلميذه الحسيني<sup>(٦٢)</sup> : «كُتِبَ

علماً كثيراً ، وصنّف الكتب المفيدة» .

وقال الزركشي<sup>(٦٣)</sup> : «انتفع الخلق

بمؤلفاته ، وكلها مفيدة سديدة» .

وقال الحافظ ابن حجر<sup>(٦٤)</sup> : «كان

أكثر أهل عصره تصنيفاً ، ورغب الناس

في تواليفه ، وتداولوها قراءةً ونسخاً

وسماعاً» .

وقال الشوكاني<sup>(٦٥)</sup> : «الحافظ

الكبير ، المؤرخ ، صاحب التصانيف

السائرة في الأقطار ، وجميع مصنّفاته

مقبولة مرغوب فيها» .

**التعريف بالحديث الغريب وأقسامه :**

أولاً : تعريف الغريب :

١ - لغةً : الغريب ، صفة مشبهة من

الغربة ، وهي : البُعد عن الناس ،

قال الجوهري : «الغربة : الاغتراب ،

تقول فيه : تغرب ، واغترب بمعنى ،

فهو غريب ... والغرباء : الأبعد»<sup>(٦٦)</sup> ،

وقال ابن منظور : «الغريب : الذهاب

والتنحي عن الناس»<sup>(٦٧)</sup> .

٢ - اصطلاحاً : الغريب ، هو : الحديث

الذي تفرد راويه به ، أو بجزء منه .

وفي ذلك يقول ابن الصلاح

(ت٦٤٣هـ) : «الحديث الذي يتفرد به

بعض الرواة يوصف بالغريب ، وكذلك

الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر



لا يذكره فيه غيره ، إما في متنه ، وإما في إسناده»<sup>(٦٨)</sup>، ويقول الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) : «الغريب: ما تفرد به واحد»<sup>(٦٩)</sup>.

ثانياً : أقسامه :

ينقسم الغريب إلى قسمين ، هما :  
القسم الأول : الغريب المطلق ، وهو :  
الحديث الذي تفرد راويه بمتنه ، أو بزيادة فيه .

وهذا القسم سماه ابن الصلاح : غريباً متناً وإسناداً ، فهو يقول : «منه ما هو غريب متناً وإسناداً ، وهو : الحديث الذي تفرد برواية متنه راوٍ واحد»<sup>(٧٠)</sup>، ويقول الحافظ ابن كثير : «الغربة تكون في المتن بأن يتفرد بروايته راوٍ واحد ، أو بعضه ، كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره»<sup>(٧١)</sup>، ويقول ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) : «تارة يكون غريباً مطلقاً ، بأن ينفرد راوٍ بإسناده كله»<sup>(٧٢)</sup> ، وذكر العراقي<sup>(٧٣)</sup> ، وابن حجر أنه ينقسم إلى مطلق ونسبي ، وقال ابن حجر أيضاً : «الغربة ، إما أن تكون في أصل السند ، أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجح ، ولو تعددت الطرق إليه ، وهو

طرفه الذي فيه الصحابي»<sup>(٧٤)</sup>.

ولهذا القسم نوعان :

الأول : تفرد شخص من الرواة بمتن الحديث .

الثاني : تفرد أهل بلد بمتن الحديث<sup>(٧٥)</sup>.

القسم الثاني : الغريب النسبي ، وهو : الحديث الذي تفرد راويه بأحد أسانيده ، أو طريقه ، أو أوجهه .

وهذا القسم سماه ابن الصلاح : غريباً إسناداً لا متناً ، حيث يقول : «منه ما هو غريب إسناداً لا متناً كالحديث الذي متنه معروف مروى عن جماعة من الصحابة ، إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر ، كان غريباً من ذلك الوجه ، مع أن متنه غير غريب»<sup>(٧٦)</sup>، ويقول ابن دقيق العيد : «تارة يكون غريباً عن شخص معين ، ويكون معروفاً عن غيره»<sup>(٧٧)</sup>، ويقول الحافظ ابن كثير : «تكون الغربة في الإسناد ، كما إذا كان أصل الحديث محفوظاً من وجه آخر ، أو وجوه ، ولكنه بهذا الإسناد غريب»<sup>(٧٨)</sup>، ويقول الحافظ ابن حجر<sup>(٧٩)</sup> : «... أن يكون التفرد في أثناؤه ... وسُمي بذلك - النسبي - لكون التفرد فيه حصل



بالنسبة إلى شخص معين ، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً <sup>(٨٠)</sup> .

ولهذا القسم أنواع منها <sup>(٨١)</sup> : تفرد شخص عن شخص ، وتفرد أهل بلد عن شخص ، وتفرد شخص عن أهل بلد ، وتفرد أهل بلد عن أهل بلد أخرى <sup>(٨٢)</sup> .

ومما سبق يتبين أن الغرابة - بقسميها - تكون كلية أو جزئية ، بأن يكون التفرد بكامل المتن ، أو كامل الإسناد ، أو بهما ، أو يكون التفرد بجزء من المتن - وهي الزيادة - أو جزء من الإسناد .

كما أن منها الثابت ، ومنها المردود ، وهو الأكثر ، وفي ذلك يقول الإمام مالك : « شر العلم الغريب » <sup>(٨٣)</sup> ، ويقول الإمام أحمد : « لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب ، فإنها مناكير ، وعامتها عن الضعفاء » <sup>(٨٤)</sup> ، ويقول ابن الصلاح : « الغريب ينقسم إلى صحيح .... وإلى غير صحيح ، وذلك هو الغالب على الغرائب » <sup>(٨٥)</sup> .

ومن الجدير بالذكر أن أبا عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) قد ذكر للغريب ثلاثة أنواع <sup>(٨٦)</sup> ، كما ذكر له ابن طاهر

المقدس <sup>(٨٧)</sup> (ت ٥٠٧ هـ) ، وابن سيد الناس <sup>(٨٨)</sup> (ت ٧٣٤ هـ) خمسة أنواع ، وكلها داخلة في القسمين السابقين ، وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر : « الأقسام الثلاثة التي ذكرها الحاكم داخلة في القسمين اللذين ذكرهما ابن الصلاح ، ولا سبيل إلى الإتيان بثالث » <sup>(٨٩)</sup> .

ثالثاً : العلاقة بين الغريب والفرد : الذي يترجح من كلام أهل هذا الشأن أن الغريب والفرد مترادفان في المعنى الاصطلاحي ، وإنما غاير بينهما أهل الحديث من حيث استعمال اسمهما ، فأكثر ما يطلقون «الفرد» ، على : الفرد المطلق ، وأكثر ما يطلقون : «الغريب» ، على : الغريب النسبي ، وهم مع ذلك لا يفرقون بينهما من حيث استعمال مشتقاتهما ، فيقولون في الأول : «تفرد به فلان» ، أو : «أغرب به فلان» .

وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر <sup>(٩٠)</sup> ، إلا أنه زاد بذكر الترادف بينهما في اللغة ، وصنيعه محل تأمل ، وقد تعقبه الكمال ابن أبي الشريف قائلاً : «فيه نظر» <sup>(٩١)</sup> ، والمناوي قائلاً : «الفرد في اللغة : الوتر ، وهو الواحد ، والغريب : من بعد عن وطنه ،



وأغرب فلان : جاء بشيء غريب ، وكلام غريب : بعيد عن الفهم ، هذا كلام أهل اللغة، فالقول بالترادف في اللغة باطل»<sup>(٩٢)</sup>.

### دراسة عن الجزء المحقق

#### عنوانه :

كتب على صفحة الغلاف : «جزء فيه من غرائب سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني». انتقاء الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى.

#### توثيق نسبه للمؤلف :

هذا الجزء صحيح النسبة للإمام الذهبي ؛ حيث ذكره الإمام عمر بن فهد المكي القرشي (ت ٨٨٥هـ) في «معجم الشيوخ له» ص ١٢٠ و ٣٥١ و ٣٧٠، وسماه «غرائب سنن ابن ماجه» ونسبه للذهبي . وذكره قاسم سعد في كتاب «صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي» ص ٢٣ برقم ١١ بالاسم نفسه الذي ذكره ابن فهد .

وأيضاً مما يوثق نسبه عدد من السماعات المذكورة في الصفحة الأولى، لعدد من المحدثين منهم سبط الحافظ ابن

حجر ، وسيأتي ذكرهم عند تحقيق النص .

#### عدد أحاديثه :

بلغ عدد أحاديث هذا الجزء أربعة وثلاثين حديثاً .

#### ترتيبه :

التزم الإمام الذهبي بترتيب الإمام ابن ماجه لأحاديث سننه وينتقي منها ما رآه غريباً، لكنه لا يبين نوع الغرابة في تلك الأحاديث، ويذكرها متتابعة ، دون ذكر الباب والكتاب ، وقُمتُ بذلك في تخريج الأحاديث، ويسوق الحديث بسند ابن ماجه ولفظه للحديث تاماً.

ولم يُصدره بمقدمة بل استهله بالحديث الأول من مقدمة سنن ابن ماجه في باب اتباع سنة الرسول ﷺ، وختمه بحديث من باب كراهية النخامة في المسجد من كتاب المساجد والجماعات ، فيكون هذا الجزء شاملاً للأحاديث الغريبة في مقدمة سنن ابن ماجه، وكتاب الطهارة، ومواقيت الصلاة ، والأذان، والمساجد ، والجماعات ، وهو آخر كتاب الذهبي ، وأما بقية السنن فلم يذكر الذهبي منها شيئاً ، ولعله لم يتيسر له ذلك .





**موضوعه :**

التزم المؤلف عنوان الجزء نفسه ،  
فخصصه للأحاديث الغرائب ، بنوعيتها :  
الغريب المطلق ، والغريب النسبي . مع أنه  
لم يصرح بنوع الغرابة فيما ذكره من  
الأحاديث وقمت بذلك في هامش التحقيق .

**إحصائيات للأحاديث الغريبة :**

بلغ عدد الأحاديث الغريبة مطلقاً :  
تسعة أحاديث وهي ذات الأرقام ٢ ، ١١ ،  
١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ .

أما الغريبة نسبياً فعددتها خمسة  
وعشرون حديثاً .

**وصف المخطوطة ، ومنهج****العمل في تحقيقها****١ - وصف المخطوطة :**

مخطوطة هذا الجزء وقفت عليها  
ضمن مجموع للأجزاء الحديثية في قسم  
المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية ، ورقمه (٧٢٣٦/ف) .

أما رقمه ضمن المجموع فهو السابع  
عشر « ١٧ » .

ويشغل هذا الجزء من اللوحة رقم  
٢٩ - ٣٢ .

وعدد لوحاته ثلاث لوحات ، وفي كل  
لوحة صفحتان ، وفي كل صفحة ثمانية

**وعشرون سطرًا تقريباً .**

وجُعِلت الصفحة الأولى لعنوان  
الجزء ، والسماعات .  
وكتب بخط الرقعة ، وهو غير منقوط  
إلا نادراً .

وختم كل حديث بعلامة المقابلة .  
وهي نسخة تامة لما تيسر للإمام  
الذهبي انتقاؤه ، حيث بدئت بالبسملة ،  
وختمت بما نصه : « آخر المنتقى ، الحمد  
لله وحده ، اللهم صل على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم ، حسبنا الله ونعم  
الوكيل » .

**٢ - المنهج المتبع في التحقيق :**

\* اكتفيت بتحقيق النص على النسخة  
الخطية الوحيدة التي وقفت عليها  
مع الاستعانة بالطبعتين المحققتين  
لسنن ابن ماجه ، وهما بتحقيق  
محمد فؤاد عبد الباقي ثم التي  
بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي .  
\* قمتُ بكتابة النص حسب قواعد  
الإملاء ، وقابلته على موضعه من  
سنن ابن ماجه .

\* ورقمت اللوحات حسب تسلسل  
النسخة وجعلت الأرقام بين معقوفين .  
\* ما كان من زيادة ضرورية على



الأصل نقلتها من سنن ابن ماجه وأثبتها بين معقوفين . وما كان من خطأ في الأصل صوبته بين هلالين .  
\* وضع علامات الترقيم في مواضعها المناسبة .

\* ترقيم الأحاديث تسلسلياً .

\* توثيق النص بتخريج الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية في السنة ، مع البدء بالكتب الستة لكون ابن ماجه سادسها .

\* العناية بذكر مدار الحديث ، وموضع التفرد فيه ، ونوعه سواء أكان غريباً مطلقاً أم نسبياً .

\* الترجمة لجميع رجال الإسناد عدا الصحابة المشهورين ، فقامت بذكر اسم الراوي ، ونسبه وكنيته وبعض شيوخه وتلاميذه ، وتاريخ وفاته . ومن روى حديثه من الأئمة ، مقتصرأ على الرموز التي استعملها الحافظ ابن حجر في «التقريب» ثم الكلام على الراوي جرحاً أو تعديلاً ، فإن كان متفقاً على توثيقه أو تضعيفه أشرت لذلك بإيجاز مع العزو للمراجع ، أما إن

كان مختلفاً فيه ، فإنني أذكر الأقوال المتعارضة فيه مع العزو للمراجع في الجرح والتعديل . وإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو لهما عن الحكم عليه ، وإن كان في غيرهما فإنني أحكم على الحديث مبيناً درجته من خلال إسناده الذي درسته صحةً أو حسناً أو ضعفاً ، مع الاستفادة مما كتبه المحدثون في كتب التخريج .

\* تفسير المفردات الغريبة من كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة العربية .

### النص المحقق

جزء فيه من غرائب سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني .

انتقاء الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى<sup>(٩٣)</sup> .

[ ١/أ ] بسم الله الرحمن الرحيم ، رب أعن ويسر يا كريم .

١ - [ ١/ب ] أنا الحافظ أبو





عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن الصَّبَّاح<sup>(٩٤)</sup> أنا جرير<sup>(٩٥)</sup> عن الأعمش<sup>(٩٦)</sup> عن أبي صالح<sup>(٩٧)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ذروني ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا»<sup>(٩٨)</sup>.

٢ - حدثنا هشام بن عمار<sup>(٩٩)</sup> ثنا محمد بن عيسى بن سُمَيْع<sup>(١٠٠)</sup> ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس<sup>(١٠١)</sup> عن الوليد بن (عبدالرحمن)<sup>(١٠٢)</sup> الجرشي<sup>(١٠٣)</sup> عن جُبَيْر بن نَفِير<sup>(١٠٤)</sup> عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ - ونحن نذكر الفقر ، نتخوفه - فقال : أَلْفَقْر تخافون ؟ والذي نفسي بيده لتُصَبَّنَ عليكم الدنيا صَباً ، حتى لا يُزِيغَ قلبَ أحدِكُم إزَاغَةً إِلَّا هِيَةً ، وأيمُ الله لقد تركتُكم على مثلِ البِيضَاءِ ، ليلُها ونهارُها سَوَاءٌ»<sup>(١٠٥)</sup>.

٣ - أخبرنا هشام بن عمار<sup>(١٠٦)</sup> ثنا الجراح بن مكيح<sup>(١٠٧)</sup> ثنا بكر بن زرعة<sup>(١٠٨)</sup>

سمعت أبا عنبة الخولاني<sup>(١٠٩)</sup> - وكان قد صلى القبلتين<sup>(١١٠)</sup> - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يزال الله يُغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته»<sup>(١١١)</sup>.

٤ - حدثنا محمد بن رُمح<sup>(١١٢)</sup> ثنا الليث<sup>(١١٣)</sup> عن ابن شهاب<sup>(١١٤)</sup> عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب ، قال : حسبته قال : متعمداً ، فليتبوء مقعده من النار»<sup>(١١٥)</sup>.

٥ - حدثنا أبو خيثمة<sup>(١١٦)</sup> ثنا هُشَيْم<sup>(١١٧)</sup> عن أبي الزبير<sup>(١١٨)</sup> عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار»<sup>(١١٩)</sup>.

٦ - حدثنا علي بن محمد<sup>(١٢٠)</sup> ثنا وكيع<sup>(١٢١)</sup> وأبو معاوية<sup>(١٢٢)</sup> وابن نمير<sup>(١٢٣)</sup> عن الأعمش<sup>(١٢٤)</sup> عن عدي ابن ثابت<sup>(١٢٥)</sup> عن زِرِّ<sup>(١٢٦)</sup> عن علي رضي الله عنه قال : «عَهْدُ إِلَيَّ النَّبِيِّ الْأُمِّي أَنْ لَا يُحْبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ»<sup>(١٢٧)</sup>.

٧ - حدثنا أحمد بن عَبدَةَ<sup>(١٢٨)</sup> أنا سفيان بن عُيَيْنَةَ<sup>(١٢٩)</sup> عن عُبَيْد الله بن



١٠- حدثنا سهل بن أبي سهل<sup>(١٤٨)</sup> ثنا ابن عيينة<sup>(١٤٩)</sup> عن أبي غالب<sup>(١٥٠)</sup> أنه سمع أبا أمانة<sup>(١٥١)</sup> يقول : « شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تحت أديم السماء ، وخير (قَتِيلٍ)<sup>(١٥٢)</sup> من قتلوا ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار<sup>(١٥٣)</sup> ، قد كانوا<sup>(١٥٤)</sup> هؤلاء مسلمين فصاروا كفاراً » قلت : يا أبا أمانة هذا شيء تقوله ؟ قال : بل سمعت<sup>(١٥٥)</sup> رسول<sup>(١٥٦)</sup> الله ﷺ<sup>(١٥٧)</sup> .

١١- حدثنا علي بن محمد<sup>(١٥٨)</sup> ثنا وكيع<sup>(١٥٩)</sup> عن سفيان<sup>(١٦٠)</sup> عن الأسود بن قيس<sup>(١٦١)</sup> عن نُبَيْح العنزي<sup>(١٦٢)</sup> عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة »<sup>(١٦٣)</sup> .

١٢- حدثنا بشر بن هلال الصواف<sup>(١٦٤)</sup> ثنا جعفر بن سليمان<sup>(١٦٥)</sup> عن أبي عمران الجوني<sup>(١٦٦)</sup> عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « وَقَّتْ لَنَا فِي قص الشارب ، وحلق العانة ونتف الإبط ، وتقليم الأظفار ، أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة »<sup>(١٦٧)</sup> .

١٣- حدثنا هشام بن عمار<sup>(١٦٨)</sup> ثنا مالك<sup>(١٦٩)</sup> حدثني نافع عن ابن عمر

أبي يزيد<sup>(١٢٠)</sup> عن نافع بن جبير<sup>(١٢١)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال للحسن<sup>(١٢٢)</sup> : « اللهم إني أحبه ، وأحب من يحبه » ، قال : وضمه إلى صدره<sup>(١٢٣)</sup> .

٨- حدثنا محمد بن المثنى<sup>(١٢٤)</sup> ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد<sup>(١٢٥)</sup> ثنا خالد الحذاء<sup>(١٢٦)</sup> عن أبي قلابة<sup>(١٢٧)</sup> عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدُّهم في دين الله عُمر ، وأصدقهم حياءً عُثْمَانُ ، وأقروهم لكتاب الله أبي<sup>(١٢٨)</sup> ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا إن لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح »<sup>(١٢٩)</sup> ، ورواه سفيان الثوري<sup>(١٣٠)</sup> عن خالد<sup>(١٣١)</sup> .

[٢/أ] ٩- حدثنا هناد بن السري<sup>(١٣٢)</sup> ثنا أبو الأحوص<sup>(١٣٣)</sup> عن أبي إسحاق<sup>(١٣٤)</sup> عن البراء<sup>(١٣٥)</sup> قال : « أهدى لرسول الله ﷺ سَرَقَةً<sup>(١٣٦)</sup> من حرير فجعل القوم يتداولونها بينهم ، فقال رسول الله ﷺ : « أتعجبون من هذا ؟ فقالوا له : نعم يا رسول الله ، فقال : والذي نفسي بيده لنأذي سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا »<sup>(١٣٧)</sup> .





رضي الله عنهما قال : «كان الرجال والنساء يتوضؤون على عهد رسول الله ﷺ من إناء واحد» (١٧٠).

١٤- حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم (١٧١) ثنا الوليد بن مسلم (١٧٢) ثنا الأوزاعي (١٧٣) عن الزهري (١٧٤) عن عبيد الله (١٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : «مضمضوا من اللبن، فإن له دسماً» (١٧٦).

١٥- حدثنا أبو بكر بن خالد (١٧٧) ثنا يزيد بن هارون (١٧٨) أنا محمد بن إسحاق (١٧٩) عن محمد بن جعفر بن الزبير (١٨٠) عن عبيد الله بن عمر (١٨١) عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن الماء يكون في الفلاة من الأرض ما ينوبه من الدواب والسباع ؟ فقال : «إذا بلغ الماء قلتين لم يُنجسه شيء» (١٨٢).

١٦- حدثنا عمرو بن رافع (١٨٣) ثنا ابن المبارك (١٨٤) عن ابن إسحاق (١٨٥) نحوه (١٨٦).

١٧- حدثنا علي بن محمد (١٨٧) ثنا وكيع (١٨٨) ثنا حماد بن سلمة (١٨٩) عن عاصم بن المنذر (١٩٠) عن عبيد الله (١٩١) بن

عبدالله بن عمر عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان الماء قلتين أو ثلاثاً لم يُنجسه شيء» (١٩٢).

رواه جماعة (١٩٣) عن حماد (١٩٤).

١٨- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (١٩٥) ثنا أبو الأحوص (١٩٦) عن سيماك بن حرب (١٩٧) عن قابوس بن أبي المخارق (١٩٨) عن ثبابة بنت الحارث (١٩٩) قالت : قال الحسين (٢٠٠) في [٢/ب] / حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فقلت : يا رسول الله أعطني ثوبك وألبس ثوباً غيره ؟ فقال : «إنما يُنضح من بول الذكر ، ويُغسل من بول الأنثى» (٢٠١).

١٩- حدثنا حرملة (٢٠٢) وعمرو (٢٠٣) ابن سواد (٢٠٤) قالوا : ثنا (٢٠٥) ابن وهب (٢٠٦) أخبرني (٢٠٧) يحيى ابن أيوب (٢٠٨) عن عبدالرحمن ابن رزين (٢٠٩) عن محمد بن يزيد بن أبي زياد (٢١٠) عن أيوب بن قطن عن عبادة بن نسي (٢١١)، عن أبي بن عمار (٢١٢) - وكان رسول الله ﷺ قد صلى في بيته القبلتين كليهما (٢١٤) أنه قال لرسول الله ﷺ : أمسح على الخفين ؟



قال : نعم ، قال : يوماً ، قال : ويومين ، قال : ويومين (٢١٥) قال : وثلاثاً (٢١٦) ، قال : حتى بلغ سبعاً ، قال له : «وما بدا لك» (٢١٧).

٢٠- حدثنا دُحَيم (٢١٨) ثنا الوليد (٢١٩)(٢٢٠) ثنا الأوزاعي (٢٢١) ثنا يحيى ابن أبي كثير (٢٢٢) حدثني أبو سلمة (٢٢٣) عن عمرو بن أمية الضمري (٢٢٤) رضي الله عنه قال : «رأيت رسول الله ﷺ يمسحُ على الخُفين والعِمَامَةِ» (٢٢٥).

٢١- حدثنا محمد بن يحيى (٢٢٦) ثنا عبيد الله بن موسى (٢٢٧) عن شيبان (٢٢٨) [عن يحيى ابن أبي كثير (٢٢٩) عن] (٢٣٠) أبي سلمة (٢٣١) عن أم أبي بكر (٢٣٢) أنها أخبرت أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في المرأة ترى ما يريها من بعد الطَّهَرِ؟ «إنما هي عِرْقُ» (٢٣٣) أو عُرُوقُ» (٢٣٤).

٢٢- حدثنا علي بن محمد (٢٣٥) ثنا وكيع (٢٣٦) ثنا (٢٣٧) حماد بن سلمة (٢٣٨) عن محمد بن زياد (٢٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «رأيتُ النبي ﷺ حاملَ الحُسَيْنِ بن علي ، على عاتقه (٢٤٠) ، ولِعباءة يَسِيلُ عليه» (٢٤١).

٢٣- حدثنا هشام بن عمار (٢٤٢) ثنا مالك (٢٤٣) ثنا أبو الزناد (٢٤٤) عن الأعرج (٢٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا عن الصلاة ؛ فإن شدة الحرِّ من فيح جهنم» (٢٤٦).

٢٤- حدثنا أحمد بن عبدة (٢٤٧) أنا حماد بن زيد (٢٤٨) عن ثابت (٢٤٩) عن عبد الله بن رباح (٢٥٠) عن أبي قتادة (٢٥١) قال : ذكروا تفريطهم في النوم ، فقال : ناموا حتى طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : «ليس في النوم تفريط ؛ إنما التفريط في اليقظة ، فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها ، ولوقتها من الغد» (٢٥٢).

٢٥- حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون المدني (٢٥٣) ثنا محمد بن سلمة الحراني (٢٥٤) ثنا محمد بن إسحاق (٢٥٥) ثنا محمد بن إبراهيم التيمي (٢٥٦) ، عن محمد ابن عبد الله بن زيد (٢٥٧) عن أبيه (٢٥٨) قال : «كان رسول الله ﷺ قد همَّ بالبوق (٢٥٩) ، وأمر بالناقوس (٢٦٠) فنُحِتَ ، فأري عبد الله بن زيد في المنام قال : رأيتُ رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل





ناقوساً، فقلتُ له : يا عبد الله تبیعُ  
الناقوس ؟ قال : وما تصنعُ به ؟ قلت :  
أنادي به إلى الصلاة ، قال : أو لا أدلكُ  
على خير من ذلك ؟ - وذكر الحديث -  
وفي آخره : فقال عُمر (٢٦١) : والله لقد  
رأيتُ مثل الذي رأى .

قال محمد بن عبيد (٢٦٢) فأخبرني أبو  
بكر الحكمي (٢٦٢) : أن عبد الله بن زيد  
الأنصاري قال في ذلك :

أحمدُ الله ذا الجلالِ وذا الإكـ  
رام حمداً على الأذانِ كثيراً  
إذ أتاني به البشيرُ من الله  
فأكرم به لديّ بشيراً  
في ليالٍ والى بهن ثلاثٍ  
كلما جاء زائني توقيراً (٢٦٤)

٢٦- [١/٣] حدثنا هشام بن  
عمار (٢٦٥) ثنا عبد الرحمن (٢٦٦) بن سعد (٢٦٧)  
ابن عمار (٢٦٨) ابن سعد (٢٦٩) - مؤذن  
رسول الله ﷺ حدثني أبي عن أبيه عن  
جده (٢٧٠) : « أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً  
أن يجعل إصبعيه في أذنيه ، وقال : إنه  
أرفعُ لصوتك » (٢٧١).

٢٧- حدثنا محمد بن إبراهيم  
الدمشقي (٢٧٢) ثنا عبد الله بن يزيد (٢٧٣)

عن يحيى بن أيوب (٢٧٤) عن زيد  
بن جُبيرة (٢٧٥) عن داود بن  
الحُصين (٢٧٦) عن نافع (٢٧٧) عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال : « نهى رسول الله  
ﷺ أن يُصلى في سبع مسواطن : في  
المزبلة ، والمجزرة ، والمقبرة ، وقارعة  
الطريق ، والحمّام ، ومعطن الإبل ، وفوق  
الكعبة » (٢٧٨).

٢٨- حدثنا علي بن داود (٢٧٩) ومحمد  
ابن [أبي] (٢٨٠) الحسين (٢٨١) قالا : ثنا أبو  
صالح (٢٨٢) حدثني الليث (٢٨٣) ، حدثني  
نافع (٢٨٤) عن ابن عمر عن عمر رضي الله  
عنه أن رسول الله ﷺ قال : « سبعُ  
مواطن لا تجوز فيها الصلاة : ظاهر بيت  
الله والمقبرة ، [والمزبلة] (٢٨٥) ، والمجزرة ،  
والحمّام ، وعطن الإبل ، ومُحجّة  
الطريق » (٢٨٦).

٢٩- حدثنا يحيى بن عثمان  
الحمصي (٢٨٧) ثنا محمد بن حمير (٢٨٨) ثنا  
زيد بن جُبيرة (٢٨٩) عن داود بن  
الحُصين (٢٩٠) عن نافع (٢٩١) عن ابن عمر  
رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ  
قال : « خصالٌ لا ينبغي في المسجد :  
لا يتخذُ طريقاً ، ولا يُشهر فيه سلاحٌ ،



ولا يُقبض (٢٩٣) فيه بقوس ، ولا ينثر (٢٩٤) فيه نبل ، ولا يمر فيه بلحم نيء (٢٩٥) ، ولا يضرب فيه أحد (٢٩٦) ، ولا يقتص فيه من أحد ، ولا يتخذ سوقاً (٢٩٧) .

٣٠- حدثنا عبدالله بن سعيد (٢٩٨) (٢٩٩)

ثنا أبو خالد الأحمر (٣٠٠) عن ابن عجلان (٣٠١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣٠٢) قال : «نهى رسول الله ﷺ عن البيع والابتياح ، وعن تناشد الأشعار في المساجد» (٣٠٣) .

٣١- حدثنا أحمد بن يوسف

السُّلَمي (٣٠٤) ثنا مسلم بن إبراهيم (٣٠٥) ثنا الحارث بن نبهان (٣٠٦) ثنا عتبة ابن يقظان (٣٠٧) عن أبي سعيد (٣٠٨) عن مكحول (٣٠٩) عن واثلة (٣١٠) أن النبي ﷺ قال : «جنبوا مساجدكم صبيانكم ، ومجانينكم ، وشراركم ، وبيعكم ، وخصوماتكم ، ورفع أصواتكم ، وإقامة حدودكم ، وسل سيوفكم ، واتخذوا على أبوابها المطاهر ، وجمروها» (٣١١) في الجمع (٣١٢) .

٣٢- حدثنا عبدالرحمن بن

بشر (٣١٣) وأحمد بن الأزهر (٣١٤) قالا : ثنا مالك بن سعيم (٣١٥) أنا هشام بن

عروة (٣١٦) عن أبيه (٣١٧) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ «أمر بالمساجد أن تُبنى في الدور» (٣١٨) ، وأن تُطهر وتُطيب (٣١٩) .

رواه زائدة عن هشام (٣٢٠) .

٣٣- حدثنا أحمد بن سنان (٣٢١) ثنا

أبو معاوية (٣٢٢) عن خالد بن إياس (٣٢٣) عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب (٣٢٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : «أول من أَسْرَجَ في المساجد : تميم (٣٢٥) الداري» (٣٢٦) .

[٣/ب] ٣٤ - حدثنا محمد بن

طريف (٣٢٧) ثنا عائذ بن حبيب (٣٢٨) عن حميد (٣٢٩) عن أنس ، أن النبي ﷺ رأى نُخَامَةً (٣٣٠) في قبلة المسجد ، فغضب حتى احمر وجهه ، فجاءته امرأة من الأنصار فحكَّتْها ، وجعلت مكانها خلوقاً (٣٣١) ، فقال رسول الله ﷺ : «ما أحسن هذا» (٣٣٢) .

آخر المنتقى : الحمد لله وحده .

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

حسبنا الله ونعم الوكيل .











مج ٥ ، ٢٤ [رجب - ذو الحجة ١٤٢١هـ / أكتوبر ٢٠٠٠ - مارس ٢٠٠١م]





## الهوامش

- (١) للاستزادة عن منزلة الكتب الستة يراجع
- كتاب : «الحطة في ذكر الصحاح الستة»
- لصديق حسن خان، و «التعريف بكتب
- الحديث الستة» لمحمد بن محمد أبو شهبه.
- (٢) انظر : الخلاف في عدة من الكتب الستة ،
- ومنزلته بينها .
- (٣) انظر : التعريف بسنن ابن ماجه وعناية
- العلماء بها .
- (٤) انظر : التعريف به .
- (٥) يراجع المبحث الخاص بنقد سنن ابن ماجه.
- (٦) الربيعي : نسبة إلى ربيعة ، فولأوه فيهم .
- (٧) قزوين - بفتح أوله ، وسكون الزاي ، وكسر
- الواو - مدينة مشهورة بأصبهان ، بينها
- وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً (معجم
- البلدان ٣٤٢/٤) قلت : والري حالياً هي
- طهران عاصمة إيران .
- (٨) التديوين في أخبار قزوين ٤٩/٢ ، وذكره
- الفيروزآبادي في القاموس المحيط ، مادة
- «موج» ص ٢٦٣ .
- (٩) وليس «ماجه» اسم أمه ، خلافاً لمن زعم
- ذلك ، قاله في «الرسالة المستطرفة»
- ص ١٠ ، وهاؤه ساكنة وصلأ ووقفاً ؛ لأنه
- اسم أعجمي.
- (١٠) تذكرة الحفاظ ٦٣٦/١ .
- (١١) يراجع : سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١٣ .
- (١٢) جُبارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني ، أبو محمد
- الكوفي ، ضعيف من العاشرة ، توفي سنة
- (٢٤١هـ) التقريب ، الترجمة رقم (٩٨٨)
- وله سند عالٍ ، وروى عنه ابن ماجه
- الأحاديث الثلاثية في سننه .
- (١٣) تذكرة الحفاظ ٢٧٨/٢ .
- (١٤) الوافي بالوفيات ٢٢٠/٥ .
- (١٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/١٦
- وتهذيب الكمال ٤١/٢٧ .
- (١٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤/١٦ .
- (١٧) الإرشاد ٧٦٦/٣ .
- (١٨) التديوين في أخبار قزوين ٤٩/٢ .
- (١٩) السير ٢٧٨/١٣ .
- (٢٠) التقريب ص ٩١٠ .
- (٢١) التديوين ٤٩/٢ .
- (٢٢) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب
- الظاهرية ضمن مجموع رقم ٥٩ ، وقد
- كتبت في حياة الذهبي سنة ٧٣٤هـ ، ذكر
- ذلك فؤاد سزكين في «تاريخ التراث
- ٢٣٢/١» ، وبشار عواد في كتابه : «الذهبي
- ومنهجه في تاريخ الإسلام ص ٢٧٥» .
- (٢٣) هي ذات الأرقام ٢٢٦٠ و ٣٣١٠ و ٣٣٥٦ و
- ٣٤٧٩ و ٤٧٩٢ ، ط . عبد الباقي .



- (٢٤) طبعت ثلاثيات ابن ماجه مع غيرها من ثلاثيات كتب السنة في كتاب «الثلاثيات في الحديث النبوي» لأشرف عبدالرحيم .
- (٢٥) البداية والنهاية ٥٢/١١ .
- (٢٦) و(٢٧) تهذيب التهذيب ٥٣١/٩ .
- (٢٨) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٤٠٠ .
- (٢٩) ويتضح ما ذكره الحافظ بالرجوع إلى (زوائد السنن) للبوصيري ، و(المجرد في رجال ابن ماجه) للذهبي .
- (٣٠) سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٣ .
- (٣١) تذكرة الحافظ ٦٣٦/٢ .
- (٣٢) ص ١٩ .
- (٣٣) هو : أحمد بن الحسن الرازي له ترجمة في (السير ٦٢٤/١٧) .
- (٣٤) ذكر هذا الخبر المزي في (تهذيب الكمال ١٧٣/١) .
- (٣٥) النكت ٤٨٦/١ .
- (٣٦) ذكر أكرم العمري أن مجموع الرواة الذين حكم عليهم أبو زرعة بالضعف أو النكارة من رجال ابن ماجه عددهم (٢٩٧) راوياً . يراجع : (بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ٣٤٥) .
- (٣٧) سير أعلام النبلاء ٢٧٩/١٣ .
- (٣٨) نقله الحافظ في (النكت ٤٨٧/١) .
- (٣٩) النكت ٤٨٤/١ .
- (٤٠) سير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٢ .
- (٤١) في تحقيقه لسنن ابن ماجه ١٥٢٠/٢ .
- (٤٢) النكت ٤٨٦/١ .
- (٤٣) تاريخ التراث العربي ٢٨٧/١ ، وذكر صاحب كشف الظنون ١٠٠٤/٢ أنه شرح قطعة منه في خمسة مجلدات، وقد حقق أوله عبدالعزيز الماجد رحمه الله تعالى في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين عام ١٤١٦هـ ، ثم حقق في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- (٤٤) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص ٤٠١ .
- (٤٥) التعريف بكتب الحديث الستة للشيخ أبي شعبة ص ١١٧ ، ومفتاح السنة ص ١٠٢ .
- (٤٦) البدر الطالع ٢٩/١ .
- (٤٧) المرجع السابق وهدية العارفين ٥٩٥/١ .
- (٤٨) مقدمة تحفة الأحوزي ١٣٥/١ .
- (٤٩) معجم المؤلفين ١١٥/١٢ ، وتاريخ التراث العربي ٢٨٨/١ .
- (٥٠) كشف الظنون ١٠٠٤/٢ .
- (٥١) تهذيب التهذيب ٥٣١/٩ .
- (٥٢) وصدر عن دار الراية عام ١٤٠٩هـ في الرياض في مجلد واحد .
- (٥٣) تاريخ التراث العربي ٢٨٨/١ .
- (٥٤) كتبت دراسات كثيرة في ترجمة الإمام





- (٦٥) البدر الطالع ١١٠/٢ .
- (٦٦) الصحاح ، مادة : غرب ١٩١/١ .
- (٦٧) لسان العرب ، مادة : غرب ٦٣٨/١ .
- (٦٨) علوم الحديث ٢٧٠ .
- (٦٩) اختصار علوم الحديث ٤٦٠/٢ .
- (٧٠) علوم الحديث ٢٧٠ .
- (٧١) اختصار علوم الحديث ٤٦٠/٢ .
- (٧٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح ١٩٩ .
- (٧٣) التبصرة والتذكرة ٢١٧/١ .
- (٧٤) و (٧٥) النكت على كتاب ابن الصلاح ٧٠٣/٢ .
- (٧٦) علوم الحديث ٢٧٠ .
- (٧٧) الاقتراح في بيان الاصطلاح ١٩٩ .
- (٧٨) اختصار علوم الحديث ٤٦٠/٢ .
- (٧٩) نزهة النظر ٥٤ .
- (٨٠) وانظر أيضاً في ذلك : كلام السخاوي في فتح المغيث ١٠/٤ .
- (٨١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٧٠٥/٢ .
- (٨٢) ينظر في أمثلة القسمين : علوم الحديث لابن الصلاح ٢٧٠ ، والتقعيد والإيضاح للعراقي ٢٣٣ ، والنكت لابن حجر ٧٠٣/٢ ، وفتح المغيث ١٠/٤ .
- (٨٣) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي ١٠٠/٢ .
- الذهبي وحياته ، في كتب مستقلة أو في مقدمات تحقيق بعض كتبه ، لذا فقد اكتفيت بهذا التعريف الموجز به نون إطالة، لما يقتضيه المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات من ضرورة التعريف بالمؤلف ولو كان مشهوراً .
- وللاستزادة انظر مثلاً : «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» لبشار عواد ، و(صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي) لقاسم علي سعد ، ومقدمة تحقيق «سير أعلام النبلاء» .
- (٥٥) الوافي بالوفيات ١٦٤/٢ .
- (٥٦) الدرر الكامنة ٤٢٦/٣ .
- (٥٧) معجم الشيوخ للذهبي ١١/٢ .
- (٥٨) وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق محمد الحبيب الهيلة ، وصدر عن مكتبة الصديق بالطائف عام ١٤٠٨هـ .
- (٥٩) للتوسع يراجع : طبقات الشافعية لابن السبكي ١١٠/٩ ، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٤ .
- (٦٠) الطبقات للسبكي ١٠٩/٩ ، والوافي بالوفيات ١٦٨/٢ ، وشذرات الذهب ١٥٧/٦ .
- (٦١) الوافي بالوفيات ١٦٣/٢ .
- (٦٢) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٤٧ .
- (٦٣) عقود الجمان ٠٠/٢ .
- (٦٤) الدرر الكامنة ٤٢٦/٣ .



المحاسن العلاني ، سبط الحافظ ابن حجر ، ولد سنة ٨٢٨ هـ ، وسمع على جده كثيراً ، وله مؤلفات كثيرة ، وطار ذكره في الآفاق . توفي سنة ٨٩٩ هـ رحمه الله تعالى .

يراجع : الضوء اللامع ٣١٣/١ والبدر الطالع ٣٥٤/٢ وللإستزادة عن مؤلفاته ونسخها الخطية ينظر : الأعلام : للزركلي ٢٣٤/٨ .

٣ - لم أقف عليه رغم طول البحث عنه في مظانه .

(٩٤) محمد بن الصَّبَّاح الدُّولَابِي ، أبو جعفر البغدادي البزَّار ، مولى مزينة:

«ع» روى عن جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة ووكيع وغيرهم ، وروى عنه : البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، وهو إمام متفق على حفظه وثقته وإمامته .

يراجع : طبقات ابن سعد (٢٤٢/٧) وثقات ابن حبان (٧٨/٩) والسير (٦٧٠/١٠) .

(٩٥) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي أبو عبدالله الرازي القاضي :

«ع» روى عن عبد الملك بن عمير ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش ، وروى عنه : إسحاق ابن راهويه وابن أبي شيبه وابن

(٨٤) علوم الحديث لابن الصلاح ٢٧٠ .

(٨٥) المرجع السابق نفسه .

(٨٦) معرفة علوم الحديث ٩٤ ، ٩٦ .

(٨٧) أطراف الغرائب ٥٠٣/١ .

(٨٨) النفع الشذي في شرح جامع الترمذي ٣٠٤/١ .

(٨٩) النكت على كتاب ابن الصلاح ٧٠٣/٢ .

(٩٠) نزهة النظر ٥٤ .

(٩١) و(٩٢) اليواقيت والدرر للمناوي ١٠٠/١ .

(٩٣) جاء في الحاشية اليمنى العليا لصفحة

العنوان سماعُ نصه : «قرأ المنتقى جميعه

حاجي محمد المظفري» (١) .

وبجانبه سماع نصه : «سمعه يوسف بن

شاهين سبط ابن حجر» (٢) .

وبجانبه سماع آخر نصه : «قراءة على

الشمس بن عمر حسين الجحدري سنة

٨٩٧» (٣) .

١ - لم أقف عليه رغم طول البحث عنه في

مظانه ، والمذكور في كتب التراجم

هو: حاجي بن محمد بن قلاوون الملك

المظفر ، كما في الدرر الكامنة (٣/٢)

والبدر الطالع (١٨٧/١) وشذرات

الذهب (٢٦٣/٨) وليس هو المحدث

المذكور ، والله أعلم .

٢ - يوسف بن شاهين الجمال ، أبو





المديني وابن معين وغيرهم ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة ، حكى الخليلي واللالكائي الاتفاق على توثيقه إلا أنه قد تكلم في حفظه بعضهم ومن ذلك :

- قول الإمام أحمد : لم يكن بالذكي في الحديث ، كان اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول ، حتى قدم عليه بهز بن أسد فقال له : هذا حديث عاصم ، وهذا حديث أشعث ، فعرفها فحدث بها الناس . وقد أجاب ابن معين عن هذا ، فلما قيل له : كيف تروي عنه بعد هذه الحكاية ؟ فقال : «ألا تراه قد بين أمرها ؟» . أي مَيَّزها فلم يبق مجال لوصفه بالاختلاط ؛ لأنه قدح مقيد بأحاديث بين صوابها .

- ونقل الإمام الذهبي في «الميزان» عن أبي حاتم قوله : صدوق ، تغير قبل موته وحجبه أولاده ، ثم قال : وكذا نقل أبو العباس النباتي هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد ، وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم - كما قدمناه - . قلت : ونقل هذا أيضاً سبط ابن العجمي في «الاغتباط» .

وقد وهم الإمام النباتي في نقله عن أبي حاتم حيث إن كلامه في ترجمة جرير بن حازم كما في (الجرح والتعديل) ٥٠٤/١ .

أما قول أبي حاتم في جرير بن عبد الحميد فإنه ثقة عنده ، ويحتج بحديثه كما في (الجرح والتعديل) ٥٠٦/٢ . قال الحافظ ابن حجر : وهذا ليس بمستقيم فكأنه اشتبه على صاحب الحافل [أبو العباس النباتي] قلت : «الحافل في تكملة الكامل» لابن عدي، يراجع «كشف الظنون» ١٣٨٢/٢ .

للاستزادة عن ترجمة جرير بن عبد الحميد يراجع : طبقات ابن سعد (٣٨١/٧) وتاريخ ابن معين (٨١/٢) والعلل لأحمد - رواية عبد الله - (٥٤٣/١) والجرح والتعديل (٥٠٥/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٠٠/١) وتهذيب الكمال (٥٤٠/٤) والميزان (٣٩٤/١) والاعتباط (ص ٤٦) والتهذيب (٧٥/٢) وهدي الساري (ص ٣٩٥) والكواكب النيرات ص ٢٣ .

قلت : فهو إذن ثقة ، وما وصف به من الاختلاط فمتعقب بأنه وهم بل المختلط جرير ابن حازم ، وأما غلظه في أحاديث معدودة فلا يؤثر لأنه عرف صوابها . والله أعلم . (٩٦) الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي ، أبو محمد الكوفي :

«ع» إمام من صغار التابعين ، وهو ثقة ورع ، إلا أنهم تكلموا فيه من جهة تدليسه ،

وقد جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين .

يراجع : الجرح والتعديل (١٤٦/٤) وتاريخ بغداد (٣/٩) والميزان (٢٢٤/٢) وجامع التحصيل (ص ١٠٦) وطبقات المدلسين ص ٣٣.

(٩٧) أبو صالح : ذكوان السَّمان المدني :

«ع» روى عن أبي هريرة وجابر وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم، وروى عنه : أولاده : سهيل وصالح وعبدالله ، وعطاء ابن أبي رباح والأعمش ، وغيرهم ، توفي سنة إحدى ومائة بالمدينة ، وهو إمام من التابعين ، مجمع على توثيقه ، والاحتجاج بحديثه .

يراجع : تاريخ ابن معين (١٥٨/٢) والعلل لأحمد (١٠٧/١) والجمع (١٣٢/١) وتهذيب الكمال (٥١٣/٨).

(٩٨) أخرجه أحمد ٤٩٥/٢ ومسلم بلفظه مقتصراً على أوله في كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه (١٨٣٠/٤) والترمذي (٢٦٧٩) وابن ماجه في مقدمة سننه، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ (١/٣ح٢) كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

وأخرجه البخاري في كتاب الاعتصام، باب

الاعتداء بسنن رسول الله ﷺ بنحوه مع تقديم وتأخير برقم (٧٢٨٨) وابن حبان - الإحسان - المقدمة ، باب الاعتصام بالسنة (١٩٩/١) كلاهما من طريق الأعرج عن أبي هريرة.

وأخرجه الشافعي (١٥/١) وأحمد (٢٤٧/٢) كلاهما من طريق ابن عجلان عن أبي هريرة .

وأخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب فرض الحج في العمر مرة (٤٤٧/٢) وفيه قصة ، وأخرجه النسائي (١١٠/٥) والدارقطني ١٨١/٢ وابن خزيمة ٢٥٠/١ والبيهقي ٣٢٦/٤ كلهم من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فتكون الغرابة في هذا الحديث ؛ لتفرد جرير بروايته عن الأعمش عن أبي صالح ، فهو غريب من هذا الوجه ، فيعد من الغريب النسبي .

(٩٩) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي ، أبو الوليد الدمشقي :

«خ ٤» روى عن سفيان بن عيينة وسليم بن مطير ومسلم بن خالد الزنجي وغيرهم ، وروى عنه : البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وثقه ابن معين وقال :



كَيْسَ كَيْسٍ ، ووثقه العجلي ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيِّ : ما كان في الدنيا مثله . فهو إذن ثقة .

يراجع : طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧) وسؤالات ابن الجنيّد (٥٥٥) وترتيب ثقات العجلي (٢٥٥) وتذكرة الحفاظ (٤٥١/٢) وتهذيب التهذيب (٥١/١١).

(١٠٠) محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْعٍ القرشي الأموي ، أبو سفيان الدمشقي : «د س ق» روى عن إبراهيم بن سليمان الأفيطس وحميد الطويل والأوزاعي وغيرهم ، وروى عنه : هشام بن عمار والعباس بن الوليد والهيثم بن مروان وغيرهم . توفي سنة أربع ومائتين . وقد تكلموا فيه من عدة وجوه :

١ - أنه قدري ، قال عثمان بن سعيد الدارمي عن دحيم : ليس من أهل الحديث ، وهو قدري .

٢ - أنه يدلّس تدليس التسوية فقد دلّس حديث ابن أبي ذئب في مقتل عثمان ولم يسمع منه ، حيث جزم بذلك ابن حبان ، وقال : إنه لم يسمع من ابن أبي ذئب ، بل سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن ابن أبي ذئب ،

فدلّس عنه ، وإسماعيل ضعيف واهٍ . قال ابن عسدي : لا بأس به ، وله أحاديث حسان عن عبيد الله وروح وجماعة من الثقات ، وهو حسن الحديث ، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ويدلّس ورمي بالقدر .

قلت : وهو كما قال رحمه الله : حيث وصف بذلك لخطئه وتدليسه ، ورميه بالقدر ، فنزل بهذا عن الثقة إلى الصدوق المخطئ .

يراجع : التاريخ الكبير (٢٠٣/١) والصغير (٢٧١/٢) والجرح (١٧٣/٨) وثقات ابن حبان (٤٣/٩) والكامل (٢٢٥٠/٦) والميزان (٦٧٨/٣) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ١٦٩) والتهذيب (٣٩٠/٩) والتقريب (ص ٨٨٦).

(١٠١) إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي : «ت ق» روى عن مكحول والوليد الجرشي ونمير بن أوس وغيرهم ، وروى عنه : إسماعيل بن عياش وثور بن يزيد ومحمد ابن عيسى بن القاسم بن سُمَيْعٍ وغيرهم ، قال فيه دحيم : ثقة ثقة ، وفي رواية : ثقة



ثبت . ووثقه ابن حبان والذهبي وابن حجر  
وزاد : ثبت إلا أنه يُرسل.

يراجع التاريخ الكبير (٢٨٩/١) والجرح  
(١٠٢/٢) والكاشف (٢٨/١) وتهذيب  
الكمال (١٠١/٢) والتقريب (١٠٨) فهو ثقة.  
(١٠٢) في الأصل «عبدالرحيم» والتصويب من  
(سنن ابن ماجه) ومن مصادر ترجمة  
الراوي .

(١٠٣) الوليد بن عبدالرحمن الجرشي الحمصي  
الزجاج :

«ع م ٤» روى عن ابن عمر وأبي هريرة  
وجبير بن نفير وغيرهم . وروى عنه : يعلى  
ابن عطاء وداود بن أبي هند وإبراهيم بن  
سليمان الأفسس وغيرهم ، ثقة : وثقه ابن  
معين وأبو حاتم وابن خراش، وذكره ابن  
حبان في «الثقات».

تاريخ ابن معين (٦٣٣/٢) والجرح (٩/٩)  
والثقات (٥٥٢/٧) وتهذيب التهذيب  
(١٤٠/١١).

(١٠٤) جبير بن نفير بن مالك بن عامر  
الضرمي:

«بخ م ٤» مخضرم أدرك زمن النبي ﷺ ،  
وروى عن بعض الصحابة ومنهم : عمر بن  
الخطاب ، وأبي الدرداء ، وعائشة رضي  
الله عنهم ، وروى عنه : مكحول والوليد

الجرشي وغيرهما ، مات سنة ثمانين ،  
وقيل : خمس وسبعين ، وهو إمام من كبار  
التابعين في الشام ، اتفقوا على توثيقه  
والثناء عليه ، قال النسائي : ليس أحد من  
كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة  
من ثلاثة ، وذكر منهم : جبير بن نفير .

يراجع : التاريخ الكبير (٢٢٣/٢) والطيبة  
(١٣٣/٥) وأسد الغابة (٢٧٣/١)  
والإصابة (٥٩/١) وتذكرة الطالب المعلم  
بمن يُقال : إنه مخضرم ( ص ١٣ ) .

(١٠٥) رواه ابن ماجه في المقدمة ، باب اتباع  
سنة الرسول ﷺ (٤/١ ح ٤) وقد تفرد به  
ابن ماجه ، كما في «مصابح الزجاج» في  
زوائد ابن ماجه» (٤٣/١) (رقم ١). وإسناده  
ضعيف ؛ لحال محمد بن عيسى بن سميع  
فإنه صدوق يُخطئ ، ولم أجد من تابعه  
فيقويه . فيعد هذا الحديث من الفرد  
المطلق؛ للتفرد في روايته بين جميع رواة .  
(١٠٦) هشام بن عمار ، ثقة ، تقدمت ترجمته  
في الحديث الثاني .

(١٠٧) الجراح بن مليح البهراني الشامي أبو  
عبدالرحمن الحمصي :

«س ق» روى عن شعبة وبكر بن زُرعة  
الخلواني وإبراهيم بن طهمان وغيرهم .  
وروى عنه : هشام بن عمار ، والهيثم بن





خارجة ويزيد بن قُبَيْس وغيرهم . توفي قبل سنة مائتين .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس .

قلت : وهاتان العبارتان عند هذين الإمامين تفيدان التوثيق إجمالاً ولكن ليس كمن وصفه بثقة . ويؤيد ذلك قول ابن عدي : «وهو لأبأس به ، وبرواياته ، وله أحاديث صالحة جياذ ..» وذكره ابن حبان في «الثقات» ووصفه ابن حجر بأنه «صدوق» .

يراجع : الجرح والتعديل (٥٢٣/٢) والثقات (٧٥/٤) والكامل (٥٨٤/٢) وتهذيب الكمال (٥٢٠/٤) والتقريب (٩١٧) .

(١٠٨) بكر بن زُرْعَة الخولاني الشامي:

«ق» روى عن مسلم الأزدي وأبي عنبه الخولاني ، وروى عنه : إسماعيل بن عياش ، والجراح بن مليح ، روى له ابن ماجه هذا الحديث لوحده ، ووثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : صويلح الحديث مُقْلٌ ، وقال ابن حجر : مقبول . قلت : قلعه وصفه بذلك لقلّة حديثه ، حيث لم يرو له سوى ابن ماجه .

يراجع : التاريخ الكبير (٨٩/٢) وثقات ابن حبان (٥٥/٣) وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٣١/٦) وتهذيب التهذيب (٤٨٢/١) والتقريب (ص ١٧٥) .

(١٠٩) أبو عَنبَة - بكسر العين ، وفتح النون

بعدها باء معجمة موحدة - :

كذا ضبطه في الإكمال (١١٧/٦) وفي تبصير المنتبه (٩٢٦/٣) والكنى للدولابي (٤٦/١) . وهو مختلف في صحبته ، فذكره في الصحابة : خليفة والبعوي والبخاري وابن سعد وابن حبان ، وعده بعضهم من المخضرمين ، قال أحمد بن محمد بن عيسى : أدرك الجاهلية وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ممن أسلم على يد معاذ والنبي ﷺ حي ، وكان أعمى . وذكر ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم أنه لا صحبة له .

ورجح ابن حجر قول من عده في المخضرمين وقال : إنه أشبه كما في الإصابة (١٤/٤) أما في التقريب (ص ١١٨٥) فجزم بأنه صحابي ، وفي هذا الحديث صرح بسماعه من الرسول ﷺ لكن اختلف في صحة هذا الحديث ، ولو صح لكان حجة .

يراجع : الطبقات لابن سعد (٤٣٦/٧) وخليفة (٤٧٣) والتاريخ الكبير (٦١/٩) والثقات (٤٥٣/٣) والإصابة (١٤١/٤) وتذكرة الطالب المعلم (ص ١٠٨) والسير (٤٣٣/٣) .



(١١٠) أي صلى متوجهاً إلى بيت المقدس ثم

إلى البيت الحرام .

(١١١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٨/١)

وابن عدي في «الكامل» (٥٨٤/٢) من

طريق هشام بن عمار به ، وقال

البوصيري: إسناده صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه أحمد (٢٠٠/٤) والبخاري في

«التاريخ الكبير» (٦١/٩) وابن حبان في

صحيحه (٣٣/٢) وفي الثقات (٧٥/٤)

والدولابي في «الكنى» (٤٦/١) والديلمي

في «مسند الفردوس» (١٩٠/٥) كلهم من

طريق الهيثم بن خارجة عن الجراح بن

مليح به .

الحكم عليه : ذكره الألباني في «السلسلة

الصحيحة» (٥٧١/٥) وفي صحيح الجامع

الصغير (٧٦٩٢) وفي صحيح ابن ماجه (٨).

وحكم عليه شعيب الأرناؤوط بأنه حسن في

تخريجه للإحسان (٣٣/٣) وفي تعليقه

على تهذيب الكمال (٢١٢/٤) .

ويُعد هذا الحديث من الغريب النسبي ؛

لتفرد الجراح بن مليح به عن بكر بن زرعة

إلى منتهى سنده .

(١١٢) محمد بن رُمح بن المهاجر ، أبو عبدالله

المصري :

«م ق» روى عن الليث بن سعد ونعيم بن

حماد ومسلمة بن علي وغيرهم . وروى

عنه: مسلم وابن ماجه وبقي بن مخلد

وغيرهم ، توفي سنة اثنتين - أو ثلاث -

وأربعين ومئتين ، وثقه أبو داود ومسلمة

وابن الجنيّد وابن حبان ، وقال النسائي :

ما أخطأ في حديث واحد ، وقال ابن

ماكولا : كان ثقة مأموناً . فهو إذن ثقة

ثبت كما قال الحافظ ابن حجر.

يراجع : التاريخ الصغير (٣٧٧/٢)

والثقات (٩٧/٩) والجمع (٤٧١/٢)

والإكمال (٩٢/٤) وتهذيب التهذيب

(١٦٤/٩) والتقريب (ص ٨٤٤).

(١١٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ،

أبو الحارث المصري :

«ع» روى عن نافع والزهري وخلق كثير ،

وروى عنه : ابن المبارك وابن لهيعة وأبو

الوليد الطيالسي وغيرهم ، مات سنة خمس

وسبعين ومائة ، وهو إمام ثقة فقيه مشهور

بين المحدثين.

يراجع : تذكرة الحفاظ (٢٢٤/١) والتهذيب

(٤٥٩/٨) وشذرات الذهب (٨٥/١).

(١١٤) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله

ابن شهاب الزهري ، أبو بكر :

«ع» الإمام الحافظ المتفق على جلالة قدره

وإمامته وإتقانه ؛ ومع أنه كان يرسل





ويُدلس ، إلا أن الأئمة احتملوا تدليسه ،  
وخرَجُوا له في الصحيح وإن لم يصرح  
بالسمع ، وذلك لإمامته وقلة تدليسه . قال  
سبط ابن العجمي : وقد قَبِلَ الأئمة  
قوله : عن .

قلت : اتفق الأئمة على توثيقه ، وقبلوا  
عنننته ؛ لكونه لا يدلس إلا عن ثقة غالباً .  
وبهذا يُجاب عن ذكر الحافظ ابن حجر له  
في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين الذين  
لا يحتج بحديثهم إلا بما صرح فيه  
بالسمع . والأولى جعله في المرتبة الثانية؛  
لما سبق ذكره .

يراجع : تذكرة الحفاظ (١٠٨/١) وجامع  
التحصيل (ص ١١٣ و ٢٦٩) وطبقات  
المدلسين (ص ٧٠) والتبيين لأسماء  
المدلسين (٨٠٠) وتهذيب التهذيب  
(٤٤٥/٩) .

(١١٥) أخرجه أحمد ٢٢٣/٣ عن إسحاق ،  
وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب  
التغليظ في تعمد الكذب على الرسول ﷺ  
(١٣/١ ح ٣٢) عن محمد بن رمح ، وأخرجه  
ابن حبان في صحيحه ، المقدمة ، باب  
الاعتصام بالسنة - الإحسان - (٢١٤/١)  
من طريق أبي الوليد ثلاثتهم عن الليث بن  
سعد عن الزهري عن أنس بلفظه ،

وأخرجه أحمد (٩٨/٣) ومسلم في المقدمة  
(٢) من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب عن  
أنس ، وأخرجه ابن أبي شيبه (٦٣/٨)  
وأحمد (١١٦/٣ و ١٧٦) وابنه عبدالله في  
زوائد المسند (٢٧٨/٣) والدارمي  
(٧٧/١) من طرق كلها عن سليمان  
التيمي عن أنس .

الحكم عليه : إسناد هذا الحديث صحيح  
على شرط الشيخين .

أما وجه غرابته : فلعله من جهة تفرد ابن  
ماجه في الرواية عن محمد بن رمح ، فهو  
غريب من هذا الوجه ، إذ لم أجد أحداً  
تابعه في رواية هذا الحديث عنه ، فيعد من  
الغريب النسبي ؛ لأن متنه متواتر .

(١١٦) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد  
الحرشي النسائي ، نزيل بغداد .

«خ م د س ق» روى عن هشيم وابن عيينة  
ووكيع وغيرهم كثير . وروى عنه : البخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه  
وأبو حاتم الرازي ، توفي سنة أربع وثلاثين  
ومائتين ، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبه  
وأبو داود والنسائي وابن قانع وابن حبان  
وابن خلفون ، والخطيب وقال : كان ثقة  
ثبتاً حافظاً متقناً .

يراجع : تاريخ ابن معين (٣٧٥/١) والكنى



للدولابي (١٦٦/١) وتاريخ بغداد (٤٨٢/٨) والكاشف (٣٢٦/١) وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٣) وشذرات الذهب (٨٠/٢).

(١١٧) هشيم - بضم الهاء - بن بشير الواسطي، أبو معاوية السلمي : «ع» روى عن الأعمش والزهري وحُميد الطويل وخلق كثير . وروى عنه : مالك وشعبة والثوري وابن المبارك ، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهو إمام ثقة ثبت أثنى عليه الأئمة ، إلا أنهم وصفوه بكثرة التدليس والإرسال الخفي، وعدوه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

يراجع : الطبقات (٣١٣/٧) والكامل (٢٥٩٥/٧) والتمهيد (٣١/١) والإرشاد (١٩٦/١) والميزان (٣٠٧/٤) والسير (٢٢٦/٧) وجامع التحصيل (ص ١١١) والتقريب (ص ٥٧٤) والتدليس (ص ٣٥٩).  
(١١٨) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس - بفتح المثناة ، وسكون الدال المهملة وضم الراء - القرشي المكي : «ع» روى عن جابر بن عبدالله وطاووس وعطاء وعكرمة وغيرهم . وروى عنه : الزهري والأعمش وهشيم وابن جريج وخلق كثير ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .

واختلف فيه اختلافاً كثيراً : وثقه ابن سعد، وابن معين - في رواية - وابن المديني ويعقوب بن شعبة والنسائي وابن عبد البر ، قال يعلى بن عطاء : حدثني أبو الزبير : وكان أكمل الناس عقلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عيينة عن أبي الزبير : كان عطاء يُقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث ، قال ابن عدي : وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك ؛ فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة .

وسئل الإمام أحمد عنه فقال : قد احتمله الناس، وأبو الزبير أحب إليّ من سفيان ؛ لأنه أعلم بالحديث منه ، وأبو الزبير ليس به بأس . وقال ابن أبي حاتم : سألتُ أبي عن أبي الزبير ؟ فقال : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو أحب إليّ من سفيان ، وقال ابن أبي حاتم : وسألتُ أبا زرعة عنه فقال : روى عنه الناس ، قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : إنما يحتج بحديث الثقات . وترك شعبة حديثه ؛ لكونه يُسيء في صلاته ، وراه يخاصم ففجر ، وعاب عليه كونه يُرجح في الميزان إذا وزن، وعيب عليه كثرة تدليسه ، فعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين فقال : «الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من





أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ،  
ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من  
قبلهم ، كأبي الزبير المكي ، وقال في  
«التقريب» : صدوق إلا أنه يدلس ، قال ابن  
حزم : لا أقبل من حديثه إلا ما فيه :  
«سمعت جابراً» .

التاريخ الكبير (٢٢١/١) والجرح والتعديل  
(٧٤/٨) والثقات (٣٥١/٥) والكامل  
(٢١٣٣/٦) والاستغناء (٦٤٧/١) والمحلى  
(٣٩٦/٧) والميزان (٣٧/٤) والسير  
(٢٨٠/٥) والتهذيب (٤٤٠/٩) وهدي  
الساري (ص ٢٤٢) وشرح العلل  
(٣٣٦/١) وبحر الدم (ص ١٩٠ و ٣٨٤)  
وطبقات المدلسين (ص ٢٢ و ٧٠ رقم ٣٥).  
والراجع في حاله - والله أعلم - أنه ثقة .  
ورجحت القول بتوثيقه لما يلي :

١ - كثرة من وثقوه ، وفيهم من هم  
متشددون كابن معين وابن المديني  
والنسائي .

٢ - روى عنه من لا يروي إلا عن ثقة -  
غالباً - وهو الإمام مالك بن أنس .  
٣ - قال الذهبي : اعتمده مسلم وروى له  
البخاري متابعه . (الميزان ٣٧/٤).

٤ - قلت : ولم يرد فيه جرح مفسر إلا ما  
ورد عن شعبة ؛ وما ذكره لا يقدح في

ضبطه بل قد يخرم مروءته إن تكرر  
منه ذلك وكان معتاداً ، وإلا فهو من  
تشدد شعبة في تركه لبعض الرواة  
بما لا يوجب القدح في عدالتهم أو  
ضبطهم ، كما نقله عنه الخطيب في  
«الكفاية» ، باب ذكر بعض أخبار من  
استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط  
العدالة (ص ١١٠-١١٤).

قال ابن عبد البر : «تكم فيه جماعة  
ممن روى عنه ، ولم يأت واحد فيه  
بحجة توجب جرحه ، وقد شهدوا له  
بالحفظ، وهو عندي من ثقات  
المحدثين.. وأما قول شعبة : «نأخذ  
عن أبي الزبير وهو لا يحسن يصلي؟»  
فهذا تحامل لا يسلم صاحبه من  
الغيبة، وقد حدث عنه شعبة بعد أن  
أخذ عنه» (الاستغناء ٦٤٧/١ و ٦٤٨).  
وقال الإمام ابن حبان - متعباً ترك  
شعبة له - : كان أبو الزبير من  
الحُفاظ... ولم يُنصف من قَدَح فيه ؛  
لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم  
يستحق الترك لأجله (الثقات  
٣٥٢/٥) ، وقال الذهبي : وقد عيب  
بأمور لا توجب ضعفه المطلق (السير  
٣٨١/٥).



٥ - ويحمل قول من ضعفوه وهم قليل على ما قاله ابن عدي بأنه لا يعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه ، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله . ( الكامل (٢١٣٧/٦).

(١١٩) أخرجه أحمد (٣٠٣/٣) وابن ماجه في الموضع السابق (رقم ٣٣) والدارمي (٧٦/١) كلهم من طريق هشيم به بلفظه . الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد صحيح . أما وجه غرابته فلتفرد هشيم بروايته عن أبي الزبير عن جابر إذ لم أقف على متابعة أحد من الرواة له ، فهو من الغريب النسبي ، ومثله متواتر .

(١٢٠) علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد الطنافسي ، أبو الحسن الكوفي :

«عس ق» روى عن وكيع وسفيان بن عيينة وزيد بن الحباب وغيرهم . وروى عنه : ابن ماجه وأبو حاتم الرازي والحسن بن منصور وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين ، قال أبو حاتم : كان ثقة صدوقاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة عابد .

يراجع : الجرح والتعديل (٢٠٢/٦)

والثقات (٤٦٧/٨) وتذكرة الحفاظ (٤٤٥/٢) والتقريب (ص ٧٠٤) .  
(١٢١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي :

«ع» سمع من هشام بن عروة والأعمش وأبان بن يزيد العطار وغيرهم - وروى عنه : الإمام أحمد وابن المبارك والحميدي وغيرهم ، توفي سنة ست - أو سبع - وتسعين ومائة ، وهو إمام حافظ ثقة عابد مشهور .  
يراجع : التاريخ الكبير (١٧٩/٨) وتهذيب الأسماء (١٤٤/٢) والسير (١٤٠/٩) والتقريب (ص ١٠٣٧) .

(١٢٢) أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي الضرير الكوفي :

«ع» روى عن الأعمش كثيراً حيث لزمه عشرين سنة وحفظ من حديثه ألفاً وستمائة ، وروى عن غيره مثل سهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم . وروى عنه خلق كثير منهم : ابنه إبراهيم ، والإمام أحمد بن حنبل والحسن بن عرفة وغيرهم ، مات سنة أربع - أو خمس - وتسعين ومائة ، وهو مختلف فيه ، وخلاصة كلامهم :

١ - أنه ثقة فيما رواه عن الأعمش ؛ لأنه كان أحفظهم عنه .





٢ - أنه يهم في الأحاديث التي يرويها عن

غير الأعمش ، قال أحمد : أبو معاوية

الضريير في غير حديث الأعمش مضطرب

لا يحفظها حفظاً جيداً ، وقال أبو

داود : أبو معاوية إذا جاز حديث

الأعمش كثر خطؤه ، يخطئ على هشام

ابن عروة وعلي بن إسماعيل ... إلخ .

٣ - رُمي بالتدليس ، قال ابن سعد : كان

ثقة كثير الحديث يدلس ، وعده

الحافظ في المرتبة الثانية .

٤ - ورُمي بالإرجاء ، قال ابن حبان : كان

حافظاً متقناً ؛ ولكنه كان مرجئاً خبيثاً .

والظاهر أن أعدل الأقوال فيه ما نقله

الخطيب عن ابن خراش أنه قال : صدوق ،

وهو في الأعمش ثقة ، وفي غيره فيه

اضطراب .

يراجع : طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦)

والعلل لأحمد (٣٧٨/١) وسؤالات الأجرى

(١٤٧/٣) والكنى للدولابي (١١٧/٢)

والثقات (٤٤١/٧) وتاريخ بغداد (٢٤٣/٥)

وجامع التحصيل (ص ١٠٩) والتدليس في

الحديث (ص ٢٨٠) .

(١٢٣) عبدالله بن نُمير الهمداني ، أبو هشام

الكوفي :

«ع» روى عن الأعمش وسفيان الثوري

وهشام بن عروة وغيرهم كثير . وروى عنه:

أبو خيثمة وأحمد بن حنبل وابن المديني

وخلق كثير ، توفي سنة تسع وتسعين

ومائة ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد

والدارقطني والعجلي وابن حبان وغيرهم .

يراجع : الطبقات (٣٩٤/٦) وتاريخ ابن

معين (٣٣٤/٢) والكنى للدولابي (١٥٣/٢)

والجرح (٦٩/٥) وثقات العجلي (ص

٢٨٢) وابن حبان (٦٠/٧) وعلل

الدارقطني (١٦٤/١) وتذكرة الحفاظ

(٣٣٧/١) وشذرات الذهب (٣٥٧/١) .

(١٢٤) الأعمش : سليمان بن مهران الكوفي ،

ثقة مدلس ، تقدم في الحديث الأول .

(١٢٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي :

«ع» روى عن البراء بن عازب وزيد بن

حبّيش وسعيد بن جبير وغيرهم . وروى

عنه : الأعمش وشعبة وحجاج ابن أروطة

وغيرهم ، مات سنة ست عشرة ومائة ،

وثقه أحمد والعجلي والنسائي وابن حبان ،

إلا أنهم ذكروا أنه كان يتشيع ، قال ابن

معين : كان يُفرط في التشيع ، لكن زعم

محقق (تهذيب الكمال ٥٢٤/١٩) أنه لم

يجد له ذكراً في كتب الشيعة ، ولم يجد

لهم رواية عنه .

قلت : ومما يدل عليه ثبوت تشيعه ما ذكره

الذهبي في (الميزان ٦١/٣) في ترجمته :  
«عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام  
مسجدهم ، ولو كانت الشيعة مثله لقل  
شرهم» .

قلت : فتقبل روايته ما دامت بدعته غير  
مكفرة ، ولم يكن داعية لمذهبه . ولكن هذا  
الحديث الذي يرويه يوافق بدعته.

يراجع : تاريخ ابن معين (٣٩٧/٢) والعلل  
لأحمد (٤٩١/٢) وثقات العجلي (ص ٣٠٠)  
وابن حبان (٢٧٠/٥) والجمع (٣٩٨/١)  
ومن تكلم فيه وهو موثق (ص ٢٣).

(١٢٦) زُرُّ بن حُبَيْش بن حُبَاشَة بن أوس  
الأسدي الكوفي :

«ع» مخضرم أدرك الجاهلية وأسلم ولم ير  
النبي ﷺ ، وروى عن: عمر وعلي وابن  
مسعود وأبي بن كعب وحذيفة وغيرهم .  
وروى عنه : الشعبي وعدي بن ثابت  
وعاصم بن بهدلة والنخعي وغيرهم ، مات  
بعد سنة ثمانين وعمره سبع وعشرون  
ومائة ، وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي  
وابن حبان وغيرهم .

يراجع : الطبقات (١٠٤/٦) وتاريخ ابن  
معين (١٧٢/٢) وثقات العجلي (ص ١٦٥)  
وابن حبان (٢٦٩/٤) وتذكرة الطالب المُعَلَّم  
بمن يقال إنه مخضرم (ص ٦٣).

(١٢٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب  
الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي  
الله عنه من الإيمان وعلاماته (١٣٧/١)  
(رقم ١٣١) من طريق وكيع به بلفظه مع  
زيادة في أوله من قول علي رضي الله عنه.  
وأخرجه الترمذي في المناقب ، باب مناقب  
علي رضي الله عنه (٦٤٣/٥) (رقم  
٣٧٣٦) من طريق الأعمش به بنحوه ،  
وقال الترمذي : حسن صحيح .  
وأخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب  
المناقب ، باب فضائل علي رضي الله عنه  
(٤٧/٥) (رقم ٨١٥٣) من طريق أبي  
معاوية به بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب فضل  
علي رضي الله عنه (٤٢/١) (رقم ١١٤).  
فتكون غرابته بتفرد عدي بن ثابت بروايته  
عن زُرِّ عن علي ، فهو من الغريب النسبي .  
(١٢٨) أحمد بن عُبَيْدَة بن موسى الضُّبِّي ، أبو  
عبدالله البصري :

«م ٤» روى عن ابن عُيَيْنَة وعيسى بن  
يونس وحماد بن زيد وغيرهم . وروى عنه  
الجماعة إلا البخاري وبقي بن مخلد  
وعبدالله بن أحمد وغيرهم ، مات في  
رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال  
الذهبي : «وثقه أبو حاتم والنسائي ، وقال



ابن خراش : تكلم الناس فيه ، فلم يَصْدُقْ  
ابن خراش في قوله هذا ، فالرجل حجة .  
(الميزان ١١٨/١) . ويراجع : تهذيب  
الكمال (٣٩٩/١) .

قلت : فهو ثقة ؛ حيث وثقه إمامان  
متشددان هما أبو حاتم والنسائي ، ولم  
يثبت فيه شيء .

(١٢٩) سفيان بن عيينة الهلالي ، أبو محمد  
الكوفي ثم المكي :

«ع» إمام ثقة حافظ مشهور ، إلا أنه تغير  
بأخرة ، وكان ربما دلّس عن الثقات ،  
وعدوه في الثانية من مراتب المدلسين ،  
وأخرجوا حديثه في الصحيح .

يراجع : الجرح والتعديل (٢٢٥/٤)  
والسير (٤٥٤/٨) وطبقات المدلسين  
(ص ٣٢) والكواكب النيرات (٢٧) .

(١٣٠) عبيد الله بن أبي يزيد المكي :

«ع» روى عن مجاهد بن جبر ونافع بن  
جبير وعبيد بن عمير وغيرهم . وروى عنه :  
حماد بن زيد وداود العطار وسفيان بن  
عيينة وغيرهم ، قال سفيان بن عيينة :  
مات سنة ست وعشرين ومئة ، وله ست  
وثمانون سنة ، وثقه ابن معين وابن المديني  
والعجلي وأبو زرعة والنسائي وابن سعد  
وزاد : كثير الحديث .

يراجع : طبقات ابن سعد (٤٨١/٥)  
وتاريخ ابن معين (٣٨٤/٢) وترتيب ثقات  
العجلي (٣٢٠) وابن حبان (٧٣/٥)  
والجرح (٣٣٧/٥) والجمع (٣٣٧/١) .  
قلت : فهو ثقة .

(١٣١) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي :  
«ع» روى عن أبيه وعن جرير بن عبد الله  
البجلي والزبير بن العوام رضي الله عنهم .  
وروى عنه : عتبة بن مسلم وصالح بن كيسان  
وعروة بن الزبير وغيرهم ، وثقه العجلي  
وأبو زرعة وابن خراش وابن حبان وقال :  
كان من خيار الناس ، وكان يحج ماشياً .  
يراجع : ترتيب ثقات العجلي (ص ٤٤٦)  
وابن حبان (٤٦٦/٥) وتهذيب الكمال  
(٢٧٢/٢٩) .  
قلت : فهو ثقة .

(١٣٢) الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي  
الهاشمي ، أبو محمد المدني :

سبط الرسول ﷺ وريحانته من الدنيا ،  
وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، ولد في  
النصف من رمضان في السنة الثالثة  
 للهجرة ، وكان أشبه الناس بالرسول ﷺ .  
وروى عن النبي ﷺ ، وروى عنه : خلق  
كثير ، وكان كريماً عابداً مشهوراً ، وله  
مناقب وفضائل كثيرة .



تراجع في : الاستيعاب (٣٨٣/١) وأسد الغابة (٩/٢) والسير (٢٤٥/٣) والإصابة (١٣/٢).

(١٣٣) متفق عليه ، أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين (٩٤/٧) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل الحسن والحسين (١١٨٢/٤) ، وأخرجه النسائي في «الكبرى» ، كتاب المناقب باب فضائل الحسن والحسين (٤٩/٥) ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبيد الله به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب فضل الحسن والحسين (٥١/١) (رقم ١٤٢) . وهو غريب من هذا الوجه حيث تفرد سفيان بروايته إلى منتهاه فيعد من الغريب النسبي ؛ لأن متنه محفوظ من حديث البراء رضي الله عنه ، رواه البخاري (٣٧٤٩) ومسلم (٢٤٢٢) في الموضعين السابقين ومن حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه : رواه البخاري (٣٧٣٥ و ٣٧٤٧) وأحمد (٢١٠/٥) . فهو غريب سنداً لا متناً .

(١٣٤) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي ، أبو موسى البصري : «ع» روى عن عمرو بن عاصم الكلابي وحفص بن غياث وعبد الرحمن بن مهدي

وغيرهم . وروى عنه : الجماعة وأبو يعلى وبقي بن مخلد وغيرهم ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، قال فيه الخطيب البغدادي : كان ثقة ثباتاً ، احتج سائر الأئمة بحديثه .

يراجع : تاريخ بغداد (٢٨٤/٣) وتهذيب التهذيب (٤٢٥/٩) .

(١٣٥) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري :

«ع» روى عن خالد الحذاء وسعيد بن أبي عروبة وهشام بن حسان وغيرهم . وروى عنه : علي بن المديني ومحمد بن المثنى ومسدد وغيرهم ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وقال : كان ثقة وفيه ضعف .

قلت : وكان قد اختلط بأخرة كما نقل الدوري عن ابن معين ، وقال عُقبة بن مكرم القمي : اختلط قبل موته بثلاث سنين ، أو أربع سنين .

قلت : ولا يؤثر اختلاطه على حفظه ؛ لما ذكره الذهبي في ترجمته : ... لكنه ما ضرَّ تغييره حديثه ، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير ... ثم استدل بقول أبي داود : «تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي فحُجِبَ الناس عنهم» .





يراجع : طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧) والجرح (٧١/٧) وتاريخ بغداد (١٨/١١) والميزان (٦٨٠/٢) والكواكب النيرات (ص ٣١٤).  
(١٣٦) خالد بن مهران الحذاء البصري :

«ع» لقب بالحذاء ؛ لأنه كان يجلس إلى الحذائين ، أو لأنه كان يقول : أخذُ على هذا النحو ، روى عن عبدالله بن شقيق وعكرمة وأبي قلابة الجرمي ، وغيرهم . وروى عنه : إسماعيل بن علية وابن المبارك وبشر بن المفضل وغيرهم ، توفي سنة إحدى - أو اثنتين - وأربعين ومائة ، وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي والعجلي ، وقال أحمد : ثبت ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يُحتج به .

قلت : وتكلموا فيه ؛ لكثرة إرساله عمن لم يسمع منهم ، ولذا وصفه الحافظ ابن حجر بأنه ثقة يرسل وعدوه في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين (ص ٢٠).

يراجع : الطبقات (٢٥٩/٧) والتاريخ الكبير (١٧٣/٣) والجرح (٣٥٢/٣) والمراسل لابن أبي حاتم (ص ٥٠) والميزان (٦٤٢/١) وجامع التحصيل (ص ١٧٢) وهدي الساري (ص ٤٠٠).

(١٣٧) أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري :  
«ع» روى عن أنس وثابت بن الضحاک

وأبي المليح وغيرهم . وروى عنه : أيوب السخيتاني وخالد الحذاء وعاصم الأحول وغيرهم ، مات سنة أربع ومائة ، وهو إمام ثقة ورعٌ طَلِبَ للقضاء فهرب إلى الشام ومات بها ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه من ثقات العلماء ، وتكلموا في كثرة مراسيله عن عدد من الصحابة الذين لم يسمع منهم ، إلا أن ذلك لا يؤثر ؛ لأنه كما قال أبو حاتم : لا يُعرف له تدليس ، وكلها عن الصحابة وهم عدول.

يراجع : الكنى للدولابي (٨٤/٢) والجرح (٥٨/٥) والاستغناء (٨٩٥/٢) والمراسل لابن أبي حاتم (ص ١٠٩) وجامع التحصيل (ص ٢٥٧) والتهذيب (٢٢٤/٥).  
(١٣٨) أبي بن كعب رضي الله عنه .

(١٣٩) أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٨٢) وابن ماجه في المقدمة ، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (٥٥/١) (رقم ١٥٤) ، وابن حبان - الإحسان - كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة (٧٤/١٦) ، والحاكم (٤٢٢/٣) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي (٢١٠/٦) كلهم من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن خالد الحذاء به بلفظه .



الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٢٢٤) وصحيح الجامع الصغير (٩٠٨) .

(١٤٠) أخرجه من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء به بلفظه :

أحمد (١٨٤/٣) وابن ماجه في الموضع السابق ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥١/١) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٢/٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٣٠) فيكون غريباً من هذا الوجه ، وغبابته في تفرد خالد الحذاء به عن أنس ، فهو من الغريب النسبي .

(١٤١) هنا في (سنن ابن ماجه ١ / ٥٥) زيادة نصها :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة مثله عن ابن قدامة ، غير أنه يقول في حق زيد : «وأعلمهم بالفرائض» .

(١٤٢) هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي ، أبو السري الكوفي :

«بخ م ٤» روى عن أبي الأحـوص وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وغيرهم . وروى عنه : الجماعة وبقي بن مخلد ومحمد بن إسحاق السراج وغيرهم ،

مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين ، وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر ، وأثنى عليه الإمام أحمد فقال : عليكم بهناد ، وقال قتيبة بن سعيد : ما رأيت وكيعاً يُعظم أحداً تعظيمه لهناد .

يراجع : الجرح والتعديل (٥٠١/٩) والثقات (٢٤٦/٩) والجمع (٥٥٧/٢) والسير (٤٦٦/١١) وتذكرة الحفاظ (٥٠٧/٢) والتقريب (ص ١٠٢٥) .

(١٤٣) أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الكوفي :

«بخ م ٤» روى عن أبيه عن ابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم . وروى عنه : مـورق العجلي ومالك بن الحارث وغيرهم ، قال ابن حبان : قتله الخوارج في أيام الحجاج بن يوسف ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والخطيب ، وذكره ابن حبان في الثقات .

يراجع : الطبقات (١٨١/٦) وكنى مسلم (ص ١٠١) والثقات (٢٧٥/٥) وتاريخ بغداد (٢٩٠/١٢) والاستغناء (٤٠٦/١) والتهذيب (١٦٩/٨) .

(١٤٤) أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي ، الكوفي :

«ع» قال العجلي : روى عن ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي ﷺ . وروى عنه : ابنه





يونس وشعبة والثوري وغيرهم ، توفي سنة تسع وعشرين ومائة ، وهو إمام من ثقات التابعين إلا أنهم تكلموا فيه من حيث تدليس ، حيث وصفه النسائي بالتدليس وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، ورمي بالاختلاط ، ونفى ذلك عنه الذهبي فقال : «... إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط» .

يراجع : التاريخ الكبير (٢٤٧/٦) وتاريخ ابن معين (٤٤٨/٢) والكنى لمسلم (ص ٣٨) ، وعلل ابن المديني (ص ٢٢) وترتيب ثقات العجلي (ص ٣٦٦) وابن حبان (١٧٧/٥) والميزان (٢٧٠/٣) وجامع التحصيل (ص ٢٤٥) والاعتباط (ص ٨٧) والتدليس في الحديث (ص ٣٢٧) .

(١٤٥) هو البراء بن عازب رضي الله عنه ، كما في مصادر تخريج الحديث .

(١٤٦) سَرَقَةٌ : أي : قطعة من جيد الحرير ، وجمعها سَرَقٌ . النهاية - سرق - (٣٦٢/٢) .

(١٤٧) أخرجه البخاري في الإيمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (٥٢٤/١١) عن محمد حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وذكره بلفظه . وأخرجه ابن ماجه بلفظه في المقدمة ، باب

فضل سعد بن معاذ (٥٥/١) (رقم ١٥٧) عن هناد به بلفظه .

وأخرجه البخاري في مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ (رقم ٣٨٠٢) ، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل سعد بن معاذ (رقم ٢٤٦٨) كلاهما من طريق محمد بن بشار عن شعبة عن أبي إسحاق به . ويُعد من الغريب النسبي ؛ لتفرد أبي إسحاق به عن البراء ابن عازب رضي الله عنه .

وله شاهد بلفظه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : رواه البخاري في الهبة ، باب قبول الهدية من المشركين (رقم ٢٦١٥) ومسلم (٢٤٦٩) وأحمد (٢٠٦/٣) والترمذي (١٧٢٣) والنسائي (١٩٩/٨) وغيرهم .

(١٤٨) سهل بن أبي سهل هو : سهل بن زَنْجَلَة الرازي أبو عمرو الخياط الأشتر الحافظ :

«ق» روى عن إسماعيل بن أبي أويس ووكيع والوليد بن مسلم وغيرهم . وروى عنه : ابن ماجه وإبراهيم الحربي والحسن بن سفيان وغيرهم ، قال ابن حجر : توفي في حدود الأربعين ومائتين ، قال أبو حاتم وابن حجر : صدوق ، وثقه مسلمة بن قاسم والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

يراجع : تاريخ الطبري (٢٦٩/٩) والجرح



قلت : لعل الراجع - والله أعلم - أنه صدوق له أوهام ؛ لما في حديثه من بعض الأوهام التي يخالف فيها الثقات ، كما جاء في قولي ابن حبان وابن عدي .

(١٥١) أبو أمامة صدّي بن عجلان الباهلي :

صحابي ، مشهور بكنيته ، روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة ، وسكن مصر ، ثم انتقل منها إلى حمص ومات بها سنة إحدى أو ست وثمانين .

للتوسع يراجع : الكنى والأسماء للدولابي (١٣/١) والاستغناء (٨٦/١) والإصابة (٢٤٠/٣) .

(١٥٢) في الأصل «قتلى» والتصويب من «سنن ابن ماجه» ٦٢/١ .

(١٥٣) لم تكرر هذه الجملة في سنن ابن ماجه ، بل ذكرت مرة واحدة . والمراد بهم الخوارج .

(١٥٤) في سنن ابن ماجه «كان» .

(١٥٥) في سنن ابن ماجه «سمعه من» .

(١٥٦) جاء في سنن الترمذي (٢٢٦ / ٥) أن أبا أمامة قال : لو لم أسمع إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعة ، ما حدثكموه .

(١٥٧) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة آل عمران (٢٢٦/٥) عن أبي كريب حدثنا وكيع عن

(١٩٨/٤) والثقات (٤٠٧/٦) وتذكرة الحفاظ (٤٥٢/٢) وتهذيب التهذيب (٢٥١/٤) والتقريب (ص ٤١٩) والمجرد في رجال ابن ماجه (١٧٢٨) .

قلت : الراجع أنه صدوق ؛ لوصف أبي حاتم له بذلك فعله وقف على ما يوجب عدم توثيقه ، ويؤيده موافقة الحافظ ابن حجر له . (١٤٩) سفيان بن عيينة ، إمام ثقة حافظ مشهور ، تقدم في الحديث السابع .

(١٥٠) «بخ د ت ق» أبو غالب صاحب أبي أمامة - مختلف في اسمه - فقيل : حَزْر ،

وقيل : سعيد ، وقيل : نافع القصري الأصبهاني : وثقه الدارقطني وموسى الحمال ، وصحح الترمذي حديثه ، وقال أبو حاتم :

ليس بالقوي ، وقال ابن معين : صالح الحديث ، وضعفه النسائي ، وقال ابن

حبان : منكر الحديث ، لا يُحتج به إلا فيما وافق الثقات ، وقال ابن عدي : ... لم أرَ

في أحاديثه حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق يُخطئ .

يراجع : الجرح (٣١٥/٣) والضعفاء للنسائي (ص ٢٥٥) والمجروحين (٢٦٧/١)

وأخبار أصبهان (٢٨٦/١) والاستغناء (٨٧١/٢) والكامل (٨٦٠/٢) والتقريب (ص ١١٨٨) .





الربيع بن صَبِيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب وذكره وفيه قصة، قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب ذكر الخوارج ٦٢/١ ، وأشار إليه ابن عدي في الكامل (٨٦٠/٢) وقال : حديث معروف . وهو من الغريب النسبي لتفرد أبي غالب به عن أبي أمامة رضي الله عنه .

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه أبا غالب ، صدوق له أوهام ، وقد صححه بعض المحدثين بشواهد حيث صححه الألباني في تخريج المشكاة (٣٥٥٤) وصحيح الجامع (٣٣٤٢).

وله شاهد صحيح عن عبدالله بن أبي أوفى، أخرجه أحمد (٣٥٥/٤) وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (٤٣٨/٢) والطبراني في «الكبير» (٣٢٤/٨) وفي «الصغير» (١١٧/٢) والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥/١٥).

(١٥٨) علي بن محمد الطنافسي ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث السادس .

(١٥٩) وكيع بن الجراح الرؤاسي ، إمام ثقة حافظ مشهور، تقدم في الحديث السادس.

(١٦٠) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري :

«ع» روى عن خلق كثير منهم الأعمش ،

وسهيل بن أبي صالح ، وداود بن أبي هند وغيرهم . وروى عنه : الأوزاعي ومالك وعبدالرزاق وغيرهم ، توفي سنة إحدى وستين ومائة ، وهو إمام ثقة مشهور .

يراجع : الطبقات (٣٧١/٦) وتهذيب الكمال (١٥٤/١١) والتهذيب (١١١/٤). (١٦١) الأسود بن قيس العبدي ، وقيل : البجلي ، أبو قيس الكوفي : «ع» روى عن : ثعلبة بن عباد العبدي وجندب بن عبدالله البجلي ونُبَيْح العنزي وغيرهم . وروى عنه : سفيان الثوري وشعبة وشريك وغيرهم ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم الرازي ، وقال الذهبي : مُجمع على ثقته ، وقال شريك بن عبدالله النخعي : أما والله إن كان لصدوق الحديث، عظيم الأمانة، مكرماً للضيف.

يراجع: الجرح (٢٩٢/٢) وتاريخ ابن معين (٣٨/٢) والتاريخ الكبير (٤٤٨/١) وتاريخ الإسلام (٢٢٧/٥).

(١٦٢) نُبَيْح - بضم النون وفتح الباء وآخره حاء مهملة مُصَغَّرًا - بن عبدالله العنزي ، أبو عمرو الكوفي :

«ع» روى عن ابن عباس وابن عمر وجابر ابن عبدالله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم . وروى عنه : الأسود ابن قيس وأبو

خالد الدالاني ، وثقه أبو زرعة والعجلي والذهبي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

يراجع: ترتيب ثقات العجلي (ص ٤٤٨) وابن حبان (٤٨٤/٥) والجرح (٥٠٨/٨) والكاشف (١٧٥/٣).

قلت : فهو إذن ثقة، وأما وصف الحافظ ابن حجر له بأنه مقبول - في التقريب ص ٩٩٧ - فلا يُقر عليه ؛ لتوثيق عدد من الأئمة له وتصحيحهم لحديثه ، ولم أقف على من تكلم فيه بما يوجب وصفه بذلك . والله أعلم.

(١٦٣) أخرجه ابن ماجه في المقدمة ، باب من كره أن يوطأ عقبه (٩٠/١) (رقم ٢٤٦) ، وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرک ، كتاب الأدب ، باب مقام الملائكة في المشي بين يدي النبي ﷺ (٢٨١/٤).

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد صحيح، قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي: صحيح. وقال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات، رواه أحمد بن منيع في مسنده .... مصباح الزجاجة (١٩/١) فتكون غرابته في تفرد ابن ماجه بروايته عن علي بن محمد إلى

متمهى سنده . فهو من الفرد المطلق. (١٦٤) بشر بن هلال الصّوّاف النّميري ، أبو محمد البصري :

«م ٤» روى عن علي بن مسهر وجعفر بن سليمان الضُّبّعي ويحيى القطان وغيرهم . وروى عنه : الجماعة سوى البخاري ، وروى عنه ابن خزيمة وبقي بن مخلد وغيرهم ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين ، وثقه النسائي وأبو علي الجياني وابن عساكر والذهبي وابن حجر .

يراجع : الجرح (٣٦٩/٢) والمعجم المشتمل (ص ١٧) والكاشف (١٥٨/١) وتهذيب التهذيب (٤٦٢/١) والتقريب (ص ١٧١). (١٦٥) جعفر بن سليمان الضُّبّعي ، أبو سليمان البصري :

«بخ م ٤» روى عن عطاء بن السائب وأبي عمران الجوني وثابت البناني وغيرهم . وروى عنه : بشر بن هلال وهشام الطيالسي ومسدد وغيرهم ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة ، وثقه ابن معين وابن سعد وابن المديني والعجلي وابن حبان ، إلا أنه تكلم فيه بعضهم لتشيعه وروايته المناكير : قال ابن عدي : وهو حسن الحديث ، وهو معروف بالتشيع ، وجمع الرّقائق ... . وقال ابن المديني : «... وكتب





المراسيل وفيها أحاديث مناكير» .

ودافع عنه ابن حبان لما ذكره في الثقات قال : كان من الثقات المتقنين في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن داعية إلى مذهبه ، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز .

وأجاب ابن عدي عن روايته للمناكير بأن أحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان فيه منكر ، فلعل البلاء فيه من الراوي عنه .

قلت : فلعل أعدل الأقوال فيه ما ذكره ابن حجر بأنه صدوق زاهد لكنه كان يتشيع .

قلت : وأيضاً فهو ليس من الشيعة الغلاة حيث كان يروي أحاديث في فضل أبي بكر وعمر ، ولم يكن يُبغضهما أو يفضل علياً عليهما ، كما ذكر ذلك عنه في التعليق على : «تهذيب الكمال» (٤٨/٥) .

(١٦٦) أبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الكندي البصري .

«ع» روى عن أنس وعن ربيعة بن كعب الأسلمي وعلقمة المزني وغيرهم . وروى عنه : شعبة والحمادان وجعفر بن سليمان الضبعي وغيرهم ، توفي سنة مائة وثمان وعشرين ، وهو إمام ثقة .

يراجع : طبقات ابن سعد (٣٣٨/٧) وتاريخ ابن معين (٣٧١/٢) والتاريخ الكبير (٤١٠/٥) والاستغناء (٨١٤/٢) .  
(١٦٧) أخرجه مسلم في الطهارة ، باب خصال الفطرة ٢٢٢/١ ، والترمذي في الاستئذان ، باب التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب (٩٢/٥) وقال : هذا أصح من الحديث الأول . والنسائي في الطهارة ، باب التوقيت في ذلك (١٥/١) ، وابن ماجه في الطهارة وسننها ، باب الفطرة (١٠٨/١) ، كلهم من طريق جعفر بن سليمان به بلفظه .

وأخرجه أبو داود في التَّرجل ، باب في أخذ الشارب ٤١٣/٤ ، والترمذي في الموضع السابق ، كلاهما من طريق أبي عمران الجوني به بلفظه . فتكون غرابة هذا الحديث في تفرد ابن ماجه بروايته عن بشر بن هلال الصواف ، فهو غريب نسبي من هذا الوجه . وبعده تتابع الرواة في روايته عن جعفر بن سليمان .

(١٦٨) هشام بن عمار ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

(١٦٩) مالك عن نافع عن ابن عمر ، هؤلاء هم سلسلة الذهب فشهرتهم بالثقة والإمامة ، تغني عن ترجمتهم .



الدمشقي :

«ع» روى عن الأوزاعي وابن جريج وابن عجلان والمثنى بن الصباح وغيرهم . وروى عنه : أحمد وإسحاق بن راهويه وعلي بن المدني وغيرهم ، توفي سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة ، وهو ثقة في نفسه ، لكنه كان كثير التدليس عن الكذابين ، ويعمد إلى تدليس التسوية ، فإذا روى الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء أسقط أسماءهم وسوى السند بالثقات ، وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

يراجع : تاريخ ابن معين (٦٣٤/٢) والتاريخ الكبير (١٥٢/٨) والثقات (٢٢٢/٩) والميزان (٣٤٧/٤) وجامع التحصيل (ص ١١١) وطبقات المدلسين (ص ٥١) والتدليس في الحديث ص ٣٩٥ .  
(١٧٣) الأوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو الشامي : «ع» روى عن عطاء بن أبي رباح وقتادة والزهري وغيرهم . وروى عنه : الوليد بن مسلم وشعبة وسفيان الثوري وغيرهم ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ، وهو إمام محدث مشهور من أوائل المصنفين في السنة ، وهو فقيه جليل .  
يراجع : طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧) وتذكرة الحفاظ (١٧٨/١) .

(١٧٠) أخرجه البخاري في الوضوء ، باب وضوء الرجل مع امرأته (٢٩٨/١) وأبو داود في الطهارة ، باب الوضوء بفضل المرأة (١٠٢/١) والنسائي في الطهارة ، باب وضوء الرجال والنساء جميعاً (٧١/١) وابن ماجه في الطهارة ، باب الرجل والمرأة يتوضآن في إناء واحد (١٣٤/١) كلهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظه .

وغرابته في تفرد مالك بروايته عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فهو غريب نسبي من هذا الوجه .

(١٧١) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي ، أبو سعيد الدمشقي ، المعروف بدحيم :

«خ د س ق» روى عن الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة وعبدالله بن نافع وغيرهم . وروى عنه : الأئمة الستة إلا مسلم والترمذي ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ، وهو إمام حافظ متقن . قال الخليلي : أحد حفاظ الأمة ، متفق عليه ، مخرج في الصحيحين .

يراجع : الإرشاد (٤٥٠/١) والسير (٥١٥/١١) .

(١٧٢) الوليد بن مسلم القرشي : أبو العباس





(١٧٤) الزهري ، إمام ثقة ، تقدم في

الحديث الرابع.

(١٧٥) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ ،

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيه :

«ع» روى عن ابن عباس وابن عمر وعروة

ابن الزبير وغيرهم . وروى عنه : الزهري

وصالح بن كيسان وموسى ابن أبي عائشة

وغيرهم ، توفي بعد سنة تسعين للهجرة ،

قال فيه ابن حبان : من سادات التابعين ،

كان يُعَدُّ من الفقهاء السبعة ، وقال أبو

زرعة : ثقة مأمون إمام .

يراجع: الطبقات (٢٥٠/٥) والثقات

(١٦٣/٥) وتذكرة الحفاظ (٧٨/١).

(١٧٦) متفق عليه . أخرجه البخاري في

الوضوء ، باب هل يمسح من اللبن ؟

(٣١٣/١) ، ومسلم في كتاب الحيض ، باب

نسخ الوضوء مما مست النار (٢٧٤/١) ،

وأبو داود في الطهارة ، باب الوضوء من

اللبن (٢٩٨/١) ، والترمذي في الطهارة ،

باب المضمضة من اللبن (١٤٩/١٠) وقال:

حسن صحيح ، والنسائي في الطهارة ،

باب المضمضة من اللبن (١١٧/١) ، وابن

ماجه في الطهارة ، باب المضمضة من

شرب اللبن (١٦٧/١) ، كلهم من طريق

الزهري به بلفظه .

فتكون غرابته في تفرد الوليد بن مسلم

به عن الزهري من هذا الوجه ، فهو

غريب نسبي.

(١٧٧) أبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهلي

البصري :

«م د س ق» روى عن : سفيان بن عيينة

وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون

وغيرهم . وروى عنه : مسلم والنسائي وأبو

داود وابن ماجه وبقي بن مخلد وغيرهم ،

قال ابن حجر : مات سنة أربعين ومائتين

على الصحيح ، وثقه مسدد وابن حبان

ومسلمة بن قاسم وابن حجر.

يراجع : الكنى لمسلم (١١٢) وثقات ابن

حبان (٨٦/٩) وتهذيب التهذيب (١٥٢/٩)

والتقريب (ص ٨٤٢) .

قلت : فهو ثقة .

(١٧٨) يزيد بن هارون السلمي ، مولاهم ، أبو

خالد الواسطي :

«ع» روى عن الحمادين وشعبة والثوري

وغيرهم . وروى عنه : أحمد بن حنبل

وإسحاق بن راهويه وابن معين وغيرهم ،

مات سنة ست ومائتين ، وهو أحد الأئمة

الحفاظ المتفق على توثيقهم ، والثناء على

حفظهم وعبادتهم.

يراجع : الطبقات (٣١٤/٧) والتاريخ



الكبير (٣٦٨/٨) والإرشاد (٥٨٤/٢)

وتاريخ واسط (ص ١٥٨).

(١٧٩) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار

المدني، أبو عبدالله المطلبلي مولا هم :

«خت م» روى عن الزهري ومكحول

وعكرمة وغيرهم . وروى عنه : يحيى بن

سعيد الأنصاري ويزيد بن أبي حبيب وهما

من شيوخه ، وجريير بن حازم والحمادان

والسفيانان وشعبة وغيرهم ، واختلف في

وفاته ما بين الخمسين إلى الثلاث

والخمسين ومائة .

وقد اختلفت الأقوال في حاله جرحاً

وتعديلاً اختلافاً كثيراً :

فوثقه ابن سعد وابن معين - في رواية -

وابن المديني والعجلي وابن حبان والخليلي،

وقال شعبة : ابن إسحاق أمير المؤمنين في

الحديث ، وقال ابن المبارك : إنا وجدناه

صدوقاً ، وقال الزهري : أعلم الناس

بالمغازي ، وأخرج حديثه البخاري معلقاً

واحتج به مسلم .

وضعفه بإجمال ابن معين - في رواية -

فقال : ليس بذاك ، وقال مرة : ضعيف ،

وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم :

يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس بالقوي.

أما تفسير جرحه فيشتمل وصفه

بالتدليس، قال أحمد : رأيت يحدث عن

جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا

من كلام ذا ، وقال : كان يدلس ، وقال :

كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب

الناس فيضعها في كتبه.

وكذبه سليمان التيمي ويحيى القطان

وهيب بن خالد والإمام مالك وهشام بن

عروة ، ورُمي بالتشيع والقدر ، والتفرد

بالغرائب والرواية عن أهل الكتاب .

هذه خلاصة ما وقفت عليه في كتب من

ترجموا له ، ومنها :

الطبقات (٣٢١/٧) والتاريخ الكبير

(٤٠/١) والمشاهير (ص ٣٩) والجرح

والتعديل (١٩١/٧) وتذكرة الحفاظ

(١٧٢/١) والميزان (٤٦٨/٢) وجامع

التحصيل (ص ١٠٩ و ٢٦١) والنفح الشذي

لابن سيد الناس (٦٩٨/٢) والتهذيب

(٣٨/٩) وطبقات المدلسين (ص ٥١) وهدي

الساري (ص ٣٧١) والتقريب (١٤٤/٢)

والتدليس في الحديث (ص ٣٩٢).

وبعد ذكر هذه الأقوال التي وقفت عليها

سأقوم بمناقشتها :

أما وصفه بالتدليس فهو ثابت عليه ، فلا

يقبل من حديثه إلا بما صرح فيه

بالسمع؛ لأنه أكثر منه، بل وعن الضعفاء





والمجاهيل ، فهو في الطبقة الرابعة منهم .  
لم يثبت ذلك عليه ، أما ما نقل عن الإمام مالك في تكذيبه له فلا يقبل ؛ لأنه من كلام الأقران بعضهم في بعض ، وكذبه هشام ابن عروة ؛ لأن ابن إسحاق يروي عن زوجة هشام فاطمة بنت المنذر ، ونفى هشام أن يكون رآها ، وتعقب ذلك بروايته عنها قبل زواجها ، أو من كتاب لها ، أو بينهما حجاب .

أما تفرده بالغرائب فذلك ثابت عليه ؛ لخفة ضبطه وتساهله في الرواية أحياناً .

وأما روايته عن أهل الكتاب ، فقد روى عنهم بعض أخبار المغازي لاسيما أولاد اليهود الذين حفظوا قصة خيبر ، وقد أذن الرسول ﷺ في الرواية عن بني إسرائيل ، ولا يلزم من ذلك الاحتجاج بخبرهم ، لاسيما أنه لا تعلق له بالأحكام بل في المغازي والأخبار ، بل قد روى عنهم ابن عمرو وغيره من الصحابة ، ولا يعد ذلك جرحاً فيه .

فالخلاصة أنه صدوق حسن الحديث ، ويُقدم في المغازي ؛ لأنه إمام فيها ، ويُضعف ما دلّسه ، أو شذبه ، أو خالفه فيه الأئمة .

ويدل على هذا قول الإمام الذهبي : ابن إسحاق : حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة ، فإن في

حفظه شيئاً ، وقد احتج به أئمة . «الميزان» (٤٧٥/٣) ، وقال الحافظ ابن حجر : ابن إسحاق حسن الحديث ، إلا أنه لا يُحتج به إذا خولف ، وقال أيضاً : ما انفرد به ابن إسحاق - وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن ؛ إذا صرح بالتحديث .  
يراجع : فتح الباري (٣٢/٤) و (١٦٣/١١) و (٣٥٣/١٣) .

قلت : وهو في هذا الحديث قد صرح بالتحديث عن محمد بن جعفر كما في رواية الدارقطني (١٩/١ و ٢١) فانتفتت شبهة تدليسه .

(١٨٠) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني القرشي :

«ع» روى عن عمه عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وزياد بن سعد وغيرهم . وروى عنه : ابن جريج وابن إسحاق والوليد بن كثير وغيرهم ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم ، وثقه النسائي والدارقطني والذهبي وابن حجر وغيرهم فهو ثقة .

يراجع : طبقات ابن سعد (١٥٤/٨) وسؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢٥) وتاريخ الإسلام (٢٩٩/٤) وتهذيب التهذيب



والحاكم والبيهقي والخطابي وابن القيم  
وابن دقيق العيد والعراقي وابن حجر  
والبوصيري وغيرهم .

للاستزادة يراجع : نصب الراية (١٠٤/١)  
والتلخيص الحبير (٢٨/١) وتهذيب السنن  
(٥٦/١) ومصباح الزجاجة (٢٠٦/١) وتعليق  
أحمد شاکر علی «سنن الترمذي» (٩٨/١).  
والحديث طريق آخر عن ابن المبارك ،  
عن ابن إسحاق سيذكره المؤلف في  
الحديث التالي.

(١٨٣) عمرو بن رافع بن الفرات بن رافع البجلي:  
«ق» روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة وابن  
المبارك وجريير بن عبد الحميد وغيرهم .  
وروى عنه : ابن ماجه ومحمد بن عمار وأسد  
السنة منصور الرازي وغيرهم ، قال أبو  
يعلى الخليلي : توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين،  
وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال : مستقيم  
الحديث جداً ، وابن حجر وقال : ثقة ثبت .  
يراجع : الجرح (٢٣٢/٦) والثقات (٤٨٧/٨)  
والإرشاد (٧٠٠/٢) والتقريب (ص ٧٣٥).  
(١٨٤) الإمام عبدالله بن المبارك المروزي ،  
المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة ، وهو  
إمام حافظ محدث :

«ع» مشهور ، قال فيه ابن حجر : ثقة ثبت  
فقيه ، عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه

(٩٣/٩) والتقريب ( ص ٨٣٢).

(١٨١) عُبَيْد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب  
العمري العدوي ، أبو بكر المدني .  
«ع» روى عن أبيه وعن الصُّمَيْتَةِ الليثية -  
ولها صحبة - وروى عنه : محمد بن  
جعفر بن الزبير ونافع مولى ابن عمر ويزيد  
ابن أبي حبيب وغيرهم ، توفي سنة ست  
ومائة ، وثقه ابن سعد وقال : كان قليل  
الحديث ، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن  
حبان فهو ثقة .

يراجع : الطبقات (٢٠٢/٥) والثقات  
(٦٤/٥) والجمع (٣٠١/١) وتهذيب الكمال  
(٧٧/١٩) والتقريب (ص ٦٤١).

(١٨٢) أخرجه ابن أبي شيبه (١٤٤/١) وأحمد  
(٢٧/٢) وأبو داود (٧٠/١) والترمذي  
(٩٧/١) وابن ماجه (١٧٢/١) والدارقطني  
(١٩/١ و ٢١) والدارمي (١٨٦/١ و ١٨٧)  
والطحاوي (١٥/١) والبيهقي (٢٦١/١)  
والحاكم (١٣٣/١) وقال : هذا حديث  
صحيح على شرط الشيخين .

كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن  
محمد بن جعفر به بلفظه . فهو غريب  
نسبي من هذا الوجه .

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد  
صحيح، وقد صححه : ابن مندة والطحاوي





خصال الخير .

التقريب (ص ٥٤٠) . والتوسع يراجع :  
السير (٣٧٨/٨) .

(١٨٥) محمد بن إسحاق ، تقدم الكلام عنه قريباً  
في دراسة سند هذا الحديث ، وهو حسن  
الحديث إذا صرح بالتحديث ولم يخالف .

(١٨٦) أخرجه من هذا الطريق : ابن ماجه في  
الطهارة ، باب مقدار الماء الذي لا ينجس  
(١٧٢/١) رقم (٥١٧) ، وساقه من هذا  
الطريق إلى ابن إسحاق عن محمد بن  
جعفر عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر عن  
أبيه عن النبي ﷺ نحوه .

ومن المستغرب عدم ذكر البوصيري له في  
(زوائد ابن ماجه ) !!!

وقد تفرد به عمرو بن رافع عن ابن المبارك  
عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن  
عبيد الله عن أبيه فهو فرد مطلق . وأيضاً  
تفرد ابن ماجه بروايته لهذا الطريق ، إذ لم  
أقف على من أخرجه من الأئمة غيره ، فهو  
غريب سنداً ومتناً .

(١٨٧) علي بن محمد الطنافسي ، ثقة ، تقدم  
في الحديث السادس .

(١٨٨) وكيع بن الجراح الرؤاسي ، إمام ثقة حافظ  
عابد مشهور ، تقدم في الحديث السادس .

(١٨٩) حماد بن سلمة بن دينار البصري :

«ع» روى عن ثابت البناني وعاصم بن  
يَهْدَلَةَ وَحُمَيد الطويل وقتادة وغيرهم .  
وروى عنه : ابن جريج والثوري وعفان بن  
مسلم وغيرهم ، مات سنة سبع وستين  
ومائة ، وهو إمام اتفق العلماء على توثيقه ،  
والثناء على عبادته وزهده وتمسكه بالسنة ،  
وذاً أهل البدع والرد عليهم .

وقد تكلم فيه بعضهم بسبب أحاديث منكرة  
في الصفات ، قيل : إن ربيبه ابن أبي  
العوجاء دسّها في كُتبه ، وقيل : إنه اختلط  
لما كبر سنّه فسَاء حفظه ، قال الإمام  
أحمد : «إذا رأيت من يغمزُه فاتهمه ، فإنه  
كان شديداً على أهل البدع إلا أنه لما طعن  
في السن ساء حفظه» .

ولذا لم يحتج به البخاري ، وأما مسلم  
فاجتهد في أحاديثه وأخرج عنه من روايته  
عن ثابت ؛ لأنه سمع منه قبل تغييره .

يراجع : تاريخ ابن معين (١٣٠/٢) والتاريخ  
الكبير (٢٢/٣) والمشاهير (ص ١٥٧)  
والحلية (٢٤٩/٦) والجمع (١٠٢/١) والميزان  
(٥٩٠/١) وتهذيب التهذيب (١١/٣) .

(١٩٠) عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام  
القرشي الأسدي المدني :

«دق» روى عن عمه عبدالله بن الزبير  
وعبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب



وجدته أسماء بنت أبي بكر. وروى عنه :  
حماد بن سلمة وهشام بن عروة بن الزبير  
وعياذ بن مغراء وغيرهم ، وثقه أبو زرعة ،  
وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، وذكره  
ابن حبان في «الثقات» . وقال ابن  
حجر : صدوق .

قلت : وهو الراجح فيه لخفة ضبطه حيث  
وصفه أبو حاتم بأنه صالح الحديث .

يراجع : تاريخ ابن معين (٢٨٤/٢)  
والجرح (٣٥٠/٦) والثقات (٢٥٦/٧)  
والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه  
(٩٢) وتهذيب الكمال (٥٤٤/١٣) والتقريب  
(ص ٤٧٤).

(١٩١) عبيد الله بن عبدالله بن عمر العمري ،  
تابعي ثقة ، تقدم في الحديث رقم ١٥ .  
(١٩٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (٤١/١)  
وأحمد (٣/٢) وأبو داود (٧/١) وابن  
ماجه (١٧٢/١) والبيهقي (٢٦٢/١)  
والحاكم (١٣٤/١).

(١٩٣) جاء في زيادات أبي الحسن القطان على  
سنن ابن ماجه (ص ٥٢) أنه قال : حدثنا  
أبو حاتم ، ثنا أبو الوليد وأبو سلمة ، وابن  
عائشة القرشي ؛ قالوا : حدثنا حماد بن  
سلمة ، فذكر نحوه .

(١٩٤) روى هذا الحديث عن حماد بن سلمة ،

جمع من الرواة : منهم من رواه بصيغة  
الشك «قلتین أو ثلاثاً» وهم : يزيد بن هارون  
وكامل بن طلحة وإبراهيم بن الحجاج وهبة  
ابن خالد ، كلهم يروونه بالشك عن حماد .

بينما رواه غيرهم بلفظ «قلتین» ولم يذكرها  
«أو ثلاثاً» ، وهؤلاء هم : عفان بن مسلم  
ويعقوب الحضرمي وبشر بن السري  
والعلاء بن عبد الجبار وموسى بن إسماعيل  
وعبيد الله بن محمد العبسي .

ويمكن ترجيح رواية القلتين ؛ لكثرة روايتها  
وثقتهم ؛ حيث إن في بعض من روه  
بالشك ضعفاً .

للاستزادة يراجع : فتح الباري (٣٤٢/١)  
والمجموع (١١٤/١) وتحفة الأحوذی  
(٧٠/١) وعون المعبود (٢٣/١) وتعليق  
أحمد شاكر على جامع الترمذي (٩٧/١)  
وإرواء الغلیل (٦٠/١) .

ويعد من الغريب النسبي ؛ لتفرد حماد بن  
سلمة به من هذا الطريق ، وإلا فله طرق  
كثيرة ومثته مشهور .

(١٩٥) الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي  
شيبه الكوفي ، إمام ثقة حافظ مشهور  
صاحب تصانيف ، توفي سنة خمس  
وثلاثين ومائتين . (التقريب ٥٤٠).

(١٩٦) أبو الأحوص سَلَام بن سُلَيم الحنفي ،





مولا هم ، الكوفي :

«ع» روى عن الأعمش وسماك بن حرب ومنصور بن المعتمر وغيرهم . وروى عنه : ابن أبي شيبه وأبو داود الطيالسي ووكيع ومُسَدَّد وغيرهم ، مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وأحمد وابن شاهين والذهبي وابن حجر ، فهو ثقة .

يراجع : الطبقات (٣٧٩/٦) والعلل لأحمد (٤٧٩/٢) والكنى لمسلم (١٧٠) وثقات ابن شاهين (٤٧١) والعبر (٢٧٤/١) والتقريب (ص ٤٢٥).

(١٩٧) سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بن أَوْسٍ الذُّهْلِيُّ البَكْرِيُّ، أَبُو الْمَغِيرَةِ الكُوفِيُّ :

«خت م ٤» روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير والشعبي وغيرهم . وروى عنه : شعبة والأعمش والثوري ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وثقه ابن معين، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، إلا أنه تكلم فيه بعضهم وعابوا عليه مايلي :

١ - أنه كان يُلقن فيتلقن ، وصفه بذلك شعبة .

٢ - أن رواياته عن عكرمة مولى ابن عباس مضطربة ؛ حيث كان يرفع

بعض الموقوفات .

٣ - قال البزار : كان قد تغيّر قبل موته .

٤ - قال الدارقطني : سيء الحفظ .

وضعه بإجمال الإمام أحمد والثوري

والنسائي والذهبي .

يراجع : تاريخ ابن معين (٢٣٩/٢) والعلل لأحمد (٥٤/١) والتاريخ الكبير (٨٢/٤) والجرح (٢٧٩/٤) وعلل الدارقطني (١٢٠/٤) وثقات ابن شاهين (٥٠٥) و٥٠٨) وتاريخ بغداد (٢١٤/٩) ديوان الضعفاء (٩٧) وتهذيب الكمال (١١٥/١٢).

قلت : الراجح والله أعلم - قول الحافظ ابن حجر : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغيّر بأخرة فكان ربما يُلقن . التقريب (ص ٤١٥) ويحمل قول من وثقوه على أنه تساهل منهم ، أو كان ثقة في أول أمره .

(١٩٨) قَابُوسُ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، ويُقال : ابن

المُخَارِقِ بن سليم الشيباني الكوفي :

«د س ق» روى عن أبيه عن النبي ﷺ وعن لبابة بنت الحارث . وروى عنه : سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، قال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به .



يراجع : الطبقات (٢٢٦/١) والثقات (٣٢٧/٥) والجرح والتعديل (٨٧/٧) والتقريب (ص ٧٨٩) .

قلت : الراجح أنه ثقة ؛ حيث وصفه النسائي بقوله : لا بأس به ، وهي عنده تساوي ثقة ولكن ليس في أعلى التوثيق ، وهو متشدد .

للاستزادة يراجع : قواعد في علوم الحديث (ص ٢٥٠) ومباحث في الجرح والتعديل لقاسم سعد (ص ٣٧) .

(١٩٩) لبابة بنت الحارث بن حَزْن ، أم الفضل الهلالية :

«ع» زوج العباس بن عبدالمطلب وأخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين زوج النبي ﷺ ، وقد روت لبابة عن النبي ﷺ ، وروى عنها أنس بن مالك وابنها عبدالله بن عباس ، قال ابن عبد البر : إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة رضي الله عنها ، وكان النبي ﷺ يزورها ويقلع عندها ، وماتت في خلافة عثمان رضي الله عنهما .

يراجع : الاستيعاب (١٩٠٨/٤) وتهذيب الكمال (٢٩٧/٣٥) والتقريب (ص ١٣٧١) .

(٢٠٠) هنا في سنن ابن ماجه (١٧٤/١) زيادة «ابن علي» .

(٢٠١) أخرجه أبو داود في الطهارة ، باب

ما جاء في بول الصبي (١٥٥/١) والنسائي في الطهارة ، باب بول الجارية (١٥٨/١) وابن ماجه في الطهارة ، باب ما جاء في بول الصبي (١٧٤/١) كلهم من طريق أبي الأحوص عن سماك به بلفظه فهو غريب نسبي حيث تفرد به أبو الأحوص عن سماك عن قابوس عن لبابة رضي الله عنها فهو غريب سنداً ، ولتته شواهد كما سيأتي .

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه سماك بن حرب فهو صدوق ولكنه يرتقي للحسن لغيره بما رواه الشيخان من حديث أم قيس بنت محسن الأسدية : «أنها جاءت النبي ﷺ بابن لها لم يأكل الطعام فأخذه الرسول ﷺ فأجلسه في حجره فبال على ثوبه ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ ماءً فنضحه ولم يغسله» .

متفق عليه .

(٢٠٢) حَرَمَلَة بن يحيى بن عبدالله التُّجِيبِي ،

أبو حفص المصري ، صاحب الشافعي :

«م س ق» روى عن عبدالله بن وهب والشافعي ويحيى بن بكير وغيرهم . وروى عنه : مسلم والنسائي وابن ماجه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان





(٢٠٤) هنا في سنن ابن ماجه (١٨٤/١)

زيادة: «المصريان» .

(٢٠٥) هنا في سنن ابن ماجه (١٨٤/١)

زيادة: «عبدالله» .

(٢٠٦) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو

محمد المصري :

«ع» روى عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث

وابن هاني وغيرهم . وروى عنه : حرمله بن

يحيى وعلي بن المديني وأحمد بن صالح

المصري وغيرهم ، وتوفي سنة سبع

وتسعين ومائة بمصر ، وهو إمام متفق على

توثيقه ، والثناء على حفظه وعبادته وفقهه

رحمه الله تعالى.

يراجع : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) وترتيب

المدارك (٤٢١/٢٠) والسير (٢٢٣/٩).

(٢٠٧) في سنن ابن ماجه «أنبا» .

(٢٠٨) يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس

المصري :

«ع» روى عن حميد الطويل ويحيى بن

سعيد الأنصاري وابن جريج ويزيد بن

الهاد وغيرهم . وروى عنه : ابن المبارك

وسعيد بن الحكم بن أبي مريم وابن وهب

وغيرهم ، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

مختلف فيه ؛ وثقه ابن معين - في رواية -

والبخاري والحري ويعقوب بن سفيان

وغيرهم ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين

ومائتين ، وثقه العقيلي وابن حبان وابن

شاهين ووصفه الذهبي بأنه أحد الأئمة

الثقات ، وقال ابن عدي : وقد تبهرت

حديث حرمله ، وفتشته الكثير فلم أجد في

حديثه ما يجب أن يُضعف من أجله .

يراجع : الكامل (٨٦٣/٢) والثقات لابن

حبان (٢١٠/٩) ولابن شاهين (ص ٣٠٤)

والميزان (٤٧٢/١) وطبقات الشافعية للسبكي

(١٢٧/٢) وتهذيب التهذيب (٢٢٩/٢).

قلت : فهو ثقة ؛ لجزم ابن عدي بسبر

مروياته ويؤيده قول الذهبي : أحد الأئمة

الثقات ... يكفي أن ابن معين قد أثنى عليه

وهو أصغر منه ...» (الميزان ٤٧٣/١).

(٢٠٣) عمرو بن سواد المصري :

«م د س ق» روى عن ابن وهب والشافعي

وأشهب وغيرهم . وروى عنه : مسلم والنسائي

وأبو داود وابن ماجه وبقي بن مخلد

وغيرهم ، مات سنة خمس وأربعين

ومائتين ، قال أبو حاتم : صدوق ، وثقه

الخطيب والحاكم وابن يونس ، وذكره ابن

حبان في «الثقات» . فهو ثقة لكثرة من

وثقه ، ويحمل قول أبي حاتم على تشدده.

يراجع : الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) والثقات

(٤٨٧/٨) وتهذيب التهذيب (٤٥/٨).



وذكره ابن حبان في «الثقات»، وتكلم فيه غيرهم ؛ فقال ابن سعد : منكر الحديث ، وقال ابن معين وأبو داود : صالح ، وقال أحمد : سيء الحفظ ، وقال الترمذي : صدوق ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، ومرة : ليس بذاك القوي ، وقال الدارقطني : في بعض حديثه اضطراب . وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن عدي : هو عندي صدوق لا بأس به ، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو هو يروي عن ثقة حديثاً منكراً . وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من حفظه يخطئ ، وما حدث من كتاب فليس به بأس . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

ينظر : بحر الدم (ص ٤٥٧) والضعفاء للعقيلي (٣٩١/٤) وللنسائي (ص ٢٤٨) والثقات (٦٠٠/٧) والكامل (٢٦٧١/٧) والجرح (١٢٧/٩) وعلل الترمذي الكبير (٣٥٠/١) والميزان (٣٦٢/٤) والتهذيب (١٨٦/١١) والتقريب (٣٤٣/٢) .

قلت : الراجح أنه صدوق له أوهام ؛ لخفة ضبطه ، ووهمه في حفظه حيث وقعت النكارة في بعض أحاديثه ، واضطرب

وأخطأ في بعضها .

(٢٠٩) عبدالرحمن بن رزين - بفتح الراء وكسر الزاي وآخره نون - ويقال : ابن يزيد ، قال ابن حجر : والأول هو الأصوب ، الغافقي المصري :

«بخ دق» روى عن سلمة بن الأكوع ومحمد بن يزيد الفلسطيني وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وغيرهم . وروى عنه : العطاء بن خالد المخزومي ويحيى بن أيوب المصري ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، بينما قال فيه الدارقطني : مجهول ، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء» ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : صدوق .

قلت : وهو الراجح فلعل ابن حجر وقف على ما يدل على خفة ضبطه .

يراجع : الثقات (٨٢/٥) وسنن الدارقطني (١٩٨/١) والضعفاء لابن الجوزي (٩٣/١) والكاشف (١٤٦/٢) وتهذيب الكمال (٩١/١٧) والتقريب (ص ٥٧٧) .

(٢١٠) محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ، ويقال : الكوفي مولى المغيرة ابن شعبة :

«د ت ق» روى عن أيوب بن قطن وعبادة ابن نسي وكعب بن علقمة وغيرهم . وروى





عنه : عبدالرحمن بن رزين ويزيد بن أبي حبيب وأبو بكر بن عياش وغيرهم ، وصفه بالجهالة : أبو حاتم والدارقطني والذهبي في الميزان وابن حجر قال : مجهول الحال ، ولكن ضعفه العقيلي وابن عدي وابن الجوزي ، ووصفه الذهبي في «الكاشف» بأنه ليس بحجة ، وقال الأزدي : ليس بالقائم .

يراجع : التاريخ الكبير (٢٦٠/١) والضعفاء للعقيلي (١٤٧/٤) وابن الجوزي (١٥١) وسنن الدارقطني (١٩٨/١) والميزان (٦٧/٤) والكاشف (٩٦/٣) وتهذيب التهذيب (٥٢٤/٩) والتقريب (ص ٩٠٨) .

قلت : فوصفه بجهالة العين منتفية برواية أكثر من اثنين عنه ، وجهالة الحال منتفية بتضعيف بعض الأئمة له فهو ضعيف .

(٢١١) أيوب بن قطن الكندي الفلسطيني : روى عن أبي بن عمارة وعن عبادة بن نسي . وروى عنه : محمد بن يزيد الفلسطيني ، قال أبو زرعة : لا يعرف ، وقال الدارقطني والأزدي والذهبي : مجهول ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه : فقال : هو من أهل فلسطين ، قلت : ما حاله ؟ قال : هو محدث ، وقال النووي : هو ضعيف ، وقال ابن حجر : فيه لين . قلت : فهو ضعيف .

يراجع : الجرح (٢٥٥/٢) والميزان (٢٩٢/١) وتهذيب الكمال (٤٨٨/٣) وتهذيب التهذيب (٢٩٢/١) والتقريب (ص ١٦٠) والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (٤٦١) .

(٢١٢) عبادة بن نسي الكندي ، أبو عمر الشامي الأردني ، قاضي طبرية :

«٤» روى عن أبي بن عمارة وخباب بن الارت وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وغيرهم . وروى عنه : أيوب بن قطن والحسن ابن ذكوان وجعفر بن الزبير وغيرهم ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي والنسائي .

يراجع : الطبقات (٤٥٦/٧) والجرح (٩٦/٦) والسير (٣٢٣/٥) وثقات العجلي (ص ٢٤٧) والتهذيب (١١٣/٥) .

(٢١٣) أبي بن عمارة - بكسر العين - المدني ، سكن مصر ، وله صحبة وليس له إلا هذا الحديث ، وسيأتي الكلام على سنده .

يراجع : أسد الغابة (٤٨/١) والإصابة (١٩/١) والثقات (٦/٣) وتهذيب الكمال (٢٦٠/٢) والتقريب (ص ١٢٠) .

(٢١٤) في الأصل «كلتا هما» والتصويب من «سنن ابن ماجه» لموافقة قواعد النحو ، والمراد بالقبليتين الصلاة نحو بيت المقدس



ثم نحو المسجد الحرام .

(٢١٥) ليست في سنن ابن ماجه .

(٢١٦) في الأصل «ثلاث» والتصويب من «سنن

ابن ماجه» (١٨٤/١).

(٢١٧) أخرجه ابن أبي شيبه (١٧٨/١) وأبو

داود (٨٨/١) وابن ماجه (١٨٤/١)

والدارقطني (١٩٨/١) والطبراني

(٥٤٥/١) والطحاوي في شرح معاني

الآثار (٧٦/١) والبيهقي (٢٠٩/١)

والحاكم (١٧٠/١) كلهم من طريق يحيى

ابن أيوب به بلفظه .

الحكم عليه : الحديث ضعيف ، ويدل على

ذلك أقوال الأئمة : قال ابن معين : إسناده

مظلم ، وقال أبو داود : قد اختلف في

إسناده ، وليس بالقوي ، وقال الإمام

أحمد : رجاله لا يعرفون ، وقال الدارقطني :

إسناده لا يثبت ، وفي إسناده ثلاثة مجاهيل ،

وقال ابن عبد البر : ليس له إسناد قائم ،

وقال النووي : اتفقوا على ضعفه .

يراجع : نصب الراية (١٧٧/١) ومعرفة

السنن الآثار (١١٩/٢) ونيل الأوطار

(١٨٢/١).

قلت : وفيه إضافة لضعف سنده نكارة في

متنه ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة الثابتة

في توقيت المسح للمقيم بيوم وليلة ،

والمسافر ثلاثة أيام بلياليهن ؛ فيكون هذا

الحديث غريباً سنداً ومتناً ؛ فهو فرد

مطلق.

(٢١٨) دُحيم هو : عبدالرحمن بن إبراهيم بن

عمرو القرشي ، إمام حافظ تقدم في

الحديث رقم ١٤ .

(٢١٩) الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة مدلس من

الرابعة ، تقدم في الحديث رقم ١٤ .

(٢٢٠) هنا في سنن ابن ماجه (١٨٦/١) زيادة

«بن مسلم» .

(٢٢١) الأزاعي هو : عبدالرحمن بن عمرو

الشامي ، إمام محدث مشهور ، تقدم في

الحديث رقم ١٤ .

(٢٢٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو

نصر اليمامي :

«ع» روى عن أبي سلمة وعكرمة ومحمد

ابن إبراهيم التيمي وغيرهم . وروى عنه :

ابنه عبدالله والأزاعي وهشام بن حسان

وغيرهم ، واتفقوا على أنه ثقة ثبت ، إلا أنه

كان يرسل كثيراً ويدلس وعدوه في المرتبة

الثانية ، والصحيح أنه لم يصح له سماع

من صحابي ، وإنما رأى أنس بن مالك ولم

يرو عنه .

يراجع : ترتيب ثقات العجلي (ص ٤٧٥)

ولابن حبان (٥٩٢/٧) والمراسيل للرازي





(ص ١٨٦) والميزان (٤٠٢/٤) وجامع التحصيل (ص ١١١) والتهذيب (٢٦٨/١١) وتعريف أهل التقديس (ص ٧٦).

(٢٢٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني :

«ع» قيل اسمه كنيته ، وقيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، روى عن أبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم . وروى عنه : محمد بن إبراهيم التيمي والشعبي والزهري ويحيى بن أبي كثير وغيرهم ، مات سنة أربع وتسعين ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وذكره ابن حبان في «الثقات» .

يراجع : الكنى للدولابي (١٩١/١) والطبقات (١٥٥/٥) والجرح (٩٣/٥) وترتيب ثقات العجلي (ص ٤٩٩) وابن حبان (١/٥) والاستغناء (١٠٨/٢) والتهذيب (١١٥/١٢).

(٢٢٤) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله الضمري ، أبو أمية :

«ع» صحابي ، روى عن النبي ﷺ وأسلم بعد أحد ، وكان رجلاً شجاعاً له إقدام ، وبعثه الرسول ﷺ إلى النجاشي ، قال ابن عبد البر : كان من رجال العرب نجدة وجراًة ، وكان رسول الله ﷺ يبعثه في

أمره ، وذكر أبو نعيم أنه مات قبل الستين . يراجع : الطبقات (٢٤٨/٤) والاستيعاب (١٦٢/٣) وأسد الغابة (٨٦/٤) والإصابة (١٦٥/٢).

(٢٢٥) رواه البخاري (٣٠٨/١) وأحمد (١٧٩/٤) والنسائي في الكبرى (٩٦/١) وابن ماجه (١٨٦/١) والدارمي (١٨٠/١) وابن خزيمة (٩٢/١) كلهم من طريق الأوزاعي به بلفظه .

فيكون وجه غرابته في تفرد دحيم به عن الوليد بن مسلم فهو غريب نسبي من هذا الوجه ؛ إذ تابع الوليد في الرواية عن الأوزاعي كل من : عبدالله بن داود كما عند (البخاري وابن خزيمة) وأبي المغيرة عند (أحمد والدارمي).

(٢٢٦) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري :

«خ ٤» الإمام الحافظ المشهور الذي وصفه أبو بكر بن أبي داود بأنه أمير المؤمنين في الحديث ، وقال فيه ابن حبان : كان متقناً من الجماعين للحديث ، والمواظبين عليه ، مع إظهار السنة ، وقلة المبالاة بمن خالفها ، ومناقبه مشهورة وقد وقع بينه وبين البخاري ما يكون بين الأقران.

تراجع ترجمته في : تاريخ بغداد (٤١٥/٣)

والثقات (١١٥/٩) والتذكرة (٥٣٠/٢).

(٢٢٧) عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم ،  
أبو محمد الكوفي :

«ع» روى عن شعبة والسفيانين والأوزاعي وغيرهم . وروى عنه : البخاري وعبد بن حميد ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق كثير ، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وقال : كان عالماً بالقرآن رأساً فيه ، ووصفه ابن سعد وابن حبان بأنه كان يتشيع .

يراجع : الطبقات (٤٠٠/٦) وتاريخ ابن معين (٣٨٤/٢) وترتيب ثقات العجلي (١٣٦) وابن حبان (١٥٢/٧) والجرح (٣٣٤/٥) والسير (٥٥٣/٩) .

قلت : فهو ثقة ، ولا يؤثر وصفه بالتشيع ما دامت بدعته ليست مكفرة ، وهذا الحديث لا يؤيد بدعته فيتهم فيه .

(٢٢٨) شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، مولاهم ، أبو معاوية البصري المؤدب :

«ع» روى عن الأعمش وسماك بن حرب ويحيى بن أبي كثير وغيرهم . وروى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وعبيد الله بن موسى وغيرهم ، مات سنة أربع وستين ومائة ، قال الإمام أحمد : شيبان ثبت في كل المشايخ ، وقال ابن

معين : ثقة في كل شيء ، وقال الترمذي : ثقة صاحب كتاب ، صحيح الحديث ، ووثقه ابن سعد والنسائي والعجلي وابن شاهين والذهبي وغيرهم .

يراجع : الطبقات (٣٣٧/٩) وتاريخ ابن معين (٦٢٠/٢) وتاريخ بغداد (٢٧١/٩) وجامع الترمذي (١٢٥/٥) وثقات العجلي (١٢٥) وابن شاهين (٥٤٤) والميزان (٢٨٥/٢) وبحر الدم (٤٤٨) وتهذيب التهذيب (٣٧٢/٤) .

(٢٢٩) يحيى بن أبي كثير الطائي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم ٢٠ .

(٢٣٠) ما بين المعوفين ساقط من المخطوط ، واستدرسته من (سنن ابن ماجه) (٢١٢/١) .

(٢٣١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم ٢٠ .

(٢٣٢) «دق» أم أبي بكر ، ويقال : أم بكر ،

روت عن عائشة رضي الله عنها . وروى عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وليس لها إلا هذا الحديث ، وذكرها الذهبي في المجهولات في الميزان (٤ / ٦١١) وقال : لا تُعرف ، وقال ابن حجر : لا يُعرف حالها . (التقريب ص ١٣٧٧) فهي مجهولة .

وللتوسع : يراجع تهذيب الكمال (٣٣٣/٣٥) والتهذيب (٤٦٠/١٢) .





(٢٣٤) جاء في سنن ابن ماجه ٢١٢/١ بعد روايته للحديث . قال محمد بن يحيى : «يريد بعد الطهر : بَعْدَ الْغُسْلِ» .

(٢٣٥) و (٢٣٦) هما ثقتان تقدمت ترجمتهما في الحديث السادس .

(٢٣٧) في سنن ابن ماجه (٢١٦/١) «عن حماد» .  
(٢٣٨) حماد بن سلمة ، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث رقم ١٧ .

(٢٣٩) محمد بن زياد القرشي الجُمحي ، مولاهم أبو الحارث المدني :

«ع» روى عن أبي هريرة وابن عمر وابن الزبير والفضل بن العباس وغيرهم . وروى عنه : شعبة وهشام بن حسان وحماد بن سلمة وغيرهم ، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وابن حجر وغيرهم .

يراجع : العلل لأحمد (٤٨٠/٢) وتاريخ ابن معين (٧٢٧/١) والثقات (٣٧٢/٥) والتهذيب (١٦٩/٩) والتقريب (ص ٨٤٥) .  
(٢٤٠) العاتق : ما بين المنكب والعُنُق .  
القاموس - عنق (ص ١١٧١) .

(٢٤١) أخرجه ابن ماجه في الطهارة ، باب اللعاب يصيب الثوب (٢١٦/١) (رقم ٦٥٨) قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيحين .  
مصباح الزجاجة (١٤٣/١) وقد تفرد به

(٢٣٣) أخرجه أحمد (٢١٥/٦) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣٣/٣٥) ، وأخرجه أبو داود في الطهارة ، باب ما روي أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة (٢٠٦/١) ، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة ، باب ما جاء في الحائض ... (٢١٢/١) كلهم من طريق أم بكر عن عائشة بلفظه .

الحكم عليه : هو حديث ضعيف ؛ لحال أم بكر فإنها مجهولة ، ويعد من الغريب النسبي لتفرد عبيد الله بن موسى بالرواية عن شيبان من هذا الوجه ، أما شيبان فتابعه في الرواية عن يحيى بن أبي كثير كل من : علي بن المبارك عند (أحمد) والحسين عن يحيى عند (أبي داود) .

وعد البوصيري هذا الحديث من زوائد ابن ماجه (١٤١ / ١) (رقم ٢٤٥) وحكم عليه بأن إسناده صحيح ورجاله ثقات . وهذا مما لا يُقر عليه ؛ إذ لم يتفرد به ابن ماجه ، بل رواه أبو داود كما تقدم ، ورجاله ليسوا كلهم ثقات ، بل فيه أم بكر مجهولة . وقد استدرك هذا الحديث الحافظ ابن حجر على المزي في «تحفة الأشراف» (رقم ١٧٩٧٦) إذ عزاه لابن ماجه فقط ، فتعقبه في (النكت الظراف) وعزاه لأبي داود أيضاً .



ابن ماجه فهو فرد مطلق .

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال : رأيتُ رسول الله ﷺ واضعاً الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : «اللهم إني أحبه فأحبه» .

متفق عليه ، رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين ( ٧ / ٩٤ ) ( رقم ٣٧٤٩ ) ، ومسلم - واللفظ له ، في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل الحسن والحسين ( ٤ / ١٨٨٣ ) ( رقم ٢٤٢٢ ) .

( ٢٤٢ ) هشام بن عمار ، إمام ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني .

( ٢٤٣ ) الإمام مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، ( ت ١٧٩ هـ ) شهرته تُغني عن ترجمته .

( ٢٤٤ ) أبو الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي : «ع» روى عن الأعرج وسعيد بن المسيب

والشعبي وعروة بن الزبير وغيرهم . وروى عنه : السفينان والأعمش وموسى بن عتبة وغيرهم ، توفي بعد سنة ثلاثين ومائة ، وثقه ابن معين وأحمد وابن سعد وقال : كان كثير الحديث فصيحاً عالماً عاقلاً .

يراجع : الطبقات الكبرى لابن سعد - القسم المتتم - ( ص ٣١٨ ) وتاريخ ابن معين ( ٢ / ١٥٢ ) والسير ( ٥ / ٤٤٦ ) فهو ثقة .

( ٢٤٥ ) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو

داود المدني :

«ع» روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسليمان بن يسار وغيرهم . وروى عنه : الأعمش وابن لهيعة وابن إسحاق وغيرهم ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خراش ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . يراجع : الطبقات ( ٥ / ٢٨٣ ) وثقات العجلي ( ص ٣٠٠ ) وابن حبان ( ٥ / ١٠٧ ) وتذكرة الحفاظ ( ١ / ٩٧ ) فهو ثقة .

( ٢٤٦ ) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب وقوت الصلاة ، باب النهي عن الصلاة بالهجرة ( ١ / ١٦ ) عن أبي الزناد به بلفظه .

ومن طريق مالك رواه : الشافعي ( ١ / ٤٩ ) وابن ماجه ( ١ / ٢٢٢ ) والطحاوي ( ١ / ١٨٧ ) والبخاري ( ١ / ٣٦٢ ) .

وله وجه آخر من طريق سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب : رواه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب الإبراد بالظهر ( ٢ / ١٥ ) . ومن هذا الوجه : رواه الشافعي ( ١ / ٤٨ ) والحميدي ( ٢ / ٩٤٢ ) والبخاري ( ١ / ٣٦١ ) .

وروي من طريق معمر عن الزهري به : رواه عبدالرزاق ( ١ / ٤٩ ) وأحمد ( ٢ / ٢٦٦ ) ومسلم ( ١ / ٤٣٠ ) ( رقم ٦١٥ ) وابن حبان -





الإحسان - (٣٧٣/٤) .

وروي من طريق الليث بن سعد عن الزهري به .

أخرجه مسلم (٦١٥) وأبو داود (١٦٤/١) والترمذي (٢٩٥/١) وقال حسن صحيح والنسائي (٢٤٨/١) والبيهقي في السنن (٤٣٧/١) ، وله طرق أخرى كثيرة .

ويمكن القول بأنه غريب نسبي من جهة رواية الإمام مالك له حيث تفرد به عن أبي الزناد .  
فائدة : قال الإمام الخطابي : معنى الإبراد في هذا الحديث : إنكسار شدة حر الظهيرة . «معالم السنن» (١٢٨/١) .

(٢٤٧) أحمد بن عبد بن موسى الضبي ، ثقة ، تقدم في الحديث السابع .

(٢٤٨) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسماعيل البصري :

«ع» روى عن ثابت البناني وحميد الطويل وابن جريج وغيرهم . وروى عنه : السفينان وسليمان بن حرب وسعيد بن منصور وغيرهم ، مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، وهو إمام متفق على توثيقه والثناء على حفظه ، قال الخليلي : ثقة ، متفق عليه ، مخرج في الصحيحين ، رضي الأئمة .

الإرشاد (٤٩٨/٢) وتذكرة الحفاظ

(٢٢٨/١) .

(٢٤٩) ثابت بن أسلم البناني مولاهم البصري :

«ع» روى عن أنس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم . وروى عنه : قتادة وعطاء وحماد ابن سلمة وغيرهم ، مات بعد سنة عشرين ومائة ، وهو إمام ثقة عابد .

يراجع : الحلية (١٨٠/٣) والتذكرة (١٢٥/١) والتقريب (ص ١٨٥) .

(٢٥٠) عبدالله بن رباح الأنصاري ، أبو خالد المدني :

«م ٤» روى عن عائشة وأبي هريرة وأبي قتادة وعمران بن الحصين رضي الله عنهم . وروى عنه : خالد الحذاء وقاتادة وعاصم الأحول وثابت البناني وغيرهم ، قال ابن حجر : من الثالثة ، قتله الأزارقة ، وثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي والنسائي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في «الثقات» فهو ثقة .

يراجع : الطبقات (٢١٢/٧) وترتيب ثقات العجلي (١٢٩) وابن حبان (٢٧/٥) والجمع (٢٧٢/١) وتهذيب الكمال (٤٨٧/١٤) والتقريب (٥٠٤) وتهذيب تاريخ دمشق (٣٥٧/٧) .

(٢٥١) أبو قتادة الأنصاري :

«ع» اختلف في اسمه ، فقليل : الحارث بن



التمي ، أبو عُبَيْد التَّبَّان المديني :  
«خ ق» روى عن أبيه وعن عيسى بن يونس  
ومحمد بن سلمة الحراني وغيرهم . وروى  
عنه : البخاري وابن ماجه وأبو حاتم وأبو  
زرعة الرازيان وغيرهم ، قال أبو حاتم :  
شيخ ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال :  
ربما أخطأ ، وقال ابن حجر : صدوق  
يُخطئ .

قلت : وهو كما قال لما عرف به من الخطأ  
كما قال ابن حبان .

يراجع : الجرح والتعديل (٤٢/٨) والثقات  
(٨٢/٩) والكاشف (٦٧/٣) والتقريب (ص  
٨٧٦).

(٢٥٤) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي ، أبو  
عبدالله الحراني :

«ر م ٤» روى عن ابن إسحاق وهشام بن  
حسان ويحيى بن أبي أنيسة وغيرهم .  
وروى عنه : الإمام أحمد بن حنبل ومحمد  
ابن عُبَيْد والمعاوية بن سليمان وغيرهم ،  
قال ابن حجر : مات سنة إحدى وتسعين  
ومائة على الصحيح ، وثقه النسائي وابن  
سعد وابن حبان والعجلي وأثنى عليه  
الإمام أحمد ، وقال أبو عروبة : أدركنا  
الناس لا يختلفون في فضله وحفظه .

يراجع : الطبقات (٤٨٥/٧) وعلل أحمد

ربيعي - بكسر الراء - ، وقيل : النعمان ،  
وقيل : عمرو ، وقيل غير ذلك ، شهد  
أحداً وما بعدها ، وكان يُعرف بفارس  
الرسول ﷺ ، ومات سنة أربع وخمسين  
رضي الله عنه .

يراجع : الاستيعاب (١٦١/٤) والإصابة  
(١٥٨/٤) وأسد الغابة (٢٥٠/٦) وكنى  
الدولابي (٤٩/١).

(٢٥٢) أخرجه مسلم بطوله وفيه زيادة في كتاب  
المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة  
(٤٧٢/١) ، وأبو داود في الصلاة ، باب  
النوم عن الصلاة (١٧٤/١) ، والترمذي  
في الصلاة ، باب ماجاء في النوم عن  
الصلاة (٣٣٤/١) وقال : حسن صحيح ،  
وابن ماجه في الصلاة ، باب من نام عن  
صلاة أو نسيها (٢٢٨/١) كلهم من طريق  
ثابت به بلفظه . وفي آخره :

قال عبدالله بن رباح : «فسمعتني عمران  
ابن حصين وأنا أحدثُ بالحديث فقال :  
يا فتى انظر كيف تحدث ، فإنني شاهد  
للحديث مع رسول الله ﷺ ؟ قال : فما  
أنكر من حديثه شيئاً» .

قلت : ووجه غرابة هذا الحديث في تفرد  
ثابت به إلى منتهاه ، فهو غريب نسبي .

(٢٥٣) محمد بن عُبَيْد بن ميمون القرشي





برواية الميموني (٤٩٦) وثقات العجلي

(٤٧١) وابن حبان (٤٠/٩) وتذكرة

الحفاظ (٣١٦/١) والتقريب (ص ٨٤٩).

(٢٥٥) محمد بن إسحاق بن يسار المدني ،

صدوق حسن الحديث ، يُقدم في المغازي ،

وتقدم في الحديث رقم (٥).

(٢٥٦) محمد بن إبراهيم التيمي أبو عبدالله

المدني:

«ع» روى عن أبي سعيد الخدري وجابر بن

عبدالله وأنس بن مالك وأبي سلمة بن

عبدالرحمن وغيرهم . وروى عنه : هشام

ابن عروة ويزيد بن الهاد والأوزاعي

وغيرهم ، مات سنة عشرين ومائة ، وثقه

ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والنسائي

وابن خراش ، وذكره ابن حبان في

«الثقات». ولم أقف على من تكلم فيه سوى

ما نقله العقيلي عن الإمام أحمد أنه قال :

«في حديثه شيء ، ويروي أحاديث مناكير

أو منكرة» ، وأجاب عن هذا الذهبي بقوله :

«وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز

القنطرة».

قلت : ثم إن هذا جرح مجمل عارضه توثيق

عدد من الأئمة وفيهم من هو متشدد كابن

معين وأبي حاتم والنسائي ، ثم إن صح

ذلك فلعلها أحاديث قليلة لا تؤثر في ثقته

كما قال الحافظ ابن حجر : ثقة له أفراد .

يراجع : التاريخ الكبير (٢٢/١) والثقات

(٣٨١/٥) وترتيب ثقات العجلي (ص

٤٠٠) والعلل لأحمد (٥٦٦/١) والضعفاء

للعقيلي (٢٠/٤) والميزان (٤٤٥/٣)

والتهذيب (٥/٩) والتقريب (ص ٨١٩)

وإسعاف المبطأ (ص ٣٠).

(٢٥٧) محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه

الأنصاري الخزرجي المدني :

«ع م ٤» ولد في عهد النبي ﷺ ، روى

عن أبي بن كعب وأبي مسعود الأنصاري.

وروى عنه : محمد بن إبراهيم التيمي

ونعيم الجمر وأبو سلمة بن عبدالرحمن ،

قال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وثقه ابن

حبان وابن حجر وغيرهم فهو ثقة .

يراجع : ترتيب ثقات العجلي (٤٠٦) وابن

حبان (٣٥٦/٥) والجمع (٤٦٧/٢)

والتهذيب (٢٥٦/٩) والتقريب (ص ٨٦١).

(٢٥٨) «ع م ٤» عبدالله بن زيد بن عبدربه بن

ثعلبة الخزرجي الأنصاري ، شهد العقبة

ويدراً وما بعدها ، وهو الذي أرى النداء

بالأذان في السنة الأولى للهجرة ، مات

سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه .

يراجع : الطبقات (٥٣٦/٣) وتهذيب

الأسماء واللغات (٢٦٨/١) وأسد الغابة

إسحاق به بلفظه ، ثم روى عن محمد بن يحيى الذهلي قال : « ليس في أخبار عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبرٌ أصحُّ من هذا » .

وهو غريب نسبي لتفرد ابن إسحاق به عن التيمي .

(٢٦٥) هشام بن عمار ، ثقة ، تقدم في الحديث الثاني .

(٢٦٦) عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد ابن عائذ المدني :

«ق» روى عن أبيه وعن عمه محمد بن عمار ومحمد بن المنكر وغيرهم . وروى عنه : هشام بن عمار والحُمَيْدِي وإبراهيم بن المنذر وغيرهم ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال الحاكم : حديثه ليس بالقائم ، وقال الذهبي : منكر الحديث ، وقال ابن حجر : ضعيف .

قلت : وهو كما قال لاتفاقهم على تضعيفه .  
يراجع : التاريخ الكبير (٢٨٧/٥) وديوان الضعفاء (٤٤٧) والمجرد (١٤٨٢) والتهذيب (١٨٣/٦) والتقريب (ص ٥٧٩) .

(٢٦٧) سعد بن عمار بن سعد القرظ المدني :

«ق» روى عن أبيه عن جده نسخة وعن أم عمار . وروى عنه : ابنه عبدالرحمن وعبدالكريم بن أبي المخارق البصري ،

(١٤٣/٣) والتقريب (ص ٥٠٨) .

(٢٥٩) البوق : القرن الذي يُنفخ فيه لسماع الصوت . مجمع بحار الأنوار - بوق - (٢٢٨/١) .

(٢٦٠) الناقوس : مضرب النصراني الذي يضربونه إِيذاناً بِحلول وقت الصلاة . المعجم الوسيط - ناقس - (٩٤٦/٢) .

(٢٦١) في سنن ابن ماجه (٢٣٣/١) : «قال : فسمع عمر بن الخطاب بالصوت فخرج فقال : يا رسول الله والله ..» .

(٢٦٢) في سنن ابن ماجه (٢٢٣ / ١) : «قال أبو عبيد» .

(٢٦٣) ذكر خبره المزي في : تهذيب الكمال (١٥٣/٣٣) .

(٢٦٤) رواه أحمد (٤٣/٤) وأبو داود في الصلاة ، باب كيف الأذان ؟ (١٣٥/١) (رقم ٤٩٩) والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في بدء الأذان (٣٥٨/١) وقال : حديث حسن صحيح ، ورواه ابن ماجه في كتاب الأذان ، باب بدء الأذان (٢٣٢/١) ، كلهم من طريق ابن إسحاق به وقد صرح بسماعه من التيمي ، فزال ما يُخشى من تدليس ، وكلهم روه دون ذكر الأبيات التي تفرد بذكرها ابن ماجه ، ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣٩٠/١) من طريق ابن



إلى مسجد رسول الله ﷺ ، وتوفي بعد

سنة أربع وسبعين .

يراجع : الاستيعاب (٥٤/٢) وأسد

الغابة (٢٨٢/٢) والتجريد (١٥٠/١)

والإصابة (٢٩/٢) .

(٢٧٠) للاستزادة عن هذه الرواية يراجع كتاب:

«من روى عن أبيه عن جده» لقاسم بن

قطلوينا (ص ٤٥٧) .

(٢٧١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الأذان ، باب

السنة في الأذان (٢٣٦/١) .

الحكم عليه : قال البوصيري : هذا إسناد

ضعيف ؛ لضعف أولاد سعد القرظ : عمار

وسعد وعبدالرحمن (مصباح

الزجاج ١/١٥٣) ، وضعفه الحافظ ابن

حجر في الفتح (١١٥/٢) ، ورواه ابن

عدي في «الكامل» (١٣٢٦/٣) في ترجمته

عبدالرحمن ، وضعفه ، وأخرجه الحاكم في

المستدرک ، كتاب معرفة الصحابة ، باب

ذكر سعد القرظ (٦٠٧/٣) ، وصححه ،

قال ابن حجر : وهو مما يؤخذ عليه .

فتكون غرابته في كل سنده فهو فرد

مطلق لأنني لم أجد متابعاً لأي من رجاله

إلى الصحابي .

وقد علقه البخاري بصيغة التمریض في

كتاب الأذان ، باب هل يتتبع المؤذن فاه

وتفرد بحديثه ابن ماجه ، قال ابن القطان:

لا يُعرف حاله ، وقال الذهبي : لا يكاد

يُعرف ، وقال ابن حجر : مستور .

يراجع : الجرح (٩٠/٤) والميزان

(١٢٤/٢) وتهذيب الكمال (٢٩٢/١٠)

والتقريب (ص ٣٧١) .

قلت : فهو مجهول الحال .

(٢٦٨) عمار بن سعد بن عائذ المدني :

«ق» روى عن أبيه وعن أبي هريرة وعثمان

الأرقم . وروى عنه : ابنه سعد ومحمد ،

وهشام بن زياد وغيرهم ، ذكره ابن حبان

في «الثقات» ، وذكره ابن مندة في

الصحابة وقال : له رؤية ، وأنكر ذلك أبو

نعيم وقال ابن حجر : مقبول ، وهم من

زعم أن له صحبة .

يراجع : الثقات (٢٦٧/٥) والتجريد

(٢٥١/١) والإصابة (٨٣/٣) وتهذيب

الكمال (١٩١/٢١) والتقريب (ص ٧٠٨) .

قلت : هو ضعيف ، ولا صحبة له .

(٢٦٩) سعد بن عائذ ، ويقال : ابن عبدالرحمن

المؤذن ، المعروف بسعد القرظ ، وسمي

بذلك ؛ لأنه تجر في القرظ - وهو ورق

السلم - فربح ، فلزم التجارة فيه ، روى

عن النبي ﷺ وجعله مؤذناً بقباء ، فلما

مات ﷺ وترك بلال الأذان نقله أبو بكر

هاهنا وهاهنا؟ (١١٤/٢) ولفظه : «ويُذكر عن بلال أنه جعل إصبعيه في أُذنيه» .  
 ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢٦٨/٢) من طريق سعيد بن منصور في سننه وابن ماجه والحاكم وابن عدي عن بلال بن رباح رضي الله عنه .

وله شاهد من حديث أبي جُحيفة رضي الله عنه ولفظه : «رأيتُ بلالاً يؤذن واضعاً إصبعيه في أُذنيه» . رواه أحمد (٣٠٨/٤) ومسلم (٣٦٠/١) وابن خزيمة (٢٠٣/١) وعبد الرزاق (٣٠٨/٤) وابن أبي شيبه (٢١٠/١) وابن ماجه (٢٣٦/١) والترمذي (٣٧٥/١) ، وقال : حديث أبي جُحيفة حديث حسن صحيح وعليه العمل عند أهل العلم .

(٢٧٢) محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي ، أبو عبدالله ، الزاهد السائح :  
 «ق» روى عن بقية بن الوليد وسويد بن عبدالعزيز وعبدالله بن يزيد والوليد بن مسلم وغيرهم . وروى عنه: ابن ماجه والحسن بن سفيان وبقي بن مخلد وغيرهم ، قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : كذاب ، وذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال : يضع الحديث على الشاميين .

يراجع : المجروحين (٣٠١/٢) والكامل (٢١٤٣/١) وسؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢٣) والكشف الحثيث للحلي (٦٠٣) وتهذيب التهذيب (١٤/٩) والتقريب (ص ٨٢٠) .

قلت : فهو منكر الحديث ، متهم بالكذب .  
 (٢٧٣) عبدالله بن يزيد القرشي العدوي ، أبو عبدالرحمن المقرئ :

«ع» روى عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة وشعبة والثوري وغيرهم . وروى عنه: أحمد والبخاري وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، قال البخاري : مات بمكة سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومئتين ، وثقه النسائي والخليلي وابن حبان وابن سعد وابن قانع وابن حجر ، فهو ثقة .

يراجع : الطبقات (٥٠١/٥ و ٥٢٠/٧) وتاريخ ابن معين (٣٣٨/٢) والتاريخ الكبير (٢٢٨/٥) والثقات (٣٤٢/٨) والسير (١٦٦/١٠) والإرشاد (٣٨٣/٢) والتقريب (ص ٥٥٩) .

(٢٧٤) يحيى بن أيوب الغافقي ، صدوق له أوهام ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

(٢٧٥) زيد بن جبيرة بن محمود الأنصاري ، أبو جبيرة المدني :





«ت ق» روى عن أبيه وداود بن الحُصين ويحيى بن سعيد الأنصاري . وروى عنه : إسماعيل بن عياش والليث بن سعد ويحيى ابن أيوب وغيرهم ، ضعفه : أبو حاتم وأبو زرعة والذهبي ، ووصفه البخاري وأبو حاتم وأبو نعيم وابن حبان بأنه منكر الحديث ، وقال الترمذي : وقد تكلم فيه من قبل حفظه ، ووصفه الذهبي وابن حجر بأنه متروك ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد .

يراجع : التاريخ الكبير (٣/٣٩٠) وأبو زرعة الرازي (٦١٧) وجامع الترمذي (١٧٩/٢) والكنى للدولابي (٢١/١) والجرح (٣/٥٥٩) والمجروحين (١/٣١٠) والكمال (٣/١٠٥٨) والميزان (٢/٩٩) والكاشف (١/٢٦٤) وتهذيب الكمال (١٠/٣٤) والتقريب (ص ٣٥١) .

(٢٧٦) داود بن الحُصين القرشي الأموي ، أبو سليمان المدني :

«ع» روى عن أبيه وعكرمة ونافع وغيرهم . وروى عنه : مالك وابن إسحاق وإبراهيم ابن أبي حبيبة وغيرهم ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وثقه ابن معين ، وذكره العجلي وابن حبان وابن شاهين في «الثقات» ، وقال النسائي : ليس به بأس ،

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه .

وتكلموا في روايته عن عكرمة ؛ قال ابن المديني : بما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ، وقال أبو داود : أحاديثه عن عكرمة مناكير ، وعن شيوخه مستقيمة .

يراجع : ترتيب الثقات للعجلي (ص ١٤٧) ولابن شاهين (ص ٨١) والجرح (٣/٤٠٨) ومن تكلم فيه وهو موثق (ص ٧٦) والميزان (٢/٥) وتهذيب التهذيب (٣/١٨١) .

قلت : فيترجح أنه ثقة ؛ إلا فيما رواه عن عكرمة فيُضعفُ فيه كما قال الحافظ ابن حجر : ثقة إلا في عكرمة . التقريب (ص ٣٠٥) ويحمل على ذلك قول أبي حاتم في تضعيفه .

(٢٧٧) نافع مولى ابن عمر ، أبو عبدالله المديني :

«ع» قال ابن حبان : اختلف في نسبه ولم يصح عندي فيه شيء فأذكره ، روى عن ابن عمر وعائشة وأبي هريرة وغيرهم . وروى عنه : الأوزاعي وأيوب السختياني ومالك وغيرهم ، ورجح الذهبي أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة ، وقال : اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقاً ، وقال البخاري : أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . يراجع : التاريخ (٨/٨٤) والجرح

(٤٥١/٨) والثقات (٥٦٧/٥) والسير

(٩٥/٥) والتقريب (ص ٩٩٦).

(٢٧٨) أخرجه الترمذي في الصلاة ، باب

ما جاء في كراهية ما يُصلى إليه وفيه

(١٧٧/٢) وقال : حديث إسناده ليس بذاك

القوي ، وقد تكلم في زيد بن جبيرة من

قبل حفظه ، وأخرجه ابن ماجه في

المساجد ، باب المواضع التي تكره فيها

الصلاة (٢٤٦/١) ، وعبد بن حميد في

«المنتخب» (٨٤/٢) والطحاوي في «شرح

معاني الآثار» (٢٢٤/١) والبيهقي في

«سننه» (٢٢٩/٢) كلهم من طريق زيد

ابن جبيرة عن داود به بلفظه .

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد ضعيف

لحال زيد بن جبيرة فهو متروك .

للتوسع يراجع : علل الحديث (١٤٨/١)

ونصب الراية (٣٢٣/٢) والتلخيص الحبير

(٢١٥/١) ونيل الأوطار (١٤٤/٢) وإرواء

الغيل (٣١٨/١).

فيكون وجه غرابة هذا الحديث في تفرد

زيد بن جبيرة به عن داود بن الحصين ،

قال البيهقي : تفرد به زيد بن جبيرة (سنن

البيهقي ٢/٢٢٩) . فيعد من الغريب النسبي .

(٢٧٩) علي بن داود بن يزيد التميمي ، أبو

الحسن البغدادي :

«ق» روى عن أبي صالح المصري ونعيم بن

حماد وأدم بن أبي إياس وغيرهم . وروى

عنه : ابن ماجه وإبراهيم الحربي ومحمد

ابن جرير الطبري وغيرهم ، توفي بعد سنة

سبعين ومائتين ، وثقه الخطيب البغدادي ،

وذكره ابن حبان في «الثقات» .

يراجع : تاريخ بغداد (٤٢٤/١) والثقات

(٤٧٣/٨) والسير (١٤٣/١٣) والتقريب

(ص ٦٩٥) .

(٢٨٠) ما بين المعقوفين زيادة من سنن ابن

ماجه (٢٤٦/١) ومن مصادر ترجمة الراوي .

(٢٨١) محمد بن أبي الحسين جعفر السَّمْنَانِيُّ

الحافظ :

«خ ت ق» روى عن أبي صالح المصري

والحكم بن نافع ونعيم بن حماد وغيرهم .

وروى عنه : البخاري والترمذي وابن ماجه

وابن خزيمة وأبو زرعة وغيرهم ، مات قبل

سنة عشرين ومائتين ، وثقه ابن حجر في

التقريب (ص ٨٣٣) ويراجع : رجال

البخاري للباجي (٦٩٣/٢) والجمع (٤٥٧/٢) .

(٢٨٢) أبو صالح عبدالله بن صالح بن محمد

ابن مسلم الجُهني مولاها المصري ، كاتب

الليث بن سعد :

«خ د ت ق» روى عن الليث بن سعد

وعبد العزيز بن الماجشون ومُشيم وغيرهم .





وروى عنه : يحيى بن معين وعبدالله بن وهب ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وهو مُختلفٌ فيه . وثقه ابن معين ، وقال أبو هارون الخريبي : ما رأيتُ أثبت منه ، ولكنهم تكلموا فيه ، قال الإمام أحمد : كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة ، وليس بشيء ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن الأثبات ما لا يُشبه حديث الثقات ، وقال الذهبي : صالح الحديث له مناكير .

يراجع : تاريخ ابن معين (٣١٣/٢) والكنى لمسلم (٥٤) والمجروحين (٤٠/٢) والمغني في الضعفاء (٣٤٢/١) وضعفاء النسائي (ص ٢٠١) والعقيلي (٢٦٧/٢) وتاريخ بغداد (٤٧٨/٩) وتهذيب التهذيب (٢٥٦/٥) والتقريب (ص ٥١٥).

قلت : لعل الراجح أنه صدوق في نفسه ، لكنه كان كثير الغلط بسبب غفلته ، وما وقع في حديثه من منكرات فقال ابن خزيمة : كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله فيجده عبدالله ابن صالح ، ويكتب في قرطاس بخط شبه خط عبدالله بن صالح ويطرح ذلك في داره وسط كتبه فيجده عبدالله

فيحدث به فيتوهم أنه خطه . نقله ابن حبان في المجروحين (٤٠/٢) ويحمل ما ورد من توثيقه على ما رواه من كتاب ، قال ابن معين : هو ثبت كتاب ، وقال ابن القطان : هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه (تهذيب الكمال ١٥/١٠٨) . (٢٨٣) الليث بن سعد المصري ، إمام ثقة مشهور ، تقدم في الحديث الرابع . (٢٨٤) نافع مولى ابن عمر ، إمام حجة ، تقدم في الحديث رقم ٢٧ . (٢٨٥) ما بين المعقوفين زيادة من سنن ابن ماجه ١/٢٤٦ .

(٢٨٦) رواه ابن ماجه ، وأشار إليه الترمذي في الموضوعين السابقين في تخريج الحديث قبله ، ونقل الزيلعي عن ابن دقيق العيد أنه قال : وعِلَّتْهُ أبو صالح - كاتب الليث - فإنه تكلم فيه (نصب الراية ٢/٣٢٤) ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : إسناده واهٍ (العلل ١/١٤٨) ، وقال البوصيري : إسناده ضعيف ؛ لضعف أبي صالح (مصابيح الزجاجة ١/١٦٢) .

للتوسع يراجع : التلخيص الحبير (٢١٥/١) وإرواء الغليل (٣١٩/١) . فيكون هذا الحديث من الفرد المطلق ، لتفرد ابن ماجه به .

(٢٩٠) داود بن الحصين ، ثقة إلا فيما رواه عن  
عكرمة فيُضعف فيه ، وتقدم في الحديث  
رقم ٢٧.

(٢٩١) نافع مولى ابن عمر ، إمام محدث  
مشهور تقدم في الحديث رقم ٢٧.

(٢٩٢) في سنن ابن ماجه (٢٤٧/١): «لا تنبغي».

(٢٩٣) قبض القوس : حركته واضطرب في يده.  
المعجم الوسيط - نبض - (٨٩٧/٢).

(٢٩٤) نشر النيل : رمى به متفرقاً . المرجع  
السابق - نثر - (٩٠٠/٢) .

(٢٩٥) اللحم النيء : كل لحم لم يُطبخ ، أو طبخ  
ولم ينضج . المرجع السابق بتصرف -  
نيء (٩٦٦/٢) .

(٢٩٦) في سنن ابن ماجه (٢٤٧/١) : «حد» .

(٢٩٧) أخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد ،  
باب ما يكره في المساجد (٢٤٧/١) ،  
وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٥/١) ،  
كلاهما من طريق زيد بن جبيرة عن داود  
ابن الحصين به بلفظه ، وقال ابن عدي :  
حديث غير محفوظ ، وزيد بن جبيرة عامة  
ما يرويه لا يُتابعه عليه أحد ، وقال  
البوصيري : هذا إسناد ضعيف ، فيه زيد  
ابن جبيرة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا  
على أنه ضعيف (مصباح الزجاجة  
١/١٦١) فيعد من الغريب النسبي لتفرد  
زيد بن جبيرة به عن داود بن الحصين .

(٢٨٧) يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي :

«د س ق» روى عن وكيع بن الجراح  
والوليد بن مسلم والفريابي ومحمد بن  
حمير وغيرهم . وروى عنه : أبو داود وابن  
ماجه والنسائي وأبو حاتم الرازي وغيرهم ،  
توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وثقه  
النسائي وابن حبان ومسلمة بن قاسم  
والذهبي وقال : عابد من الأبدال ، وكان  
مشهوراً بالعبادة والزهد والورع .

يراجع : الثقات (٢٦٥/٩) والسير  
(٣٠٦/١٢) وتهذيب الكمال (٤٥٩/٣١)  
والتقريب (ص ١٠٦٢) .

(٢٨٨) محمد بن حمير - بكسر الحاء وسكون  
الميم - بن أنيس القضاعي :

«خ مد س ق» روى عن إسماعيل بن عياش  
وسفيان الثوري والأوزاعي وغيرهم . وروى  
عنه : هشام بن عمار ونعيم بن حماد  
ويحيى بن عثمان الحمصي وغيرهم ، توفي  
بحمص سنة مئتين ، وأثنى عليه الإمام أحمد  
فقال : ما علمت إلا خيراً ، ووثقه ابن معين  
ودحيم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
يراجع : تاريخ الدارمي (٧٥٩) والثقات  
(٤٤١/٧) وتهذيب التهذيب (١٣٤/٩)  
وبحر الدم (٨٨٣) .

(٢٨٩) زيد بن جبيرة ، منكر الحديث متروك ،  
تقدم الكلام عنه في الحديث رقم ٢٧ .



(٢٩٨) هنا في سنن ابن ماجه (١ / ٢٤٧)

زيادة «الكندي» .

(٢٩٩) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ،

أبو سعيد الأشج الكوفي :

«ع» روى عن إسماعيل بن علية وأبي خالد

الأحمر وعبد السلام بن حرب وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة وعبد الرحمن بن أبي

حاتم الرازي وهناد السري ، مات سنة

سبع وخمسين ومائتين ، وثقه أبو حاتم

وقال : إمام أهل زمانه ، وقال أبو زرعة :

ثقة صدوق ، وقال محمد بن أحمد

الشطوي : ما رأيت أحفظ منه ، وذكره ابن

حبان في «الثقات» ، وقال النسائي وابن

معين : ليس به بأس ، وزاد ابن معين :

ولكنه يروى عن قوم ضعفاء ، وقال

الخليلي : ثقة لكن في أشياخه ثقات

وضعفاء يحتاج في حديثه إلى معرفة

وتميز ، وقال ابن حجر : ثقة .

قلت : وهو كما قال ، فالضعف في شيوخه .

يراجع : الجرح (٧١/٥) والثقات (٣٦٥/٨)

والجمع (٢٥٢/١) والسير (١٨٢/١٢)

وتذكرة الحفاظ (٥٠١/١) وتهذيب التهذيب

(٢٣٦/٥) والتقريب (ص ٥١١) .

(٣٠٠) أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حبان

الأزدي الكوفي :

«ع» روى عن مجالد بن سعيد وشعبة

وحميد الطويل وغيرهم . وروى عنه :

الإمام أحمد وإسحاق ، وعثمان وأبو بكر

ابنا أبي شيبه وأسد بن موسى وغيرهم ،

مات سنة تسع وثمانين ومئة ، وقيل :

تسعين ومئة ، قال إسحاق ابن راهويه :

«سألت وكيعاً عن أبي خالد ؟ فقال : وأبو

خالد ممن يسأل عنه ؟ ! ، وثقه ابن معين -

في رواية ابن أبي مريم عنه - وابن المديني

وأبو هاشم محمد بن يزيد الرفاعي ، وابن

سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ،

وقال ابن معين - في رواية الدارمي عنه - :

ليس به بأس وكذا قال النسائي ، وقال ابن

معين - في رواية الدوري عنه - : صدوق

وليس بحجة ، وقال أبو حاتم : صدوق ،

وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ...

وإنما أتى هذا من سوى حفظه فيفراط

ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن

معين : صدوق وليس بحجة ، وقال أبو بكر

البزار : اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن

حافظاً ... ، وقال الذهبي : الرجل من

رجال الكتب الستة وهو مكثراً بهم كغيره ،

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ .

يراجع : الطبقات (٣٩١/٦) وتاريخ ابن

معين برواية الدوري (٢٢٩/٢) وبرواية

الدارمي رقم (٤١٠ و ٥٤٥) والكنى لمسلم

(ص ٣٣٩) وللدولابي (١٦٢/١) والجرح





والتعديل (١٠٦/٤) والكامل (١١٢٩/٣) وتاريخ بغداد (٢١/٩) والاستغناء (٥٩٤/١) والسير (١٩/٩) والميزان (٢٠٠/٢) والمغني (٢٧٨/١) والكاشف (٣١٢/١) والتهذيب (١٨١/٤) والتقريب (ص ٤٠٦) .  
الراجح أنه صدوق يَهْم ؛ لما عُرف عنه من سوء الحفظ وكثرة الغلط .

(٣٠١) محمد بن عجلان المدني القرشي :

«خت م ٤» روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر وعمرو بن شعيب وغيرهم . وروى عنه: مالك وشعبة والسفيانان والدروردي وغيرهم ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وثقه ابن عيينة وابن معين وأحمد والواقدي والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ، وأخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثاً في الشواهد والمتابعات ، وتكلم فيه يحيى القطان فقال : إن ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث المقبري عن أبي هريرة أو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ، فجعلها كلها عن أبي هريرة ، قال ابن حبان لما ذكر قول يحيى القطان : ... فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه ، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ وسط ، وقال العقيلي : مضطرب في حديث نافع ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق إلا أنه اختلطت عليه

أحاديث أبي هريرة .

يراجع : طبقات خليفة (ص ٢٧٠) والتاريخ الكبير (١٩٦/١) والصغير (٢١٩/١) والجرح والتعديل (٤٩/٨) والمشاهير (ص ١٤٠) وترتيب الثقات للعجلي (ص ٤١٠) ولابن حبان (٢٨٦/٧) والضعفاء للعقيلي (١١٨/٤) والميزان (٦٤٥/٣) والسير (٣١٧/٦) والكاشف (٦٩/٣) والتهذيب (٣٤١/٩) والتقريب (ص ٨٧٧) والخلاصة (ص ٣٥١) .

قلت : الراجح أنه صدوق لخفة ضبطه حيث جاء الجرح فيه مفسراً بخلطه ووهمه في أحاديث المقبري عن أبي هريرة ، وأحاديث نافع مولى ابن عمر .

أما توثيقه فقد قابله جرح مفسر ، ولعل التوثيق يحمل على ثقته في دينه وعلمه وفقهه وتقواه ، فله منزلة عند أهل المدينة حيث كان من أهل الفتوى وله حلقة في مسجد الرسول ﷺ ، قال الذهبي : فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن . (السير (٣٢٢/٦) .

(٣٠٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي ، أبو إبراهيم أو أبو عبدالله :

«ر ٤» روى عن أبيه كثيراً وعن سليمان بن يسار ومجاهد وعطاء والزهري وغيرهم . وروى عنه : هشام بن عروة وأيوب



السختياني وحسين المعلم والأوزاعي وغيرهم، مات سنة ثمان عشرة ومائة. وهو مختلف فيه اختلافاً كثيراً، إذ وثقه الجمهور وضعفه غيرهم، قال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، فمن الناس بعدهم ؟ !! .

قلت: ووجه الخلاف في الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده، أما إذا روى عن غيرهما فهو ثقة عند الجمهور، روى إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كذاب ومن هنا جاء ضعفه، وإذا حدث عن سعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء، وكذا قال ابن حبان، وقال أبو زرعة: ... وهو ثقة في نفسه؛ وإنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وما أقل ما نُصِبُ عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر.

وممن وثقه مطلقاً: ابن معين - في رواية الدوري عنه - والعجلي والنسائي وابن المديني وابن راهويه ويعقوب بن شيبه وأحمد بن سعيد الدارمي، وصحح حديثه الحاكم وابن عبد البر والنووي، قال يعقوب

ابن شيبه: «... وحديثه عندهم صحيح، وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح».

للاستزادة يراجع: تاريخ ابن معين (١٩٣/٣) والتاريخ الكبير (٣٤٢/٦) والجرح (٢٣٩/٣) والمجروحين (٧١/٢) والكمال (١٧٦٦/٥) وسنن الدارقطين (٥٠/٣) والبيهقي (٩٢/٥) و (٣٩٧/٧) والمستدرک (٦٥/٢) والتقضي (ص ٢٥٤) والمجموع (١١٠/١) والتنقيح (٤٥٢/١) ونصب الراية (٥٨/١) والإحسان (٥٧/٤) و«من روى عن أبيه عن جده» لقاسم ابن قطلوبغا (ص ٤٨٩) والسير (١٦٥/٥) والميزان (٢٦٣/٣) واللسان (٣٢٥/٧) والتهذيب (٤٨/٨) وتعليق أحمد شاكر على جامع الترمذي (١٤٠/٢).

قلت: الراجح أنه ثقة، وروايته عن أبيه عن جده يحتج بها إذا كان الضمير في جده عائداً على جد شعيب وهو عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما؛ لأنه ثبت سماع شعيب منه فيكون السند متصلاً، أما إن كان الضمير عائداً على جد عمرو وهو محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص فهو مرسل؛ لأن محمداً لم يدرك النبي ﷺ. والله أعلم.

وثقه مسلم والدارقطني والخليلي وابن عساكر وأثنى عليه الحاكم فقال : أحد أئمة الحديث ، كثير الرحلة ، واسع الفهم ، مقبول عند الأئمة في الأقطار .

يراجع: الجرح (٨١/٢) والإرشاد (٨١٢/٣) وتذكرة الحفاظ (٥٦٥/٢) وتهذيب الكمال (٥٢٢/١).

(٣٠٥) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري الحافظ :

«ع» روى عن عبدالسلام بن شداد وجريز ابن حازم وأبان بن يزيد العطار وغيرهم . وروى عنه : البخاري وأبو داود والدارمي وأحمد السلمي وغيرهم ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين بالبصرة ، وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وابن حجر وغيرهم .

يراجع : ترتيب ثقات العجلي (ص ٤٢٧) وتهذيب التهذيب (١٢١/١٠) والتقريب (ص ٣٩٧).

(٣٠٦) الحارث بن نبهان الجرمي ، أبو محمد البصري :

«ت ق» روى عن مالك بن دينار والأعمش وعاصم بن أبي النجود ومعمار بن راشد وغيرهم . وروى عنه: عبدالله بن وهب المصري وموسى بن إسماعيل ومسلم بن إبراهيم وغيرهم ، ذكره البخاري فيمن توفي بين سنة ١٥٠ هـ و ١٦٠ هـ ، ضعفه

(٣٠٣) أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب كراهية إنشاد الضالة في المسجد (١٨٢/١) بزيادة النهي عن إنشاد الضالة والنهي عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة، وأخرجه الترمذي في الصلاة ، باب كراهية إنشاد الضالة في المسجد (٢٠٢/١) وقال : حسن ، وأخرجه النسائي في الصلاة ، باب النهي عن إنشاد الضالة (٤٧/٢) ، وأخرجه ابن ماجه في المساجد ، باب ما يكره في المساجد (٢٤٧/١) كلهم من طريق محمد ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكره بلفظه .

فتكون غرابته في تفرد محمد بن عجلان بروايته عن عمرو بن شعيب فيعد غريباً نسبياً .

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه صدوقين ، هما أبو خالد الأحمر ، ومحمد بن عجلان .

(٣٠٤) أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم الأزدي السلمي ، أبو الحسن النيسابوري :

«م د س ق» روى عن إسماعيل بن أبي أويس ومسدد ومسلم بن إبراهيم ونعيم بن حماد وغيرهم . وروى عنه: مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم ، مات سنة ثلاث وستين ومائتين ،





ابن المديني والجوزجاني والعجلي ويعقوب  
ابن شيبه والعقيلي والساجي وأبو داود ،  
وسئل عنه أحمد فقال : رجل صالح ، لم  
يكن يعرف الحديث ولا يحفظه ، منكر  
الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ،  
لا يكتب حديثه ، وقال أبو حاتم والنسائي :  
متروك الحديث ، وقال البخاري : منكر  
الحديث ، وقال الدارقطني : ليس  
بالقوي ، وقال الذهبي : ضعفه ، وقال  
ابن حجر : متروك .

يراجع : تاريخ ابن معين (٩٤/٢) والتاريخ  
الكبير (٢٨٤/٢) والصغير (١٤٦/٢)  
وأحوال الرجال (٢٠٠) والضعفاء للدارقطني  
(١٥٥) والنسائي (١١٦) والعقيلي  
(٢١٧/١) والجرح (٩١/٣) والكاشف  
(١٩٧/١) وتهذيب الكمال (٢٨٨/٥) .

قلت : فهو متروك الحديث لاتفاقهم على  
ضعفه الشديد وعدم حفظه .

(٣٠٧) عتبة بن يقظان الراسبي ، أبو عمرو  
البصري :

«ق» روى عن الحسن البصري وحماة بن  
أبي سليمان والشعبي وعكرمة وغيرهم .  
وروى عنه : الحارث بن نبهان وأبو هلال  
الراسبي وعبدالله بن نمير وغيرهم ، ذكره  
ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : غير  
ثقة ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن

حجر : ضعيف . وتفرد ابن ماجه بالرواية عنه .  
يراجع : الثقات (٢٧١/٧) وسنن  
الدارقطني (٢٨١/٤) والميزان (٣٠/٣)  
والمجرد (٨٤) والتقريب (ص ٦٥٩) .

(٣٠٨) أبو سعيد الشامي :

«ق» روى عن مكحول . وروى عنه : عتبة  
ابن يقظان ، وتفرد ابن ماجه بالرواية عنه ،  
وصفه الدارقطني والذهبي وابن حجر بأنه  
مجهول .

يراجع : سنن الدارقطني (٥٧/٢) والميزان  
(٥٣٠/٤) والتقريب (ص ١١٥٤) .

(٣٠٩) مكحول بن أبي مسلم الهذلي ، أبو  
عبدالله الشامي :

«ر م ٤» روى عن سعيد بن المسيب  
وطاوس وسليمان بن يسار وخلق كثير .  
وروى عنه : الزهري والحجاج بن أرطاة  
وابن إسحاق وجمع كثير ، وتوفي  
سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقيل : بعدها ،  
وهو إمام محدث مشهور من التابعين ، قال  
أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه منه .

يراجع : الجرح (٤٠٧/٨) والحلية  
(١٧٧/٥) وتذكرة الحفاظ (١٠٧/١)  
وتهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠) .

(٣١٠) وثالة بن الأسقع بن كعب الليثي :

«ع» صحابي أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى  
تبوك وشهدا ، وكان من أهل الصفة ثم



ومائتين ، وهو إمام ثقة ، لم أقف على من  
تكلم فيه بجرح .

يراجع : الجرح (٢١٥/٥) والثقات  
(٣٨٢/٨) وتهذيب التهذيب (١٤٤/٦) .

(٣١٤) أحمد بن الأزهر بن منيع بن سكيّط بن  
إبراهيم العبّدي مولا هم ، أبو الأزهر  
النيسابوري :

«س ق» روى عن عبدالرزاق وأبي عاصم  
النبيل والفريابي وغيرهم . وروى عنه :  
النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وموسى  
ابن هارون وغيرهم ، توفي سنة ثلاث  
وستين ومائتين ، سأل مكي بن عبدان  
مسئلاً عن الكتابة عنه ؟ فقال : أكتب عنه ،  
وقال إبراهيم بن أبي طالب : كان من  
أحسن مشايخنا حديثاً ، وقال النسائي  
والدارقطني : لا بأس به ، وقال أبو حاتم  
وصالح البغدادي وابن عدي والذهبي وابن  
حجر : صدوق ، وذكره ابن حبان في  
«الثقات» ، وقال : يُخطئ .

يراجع : الجرح (٤١/٢) والثقات (٤٣/٨)  
والميزان (٨٢/١) والكامل (١٩٥/١) وتهذيب  
التهذيب (١٣/١) والتقريب (ص ٨٥) .

قلت : الراجح أنه صدوق لخطئه في بعض  
الأحاديث فنزل بسببها عن الثقة .

(٣١٥) مالك بن سَعير - مصغراً - بن الخمس  
التميمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو الأحوص  
الكوفي :

خرج إلى الشام واغتيل ما بين حمص  
ودمشق سنة خمس وثمانين رضي الله عنه .  
يراجع : الطبقات (٤٠٧/٧) وأسد الغابة  
(٧٧/٥) والسير (٣٨٣/٣) والإصابة  
(٣١٠/٣) .

(٣١١) وجَمَرُها : أي طيبوها ، والذي يتولى  
ذلك : مُجَمَّرٌ ، ومنه : نُعِيمُ المُجَمَّرِ : الذي  
كان يلي إجمار مسجد رسول الله ﷺ .  
يراجع : ( النهاية ٢٩٣/١ ) - جمر - .

(٣١٢) رواه ابن ماجه في كتاب المساجد ، باب  
ما يكره في المساجد (٢٤٧/١) رقم (٧٥٠) .  
الحكم عليه : هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف  
الحارث بن نبهان وعتبة بن يقظان ،  
وجهالة أبي سعيد الشامي ، وقد اتفق على  
ضعف هذا الحديث في كافة المصادر ،  
ومنها : نصب الراية (٤٩١/٢) وفتح الباري  
(١٥٧/١٣) ومجمع الزوائد (٢٥/٢ و ٢٦)  
ومصباح الزجاجة (١٦٢/١) وكشف  
الخفاء (٤٠٠/١) وإرواء الغليل (٣٦٢/٧)  
وضعيف الجامع الصغير (٨٠/٣) .

وقد تفرد به ابن ماجه فهو فرد مطلق .

(٣١٣) عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري :

«خ م د ق» روى عن ابن عُيينة وعبدالرزاق  
وموسى بن عبدالعزيز وغيرهم . وروى  
عنه : البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه  
وابن خزيمة وغيرهم ، مات سنة ستين



«خ قد ت س ق» روى عن الأعمش وهشام ابن عروة ويوسف بن صهيب الكندي وغيرهم . وروى عنه : أبو الأزهري النيسابوري وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ويحيى بن حسان وغيرهم ، قال ابن حبان : مات سنة مائتين أو قبلها أو بعدها بقليل ، وذكره في ثقاته ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني والذهبي : صدوق ، وقال أبو داود : ضعيف .

يراجع : الجرح (٢٠٩/٨) والإكمال (٣٤/٤) والثقات (٤٦٢/٧) ومن تكلم فيه وهو موثق (١٦٢) وتهذيب الكمال (١٤٥/٢٧) والميزان (٤٢٦/٣) وهدي الساري (١٦٣/٢) .

قلت : الراجح أنه صدوق لكثرة من وصفوه بذلك لخفة ضبطه .

(٣١٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي :

«ع» روى عن أبيه وعمه عبدالله بن الزبير والزهري وخلق كثير . وروى عنه : شعبة ومالك والثوري وجم غفير ، توفي سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وهو إمام ثقة فقيه ، وتكلم فيه من جهة تدليسه ، ولكنه لم يثبت عليه إلا نادراً ، وعداده في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين ، ووصفه أبو الحسن بن القطان بالاختلاط والتغير ،

فأجابه عن ذلك الذهبي بقوله : الرجل حجة مطلقاً ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان ... فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر ، وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته كهو في شبابه .

يراجع : التاريخ الكبير (١٩٣/٤) والثقات (٢٨٠/٣) وتذكرة الحافظ (١٤٤/١) والسير (٣٤/٦) وطبقات المدلسين (ص ٢٦) وهدي الساري (ص ٤٤٨) .

(٣١٧) «ع» هو عروة بن الزبير بن العوام ، من كبار التابعين المشهورين بالعبادة والزهد والحفظ ، مات سنة أربع وتسعين وهو صائم . يراجع : الطبقات (١٧٨/٥) والسير (٤٢١/٤) والتقريب (ص ٦٧٤) .

(٣١٨) الدور : أي جمع دار ، وهي المنازل المسكونة ، وأراد بها هنا القبائل ، فكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً . «الغريبين» للهروي (٣٣٠/٢) .

(٣١٩) أخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد ، باب تطهير المساجد (٢٥٠/١) .

(٣٢٠) أخرجه من طريق : زائدة بن قدامة عن هشام به بلفظه : أبو داود في الصلاة ، باب اتخاذ المساجد في الدور (٣١٤/١) وابن ماجه في الموضع السابق وابن حبان - الإحسان - كتاب الصلاة ، باب المساجد (٥١٣/٤) .





(٣٢٣) خالد بن إياس ، ويُقال : إلیاس بن

صخر ، أبو الهيثم المدني :

«ت ق» روى عن صالح مولى التوأمة  
ومحمد بن المنكر وهشام بن عروة وغيرهم.

وروى عنه : القعنبي وأبو نعيم وأبو معاوية  
وغيرهم ، قال أبو داود : وكان إمام  
المسجد النبوي نحواً من ثلاثين سنة ،

ووصفه أحمد بأنه منكر الحديث ، متروك  
الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ،  
ولا يُكتب حديثه ، واتفق الأئمة على

تضعيفه وترك حديثه ، وأبان ابن حبان عن  
سبب جرحه فقال : يروي الموضوعات عن  
الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع  
لها ، لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة  
التعجب ، وقال ابن عدي : أحاديثه كلها  
غرائب وأفراد عن من يحدث عنهم.

يراجع : تاريخ ابن معين (١٤٢/٢) وجامع  
الترمذي (٨٠/٢) والضعفاء للنسائي (١٧٢)  
والعقيلي (١١٤/١) والدارقطني (١٩٧)  
والمجروحين (٢٧٩/١) والكامل (٣٠٣/١)  
والميزان (٦٢٦/١) والكاشف (٢٦٦/١) .

قلت : فهو متروك الحديث ؛ لاتفاقهم على  
ذلك حيث يروي الموضوعات عن الثقات  
ويكثر من الأفراد والغرائب .

(٣٢٤) يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي

بلتعة اللخمي :

وتابع زائدة في الرواية عن هاشم : عامر بن  
صالح الزبيري عن هشام به بلفظه ، أخرجه  
أحمد (٢٧٩/٦) والترمذي في الصلاة ،  
باب ما ذكر في تطيب المساجد (٤٨٩/٢) ،  
ونقل عن سفيان بن عيينة أن قوله : بناء  
المساجد في الدور ، يعني القبائل . وقال :  
هذا أصح من الحديث الأول .

فوجه غرابة هذا الحديث في تفرد هشام  
ابن عروة به ، فهو غريب نسبي من هذا  
الوجه .

الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد  
ضعيف ؛ لأن فيه صدوقين ، هما : أحمد  
ابن الأزهری ، ومالك بن سَعِير .

(٣٢١) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان

القطان ، أبو جعفر الواسطي الحافظ :

«خ م د س ق» روى عن ابن مهدي وأبي  
عاصم النبيل ووكيع وأبي معاوية وغيرهم .  
وروى عنه : النسائي وأبو حاتم وابن  
خزيمة ويحيى بن صاعد وغيرهم ، توفي  
سنة تسع وخمسين ومائتين ، وثقه النسائي  
وأبو حاتم وقال : إمام أهل زمانه .

يراجع : تاريخ واسط (١٠٧ و ١٢٣)  
والجرح (٥٢/٢) وتهذيب التهذيب (٣٤/١) .

(٣٢٢) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير

الكوفي ، صدوق ، وفي الأعمش ثقة ، وقد  
تقدم الكلام عنه في الحديث السادس .



«م ٤» روى عن عائشة وأبي سعيد الخدري وابن عمر وأسامة بن زيد رضي الله عنهم. وروى عنه : بكير الأشج وخالد ابن إياس وعروة بن الزبير وغيرهم ، مات سنة أربع ومائة ، وثقه العجلي وابن سعد والنسائي والدارقطني وابن حبان وغيرهم.

يراجع : الطبقات (٢٥٠/٥) وثقات العجلي (ص ٤٧٤) وابن حبان (٥٢٣/٥) وسؤالات البرقاني (١٢) وتاريخ الإسلام (٢٠٩/٤) وتهذيب التهذيب (٢٤٩/١١).

(٣٢٥) «خت م ٤» تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبورقية ، صحابي ، أسلم سنة تسع للهجرة ، واشتهر أمره بخبر الجساسة الذي رواه مسلم في صحيحه وسكن فلسطين ، وكان تقياً عابداً ، توفي بفلسطين سنة أربعين رضي الله عنه.

يراجع : أسد الغابة (٢٥٧/١) و«ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري» لتقي الدين المقرئزي .

(٣٢٦) رواه ابن ماجه في كتاب المساجد ، باب تطهير المساجد (٢٥٠/١) وقال البوصيري: هو موقوف ، وفي إسناده خالد بن إياس، اتفقوا على ضعفه (مصباح الزجاجة ١/١٦٣)، ورواه العسكري في كتاب «الأوائل» أول من استصبح في مسجد رسول الله ﷺ (٢٢٣/١) وذكره

الذهبي في «السير» (٤٤٨/٢) ، وقال : إسناده ضعيف ، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (١٤٣/١).

أما وجه غرابته فلقد تفرد ابن ماجه بسنده كله من حديث أبي سعيد الخدري ، فهو فرد مطلق .

(٣٢٧) محمد بن طريف بن خليفة البجلي ، أبو جعفر الكوفي :

«م د ت ط» روى عن عائذ بن حبيب ووكيع وأبي معاوية الضرير وغيرهم ، وروى عنه : مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وموسى بن هارون وغيرهم ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وكان ابن نمير يثني عليه، ووثقه الخطيب البغدادي ، وذكره ابن حبان في «الثقات».

يراجع : «الثقات» (٩٢/٩) وتاريخ بغداد (٣٨٤/٥) والجمع (٤٧٢/٢) والتقريب (ص ٨٥٦).

(٣٢٨) عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي القرشي:

«س ق» روى عن حميد الطويل وسعيد بن أبي عروبة وأبي حنيفة وغيرهم . وروى عنه: الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن طريف وغيرهم ، مات سنة تسعين ومائة . وهو مختلف فيه : وثقه ابن سعد ، وابن معين في رواية ، وأثنى عليه الإمام أحمد وقال : كان شيخاً جليلاً

عاقلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات». أما من تكلموا فيه ، فقال ابن معين : صويلح ، وقال الجوزجاني : غالٍ زائع ، وقال الذهبي : شيعي جلد ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع .

يراجع : الطبقات (٣٩٧/٦) وتاريخ ابن معين (٢٩٠/٢) والعلل لأحمد - رواية عبدالله (٣٦١/٢) وأحوال الرجال (٦٧) والثقات (٢٩٧/٧) والكاشف (٥٣/٢) والميزان (٣٦٣/٢) وتهذيب التهذيب (٨٨/٥) والتقريب (٤٨٩) وبحر الدم (ص ٢٢٧).

قلت : الراجح أنه صدوق لروايته لبعض الأحاديث المنكرة كما قال ابن عدي : روى عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه ، وسائر أحاديثه مستقيمة (الكامل ١٩٩٣/٤). (٣٢٩) حميد - مُصَغَّرًا - بن أبي حميد الطويل،

أبو عبيدة الخزاعي ، مولا هم البصري : «ع» روى عن أنس بن مالك وثابت البناني والحسن البصري وغيرهم . وروى عنه : حماد بن زيد والسفيانان وشعبة ومالك وابن إسحاق وغيرهم ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يُصلي ، وهو إمام مشهور ، وثقه الأئمة وأثنوا على حفظه وإتقانه ، إلا أن بعضهم تكلموا فيه من جهة تدليسه فيما رواه عن أنس رضي الله عنه ، فقليل : إنه لم يسمع من أنس إلا

أحاديث يسيرة ، والباقي سمعها من ثابت البناني ، أو ثبتته فيها ثابت ، وأجاب عن هذا العلاني بقوله : فعلى تقدير أن تكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به .

يراجع : الطبقات (٢٥٢/٧) والكامل (٦٨٢/٢) والتذكرة (١٥٢/١) وجامع التحصيل (ص ١٦٨) وشرح علل الترمذي (٧٣٥/٢) والتقريب (ص ٢٧٤).

(٣٣٠) النخامة ، قيل : هي التي تخرج من أقصى الفم (غريب الحديث لابن الجوزي) (٣٩٨/٢) .

(٣٣١) الخلق : طيب معروف ، مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . النهاية - خلق - (٧١/٢).

(٣٣٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب المساجد ، باب تخليق المساجد (٢٦٥/١) عن إسحاق بن إبراهيم، وأخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد ، باب كراهية النخامة في المسجد (٢٥١/١) عن محمد بن طريف كلاهما عن عائذ بن حبيب به بلفظه . فيكون وجه غرابته في تفرد عائذ به عن حميد ، فهو من الغريب النسبي . الحكم عليه : الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عائذ بن حبيب ، صدوق .





## فهرس أطراف الأحاديث

رقمه	طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث
٢٨	سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة .	٢	ألفقر تخافون ؟ .
١٠	شر قتلى قتلوا .	٨	أرحم أمتي بأمتي أبو بكر .
٦	عهد إلي النبي ﷺ .	٢٣	إذا اشتد الحر فأبردوا .
١٣	كان الرجال والنساء .	١٥	إذا بلغ الماء قلتين .
١١	كان النبي ﷺ إذا مشى .	١٦	إذا كان الماء قلتين .
٢٥	كان النبي ﷺ قد همّ بالبوق .	١٨	أعطني ثوبك .
٢٤	ليس في النوم تفريط .	١٩	أمسح على الخفين ؟ .
٧	اللهم إني أحبه .	٣٢	أن رسول الله ﷺ أمر بالمساجد .
٣٤	ما أحسن هذا .	٢٦	أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً .
١٤	مضمضوا من اللبن .	٣٤	أن رسول الله ﷺ رأى نخامة .
٥-٤	من كذب علي متعمداً .	٢١	إنما هي عرق .
	نهى رسول الله أن يُصلى في	٣٣	أول من أسرج في المساجد .
٢٧	سبع مواطن .	١٨	بال حسين في حجر النبي ﷺ .
٣٠	نهى رسول الله عن البيع .	٣١	جنبوا مساجدكم صبيانكم .
٢	والذي نفسي بيده لتصبن الدنيا .	٢٩	خصال لا ينبغي في المسجد .
٩	والذي نفسي بيده لمناديل سعد .	١	ذروني ما تركتكم .
١٢	وقت لنا في قص الشارب .	٢٠	رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين
٣	لا يزال الله يغرس في هذا الدين .	٢٢	رأيت النبي ﷺ حاملاً الحسين .

## فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
١٥	أبو بكر بن خالد	٢	إبراهيم بن سليمان الأقطس
١٩	أبي بن عمارة	١٨	أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي
٣٢	أحمد بن الأزهر	٩	أبو الأحوص عوف بن مالك
٣٣	أحمد بن سنان	١٠	أبو أمامة



## تابع فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث
أحمد بن عبدة	٧	أبو خيثمة زهير بن حرب	٥
أحمد بن يوسف السلمي	٣١	داود بن الحصين	٢٧
الأسود بن قيس	١١	ذكوان السَّمَان	١
الأعرج عبدالرحمن بن هرمز	٢٣	أبو الزبير محمد بن مسلم	٥
الأعمش سليمان بن مهران	١	زُر بن حبيش	٦
الأوزاعي عبدالرحمن الشامي	١٤	أبو الزناد	٢٣
أيوب بن قطن	١٩	الزهري	٤
بشر بن هلال	١٢	زهير بن حرب	٥
بكر بن زرعة	٣	زيد بن جبيرة	٢٧
أبو بكر بن خلاد	١٥	سعد بن عمار	٢٦
أبو بكر بن أبي شيبة	١٨	سعد القرظ	٢٦
أم بكر	٢١	أبو سعيد الأشج	٣٠
تميم الداري	٢١	أبو سعيد الشامي	٣١
ثابت البناني	٢٤	سفيان الثوري	١١
جبير بن نفيير	٢	سفيان بن عيينة	٧
الجراح بن مليح	٣	سلام بن سليم الحنفي	١٨
جرير بن عبد الحميد	١	سليمان بن مهران الأعمش	١
جعفر بن سليمان الضبعي	١٢	أبو سلمة بن عبدالرحمن	٢٠
الحارث بن نبهان	٣١	سماك بن حرب	١٨
حرمة بن يحيى	١٩	سهل بن أبي سهل	١٠
الحسن بن علي	٧	ابن شهاب الزهري	٤
حماد بن زيد	٢٤	شيبان بن عبدالرحمن	٢١
حماد بن سلمة	١٧	أبو صالح ذكوان السمان	١
حميد الطويل	٣٤	أبو صالح عبدالله بن صالح المصري	٢٨
أبو خالد الأحمر	٣٠	عائذ بن حبيب	٣٤
خالد بن إياس	٣٣	عاصم بن المنذر	١٧
خالد الحذاء	٨	عبادة بن نسي	١٩



## تابع فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث
عبدالرحمن بن بشر	٣٢	أبو غالب	١٠
عبدالرحمن بن رزين	١٩	قابوس بن أبي المخارق	١٨
عبدالرحمن بن سعد بن عمار	٢٦	أبو قتادة	٢٤
عبدالله بن رباح	٢٤	أبو قلابة الجرمي	٨
عبدالله بن زيد بن عبدربه	٢٥	لبابة بنت الحارث	١٨
عبدالله بن سعيد الكندي	٣٠	الليث بن سعد	٤
عبدالله بن صالح المصري	٢٨	مالك بن أنس	٢٣
عبدالله بن المبارك	١٦	مالك بن سعيمة	٣٢
عبدالله بن نمير الهمداني	٦	محمد بن إبراهيم التيمي	٢٥
عبدالله بن وهب	١٩	محمد بن إبراهيم الدمشقي	٢٧
عبيدالله بن أبي يزيد	٧	محمد بن إسحاق	١٥
عبيدالله بن عبدالله بن عمر	١٥	محمد بن جعفر بن الزبير	١٥
عبيدالله بن عتبة بن مسعود	١٤	محمد بن أبي الحسين	٢٨
عبيدالله بن موسى	٢١	محمد بن حمير	٢٩
عبد الوهاب بن عبد المجيد	٨	محمد بن خازم الضرير	٦
عتبة بن يقظان	٣١	محمد بن ربح	٤
علي بن داود	٢٨	محمد بن زياد الجمحي	٢٢
علي بن محمد الطنافسي	٦	محمد بن سلمة	٢٥
عمار بن سعد بن عائذ	٢٦	محمد بن الصباح	١
أبو عمران الجوني	١٢	محمد بن طريف	٣٤
عمرو بن أمية الضمري	٢٠	محمد بن عبدالله بن زيد	٢٥
عمرو بن رافع	١٦	محمد بن عبيد بن ميمون	٢٥
عمرو بن سواد	١٩	محمد بن عجلان	٣٠
عمرو بن شعيب	٣٠	محمد بن عيسى بن سميع	٢
أبو عتبة	٣	محمد بن المثني	٨
عوف بن مالك	٩	محمد بن مسلم	٥



## تابع فهرس الأعلام المترجم لهم

الاسم	رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث
محمد بن يحيى الذهلي	٢٠	هشيم الواسطي	٥
محمد بن يزيد بن أبي زياد	١٩	هناد السري	٩
مسلم بن إبراهيم الأزدي	٣١	وائلة بن الأسقع	٣١
أبو معاوية محمد بن خازم الضرير	٦	وكيع بن الجراح	٦
مكحول	٣١	الوليد بن عبدالرحمن الجرشي	٢
نافع بن جبير	٧	الوليد بن مسلم	١٤
نافع مولى ابن عمر	٢٧	يحيى بن أيوب	١٩
نبيح العنزي	١١	يحيى بن أبي كثير	٢٠
ابن نمير الهمداني	٦	يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب	٣٣
هشام بن عروة	٣٢	يحيى بن عثمان الحمصي	٢٩
هشام بن عمار	٢	يزيد بن أبي زياد	١٩
		يزيد بن هارون	١٥

## فهرس المراجع

- ١ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،  
ترتيب الأمير : علاء الدين علي بن بلبان  
الفارسي ، ت ٧٣٩ هـ ، تحقيق : شعيب  
الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،  
الطبعة الأولى عام ١٤٠٨ هـ .
- ٢ - أخبار أصبهان ، للإمام أبي نعيم  
الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، الدار العلمية ،  
الهند ، الطبعة الثانية عام ١٤٠٥ هـ .
- ٣ - اختلاف الحديث ، للإمام الشافعي ، ت  
٢٠٤ هـ ، تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،
- عام ١٤٠٦ هـ .
- ٤ - الأدب المفرد ، للإمام أبي عبدالله محمد بن  
إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦ هـ ، راجعه  
وصححه : محمد هشام البرهاني ،  
مطبوعات وزارة العدل بدولة الإمارات  
العربية المتحدة ، عام ١٤٠١ هـ .
- ٥ - الإرشاد في علماء الحديث ، للإمام أبي  
يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني ،  
ت ٤٤٦ هـ ، تحقيق : محمد سعيد عمر  
إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة  
الأولى ١٤٠٩ هـ .



ت ٨٥٢هـ ، وبهاشمه الاستيعاب لابن  
عبدالبر ، ت ٤٦٣هـ ، دار الفكر ، بيروت  
١٤٩٨هـ ، وطبعة دار الكتب العلمية ،  
بيروت ، مع الفهارس .

١٤- الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، ت ١٣٩٦هـ ،  
دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة  
السابعة ، عام ١٤٠٦هـ .

١٥- الإكمال في أسماء الرجال ، الخطيب  
التبريزي ، ت ٧٣٧هـ ، مطبوع في ذيل  
«شرح الطيبي» ، كراتشي ١٤١٣هـ .

١٦- الأم ، للإمام الشافعي ، ت ٢٠٤هـ ، دار  
المعرفة ، بيروت .

١٧- الأمصار ذوات الآثار ، للإمام شمس  
الدين الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : قاسم  
علي سعد ، دار البشائر الإسلامية ،  
بيروت ١٤٠٦هـ .

١٨- الأنساب ، لعبدالكريم بن محمد السمعاني ،  
ت ٥٦٢هـ ، تعليق : عبدالرحمن بن يحيى  
المعلمي ، حيدرآباد ، الدكن - الهند ،  
١٣٨٢هـ - ١٣٨٦هـ .

١٩- بحر الدم ، للإمام يوسف بن عبدالهادي ،  
ت ٩٠٩هـ ، تحقيق : وصي الله محمد  
عباس ، دار الراية بالرياض ١٤٠٩هـ .

٢٠- بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، لأكرم  
العمرى ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة  
المنورة ، الطبعة الخامسة ، عام ١٤١٥هـ .

٦- إرواء الغليل بتخريج أحاديث منار السبيل ،  
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب  
الإسلامي ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

٧- الأسامي والكنى ، للإمام أحمد بن حنبل ،  
ت ٢٤١هـ ، تحقيق : عبدالله الجديع ،  
مكتبة دار الأقصى ، الكويت ١٤٠٦هـ .

٨- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة  
العلم بالكنى ، للإمام أبي عمر يوسف بن  
عبدالله بن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣هـ ،  
تحقيق : عبدالله مرحول السوالمه ، دار ابن  
تيمية للنشر ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ .

٩- الاستيعاب ، للإمام أبي عمر يوسف بن  
عبدالله بن عبدالبر ، ت ٤٦٣هـ ، المطبوع  
بهامش الإصابة ، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ .  
١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، للإمام  
عز الدين ابن الأثير الجزري ، ت ٦٣٠هـ ،  
دار الفكر ، بيروت .

١١- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، للإمام جلال  
الدين عبدالرحمن السيوطي ، ت ٩١١هـ ،  
المكتبة الثقافية ، بيروت .

١٢- أسماء المدلسين ، للإمام السيوطي ،  
ت ٩١١هـ ، ضمن مجموع رسائل في علوم  
الحديث ، تحقيق : علي حسن عبدالحميد ،  
نشر الوكالة العربية للتوزيع .

١٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ  
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،



تعريب : محمود فهمي حجازي ، من مطبوعات جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠٣هـ.

٣٠- تاريخ الثقات ، للعجلي ، ت ٢٦١هـ ، بترتيب نور الدين الهيثمي ، ت ٨٠٧هـ ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، دار الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٥هـ.

٣١- تاريخ جرجان ، لحمزة بن يوسف السهمي ، تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١هـ.

٣٢- التاريخ الصغير ، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زياد ، دار الوعلي ، حلب ١٣٩٧هـ ، وطبعة إدارة ترجمان السنة ، لاهور ، باكستان ١٣٩٧هـ.

٣٣- التاريخ الكبير ، للإمام أبي عبدالله محمد ابن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦هـ ، تحقيق : محمد بن المعين خان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٤- تاريخ واسط ، لأسلم بن سهيل المعروف ببخشيل ، ت ٢٩٢هـ ، تحقيق : كوركيس عواد ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ.

٣٥- تبصير المنتبه بتحرير المنتبه ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، الدار العلمية ، دلهي ، الهند ،

٢١- البداية والنهاية ، للإمام ابن كثير ، ت ٧٧٤هـ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، عام ١٣٨٦هـ.

٢٢- البدر الطالع ، للإمام الشوكاني ، ت ١٢٥٠هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٣- التاريخ ، ليحيى بن معين ، رواية عباس الدوري ، تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، مطبوعات جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، عام ١٣٩٩هـ.

٢٤- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، تعريب : عبدالحليم النجار ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الخامسة .

٢٥- تاريخ الإسلام ، للإمام شمس الدين محمد ابن أحمد الذهبي ، ت ٦٤٨هـ ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٩هـ.

٢٦- تاريخ أسماء الثقات ، للإمام ابن شاهين ، ت ٣٨٥هـ ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ١٤٠٤هـ.

٢٧- تاريخ الأمم والملوك ، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠هـ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت .

٢٨- تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

٢٩- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ،



الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ.

٣٦- تحفة الأحوذى بشرح الترمذى ، للإمام

محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم

المباركفوري ، ت ١٣٥٣هـ ، صححه

عبدالرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية،

الطبعة الثانية ، المدينة المنورة ١٣٨٦هـ.

٣٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للإمام

جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزي ،

ت ٧٤٢هـ ، تحقيق: عبدالصمد شرف الدين،

المكتب الإسلامى ، بيروت ، دار القيمة ،

الهند ، الطبعة الثانية ، عام ١٤٠٣هـ.

٣٨- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى،

للإمام السيوطى ، ت ٩١١هـ ، تحقيق :

عبدالوهاب عبداللطيف ، دار إحياء السنة

النبوية ، الطبعة الثانية ، عام ١٣٩٩هـ.

٣٩- التدليس فى الحديث ، تأليف مسفر غرم

الله الدمينى ، توزيع : مكتبة المغنى

بالرياض ، ١٤١٢هـ.

٤٠- التلوين فى أخبار قزوين ، لعبدالكريم

القزوينى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،

الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٧هـ.

٤١- التعريف بكتب الحديث الستة ، لمحمد

محمد أبو شهبه ، مكتبة العلم ، القاهرة.

٤٢- تذكرة الحفاظ ، للإمام شمس الدين أبى

عبدالله الذهبى ، ت ٧٤٨هـ ، تصحيح

عبدالرحمن المعلمي ، دار إحياء التراث

العربى ، بيروت ، ١٣٧٤هـ.

٤٣- تذكرة الطالب المعلم بمن يُقال : إنه

مُضرم ، لسبط ابن العجمي ، ت ٨٤١هـ ،

الدار العلمية ، دلهي ، الهند ، الطبعة

الثانية ، ١٤٠٦هـ.

٤٤- ترتيب المدارك ، للقاضي عياض بن موسى

اليحصبي ، ت ٥٤٤هـ ، تحقيق: أحمد

بكير محمود ، مكتبة الحياة بيروت .

٤٥- تعجيل المنفعة ، للحافظ ابن حجر

العسقلاني، ت ٨٥٢هـ ، تعليق : عبدالله

هاشم اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت .

٤٦- التعليق المغنى على سنن الدارقطني ،

لمحمد شمس الحق العظيم آبادي ، ت

١٣٢٩هـ ، بهامش سنن الدارقطني ، دار

المحسن للطباعة بالقاهرة ، ١٣٨٦هـ.

٤٧- تقريب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن

حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ : صغير

الباكستاني ، دار العاصمة، الطبعة الأولى،

الرياض ١٤١٦هـ.

٤٨- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح،

للإمام زين الدين عبدالرحيم بن الحسين

العراقي ، ت ٨٠٦هـ ، تحقيق: عبدالرحمن

عثمان ، دار الفكر، بيروت ١٤٠١هـ.

٤٩- التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث

الرافعي الكبير ، للحافظ أحمد بن علي بن

حجر العسقلاني ، تصحيح عبدالله هاشم



٧٤٢هـ، تحقيق : بشار عواد معروف ،  
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ،  
عام ١٤٠٨هـ.

٥٧- الثقات ، لأبي حاتم محمد بن حبان  
البستي ، ت ٣٥٤هـ، مطبعة مجلس دائرة  
المعارف العثمانية بحيدرآباد - الدكن ،  
الهند ١٣٩٣هـ.

٥٨- الثلاثيات في الحديث النبوي ، جمع :  
أشرف عبدالرحيم ، دار الكتب العلمية ،  
بيروت ، عام ١٤٠٧هـ.

٥٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول ،  
للإمام مجد الدين المبارك بن محمد بن  
الأثير ، ت ٦٠٦هـ، بتحقيق : عبدالقادر  
الأنطاوط ، نشر مكتبة الحلواني وغيرها ،  
بيروت ، عام ١٣٨٩هـ.

٦٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ،  
للإمام صلاح الدين أبي سعيد بن خليل  
العلائي ، ت ٧٦١هـ، تحقيق: حمدي  
عبدالمجيد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ،  
الطبعة الثانية ، ١٤٠٧هـ.

٦١- الجامع الصحيح ، لأبي عبدالله محمد بن  
إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦هـ ، ترقيم :  
محمد فؤاد عبدالباقي، نشره وراجعته في  
طبعته المجردة قصي محب الدين الخطيب،  
المطبعة السلفية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ،  
عام ١٤٠٠هـ.

اليمني ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة ،  
١٣٨٤هـ.

٥٠- تلخيص المستدرک ، للإمام الذهبي ،  
ت ٧٢٨هـ ، بحاشية «المستدرک»، للحاكم ،  
مكتبة المعارف بالرياض .

٥١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني  
والأسانيد ، لأبي عمر يوسف بن عبدالله  
المعروف بابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣هـ،  
تحقيق : مصطفى العلوي وآخرين ، طبع  
وزارة الأوقاف المغربية ، ١٤٠٤هـ وما بعدها.

٥٢- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ،  
للإمام جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١هـ،  
المكتبة الثقافية ، بيروت .

٥٣- تهذيب الأسماء واللغات ، للإمام محيي  
الدين النووي ، ت ٦٧٦هـ، بإشراف دار  
الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤- تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، هذبه  
عبدالقادر بن بدران ، ت ١٣٤٦هـ ، دار  
المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، عام  
١٣٩٩هـ.

٥٥- تهذيب التهذيب ، للحافظ أحمد بن علي بن  
حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، دائرة  
المعارف النظامية بالهند ، الطبعة الأولى ،  
عام ١٣٢٧هـ.

٥٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للإمام  
جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، ت



- ٦٢- الجامع الصغير ، للإمام السيوطي ،  
ت ٩١١هـ ، مكتبة مصطفى البابي ، القاهرة .
- ٦٣- الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبدالرحمن  
ابن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧هـ ، دائرة  
المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى ،  
١٣٧١هـ .
- ٦٤- الجمع بين رجال الصحيحين ، للإمام أبي  
الفضل محمد بن طاهر المقدسي ،  
ت ٥٠٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،  
الطبعة الثانية ، عام ١٤٠٥هـ .
- ٦٥- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،  
لعبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء ،  
ت ٧٧٥هـ ، دائرة المعارف النظامية ،  
حيدرآباد ، الدكن ، ١٣٣٢هـ .
- ٦٦- الحطة في ذكر الصحاح الستة ، لصديق  
حسن خان القنوجي ، ت ١٣٠٧هـ ،  
تحقيق: علي حسن الحلبي ، دار الجيل ،  
بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .
- ٦٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي  
نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ،  
ت ٤٣٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،  
الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠هـ .
- ٦٨- الدرر الكامنة ، للحافظ ابن حجر  
العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، دار الجيل .
- ٦٩- الذهبي ، ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ،  
لبشار عواد ، مطبعة البابي الحلبي ،
- ٧٠- الرسالة المستطرفة ، للعلامة محمد بن  
جعفر الكتّاني ، ت ١٢٤٥هـ ، قدم لها  
وفهرسها : محمد المنتصر الكتّاني ، دار  
البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة  
الرابعة ، عام ١٤٠٦هـ .
- ٧١- زجاجة المصابيح ، لأبي الحسنات السيد  
عبدالله بن مظفر حسين الحيدر آبادي  
الحنفي ، الهند ، حيدرآباد ، عام ١٣٦١هـ .
- ٧٢- زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن  
ماجه ، إعداد : مسفر غرم الله الدميني ،  
الرياض عام ١٤١٠هـ .
- ٧٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، لمحمد  
ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ،  
دمشق ، بيروت .
- ٧٤- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ،  
تخريج : محمد ناصر الدين الألباني ،  
المكتب الإسلامي ، دمشق ، بيروت ، الطبعة  
الرابعة ، ١٣٩٨هـ .
- ٧٥- سنن ابن ماجه ، لأبي عبدالله محمد بن  
يزيد القزويني ، ت ٢٧٥هـ ، ترقيم :  
محمد فؤاد عبدالباقي ، مطبعة عيسى  
الحلبي ، القاهرة ١٣٩٢هـ .
- ٧٦- سنن أبي داود ، للإمام أبي داود سليمان  
ابن الأشعث السجستاني ، ت ٢٧٥هـ ،  
تعليق وتخريج : عزت عبيد دعاس ، وعادل





- السيد ، نشر : محمد علي السيد ، حمص ،  
الطبعة الأولى ، عام ١٣٨٨هـ .
- ٧٧- سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن  
عيسى الترمذي ، ت ٢٧٩هـ ، تحقيق :  
أحمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي  
الحلي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨هـ .
- ٧٨- سنن الدارقطني ، للإمام علي بن عمر  
الدارقطني ، ت ٣٨٥هـ ، بتصحيح : عبدالله  
هاشم اليماني ، دار المحاسن للطباعة ،  
القاهرة ، عام ١٣٨٦هـ .
- ٧٩- سنن الدارمي ، للإمام أبي محمد عبدالله  
ابن عبدالرحمن الدارمي ، ت ٢٥٥هـ ،  
طبع بعناية : محمد أحمد دهمان ، دار  
إحياء السنة النبوية ، القاهرة .
- ٨٠- السنن الكبرى ، لأبي بكر أحمد بن  
الحسين البيهقي ، ت ٤٥٨هـ ، دائرة  
المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الأولى ،  
عام ١٣٤٤هـ .
- ٨١- السنن الكبرى ، للإمام النسائي ،  
ت ٣٠٣هـ ، تحقيق : عبدالغفار البنداري  
وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ،  
بيروت ، عام ١٤١٢هـ .
- ٨٢- السنة ، للإمام أبي بكر عمرو بن أبي  
عاصم الشيباني ، ت ٢٨٧هـ ، تخريج  
الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني ،  
المكتب الإسلامي ، دمشق ، بيروت ،
- الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٠هـ .
- ٨٣- سؤالات ابن أبي شيبة ، لعلي بن المديني  
في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق :  
موفق عبدالله عبدالقادر ، مكتبة المعارف ،  
الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- ٨٤- سؤالات الحاكم ، للدارقطني في الجرح  
والتعديل ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن  
عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الطبعة  
الأولى ، الرياض ١٤٠٤هـ .
- ٨٥- سؤالات حمزة السهمي ، للدارقطني  
وغیره ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن  
عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ،  
الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٤هـ .
- ٨٦- سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أحمد  
ابن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، أشرف  
على التحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة  
الرسالة ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٢هـ .
- ٨٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن  
العماد الحنبلي ، ت ١٠٨٩هـ ، دار إحياء  
التراث العربي ، بيروت .
- ٨٨- شرح ألفية العراقي ( التبصرة والتذكرة ) ،  
للإمام أبي الفضل زين الدين عبدالرحيم  
العراقي ، ت ٨٠٦هـ .
- ٨٩- شرح السنة ، للإمام أبي محمد الحسين  
ابن مسعود البغوي ، ت ٥١٦هـ ، تحقيق :  
شعيب الأرناؤوط ( وشاركه حتى المجلد

ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ،  
دمشق ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام  
١٣٨٨ هـ .

٩٦- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج  
القشيري النيسابوري ، ت ٢٦١ هـ ،  
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار  
إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٧٤ هـ .

٩٧- صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي ،  
لقاسم علي سعد ، دار البشائر الإسلامية ،  
١٤٠٧ هـ .

٩٨- الضعفاء الكبير ، لأبي جعفر محمد بن  
عمرو العقيلي ، ت ٣٢٢ هـ ، تحقيق  
عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب  
العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام  
١٤٠٤ هـ .

٩٩- الضعفاء والمتروكين ، للإمام أبي  
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت  
٣٠٣ هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ،  
دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام  
١٤٠٦ هـ .

١٠٠- الضعفاء والمتروكين ، للإمام علي بن عمر  
الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق : موفق  
ابن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ،  
الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

١٠١- ضعيف الجامع الصغير وزياداته ، محمد  
ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ،

الخامس زهير الشاويش) ، المكتب  
الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ،  
١٤٠٣ هـ .

٩٠- شرح علل الترمذي ، للإمام زين الدين  
عبد الرحمن أحمد بن رجب الحنبلي ،  
ت ٧٩٥ هـ ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار  
الملاح للطباعة والنشر ، دمشق ، الطبعة  
الأولى ، ١٣٩٨ هـ ، وتحقيق : صبحي  
السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة  
الثانية ، ١٤٠٥ هـ .

٩١- شروط الأئمة الخمسة ، للإمام أبي بكر  
محمد بن موسى الحازمي ، ت ٥٨٤ هـ ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٥ هـ .  
٩٢- شروط الأئمة الستة ، للإمام أبي الفضل  
محمد بن طاهر المقدسي ، ت ٥٠٧ هـ ، دار  
الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٥ هـ .

٩٣- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ،  
لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣ هـ ،  
تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم  
للملايين ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .

٩٤- صحيح ابن خزيمة ، للإمام أبي بكر محمد  
ابن إسحاق ابن خزيمة ، ت ٣١١ هـ ،  
تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب  
الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ،  
١٣٩٥ هـ .

٩٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته ، لمحمد

- الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٩٩هـ.
- ١٠٢- الضوء اللامع ، للإمام السخاوي ، ت ٩٠٢ هـ ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ.
- ١٠٣- طبقات خليفة بن خياط العصفري ، ت ٢٤٠هـ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، دمشق ، عام ١٣٩٧هـ.
- ١٠٤- طبقات الحفاظ ، للإمام جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٣هـ.
- ١٠٥- طبقات الحنابلة ، لمحمد بن محمد بن أبي يعلى ، المتوفى سنة ٥٢٦هـ ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٠٦- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، لتقي الدين الفزي الحنفي ، ت ١٠٠٥هـ ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، دار الرفاعي بالرياض ، ١٤٠٣هـ.
- ١٠٧- طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبه ، ت ٨٥١هـ ، اعتنى بتصحيحه وعلق عليه : الحافظ عبدالعليم خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ.
- ١٠٨- طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي السبكي ، ت ٧٧١ هـ ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، مكتبة عيسى الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤هـ.
- ١٠٩- الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ت ٢٣٠هـ ، دار بيروت ، عام ١٣٩٨هـ.
- ١١٠- طبقات المدلسين ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق : عاصم ابن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ.
- ١١١- علل الترمذي الكبير ، لأبي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي ، ت ٢٧٩هـ ، ترتيب : أبي طالب القاضي ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، ١٤٠٦هـ.
- ١١٢- علل الحديث ، لأبي محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧هـ ، مكتبة المثني ، بغداد .
- ١١٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، إدارة ترجمان السنة ، باكستان ، لاهور .
- ١١٤- العلل الواردة في الأحاديث ، للحافظ علي بن عمر الدارقطني ، ت ٣٨٦هـ ، تحقيق : محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٤٠٥هـ.
- ١١٥- العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، رواية ابنه عبدالله ، تحقيق : وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، عام ١٤٠٨هـ.





علي البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١هـ.

١٢٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، حقق الأجزاء الثلاثة الأول : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، ورقمه : محمد فؤاد عبدالباقي ، وصححه : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ، عام ١٤٠٧هـ.

١٢٤- فتح المغيث بشرح « ألفية الحديث للعراقي » ، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢هـ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٢٥- الفهرست ، لابن النديم أبي الفرج محمد ابن إسحاق ، ت ٣٨٥هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

١٢٦- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ت ٨١٧هـ ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ.

١٢٧- قواعد في علوم الحديث ، للعلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي ، ت ١٣٩٤هـ ، تحقيق الشيخ : عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب

١١٦- عمل اليوم والليلة ، للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، ت ٢٠٣هـ ، تحقيق : فاروق حمادة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام ١٤٠٦هـ.

١١٧- عمل اليوم والليلة ، للإمام ابن السنّي ، ت ٣٦٤هـ ، تحقيق : عبدالقادر عطا ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ.

١١٨- غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، ت ٣٨٨هـ ، تحقيق : عبدالكريم إبراهيم الغرباوي ، مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام ١٤٠٢هـ.

١١٩- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ت ٢٢٤هـ ، تحت مراقبة : محمد عبدالمعين خان ، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ، الدكن ، الطبعة الأولى ، الهند ، ١٣٨٧هـ.

١٢٠- غريب الحديث ، لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ ، تحقيق : عبدالمعطي قلنجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٥هـ.

١٢١- الغريبين « غريب القرآن والحديث » ، لأبي عبيد الهروي ، ت ٤٠١هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

١٢٢- فائق في غريب الحديث ، للإمام محمود ابن عمر الزمخشري ، ت ٥٣٨هـ ، تحقيق :



- المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٤هـ.
- ١٢٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للإمام شمس الدين محمد ابن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : عزت علي عيد عطية ، وموسى محمد علي موسى ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢هـ.
- ١٢٩- الكامل في التاريخ ، لعز الدين علي بن محمد بن الأثير ، ت ٦٣٠هـ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦هـ.
- ١٣٠- الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥هـ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ.
- ١٣١- الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي ، ت ٨٤١هـ ، تحقيق : صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٧هـ.
- ١٣٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، دار الفكر ، بيروت ، عام ١٤٠٢هـ.
- ١٣٣- الكفاية في علم الرواية ، لأبي بكر أحمد ابن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ١٣٤- الكنى والأسماء ، للإمام محمد بن أحمد الدولابي ، ت ٣١٠هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، ١٣٢٢هـ.
- ١٣٥- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لأبي بركات محمد بن أحمد الشهير بابن كيال ، ت ٩٢٩هـ ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٤٠١هـ.
- ١٣٦- لسان العرب ، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، ت ٧١١هـ ، ترتيب : يوسف خياط ، وتديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت .
- ١٣٧- لسان الميزان ، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٣٩٠هـ.
- ١٣٨- المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ، للإمام الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : باسم الجوابرة ، دار الراية بالرياض ، عام ١٤٠٩هـ.
- ١٣٩- مجمع بحار الأنوار ، لمحمد بن طاهر الفتني ، ت ٩٨٦هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ١٣٩٣هـ.
- ١٤٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ،



- ١٤٨- مشاهير علماء الأمصار ، للإمام ابن حبان البُستي ، ت ٣٥٤ هـ ، عُنِي بتصحيحه : فلايشهر ، مكتبة ابن الجوزي ، الأحساء والدمام .
- ١٤٩- مشكاة المصابيح ، للخطيب التبريزي ، ت ٧٤١ هـ ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .
- ١٥٠- مُشكل الآثار ، للإمام أبي جعفر الطحاوي ، ت ٣٢١ هـ ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، عام ١٣٣٣ هـ .
- ١٥١- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه ، لشهاب الدين البوصيري ، ت ٨٤٠ هـ ، تحقيق : كمال الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٥٢- المصنف ، للإمام عبدالرزاق الصنعاني ، ت ٢١١ هـ ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، عام ١٤٠٣ هـ .
- ١٥٣- المصنف في الأحاديث والآثار ، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، بعناية الشيخ : مختار الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٤- المطالب العالمية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة ، بيروت .
- ت ٨٠٧ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٤١- المراسيل ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق : عبدالعزيز السيروان ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٤٢- المراسيل ، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧ هـ ، تعليق : أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٣ هـ .
- ١٤٣- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ ، وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٤٤- مُسند أبي يعلى الموصلي ، ت ٣٠٧ هـ ، تحقيق : حسين سليم الأسد ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٤٥- مسند الإمام أحمد بن حبل ، ت ٢٤١ هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٤٦- مسند الحميد ، لأبي بكر عبدالله الحميدي ، ت ٢١٩ هـ ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .
- ١٤٧- مسند الطيالسي ، لأبي داود الطيالسي ، ت ٢٠٤ هـ ، دار المعرفة ، بيروت .





ت ٤٣٠هـ ، تحقيق : محمد راضي عثمان ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ١٤٠٨هـ .

١٦٢- المغني في ضبط أسماء الرجال ، ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، لمحمد طاهر الفتني ، ت ٩٨٦هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ .

١٦٣- المغني في الضعفاء ، لشمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار المعارف ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـ .

١٦٤- مفتاح السنة ، لمحمد عبدالعزيز الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣هـ .

١٦٥- مقدمة ابن الصلاح ، لأبي عمرو عثمان ابن عبدالرحمن الشهرزوري ، المشهور بابن الصلاح ، ت ٦٤٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .

١٦٦- من روى عن أبيه عن جده ، لقاسم بن قطلوبغا ، ت ٨٧٩هـ ، تحقيق : باسم الجوابرة ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ١٤٠٩هـ .

١٦٧- الموضعات الكبرى ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ ، ضبط وتقديم وتحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ، الناشر : محمد بن عبدالمحسن صاحب

١٥٥- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

١٥٦- معجم الشيوخ ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، الطبعة الأولى ، عام ١٤٠٨هـ .

١٥٧- المعجم الكبير ، للإمام سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الدار العربية للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٧٨م .

١٥٨- المعجم الوسيط ، إخراج : إبراهيم أنيس وغيره ، بإشراف مجمع اللغة العربية بمصر ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت .

١٥٩- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق : إبراهيم سعيد ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

١٦٠- معرفة السُّنن والآثار ، للإمام البيهقي ، ت ٤٥٨هـ ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية وغيرها ، ١٤١١هـ .

١٦١- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ،



- ١٧٤- النكت على كتاب ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ، تحقيق ودراسة : ربيع هادي عمير، دار الراية للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ١٧٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك ابن محمد ابن الأثير ، ت ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتاب العربية، القاهرة ، ١٣٨٣هـ..
- ١٧٦- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، لمحمد ابن علي بن محمد الشوكاني ، ت ١٢٥٠هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٩١هـ .
- ١٧٧- هدي الساري مقدمة فتح الباري ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٥٢هـ، تصحيح : محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ.
- ١٧٨- هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩هـ، دار الفكر ، بيروت، عام ١٤٠٢هـ.
- ١٧٩- الوافي بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدي ، ت ٦٧٤ هـ ، إشراف : جمعية المستشرقين الألمانية ، طبع في بيروت ، عام ١٣٨١هـ.
- المكتبة السلفية ، الطبعة الأولى ، المدينة المنورة ، ١٣٨٦هـ.
- ١٦٨- الموطأ ، للإمام مالك بن أنس ، ت ١٧٩هـ، ترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٦٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت ٧٤٨هـ، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٧٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي ، ت ٨٧٤هـ، طبع بإشراف المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، عام ١٣٩١هـ.
- ١٧١- نزهة النظر في شرح نُخبة الفكر ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ، مكتبة الفرقان ، القاهرة .
- ١٧٢- نصب الراية لأحاديث الهداية ، للإمام جمال الدين يوسف بن عبدالله الزيلعي، ت ٧٦٢هـ، نشر المجلس العلمي بالهند، الطبعة الثانية ، عام ١٣٥٧هـ.
- ١٧٣- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي ، لابن سيّد الناس : أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري ، ت ٧٣٤ هـ ، تحقيق : أحمد عبد عبدالكريم ، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

# رسالة لابن ناصر الدين الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٢ هجرية فيها جواب سؤال ورد عليه من مدينة ماردين

أحمد علي محمد

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - حمص - سورية

## مقدمة :

هذه رسالة موجزة نسبت لابن ناصر الدين الدمشقي، عنوانها : جواب سؤال ورد على المؤلف من مدينة ماردين ، يتصل ببيت شعر من قصيدة له في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد جاءت هذه الرسالة مع جملة من الرسائل المنسوبة للمؤلف ، جمعت كلها في مجلد واحد تحت رقم (٢٨٦) بمكتبة أوقاف الكويت .

وقد وقعت الرسالة في أربع صفحات ، في الواحدة (١٧) سطراً، وخطها مقروء . والرسالة في مجملها ردٌّ على مَنْ عاب على المؤلف معناه في قوله :

فلا عيب بسبب نذاك لكنْ      تقصّر عند مجراه السيول

ويبدو أن قارئاً لا يذكر المؤلف اسمه قد وهمَ في البيت خطأ من جهة معناه فبالغ في التشغيب والعيب على قائله ، وهذا ما حمل المؤلف على الرد عليه مستعيناً بثقافته الواسعة في اللغة والبلاغة والشعر لإبراز مقاصده وغاياته في المعنى .

والرسالة على إيجازها تدل على تمكن المؤلف من أساليب لغة العرب ، ومعرفة طرائق تعبيرهم عن المعاني في

والبن ناصر الدين هو حافظ دمشق  
شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر  
عبدالله (٤) بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن





واحد (١٢) ، وقد طبع بعضها .

### جواب سؤال ورد على المؤلف (النص المحقق)

قال المؤلف المتقدم ذكره (١٣) أمد الله  
المسلم بحياته ، وختم له بخير عند مماته :  
جواب سؤال ورد عليه من مدينة ماردين ،  
تضمنه بيت شعر من قصيدة مدح بها سيد  
الأولين والآخرين :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.  
الحمد لله مظهر الحق ورافعه ،  
ومزهق الباطل وواضعه ، وصلواته الزاكية  
النامية الجملة على سيدنا محمد عبده  
ورسوله نبي الرحمة ، وعلى آله وصحبه  
الأكرمين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين  
وسلم . أما بعد :

فإن بعض من أظهر لسانه ما طوته  
طويته ، وأجنه جنانه ، خطأً قائل ذلك البيت  
المعلم من القصيدة الملتزم فيها ما لم  
يلزم (١٤) ، التي مدح بها سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، والبيت هو :

فلا عيب بسبب نذاك لكن  
تقصّر عند مجراه السيول

يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي  
الدمشقي الشافعي وقيل الحنبلي، الشهير  
بابن ناصر ، ولد بدمشق سنة ٧٧٧ هجرية ،  
وتوفي فيها سنة ٨٤٢ هجرية . حفظ ابن  
ناصر الدين القرآن الكريم ، وسمع الحديث  
من أبي بكر بن المحب (٥) ، وتلا بالروايات  
على ابن البانياسي (٦) ، وقرأ على ابن  
حجر، وقرأ ابن حجر عليه (٧) . ومهر في  
الحديث ، وأخذ العربية عن ابن البانياسي ،  
والفقه عن ابن خطيب الدهشة (٨) والسراج  
البلقيني (٩) وأجازه الحافظ الزين  
العراقي (١٠) فغدا حافظ الشام .

ومن مؤلفات ابن ناصر الدين : توضيح  
مشتبه الذهب في ثلاثة مجلدات كبار ،  
وكتاب السراق من الضعفاء ، وكشف  
القناع عن حال من افتري الصحبة والاتباع ،  
وإتحاف السالك برواية الموطأ عن مالك ،  
وجامع الآثار في مولد المختار (١١) ، ومورد  
الصادي في مولد الهادي ، وافتتاح القاري  
لصحيح البخاري ، وتحفة الإخباري بترجمة  
البخاري ، ومنهاج السلامة في ميزان  
القيامة ، والتنقيح في حديث التسبيح .  
والكتب الخمسة الأخيرة موجزة ضمها مجلد

وبلغني أن الذي خطأ قائل هذا بالغ في التشغيب وأذى ، حتى من المبالغة في جهله رماه بالكفر في قوله . أترأه ما سمع الحديث النبوي الصحيح في نقله «ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله» ولو تدبر بقلب صاف ، وتأمل بعين الإنصاف ، وكشف عين بصيرة الاعتراف لاتضح له معنى البيت الذي رده ، ولما بالغ في الطعن ولا تجاوز حده :

تكلم في بيت شريف بمهجة  
ألم يدري أن الصمت سترة جاهل  
ألم يك ذا تقوى يراقب خشية  
ويخشى رقيباً حاضراً قول قائل  
ولقد أجاد أبو الطيب المتنبي في مقاله  
الصادق على هذا الراد وأمثاله (١٥) :  
وكم من عائب قولاً صحيحاً

وأفته من الفهم السقيم  
فمعنى البيت على من رده التبس ، ولم يعلم أنه في البديع مرفوع الإبدال مقتبس ، والإبدال على أنواع منها بدل المدح بصورة الذم في السماع لقولهم في الألفاظ المحررة : قاتله الله ما أشعره . ومنه نوع بالاستثناء لقبوه ، وفي قسم البديل أدخلوه لقوله تعالى : ﴿وما نقيموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾ (١٦) وأنشدوا في معناه (١٧) :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
بهن فلول من قراع الكتائب  
ولكن هي أحد حروف العطف في الإيضاح ، وهي للاستدراك المسمى استثناء في المصطلح . قال الله عز وجل : ﴿ما كان محمد أباً أحداً من رجالكم ولكن رسول الله﴾ (١٨) ، الآية . والاستثناء في البيت من هذا القسم نفسه ، وهو من باب استثناء الشيء من غير جنسه ، وعليه قوله تعالى : ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ (١٩) ، فالعاصم الفاعل ومن رحم معصوم على أحد التأويلات . وقوله تعالى : ﴿ما لهم به من علم إلا اتباع الظن﴾ (٢٠) ، وقال عمرو بن الأيهم التغلبي خليفة الأخطل دينا وغيره من قصيدة هجا فيها قيساً :

ليس بيني وبين قيس عتاب  
غير طعن الكلى وضرب الرقاب  
وأنشد أبو الفرج لابن الجوزي (٢١) -  
رحمه الله - في مدح عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه :

ولا عيب في أخلاقه غير أنها  
فرائد دُرٍّ ما لها من نظائر  
ومن هذا القبيل استدراك الناظم في



باب الحيل ؛ لأنه نفى العيب عن السيب واستثنى شيئاً من غير جنس العيب ، فجعل مجرى سيب الممدوح عليه أفضل الصلاة والسلام ، تقصر عنه السيول مع الكثرة في المجرى والانسجام ، هذا إذا فسر العيب بمعناه المألوف ، وله معنى آخر في اللغة معروف ، قولهم عاب الماء إذا نقب الشط فخرج مجاوزة ، حكاة الخليل في العين ، وتبعه ابن سيده في المحكم .

وما جاوزة فيكون على هذا معنى البيت المراد : أن عطاءه صلى الله عليه وسلم بغير إفساد ، ليس كالماء إذا عاب فخرج مجاوزة من غير باب ، ولما كان الغالب أن يفهم من هذا تحجير العطاء مع قلته ، استدرك بما يشعر بخلافه من جودة العطاء وكثرته ، فقال : لكن تقصر عند مجراه السيول ، ولعمري لقد بني هذا البيت على أركان متينة ، وأسس على معانٍ رصينة ، تشهد لبانيه بالبيان ، وبديع البيان التنويع في المعاني الحسان ، وفيما اشتمل عليه البيت من المعاني السائغة ، نوع من أنواع المبالغة ، وهو أتم أنواعها

وأعلاه ، بأن يكون الكلام مبالغاً في فحواه ، مشتملاً على أعلى عبارات معناه كقول الله عز وجل : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾<sup>(٢٢)</sup> ، إنما خصت المرضعة دون لفظ الوالدة استظهاراً ؛ لأن المرضعة لا تفارق الرضيع ليلاً ولا نهاراً ، وبحسب القرب يكون الميل والحب ، وذلك بخلاف لفظ الوالدة ، وعاداتها الواردة . ووجه هذا النوع المشهور ، من البيت المذكور قوله : نذاك ؛ لأن الندي هو الكرم ولو قال بدله ونظم : فلا عيب بسيب يديك ، لاستقام النظام وحسن التئام الكلام مع أن خروج السيب من يد الأشراف ، أبلغ في المبرة والإسعاف ، لكنه أضرب عن ذلك ، وأتى بلفظة نذاك ؛ لأن الندي في أحد معانيه الجمّل ، هو ما أصابك من بللٍ ، وقيل ما يسقط آخر الليل من السماء ، والمراد به اليسير من الماء فأتى بلفظ نذاك المقبول ليكون أبلغ مع ذكر السيول ، وعلى هذا يكون معنى البيت في حسن الانتظام : إن أقل شيءٍ من عطاء نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام ، يعلو على ما كثر وعظم



المشار إليه بقوله : نذاك .  
ومنها المماثلة ، وهو أن يريد المتكلم  
معنى مرفوعاً ، فيأتي بلفظ يكون لمعنى آخر  
موضوعاً ، ينبئ بذلك غير مراده ومعناه ،  
كما في ذكر لفظ نذاك مع ذكر السيل  
ومجراه ، ولولا خوف السامة والملاة لشيدنا  
البيت بتطويل الدلالة ، ومن حقق نظره في  
البيت وتدقيقه ، ودقق فكره في بناء بيانه  
وتحقيقه ، ولح بعين الإنصاف ملحه ، حمد  
ناظمه على ذلك ومدحه . قال :

أيا إماماً تسامى  
له معال وفخرُ  
المادحون نجومُ  
وفيهم أنت بدرُ  
نظمت مدحاً بديعاً  
بين المدائح درُ  
بالغت فيه حقيقاً  
إن البلاغة سحرُ  
وقد أنال نوال  
بذا المديح وذكرُ  
طول الزمان ثناءً  
وفي القيامة أجرُ  
آخره والله الحمد .

من عطايا الناس ، بمنزلة السيول مع  
الندى في القياس ، فظهر بهذا التقدير  
تمكن لفظة نذاك في البيت من التحرير ،  
وإنها دون غيرها من الألفاظ الحسنى ،  
أبلغ قوة ، وأرفع معنى ، وفيه من أنواع  
البديع ، وبدائع التنويع غير ما ذكرناه  
من المعاني والبيان ، منها المطابقة بذكر  
التقصير والجريان ، ومنها المناسبة بين  
اللفظ ومعناه ، بذكر الندى والسيل ،  
ومنها الانسجام المنتظم لحسن سبك  
البيت وسهولة الكلم ، وخفة النطق بها  
كتحدر الماء المنسجم ، ومنها نوع من  
المبالغة غري ما ذكرناه من الشرح ، فلو  
اقتصر على نفي العيب عن السيب لكان  
حسناً في المدح ، فما اقتصر على ذلك  
بل بالغ وفاخر ، وسلك في المدح مهيعاً  
آخر ، ومنها جمع المؤنث والمختلف في  
البيان ، فالندى والسيل مؤنثان ،  
والتقصير والجريان مختلفان ، وكذلك  
الوحي والإشارة من بدائعه ، وهو التعبير  
عن الشيء بأحد توابعه ، ويكون مع  
الوجازة اليسيرة مشيراً إلى معان  
كثيرة ، ولا يخفى ما في البيت من ذاك



٢٢٣  
 والموافق المقدم ذكره في الله سبحانه وتعالى بحسنه عليه جواب سؤال ورد عليه  
 فيمنه من الدين، تقسمه بثلث عشر فصلاً، وسأله عن الآخرة  
 من الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 الطيبين الطاهرين، ومنزله الباطل وقاضيه، وصلاة الرعية المأمية، على سيدنا محمد  
 عليه وآله، وعلى آل البيت، وبإجماعهم، من آل البيت، والسلام  
 أما بعد، فإن بعض أهل زمانه، مطلقاً طويته وأجنته، خطأ قلبه  
 ذلك البلب المحل، من الحميد الملتزم، ما لا يلزم، المودع، بسند، رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والبيت هو، وأجبت، حيث نذكر، لكن تقصير عند مجازة السيول  
 ويلغى من ذلك خطاه، بل هذا، بالغ في التشديد، واذي، حتى من المبالغ، في جهله، وراه  
 الكفر في قوله، أنراه، مع الحديث النبوي الصحيح، في قوله، ومن في قومنا بكفر، فهو كفتله  
 ولو تدبر قلبه، وتامل بعض الأضواء، وكشف عن بعض الاعتراف، لا يخفى له  
 معنى البلب الذي رده، ولما بالغ في الطعن، ولما أوجده.  
 تكلم في نيت شريف، بلغة للبريد، إن الضمت، شدة جاهل  
 المراد، ذاهق، يراف، حشيت، ويحشى، رقيب، كما قول، قال  
 وأهل الجاهل، أو الطلب، الملبى، ومثاله، الصديق، على هذا الورد، وأمثاله  
 "ولم ير عاباً قولاً صحيحاً، وأقفة من الفهم، السقيهم"  
 فحسب الملبى، على من رده التبت، ولم يعلم، أنه في البيع، من نوع، مما لا بد، من قبض، والأبدال

٢٢٦  
 ومخططة النظم بها كتحذير الما المسموع ومنها نوع والمبالغة غير ما ذكرناه من المشرح  
 فلو اقتصر على نفي العيب عن السيد لكان حسن في المذبح ما اقتصر على ذلك  
 بل يبالغ وفتخر وسلك في المذبح مهيبة أخرى ومنها جمع الموبل  
 والمختلف في البيان فالذي والسيل هو تلهان والتقصير والحريان  
 مختلفان وكذلك الوحي والآيات من بدائية وهو التخيير من الشيء بأحد  
 قوايه ويكون مع الوجاهة البتيرة مشتقاً إلى المعان بيرة ولا  
 يخفى ما في البيت من ذلك المثل الذي يقولون ذلك ومنها المماثلة وهو أن  
 يريد المتكلم معنى موقفاً فيأتي بلفظ يكون لغواً موضوعاً يتلوه بذلك  
 من وراءه ومعناه كما في ذكر لفظ ذلك مع ذكر التلوه وخبره ولولا  
 خوف المسامحة والملااة لسببنا البيت بتقويل الدلالة ومن حق  
 نظم في البيت وتدقيقه ودقوق فكره في بياناً وتحقيقه ولحق بعض  
 لالاف ومثله هذا نأخذ على ذلك ومدحه . وقال

أما ما تشاخي له معالي ونحس  
 المايحون نجوم وفيهم أنبت بدر  
 نظمت مدحاً يدعي بين المدايح دُر  
 بالعت فيه حقها إن البلاغة سمح  
 وقد نال نواك هذا المذبح ودح  
 طول الرمان سنا وفي القيمة الجسر  
 آخره وسداه

عجل





### الحواشي والتعليقات والمراجع

- ١ - موضوعها في التراجم والرجال ، ونقل محقق (توضيح المشتبه) عرقسوسي في مقدمة تحقيقه عن كل من بروكلمان والمنجد أنها موجودة في أوقاف حلب تحت رقم (١٣٢٤) وفي المتحف البريطاني (٧٣٥٠) وفي برلين (٣٦٩) .
- ٢ - ذكرها غير مصدر مثل صاحب الشذرات وصاحب هدية العارفين وغيرهما .
- ٣ - مخطوطة في مكتبة الحرم كما ذكر صاحب معجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٣٦ . وكنت اطلعت على صورتها وأعدتها للنشر، وهي منظومة على الطويل وقعت في (٢٨) بيتاً أولها :
- سنو هجرة المختار فيها حوادث  
فخذ نثرها من كل عام وأحكم
- ٤ - ورد الاسم مصححاً في شذرات الذهب ، وذكر محققه أنه في الأصل (بن عبدالله) وكذا ذكر محقق (توضيح المشتبه) غير أنهما صححا الاسم اعتماداً على ما ورد في التنبيه والإيضاح .
- ٥ - ذكره صاحب شذرات الذهب : ٢٤٤/٧ .
- ٦ - هو أحمد بن يوسف بن محمد البانياسي ت ٨٠٣ هـ .
- ٧ - ابن حجر العسقلاني .
- ٨ - نور الدين المعروف بأبن خطيب الدهشة ت ٨٣٤ هـ .
- ٩ - سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ت ٨٠٥ هـ .
- ١٠ - الحافظ العراقي عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ت ٨٠٦ هـ .
- ١١ - مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (١٨٩٤) (معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لصالح الدين المنجد .
- ١٢ - هذه الكتب مجموعة في مجلد واحد بمكتبة أوقاف الكويت تحت رقم (خ ٢٨٦) .
- ١٣ - المراد بذلك ابن ناصر الدين على اعتبار أن هذه الرسالة جاءت مع مجموعة أخرى من رسائله .
- ١٤ - لزوم ما لا يلزم قيد من قيود النظم يلحق بقوافي الشعر ، انظر : مقدمة لزوميات المعري .
- ١٥ - هذا البيت مشهور للمتنبى ديوانه : ٢١٣/٤ .
- ١٦ - سورة البروج ، الآية : ٨ .
- ١٧ - هذا البيت مشهور للناطقة الذبياني، ديوانه : ٩٧ .
- ١٨ - سورة الأحزاب ، الآية : ٤٠ .
- ١٩ - سورة هود ، الآية : ٤٣ .
- ٢٠ - سورة النساء ، الآية : ١٥٧ .
- ٢١ - لم أجد له ترجمة .
- ٢٢ - سورة الحج ، الآية : ٢ .



# سديد الصواب في إدراك تعريف الكتاب

## لمحمد القريني المحلي بن علي

هاشم فرحات سيد

قسم علوم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض

### تصدير

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، وبعد :

اهتمامي ببعض قضايا التخصص ، هذا من ناحية أولى . ومن ناحية ثانية وجدت موضوع هذه الرسالة منصباً حول "الكتاب" ، والكتاب - كما هو معلوم - يعد أهم أوعية المعلومات التي هي محور اهتمام تخصص المكتبات والمعلومات وموضوع قضاياها ومسائله ، وإن كانت لدينا أعمال متخصصة قد تكفلت بالتعريف بالكتاب من حيث مدلوله الاصطلاحي وتتبع تطور هذا المدلول في مراحل المختلفة (\*) ، فلا تزال الصورة غير مكتملة عن المدلول اللغوي ، ومن ثم تأتي هذه الرسالة - التي تتكفل بالجانب اللغوي - لكي تقدم ما عساه أن يكمل

فقد يبدو لافتاً لنظر بعض الزملاء من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات أن يقدم هذا العمل لغوي التوجه أحد من أبناء تخصصهم وأن يوجه إليهم لا لغيرهم في المقام الأول ، غير أن هذه الغربة سرعان ما تزول إذا عرفت الدوافع التي أثارتني إلى اختياره وتحقيقه ومن ثم تقديمه . فأواصر الحب والشغف باللغة العربية وبعلمها لا أجد لنفسني منها خلاصاً منذ أولى سني حياتي ومهد دراستي ، وكم من قضايا لغوية استحوذت عليّ وأثارت في نفسي فضولاً للقراءة والبحث والتنقيب عن حقيقتها في كتب اللغة بشكل يفوق



الصورة . ومن ناحية ثالثة وجدت في هذه الرسالة اهتماماً بقضية مهمة أخرى ، وهي قضية دقة استخدام المصطلحات ، وبالرغم من أنها قضية عامة تمس جميع المتخصصين وتتصل بجميع المجالات العلمية ، إلا أنها تتخذ أبعاداً خاصة بالنسبة للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ؛ حيث تهتم الرسالة بتحديد بعض المصطلحات الدالة على بعض أشكال قنوات الاتصال العلمي في التراث الإسلامي التي أحاط الغموض بطبيعتها وأشكل على البعض معرفة حقيقتها . ومن ناحية رابعة وجدت فيها دعوة صريحة لأبناء التخصص إلى البحث في تراثنا العربي الإسلامي عن كل ما من شأنه أن يدعم فكرة تأصيل هذا التخصص وربطه بأصوله العربية الإسلامية . ووجدت فيها من ناحية أخيرة مناسبة لكل من وهن عندهم شأن اللغة من أبناء التخصص أن يزيلوا حاجز الغربة بينهم وبين لغتهم ، ولا شك أن ذلك سوف يكون له أثره الإيجابي الواضح على أداءنا اللغوي ، ولم لا وقد خصنا المولى سبحانه بلغة القرآن .

فالإلى كل الزملاء والباحثين من أبناء هذا التخصص الأصيل نقدم هذه الرسالة، التي ندعو المولى سبحانه أن

يكون قد حالفنا التوفيق في نقلها كما أراد مؤلفها ، فإن كان كذلك فله سبحانه الحمد والمنة على توفيقه أولاً وآخراً ، وإن كانت الأخرى ، فأملّي - كما يقول مؤلفها - ممن يطلع على الهفوات أن يصلحها فإنها من طغيان اليراع ، وأن يصفح عن الخطأ فإنه مركوز في الطباع ، ولهم الشكر الوفير على ما يبذونه لنا من ملاحظات .

والشكر لله تعالى في البدء والانتها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سبيل الرشاد .

### مقدمة التحقيق

#### ١ - القضية والرسالة :

كثيرة هي القضايا التي أثارت اهتمام الباحثين في علوم اللغة العربية ، غير أن ثمة قضية أعتقد أن ما أثير حولها من جدل وبحث لم تلقه قضية أخرى ، هذه القضية هي قضية الترادف والفروق في اللغة .

والترادف لغة هو ركوب أحد خلف أحد ، يقال ردف الرجل وأردفه أي ركب خلفه ، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه ، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف<sup>(١)</sup> ، أما الترادف اصطلاحاً فهو دلالة عدة



كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة<sup>(٢)</sup> .

فهل يجوز أن تترادف لفظتان أو أكثر على معنى واحد في اللغة أم لا يجوز؟ تلكم هي القضية التي ثار حولها الجدل ، واحتدم تجاهها النقاش بين اللغويين ، وقد عبر بعض الباحثين عن شدة الخلاف بين الباحثين حول هذه القضية بقوله : "وقد شغلتهم هذه المسألة... حتى إذا ذكر الترادف انصرف الذهن إلى مسألة الجواز والإنكار ، منذ تنبه علماء اللغة إليها والتأمل فيها..."<sup>(٣)</sup> .

ومع أن تقارب الألفاظ وترادفها ظاهرة لغوية تكاد تتصل بجميع اللغات ، فمن الملاحظ أنها تتخذ أبعاداً خاصة في اللغة العربية التي تتميز بكثرة مفرداتها وتنوع دلالاتها ، ذلك إن اللسان العربي - على حد تعبير الإمام الشافعي - "أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً..."<sup>(٤)</sup> .

وقد انقسم اللغويون في نظرتهم للترادف إلى فريقين<sup>(٥)</sup> : فريق قائل به وفريق منكر له .

فأما الفريق القائل بالترادف فإن أنصاره يؤكدون على وقوعه في العربية ، بل يرون أنه لا معنى لإقامة البرهان على جوازه بعد تحقق وقوعه ، كالبر والقمح ،

والقعود والجلوس . وهذا الفريق يعتبر أن الترادف ميزة كبرى للغة العربية ، ودليلاً على ثرائها وسعتها وكثرة ألفاظها ، وهو ما يتيح للكاتب والمتحدث بها مجالاً رحباً للاختيار من بين هذه المترادفات .

ويستدل أنصار هذا الفريق على صحة ما ذهبوا إليه من وجود الترادف بالكثير من الأدلة والبراهين ، بل ألف الكثير منهم الرسائل القصيرة والكتب المطولة في ذلك . ومن أشهر القائلين بالترادف أبو زيد الأنصاري ، وابن خالويه ، والأصمعي الذي ألف في هذا الصدد "ما اتفق لفظه واختلف معناه" ، و"ما اختلف لفظه واتفق معناه" ، ومنهم كذلك إمام النحويين سيبويه ، وابن جني ، والفيروزآبادي ، وابن سيده ، وغيرهم ، ولعل رأي ابن جني في الترادف من أقوى آراء هذا الفريق ؛ حيث يرى أن أصول اللغة العربية المقررة تتمثل في اختلاف اللفظين ووحدة المعنى ، كما يرى أنه الطريق الذي أدى إلينا بأخبار العرب وأشعارهم ، فيقول معبراً عن ذلك : "وهذا ونحوه عندنا هو الذي أدى إلينا أشعارهم وحكاياتهم بألفاظ مختلفة على معان متفقة ، وكان أحدهم إذا أورد المعنى المقصود بغير لفظه المعهود كأنه لم يأت إلا به ، ولا عدل



عنده إلى غيره ، إذ الغرض منهما واحد وكل واحد منهما لصاحبه مرافد<sup>(٦)</sup>.

أما الفريق الآخر المنكر للترادف بين الألفاظ ، فيرى أصحابه في وجوده ضرباً من التزيد والفضول الذي لا فائدة فيه ولا طائل تحته ، بل يرون أن ما يبدو بين الألفاظ على أنه من الترادف إنما هو من المتباينات ، وأن لكل لفظة من الألفاظ التي قيل بترادفها لوناً أو نوعاً أو صفة لا تشاركها فيها لفظة أخرى ، ويستدل أصحاب هذا الفريق على صحة ما ذهبوا إليه بأدلة كثيرة ، منها أن المثل الأعلى للعربية عبارة عن لفظ واحد لكل مسمى ، فلا ترادف ولا اشتراك ، وهو ما عبر عنه الأمدي بقوله : "إن الأصل عند تعدد الأسماء تعدد المسميات ..."<sup>(٧)</sup>.

وإلى مثل هذا ذهب معظم المنكرين للترادف ، ومنهم أبو هلال العسكري الذي يقول في ذلك إن "الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة ، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف بالإشارة إليه ثانية أو ثالثة غير مفيدة ، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد ؛ فإن أشير منه في

الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صواباً ، فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه"<sup>(٨)</sup> ، ويذكر العسكري كذلك أنه كما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان دالين على معنى واحد لأن في ذلك تكثيراً للغة بما لا فائدة فيه<sup>(٩)</sup>.

ويخلص أصحاب هذا المذهب إلى أن ميزة اللغة العربية تكمن في تلك الفروق الدقيقة بين الألفاظ ، وأنه يمكن معرفة هذه الفروق ، كما يجوز العجز عن إدراك قسم منها ، وأن عجزنا أو جهلنا بذلك ليس دليلاً على عدم وجودها . ونراهم في سبيلهم هذا قد حرصوا على التماس تلك الفروق وتأليف الكتب فيها ، ويعد أبو هلال العسكري أول من طرق هذا الباب وألف فيه ؛ حيث أفرد له كتاباً جامعاً لكل ما قد يبدو في بادي الأمر أنه من المترادفات غير أنه في حقيقته من المتباينات ، وقد وسم كتابه بعنوان معبر ، وهو "الفروق في اللغة" ، أو "الفروق

اللغوية" - كما يشتهر عند الكثيرين ، كما ألف نور الدين الجزائري كتاباً هاماً في هذا الصدد هو "فروق اللغات" ، وفضلاً عن هذين الكتابين الذين اهتمتا اهتماماً مباشراً بالفروق بين الكلمات دون غيرها ، هناك أعمال أخرى من أهمها : "فرائد اللغة" للأب هنريكوس اليسوعي ، وخاصة الجزء الأول منه ، وكتاب "التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية" لعلي أكبر محمود النجفي ، هذا إضافة إلى بعض الكتب الأخرى التي تعنى أساساً بالدقة في تحديد دلالات الألفاظ أو المصطلحات ، كمفردات الراغب الأصفهاني ، وكليات أبي البقاء الحسيني ، و "التعريفات" للسيد الشريف الجرجاني .

ومن نافلة القول أن الاهتمام بهذه القضية لم يقتصر على اللغويين وحدهم ، على أنها قضية لغوية في المقام الأول ، بل حظيت باهتمام وافر من جانب المناطقة وعلماء الأصول<sup>(١٠)</sup> ، الذين كانت غايتهم استنباط الأحكام من النصوص ، الأمر الذي يتطلب الفهم الدقيق لمعاني آيات القرآن الكريم ، والدلالات الدقيقة لألفاظه ، وكذا بالنسبة لنصوص الأحاديث النبوية الشريفة ، وخاصة أن المتأمل في أي الذكر الحكيم وفي الأحاديث النبوية

الشريفة يجدها رمزاً ومثلاً دقيقاً للاستعمال الدقيق للألفاظ ، وعدم رصفها جزافاً ، بل وضع كل كلمة في محلها اللائق بها بين غيرها من الألفاظ واختيار الكلمة الدقيقة المناسبة التي تؤدي المعنى أداءً كاملاً دون زيادة أو نقصان ؛ ولا شك أن هذه الدقة المتناهية تؤكد أن هناك فروقاً لغوية دقيقة بين الألفاظ ، وأن لكل كلمة دلالة لا يتأكد المعنى إلا بها ، ولا يتسنى لكلمة أخرى أن تقوم مقامها .

فعلى سبيل المثال لا الحصر يقول المولى سبحانه وتعالى في محكم التنزيل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾<sup>(١١)</sup> ، ويقول جل علاه في موضع آخر : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، ويقول تبارك اسمه كذلك : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، وغيرها من الآيات .

وفي الهدى النبوي الشريف - وعلى سبيل المثال لا الحصر كذلك - وبالتحديد في حديث الدعاء الذي علمه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم للبراء بن عازب رضي الله عنه ، قول البراء عندما أراد أن يعيد الدعاء على المصطفى :





آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرزوك الذي أرسلت" ، فقال له النبي ﷺ : " لا ، وينبيك الذي أرسلت" <sup>(١٤)</sup> . فمن الملاحظ أن النبي ﷺ لم يقبل من البراء وضع لفظة رسول بدلاً من لفظة نبي ، مع أن الأمر قد يبدو في نظر البعض لا يختلف ، وأن إحدى اللفظتين تؤدي كامل معنى الأخرى بدون فرق ، وعن البراء نفسه - رضى الله عنه - أن أعرابياً جاء يسأل النبي ﷺ عملاً يدخله الجنة ، فقال له ﷺ : " لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، اعتق النسمة وفك الرقبة ، فقال : يا رسول الله ، أو ليستا بواحدة ؟ ، فقال عليه الصلاة والسلام : " لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعثتها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها... " <sup>(١٥)</sup> .

هذا عن القضية ، أما عن الرسالة التي بين أيدينا وعلاقتها بالقضية التي قدمنا لها ، فيبدو أن صاحبها من أنصار الفريق الثاني المنكر للترادف القائل بالفروق ، حيث يتخذ من مصطلح "الكتاب" موضوعاً لرسالته ، ويسعى إلى التفرقة بين بعض المصطلحات المرتبطة به ، والتي تتصل بنشاط التأليف وأنماط المؤلفات التي تعد في حد ذاتها أشكالاً لقنوات الاتصال العلمي التي كانت سائدة في أوساط العلماء وبين المفكرين في حقبة

زمنية بلغت فيها الحركة العلمية أوج نشاطها وقمة ازدهارها .

## ٢ - بنية الرسالة :

فضلاً عن بعض الفوائد التي جاءت عرضاً في سياق الرسالة ، والتي تحدث في بعضها عن أصل اللغات وما ارتبط بها من خطوط ، وتحدث في بعضها الآخر عن جملة من القضايا المنطقية الأخرى التي تخرج عن سياق موضوع الرسالة ، جاءت رسالة المؤلف في قسمين أساسيين ، تضمن أولهما مناقشة مستفيضة لكلمة "كتاب" من حيث أصل الكلمة ودلالاتها اللغوية ومشتقاتها ، وقد تعرض في سياق مناقشته هذه لبعض القضايا النحوية والصرفية مثل : التجرد ، والزيادة ، والاشتقاق ، والمصادر ، وأنواع العلل ، والجمود ، والتصرف ، وعلم الجنس وعلم الشخص .

أما القسم الثاني من الرسالة فقد خصصه المؤلف للتفرقة بين واحد وعشرين مصطلحاً قد يبدو بين بعضها الترادف ، ويشكل على الكثيرين فهم المقصود من بعضها الآخر ، والمصطلحات التي تضمنتها الرسالة هي : المتن ، والنبذة ، والرسالة ، والشرح ، والتعليق ، والكتاب ، والباب ، والفصل ، والأصل ، والفرع ،

والتنمية ، والتكميل ، والتذنيب ، والتنبيه ، والبحث ، والمهمة ، والدقيقة ، والمسألة ، والمقدمة ، والخاتمة .

ومن الملاحظ أن المؤلف سلك في سبيل تفرقته بين المصطلحات منهاجاً قد يكون مختلفاً عن منهج من ألف في الفروق ، فلم يلجأ إلى المقارنة بين كل زوج من المصطلحات المتقاربة ، بل قام بالتعريف بكل مصطلح على حدة ، وربما كان له عذره في ذلك حيث يبدو الترادف بيناً بين أكثر من مصطلح واحد .

### ٣ - مؤلف الرسالة :

جاء في ديباجة نسختي الرسالة أن مؤلفها هو : "الشيخ محمد القريني المحلي ابن علي" ، ومع ذلك ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين محرفاً بقوله : محمد القزويني المحلي ، واكتفى في ترجمته له بالإشارة إلى أنه "فاضل" ، كان حياً ١٢١٩ هـ ، من آثاره "سديد الصواب في إدراك تعريف الكتاب ، فرغ من تأليفه ١٢١٩ هـ" (١٦) .

ومن الواضح أن كحالة قد نقل هذا عن نسختي الرسالة اللتين ورد في خاتمة كليهما ما يشير إلى تاريخ كتابة هذه الرسالة ، ولم يضيف في ترجمته سوى كلمة "فاضل" ، بعد أن أعيته الحيل في

أن يجد له ترجمة أو ذكراً في أية مصادر أخرى ، أما تحريفه لاسمه من القريني إلى القزويني فلا مبرر له .

وإذا كانت الحيل قد أعيت شيخنا كحالة فقد أعيتنا كذلك ، بعد أن طرقنا في سبيل العثور على ترجمة لهذا المؤلف كل أبواب كتب التراجم ، العامة منها والمتخصصة ، سواء ما يترجم منها لأبناء الفترة التي ألف فيها الكتاب وهي كما جاء في نسختي الرسالة ١٢١٩ هـ ، أو في فترات سابقة عليها مظنة وقوع تحريف في تاريخ تأليف الكتاب ، ولكن للأسف باءت جميع محاولتنا بالفشل ، وتلك المصادر التي طرقناها وتترجم للأعلام في القرون من الحادي عشر إلى الثالث عشر : ١ - نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر لمحمد بن الطيب القادري . ٢ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي .

٣ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرازق البيطار .

٤ - المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر لمحمود شكري الألوسي .

٥ - أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع لسيد خليل مردم .



ولقد حرصنا على البحث في هذه المصادر وغيرها من المصادر العامة الأخرى - كما أشرنا من قبل - عن كل من سمي بالقريني والقرزويني والمحلي ، وندعو المولى سبحانه أن يقيض لباحث آخر حظاً أوفر في العثور على ترجمة لمؤلف هذه الرسالة .

#### ٤ - وصف النسخ :

بعد البحث والاستقصاء عن نسخ هذه الرسالة في المكتبات المعنية بالمخطوطات سواء في الدول العربية أو في غيرها من الدول الأخرى ، لم نجد لها سوى نسختين يتيمنتين موجودتين بدار الكتب المصرية ، وفيما يلي وصف لأهم السمات المميزة لهاتين النسختين :

#### النسخة الأولى :

جاءت النسخة الأولى من هذه الرسالة في أربع عشرة صفحة من القطع المتوسط ، يبلغ متوسط عدد سطور الصفحة الواحدة ثمانية عشر سطرًا ، بمتوسط إحدى عشرة كلمة في السطر الواحد ، كما أن الرسالة كتبت بخط النسخ . وهذه النسخة وردت كجزء من مجموع يضم عدة رسائل أخرى ، وقد جاءت كآخر رسائل هذا المجموع ،

المحفوظ بحالة جيدة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٣ مجاميع ، ومحفوظ ميكروفيلماً تحت رقم ٥٠٩٣ .

#### النسخة الثانية :

وهي في مجلد مستقل ، محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٢ لغة تيمور ، وميكروفيلماً تحت رقم ٢٢١٢٠ ، وعدد صفحات هذا المجلد خمس عشرة صفحة ، ومتوسط عدد السطور في الصفحة الواحدة حوالي تسعة عشر سطرًا ، يبلغ متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد عشر كلمات ، وهذه النسخة بحالة جيدة ، ومكتوبة بخط معتاد ، وقد جاء في خاتمتها أنها كتبت بقلم الفقير حمدي محمود على ذمة حضرة الفاضل أحمد تيمور موافقاً يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ . ومن خلال المقارنة بين هاتين النسختين يتبين لنا أن النسخة الثانية منسوخة من الأولى وأن الفارق الزمني بينهما حوالي مائة وتسع سنوات ، كما يلاحظ وقوع الناسخ في كثير من الأخطاء اللغوية والنحوية أثناء النقل ، وحتى لا نثقل المقدمة بهذه الأخطاء سوف نكتفي بالإشارة إليها في حواشي صفحات النص المحقق .





### ٥ - ملحوظات المحقق على الرسالة:

من خلال القراءة المتأنية لهذه الرسالة بدت للمحقق بعض الملحوظات الهامة حول الرسالة وموضوعها ، وحول أهم خصائص أسلوب المؤلف وشخصيته ومنهجه في معالجة القضايا التي هي مقصد رسالته ، ويمكن إيجاز هذه الملحوظات في النقاط التالية :

١ - من الواضح بادئ ذي بدء أن المؤلف يجعل رسالته للتعريف بكلمة كتاب من الناحية اللغوية ، ثم يركز على التعريف والتفريق بين المصطلحات التي تتصل بنشاط التأليف وبأشكال المؤلفات غير أن المؤلف من ناحية أولى تجاهل بعض أشكال المؤلفات الهامة مثل : الحواشي ، والتقارير ، والمستدركات ، والمختصرات ، ثم أنه من ناحية ثانية لم يفرق بين أشكال المؤلفات وأجزاء الكتاب ، بل يفهم من حديثه عنها مجتمعة أنها من أشكال المؤلفات .

٢ - غلبة الأسلوب الاستفهامي في حديث المؤلف عن بعض القضايا التي يتناولها ، حيث استهل رسالته بالتساؤل : ما الفرق ....؟ ، وكثيراً ما يرد قوله " فإن قيل ... وهو إشكال ، ويجاب بـ ..... " ،

ولعل في ذلك ما يشير إلى أن هذه المؤلف كان قد أملى هذه الرسالة على طلابه أو كانت عبارة عن إجابة لتساؤلات طرحت عليه ، وليست تأليفاً بالمعنى الدقيق ، ولعل ما يؤكد ذلك قول المؤلف في ديباجة الرسالة " فهذه نبذة ... حملني عليها بعض الأصحاب ... " .

٣ - وجود بعض الأخطاء اللغوية الواضحة في سياق حديث المؤلف ، فليس من المعقول أن يتحدث المؤلف عن قضايا نحوية وصرفية ويقع هو نفسه في بعض الأخطاء اللغوية ، غير أنني أظنها إما من فعل الناسخ أو من سهو المستمع لما يستملي .

٤ - ومن الخصائص البارزة كذلك في أسلوب المؤلف زيادة الاستطراد في الحديث عن بعض القضايا ، ولجوؤه إلى السجع ، وإلى استخدام مصادر الأفعال ، واستخدامه لبعض المصطلحات الدارجة التي تشوه جمال النص في بعض المواضع ، وإلى اعتماده على التعليل للأحكام المتقدمة ، والاستدلال ببعض أي الذكر الحكيم ، كما أنه يكثر من ضرب الأمثلة والتشبيهات .

٥ - تعرض المؤلف لقضايا فقهية



فيها مبالغة وعدم ترو في الحكم فيها ، كما يشم من خلال بعض أحكامه نزعته الصوفية أو الكلامية .

٦ - يلاحظ اعتماد المؤلف في معالجته اللغوية لبعض المصطلحات على بعض المعاجم اللغوية ، غير أنه لم يشر إليها صراحة ، ودرج على إهمال عزو الشواهد والنصوص إلى أصحابها ، كما يلاحظ ميله في كثير من الأحيان عند تفسيره لبعض المصطلحات إلى المعاني والدلالات الغريبة غير المألوفة .

٧ - أما من حيث أسلوب الكتابة أو الإملاء ، فقد اعتمد على تسهيل الهمزة في جميع الحالات التي يرد فيها هذا الحرف بجميع صورته .

#### ٦ - منهاج التحقيق :

يتلخص المنهاج الذي اتبعناه في تحقيق الرسالة في النقاط التالية :

١ - المقارنة بين النسختين .

٢ - اتخذنا من النسخة الأولى -

التي سوف نشير إليها في سياق التحقيق بالنسخة (أ) - أصلاً لتقدمها زمنياً على النسخة الأخرى ، مع الحرص على إثبات الصواب، أو ما هو أولى أو مألوف في المتن، وفي حالة وجود خطأ، يتم تصحيحه ، مع

الإشارة في الحاشية إلى هذا الخطأ .

٣ - إعادة كتابة جميع الكلمات التي جاءت مكتوبة في الرسالة بتسهيل الهمزة، بشكلها الحالي لأنه هو المألوف للقارئ، وعدم الإشارة إلى ذلك حيث اكتفينا بما أشرنا إليه في المقدمة على أنه من خصائص أسلوب المؤلف.

٤ - الإشارة إلى ما جاء مخالفاً أو خطأً في النسخة الثانية - التي سوف نشير إليها بالنسخة (ب) .

٥ - تخريج الآيات والأحاديث والشواهد الشعرية .

٦ - نظراً لأن الرسالة في صورتها المحققة موجهة أساساً للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات حرصنا على التوسع في ثلاثة أمور :

أ - تفسير الألفاظ التي قد تبدو مبهمة أو غريبة ، وخاصة في القسم الأول من الرسالة .

ب - التعليق بمزيد من الإيضاح على بعض القضايا النحوية والصرفية التي تعرض لها المؤلف في حالة احتياجها إلى ذلك.

ج - لمزيد من الإيضاح وحرصاً على إظهار الفروق بين المصطلحات التي وردت في القسم الثاني من الرسالة



- حرصنا على إعطاء معاني كل هذه المصطلحات وتفسيرها وتخرجها معتمدين في ذلك على ثمانية معاجم لغوية رأينا أنها تمثل فترات زمنية متفاوتة وذات اتجاهات لغوية مختلفة ، سواء من حيث الإيجاز والتفصيل أو من حيث التركيز على الفصيح والغريب ، أو من حيث مدى الاهتمام بإبراز المعاني الاصطلاحية ، وهذه المعاجم هي :
- ١ - الصحاح ؛ أو ، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري .
- ٢ - أساس البلاغة للزمخشري .
- ٣ - القاموس المحيط للفيروزآبادي .
- ٤ - لسان العرب لابن منظور .
- ٥ - المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- ٦ - أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الخوري .
- ٧ - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي .
- ٨ - الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري .
- والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سبيل الرشاد .

### التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال المفتقر إلى لطف ربه الجلي الظاهر<sup>(١٧)</sup> ، محمد القريني المحلي ابن علي - حفيهما الله بلطفه الجلي الخفي<sup>(١٨)</sup> ، وحباهما بمنه الملي<sup>(١٩)</sup> :

الحمد لله ذي الأفضال والإنعام ،  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
أفضل الأنام ، وعلى آله وصحبه البررة  
السادة الكرام ، وبعد :

فهذه نبذة<sup>(٢٠)</sup> لطيفة بإعلام ما تضمنته من درر العبارات منيفة<sup>(٢١)</sup> ، لم تسبق بما فيها من غور<sup>(٢٢)</sup> الإشارات بالمثل ، وفي تمييز الصواب من نقيضه بإدراك تعريف الكتاب وما بعده ، عليها التعويل ، حملني عليها بعض الأصحاب ، فلم أزل متعللاً لأنني ممن لا يجول بتلك الرحاب ، فأقبلت بهمة فاترة ، وقريحة<sup>(٢٣)</sup> قاصرة ، فوضعت هذا المرسوم<sup>(٢٤)</sup> ، وعلى صفحات هذه الورقات مرقوم<sup>(٢٥)</sup> ، وإنه بضاعة مزجاة ، وللاكابر قبول العذر ممن أبداه ، وأملني ممن اطلع على الهفوات أن يصلحها فإنها من طغيان اليراع<sup>(٢٦)</sup> ،





ويصفح عن الخطأ فإنه مركوز<sup>(٢٧)</sup> في الطباع ، سميتها : "سديد الصواب في إدراك تعريف الكتاب" ، وأسأله دوام النفع وتمام القبول ، فإنه خير مأمول وأكرم مسئول ، وهو حسبي ونعم الوكيل . وهذا أوان الشروع في المقصود ، فأقول مستعيناً بالرب المعبود : اعلم أن الكلام على الكتاب وما بعده هاهنا ، لا يكون إلا مبيناً للماهية وما معها ، على قدر الإمكان ، لشغل الجنان<sup>(٢٨)</sup> ، والأركان بحدّثان الزمان<sup>(٢٩)</sup> ، ونزغات الأوان .

فالكتاب<sup>(٣٠)</sup> مأخوذ من الكتّ ، وهو الضم<sup>(٣١)</sup> والجمع ؛ لجمعه أحرفاً وكلمات شتى وضمه إياها على وجه ما ، والضم أخص من الجمع ؛ لأنه يلزم منه الجمع ، ولا عكس<sup>(٣٢)</sup> ، ومنه : ﴿واضمم يدك إلى جناحك﴾<sup>(٣٣)</sup> ؛ أي ادن يدك إلى جانبك دنواً يقارب الإلصاق<sup>(٣٤)</sup> . ومن الجمع : الكتيبة<sup>(٣٥)</sup> ، وهي الجماعة المتنوعة ، ومنه قول الشاعر :

**ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم**

**بهن فلول من قراع الكتائب<sup>(٣٦)</sup>**

فالفل القطع ، والقرع الدق وهو الضرب ، والكتائب الجماعة .

والكتّ مصدر مجرد - أي خال من أحرف الزيادة العشرة ، وهي :

"سألتمونيها"<sup>(٣٧)</sup> - بخلاف الكتاب المشتق من الكتّ ، فإنه مصدر مزيد فيه حرف الألف فقط ، لكنه أقل معنى<sup>(٣٨)</sup> من المشتق منه لعلّة الاشتقاق ، فإن المشتق يكون ناقصاً<sup>(٣٩)</sup> عن المشتق منه ؛ إذ القليل يؤخذ من الكثير لا عكس ، وأما تكثير القليل ليصير كثيراً فليس بأخذ بل تربية وتنمية إلى الحد المراد ، وأما تغيير الهيئات ، وهي الحركات والسكنات ، فلا بد منه ولو تقديراً ؛ لتمييز المشتق من المشتق منه ، كضرب ضرباً ، وغلب غلباً ؛ فالتغيير بين الأولين ملفوظ<sup>(٤٠)</sup> ، وفي الأخيرين مقدار<sup>(٤١)</sup> ؛ إذ الفارق بينهما التنوين وأل<sup>(٤٢)</sup> ، كما قدر سيبويه ضمة الجمع في "جنب" دون المفرد مع أنها فيهما ضمة واحدة لفظاً ورسماً<sup>(٤٣)</sup> . والمندرج تحت لفظ المصدر شيئان : الحدث ، وهو الفعل الذي هو حركة الفاعل ، وأثر الحدث ، وهو الانفعال ، وهو المعنى الحاصل بالمصدر<sup>(٤٤)</sup> ، [وذلك كالقطع والانقطاع]<sup>(٤٥)</sup> . والأول المعنى المصدري ، ومن أثر الحدث المندرج تحت مصدر كتب مصدر كتاب ؛ إذ لا يدل إلا على نقوش بمعانيها وهي حدث الكتّ ، ولعل تسميته بالمصدر فيه تساهل<sup>(٤٦)</sup> ؛ إذ المصدر ما وضع للحدث ؛ لأن دلالة عليه دلالة



التزامية ، وهي مهجورة في التعاريف ، إذ يلزم من النقوش الحركة ، وهي الحدث ، فإن قيل : شرط المشتق أن يكون كالمشتق منه لفظاً ومعنى وترتيباً ومخرجاً ، وما هنا ليس كذلك ، فإن الكتب يدل على الحدث بلا خلاف ، والكتاب لا يدل عليه ، وهو مشتق منه قطعاً - فيجواب بأن الشرط موجود في اللفظ والترتيب ، وأما المعنى فإنه يدل على معنى ما اشتق هو منه وهو المقصود ، لأن المشتق الصغير يدل على الكبير من حيث هو ؛ بمعنى أنه يدل على ماهيته لا على كنهه كله (٤٧) ، ومن هنا علم أن الأول (٤٨) يوصف به ويعمل عمل الفعل بشرطه ، بخلاف المصدر الثاني (٤٩) فإن الغالب عليه الاسمية لا الوصفية ، ولا يعمل عمل الأول ؛ إذ الاسمية قاربته من الجمود (٥٠) .

واعلم أن لفظ كتاب - مجرداً عن المضاف إليه - علم جنس ، وبإضافته إليه علم شخص (٥١) ، لتخصيصه به فقط ، أي لأنه معناه . وهذا على أن المقارنة بين اللفظ والنقش والمعنى حاصلة في الذهن وقت وضعه علماً [عليها بإزاء ذلك] (٥٢) الشخص المصور المحقق لارتباط الجميع ببعضه ، لأن الألفاظ ظروف المعاني ،

والنقوش صورة الألفاظ ، ولا يخفى أن اللفظ والمعنى عرضان ينتفیان بمجرد حصولهما ، ولا بقاء للعرض زمانين ، ولا يحل محلين ، حتى تستمد المعنى بلفظها لزمان الرقم وتصير مظلوفة فيه ، وهو إشكال ؟ (٥٣) - ويجاب بأن الحروف لما كانت ظروف المعاني وأوعيتها ، والذي يفهم به المعنى من الحروف السمع تارة والبصر تارة أخرى ؛ فلذلك كان للحروف في التفهيم (٥٤) صورتان (٥٥) : صورة لفظية (٥٦) للأذان ، وصورة رقمية (٥٧) للمشاهدة والعيان ، ودار الأمر عليها لبقائها فصارت معتبرة لذلك ، ولأنها الألفاظ الحاوية المعاني بذاتها بهذه الصورة فمثلاً للمتفهم كمثّل من يطلب قبساً من صوان (٥٨) بمفاته وألته ؛ فمفتاح المرقوم النظر وألته التأمل ، أنتهى . والمراد بالشخص صورة حقيقة الشيء ذهنياً عند وضع العلم عليه بأن يكون مخصوصاً بحقيقة واحدة في التعيين في الذهن وفي الخارج ، بخلاف الجنس من التجانس ، وهو التغاير والتخالف ، والشمول لشموله أنواعاً (٥٩) مختلفة لا يحيطها الذهن عند الوضع ، وإنما يلحظ فيه وقته الحقيقة الجنسية



الشاملة لأفرادها المختلفة الحقائق فقط ؛  
إذ الحقيقة الجنسية أصل لأفرادها ومنها  
تتشعب ؛ لأن المادة الواحدة فيها وفي  
أفرادها ، وإنما التنوع في أفرادها  
بالعوارض فقط .

والعلم ما به يعلم الشيء في العيان  
والأذهان ؛ لأنه مأخوذ من العلامة ، وهي  
ما يميز الشيء الذي جعلت عليه علامة ،  
وعامة اللقب تشهر أكثر من العلم ، وذلك  
كالحيوان والإنسان ؛ فإن الحيوان لفظ  
يعلم به كل ذي روح للوصف الذي قام به  
الدال على الحيوانية ، وهو التحرك  
والاضطراب الممتاز به أفرادها عن غيرها ،  
فلذلك جعل علماً عليها ، يعلم به كل فرد  
منها لأنه عينها عن غيرها في الأذهان ،  
وميزها عنها في الشاهد والعيان ، ولما  
كانت أفرادها مختلفة الحقائق ، وتنوعت  
واختلفت في الخارج جعل جنساً عليها  
كذلك لعمومه وشيوعه فيها ؛ لأن الجنس  
ما يشمل أنواعاً ، انتهى .

وأما الإنسان فإنه علم شخص ،  
أما علميته فلتمييزه نوع الإنسانية عن  
باقي المشارك له في المادة فقط ؛ إذ المراد  
بالإنسانية عدم التوحش ، وهو التنافر من  
حقيقتها الخارجية ، والمراد بكونه شخصاً ،

انفراده بحقيقة واحدة ذهنياً وخارجياً وقت  
الوضع ، لأن العلم الشخصي يلاحظ فيه  
الحقيقة في الذهن عند وضعه علماً عليها ،  
بأن يصورها الواضع بتمامها ، ويضع  
عليها ما يدل عليها ، ويعينها في الخارج  
بما صورته في الذهن واستحضره وقت  
الوضع ، انتهى .

وبذلك علم أن لفظ كتاب بالمضاف  
إليه من أسماء الألقاب كعلم الفقه ،  
وإضافته لغيره من إضافة العام للخاص ،  
وبها صح جعله علم شخص ، ثم إن كان  
المضاف إليه له أصناف وضروب ، صح  
لكل صنف منها أن ينفرد بكتاب ، ولا  
يقدر ذلك في كون الكتاب [الحاويها] (٦٠)،  
علماً شخصياً دالاً على نوعها ، كما في  
ضروب الإنسان من أعجمي وعربي  
وغيرهما ، إذ لا تغاير في كل منها  
بالحقائق ، وانفراد الصنف بلفظ كتاب  
دون باب ونحوه ، إنما هو تنبيه من مألوفة  
للطالب أن يعتني به في إلقاء الذهن  
ونحوه ، أو لما فيه من نكات تحتاج  
لإطناب ، كالكتاب المنفرد ، أو لمغايرة  
موضوعه لما قبله في الأحكام ، كموضوع  
الزكاة وهو المال ، مغاير لموضوع الصلاة  
وهو التعبد والانقياد ، أو تسهيلاً على



يوناني، ورومي، وأرميني، وإفرنجي، وجرجاني، وأندلسي، فجملة الخطوط أربعة وعشرون خطأ<sup>(٦٩)</sup>، وكلها راجعة للكتاب المعجم المنزل على آدم، وهو ألف باء، وهو تسعة وعشرون حرفاً، من أنكر واحداً منها فقد كفر، وبعض من ألف في علم الحرف زاد الهمزة وجعلها حرفاً برأسها، وذلك اصطلاح حادث لا يعتد به إلا فيما اصطلح عليه فقط، ولو ولد الإنسان وترك على شاهر جيل إلى أن ينطق إنما ينطق بالسريانية فقط، والناس يخرجون من قبورهم يتكلمون بها، وبها تكلم آدم عليه السلام حين هبط من الجنة<sup>(٧٠)</sup>، انتهى.

فإن قيل: ما الفرق بين المتن والنبذة والرسالة والشرح والتعليق والكتاب والباب والفصل والأصل والفرع والتتمة والتكميل والتذنيب والتذييل والتنبية والبحث والمهمة والدقيقة والمسألة والمقدمة والخاتمة<sup>(٧١)</sup>؟

فأما المتن فمن مَنَتَّته<sup>(٧٢)</sup>: نصبته وقومته وأظهرته بحقائقه وأصوله وكيالاته وجزئياته؛ فمعناه المنتصب، أي المعد القائم بإظهار - أي إخراج - التأصيل؛ أي تأصيل القواعد والضوابط والأصول

الطالب لأجل أن يتنشط للتفهم والتأمل، بلا ملل ولا سامة، لأنه يشترق للذي بعدما هو فيه، فإن كان منقطعاً بالكتب والأبواب ونحوها تنشط إليه وسهل عليه، لأن الطالب كالمسافر الذي في سفره منازل متقاربة خصبية، فإنه يتنشط للسفر ويسهل عليه، وإن كان بعيداً جداً. وإذا خلت الكتب من الحشو الذي لا فائدة فيه، كان على الشيخ أن يشحذ أذهان الطلبة بما يذهب الملل، كحكاية أو [مثل]<sup>(٦١)</sup>، أو أثر أو خبر أو غير ذلك، مما يذهب سامة الذهن، انتهى.

#### فائدة:

اعلم أن بني آدم تفرقت بعد الطوفان عند بنيان [البرج]<sup>(٦٢)</sup> على اثنتين<sup>(٦٣)</sup> وسبعين لغة، فنطق بنو<sup>(٦٤)</sup> سام بخمس<sup>(٦٥)</sup> وعشرين لغة، وكتبت من الخطوط ثمانية: عربي، وسري، وعجمي، وعبري، وفارسي، وكارابي، وهندي، وصيني، وتكلم بنو<sup>(٦٦)</sup> حام باثنتين<sup>(٦٧)</sup> وثلاثين لغة وكتبت من الخطوط ستة وهي: القبطي، والنوبي، والحبشي، والقيلقي، والفلسطيني، والقونقي، وتلفظ بنو يافث بخمس عشرة<sup>(٦٨)</sup> لغة، وكانوا خمسة وعشرين رجلاً، وكتبوا من الخطوط ستة:



والفروع، وكلها جزئياته التي<sup>(٧٣)</sup> تنتج منه عند التفتيش والتحرير .

والنبذة من نبذت<sup>(٧٤)</sup> كذا: صرحته<sup>(٧٥)</sup> ليدرك حساً ومعنى<sup>(٧٦)</sup>؛ إذ هي الكلام المخرج الظاهر الأصول، والمباين المفيد بذاته استقلالاً مقصوداً على حدته.

والرسالة من أرسلت الكلام للسائل لإدراكه<sup>(٧٧)</sup>؛ أطلقته من تعقيده ليفهم؛ فهو إفادة المراد على وجه سهل مقصود بمن يدرك لطيف العبارات، ودقيق الإشارات، ورقيق الرموزات، والأصل فيها من مرسل لمرسل إليه معلوم وقت الإرسال، ولو بالإمكان في أزمان متتالية، والمناسبة ظاهرة جلية .

والشرح من شَرَحَت اللحم عن العظم<sup>(٧٨)</sup>، كشفته وأوضحته؛ فهو تعيين معان بمعان تمزج بمعان آخر لتكشفها وتوضحها بلا شذوذ ولا حرد، وإلا فلا يسمى شرحاً، بل يسمى قدحاً<sup>(٧٩)</sup>؛ إذ من دأب من سلف من المتقدمين الموافقة ستراً للهفوات بالاحتمالات ما أمكن التماساً للذر؛ إذ لا يظهر من العيوب إلا من عصم من الذنوب، فلما عكس الأمر بعض الخلف - وإن كان على غاية من البلاغة والنباهة - لم يكس غالب تأليفهم

قبولاً، لذلك نسأله العافية .

والتعليق من علقت كذا بكذا<sup>(٨٠)</sup>؛ قيده به على جهة التمكين فهو تقييد<sup>(٨١)</sup> شوارد العبارات من مواقعها برياض الرقم الموقنات، لتجنى الثمرات من أصول يانعات .

والكتاب من تكتب الخطير والحقير لأمر اجتماعاً له ليحققاه ويظهراه<sup>(٨٢)</sup>، فهو ضم كلام لآخر جامعاً لنوع مستقل من العلم يشمل فنوناً ينشأ عنها أصول يبني عليها غيرها، وجزئياته كلية غالباً، والمراد بالكي هنا هو الذي يفيد فوائد محددة وقتاً بوقت، ولا تنفذ معانيه عند أرباب البصائر، انتهى فتأمل .

والباب من بويت كذا فرجته ليتوصل منه لغيره<sup>(٨٣)</sup>، فهو طرف من العلم مستقل بذاته، منقطع عما قبله وعما بعده، أوله موصل لآخره توصلاً راجعاً لمحل يشمل ذلك الباب، وهو الكتاب لأنه من جزئياته، انتهى .

والفصل من فصلت كذا من كذا<sup>(٨٤)</sup>؛ ميزته منه، فهو ما يميز لاحقاً من سابق من العلم دفعاً للللل والسامة، مع كونه من جملة ذلك السابق غالباً، وهو من جزئيات الباب فقط، ومن تدبر أدرك فأنصف .



الروحانية ، وكانتقال المعادن الخسيسة بحسن السبك للمعادن النفيسة، وهلم جراً. والنفس ترتقي لحد الكمال بالعلوم الرياضية والمعارف الربانية حتى تصير روحاً تعرج إلى عالم الأنس ، وذلك كله إنما يكون بترك المألوفات العادية ، وطرح الملاذ الطبيعية لأنهما حياة الجسم الذي إذا تغذى وشبع ، ماتت الروح وهلكت ، وطغت النفس وملكت ، فتسلط على الرعية فتهلك الملك ، وتقتل بعضها بعضاً ، فتخرب المدينة ، ويرجع جميع أهلها إلى الجحيم ، وهكذا دأب النار إذا طغت بالاشتعال بكثير الوقود الذي لا ينقطع لهبه لكثرة دسومته ، وهذا هو الذي عليه العامة حتى ماتوا وهلكوا ، وفي هذا المعنى قيل :

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته

وتطلب الريح عما فيه خسران

اطلب النفس واسعى لخدمتها

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان<sup>(٨٩)</sup>

وعلى هذا المنوال نسج الأنبياء والأولياء والصالحون والعلماء العارفون ، فهم على خير وهم المقصود من السلالة الأدمية ، وكانت لهم السابقة الحسنى من واهب المواهب ، وقد قيل :

والأصل من أصلت كذا<sup>(٩٠)</sup> : جعلته ثابتاً يبنى عليه غيره ، فهو ما يبنى عليه غيره ، وافقه أو خالفه ، حقيقة أو صفة ، والمراد بالصفة ما يغاير الحقيقة كلها وخرج عنها ، وإن كانت في نفسها عرضاً على الأرجح ، كما خالف النرجس أصله وهو البصل ، وهي مخالفة في الحقائق لا في الأعراض الخارجة [الغير القارة]<sup>(٩١)</sup> ، إذ لا مدخل لها في الحقائق لعدم ثبوتها ، وإن كان الأصح أن الأشياء كلها متماثلة، والمراد بالتماثل هو كون الشيء مثل الآخر جرمية<sup>(٩٢)</sup> فقط ، وهذا إنما يظهر في البسائط ، وأما المركبات فإنها تشمل أجزاءً متغايرة هي حقائق ، وعند الدثور يرجع كلٌ لمحتده ، أي أصله ، والله أعلم . والفرع من تفرع<sup>(٩٣)</sup> : تسبب عن

غيره ، حدث عنه ، فهو ما يبنى على غيره، أي يوجد عنه وجوداً اضطرارياً لا ينعكس لوجود المخالفة بينه وبين ما يبنى عليه غيره غالباً كما مر، وليس للأصل مزية على فرعه بأشرفية ولا غيرها لكونه ظهر عنه؛ لأن الفرع يشرف من حيث لا يشرف الأصل، وشاع هذا جداً ، ومدار الأشرفية الانتقال من عالم لغيره ، كالانتقال من عالم الدواب الشهوانية لعالم الملائكة





## أيها الطالب فيضاً

إنما الفيض مواهب

لست بالحزم تدركه

لا ولا بكسب المواهب

اطرح الأمر وسلم

إن في الأمر عجائب

هكذا كان لنا

وكنا بين صلب وترائب<sup>(٩٠)</sup>

انتهى

فائدة :

الفرع يكون من جزئيات أصل أو أصول غالباً ، وأكثر الفروع استنباط من أصول كلية جامعة ، وهي من جزئيات الأبواب غالباً ، وإلا فقد ينشأ عن الأصل الواحد أبواب شتى كما هو معلوم ، انتهى .  
والتتمة من تتم الشيء<sup>(٩١)</sup> : زال نقصه وتكمل ، فهي رفع النقص الحاصل غلطاً أو سهواً بما هو من معناه منسبك به بلا استهجان ولا استحسان .

والتكميل من تكمل الشيء<sup>(٩٢)</sup> :

قبل الكمال ، فهو إلحاق عبارة رقيقة بكلام سابق من نوعه منسبكة به تكسوه رونقاً وبهاءً حتى يكاد أن يكون سحراً .

والتذنيب من ذنبته<sup>(٩٣)</sup> : جعلت له

بقية من أصوله ، فهو بقية من أصول

العبارات تجعل آخرها لها ، ومنها تتأصل تلك العبارات لو عدمت .

والتذليل من ذيلت الدابة<sup>(٩٤)</sup> : أخفي نقصها ، فهو عبارة تساق لكلام بعيبه الخاص يدفع بها ذلك العيب ، ولو كان بحثاً دقيقاً يخفي على الفطن .

والتنبيه من نبهته<sup>(٩٥)</sup> : أيقظته ، فهو عبارة تخرج من كلام سابق تلحق به تظهر ما عساه أن يغفله المتأمل في ذلك السابق ، فكأنها نبهته أيقظته حتى رجعت إليه ليفهمه ، ولا يكون التنبيه إلا بحثاً أي تفتيشاً من المؤلف بعد تمام الكلام السابق ، انتهى .

والبحث من بحث كذا<sup>(٩٦)</sup> : فتشه ، فهو التفتيش في المسألة<sup>(٩٧)</sup> ليظهر ما فيها من غموض ونحوه ، أو لاستنباط شيء منها كان خافياً ، ولا يكون إلا بالفكر السليم ، وهو أصل في تحقيق المسائل كلها ، انتهى .

والمهمة من أهمه كذا<sup>(٩٨)</sup> : أشكل عليه أمره ، فهو عبارة تشكل معناها ، يحتاج إليها غالباً في المهم أي المشكل ، تجعل بعد كاشفة لذلك بأدنى تأمل .

والدقيقة من دق<sup>(٩٩)</sup> إذا وهي ذهنياً أو خارجياً ، فهي عبارة خفية المعنى عن



العام ، يكشف الحاذق خفاها حتى تصير ضرورية ، ولا تظهر إلا بغويص الفكر السديد ، انتهى .

والمسألة (١٠٠) من السؤل (١٠١) ، وهو طلب حصول الشيء بأي حالة كانت ، فهي طلب حصول الخبر العلمي بإقامة دليل راجح ، ولو لم يقدّم دليل فليست بمسألة ، بل تسمى خبراً ، لاحتمالها الراجحية والمرجوحية ، والضعف والقوة ، وأما الظهور والخفاء فليسا من وظائف الأدلة ، بل من توابع البحث بالفكر ، ولا يلزم أن يكون الدليل نقلياً في الفروع الفقهية بل ولا (١٠٢) عقلياً ، انتهى .

ومعنى الدليل ما يلزم من وجوده الوجود ، ولا يلزم من عدمه العدم ، كوجودنا فإنه دليل على وجود الله تعالى ، ولا يلزم من عدمنا عدم وجود الله تعالى ، ويلزم من وجود الدليل وجود أخذ المسألة وقبولها ، ولا يلزم من عدمه عدم أخذها ؛ لأنه منوط بذى الطبع السليم ، ذكي العقل كامل الهمة ، صحيح القريحة ، بارع في أقارنه ، انتهى .

والمقدمة من تقدم أمام الغير ليكون وسيلة له لبلوغ مراده (١٠٣) ، فهي ما تقدم قبل الشروع في المقصود أمامه لتوقف

حصوله عليه ، وعلى كل فهي مقصودة لغيرها لا لذاتها ؛ لأنها وسيلة توصل للغير وإن كانت داخلة فيه غالباً كمقدمة العلم ، إذ العبرة بالمأخذ .

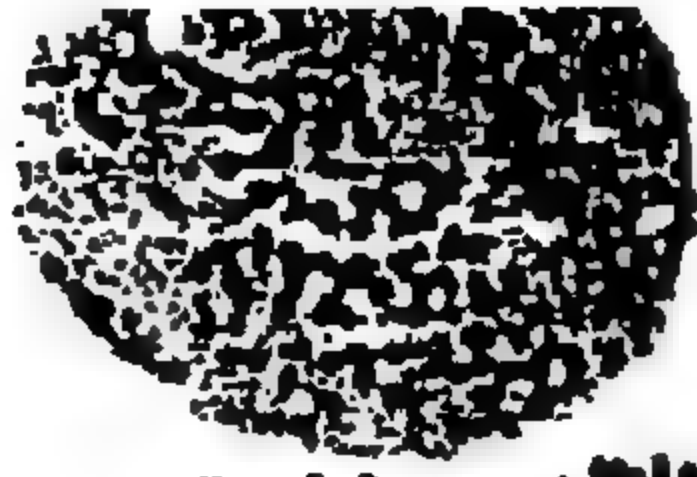
وعكسها الخاتمة من الختم (١٠٤) وهو الطبع بطابع على الشيء صيانة له ، ثم نقلت إلى ما يفرغ منه ، والمناسبة جلية لأن المطبوع فرغ منه ، كذلك فهي الإتيان عند انتهاء المقصود بما يدل على تمامه متخلصاً بها فما هو فيه لما هو إليه تخلصاً بديعياً يجذب النفوس بلطافته ويمسك العقول بحلواته بشرط أن لا يكون متلبساً بما كان فيه ، فمن التخلص الحسن ﴿ آمن الرسول ﴾ آخر البقرة ما أبدعه تخلصاً وأعذبه وأحسنه انتهاءً وأطربه ، وناهيك به كلام الله معجز البشر ، والله أعلم .

وهذا آخر ما أردناه من هذا المقصد جعلناه تذكرة للناظر وتبصرة للباصر ، والمعذرة حق لمشغول الجنان والأركان خصوصاً في هذا الزمان مع ما هو فيه من الفتن والمحن التي ليس بعدها شيء .

وكان الفراغ من تأليفها يوم الثلاثاء المبارك من عام تسعة عشر ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .



الصفحة الأولى من النسخة الأولى.



بسم الله الرحمن الرحيم وعلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال التعريف  
 الذي ألفه به الجليل محمد القزويني الذي من علي حقه ما الله بطيفه الجليل وجميعها  
 بمته الملى لله صديقا لاقتضا لئلا لا تنعم بالصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 الأتنام وعلى آله وصحبه البررة السادة الأكرام وبسعد قدومه فبينة  
 لطيفه بإعلام ما تغنت من درر العبارات منيفه لم تسبق بما فيها من  
 غرر الإشارات بالمثيل وفي تميز الصواب من تقييفه بأدراك تعريف  
 الكتاب وما يسهل عليها التحويل تلي على بعض الإفتجاب فلم ازل متبلا  
 لا كما لا يحول بتلك الرماب فاقبلت بمته فائرة وقريبة قاطرة هـ  
 فوضعت هذا الرقوم وعلى صفحت هذه الورقات مرقوم ران بفضاعة من جهك  
 ولا كما قبول العذر من ابداءه وعلى ما اطلع على الفتاوى ان يصلي فاتها  
 بر طينيات البراع ويعني من الخطا فانه مركز في الطباع كسيتها سديده  
 الصواب في ادراك تعريف الكتاب واسار دوام التفع ونما العبول  
 فانه خير ما مولد اكرم مبول وهو حسبي ونعم الوكيل وهذا اذان  
 الشروع في المقصود فاقول مستغنيا بالرب المعبود اعلم ان الكلام على  
 الكتاب وما بعده ما هنا لا يكون الا بيننا الماهية وما معها على قدر  
 الامكان لشغل الجنان والاركان بعد ثبات الزمان ونزغات الادوان  
 فالكتاب ما خوذ من الكتب وهو الضم والجمع لجمبه احرفا وكلمات شتى  
 وقسمه اياها على وجه ثا والضم اخفى من الجمع لانه يلزم منه الجمع ولا

ورسنه





الصفحة الأخيرة من النسخة الأولى.

وان كانت داخلية فيه غالباً كمدرسة العلم اذ البرة  
بالاخذ وعلمها الخاتمة من الختم وهو الطبع بطابع على  
الشيء حيانه له ثم نقلت الى ما بينه منة وللناسبتة عليه  
لان الطبع فرغ منذ كذا فني الاثيان منذ انما المقصود  
بما يدل على تمامه متخلصا بها مما هو فيه لا هو اليه تخلصا  
بديهي يتخذ القوس بلطافته ويمك المقول على اوجه  
بشرط ان لا يكون متلبسا بما كان فيه ومضى التخلص  
الحسن من الرسول اخر البقرة ما ابدعه تخلصا واغنى  
ولحنه انتها واطرب وناهيك به ظلام الله بحر  
واسم اعلم وهذا اخبر دنا من هذا المعتقد صيانه  
تذكرة للتأكلن وتبصرة للباصر والمذرة حق المشور  
لكننا والاركان حصو جاني هذا الزمان مع توجبه  
من الفتن والمحس التي ليس على شيء وكان القراع من  
نا نير ما يوم التلا ثا للبارك من عام عشره ومانين الف  
من الهجره النبويه على صايرنا افضل الصلاه والسلام



## الصفحة الأولى من النسخة الثانية.

٤٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال  
المستقر الى لطف ربه الجلى الظاهر بحمد القديني الجلى ابن على  
حمهما الله بلطفه الجلى الخفى وجباها بمنه الملى الجهد به  
فى الاضلال والانعمار والصلابة والسلام على سيدنا محمد اونس  
الامار وعلى آله ومحبته البررة السادة الكرام ولعله هذه بنية  
لخينة . اعاد الله ما تضمنته من درر العبارات منقده لم يسبق بها  
من غير الاشارات بالتشليل وفى تمييز الصواب من نقضه بذكر  
تعريف الكتاب وما بعده عليها التعويل جعلنى عليها بعض الاصحاب  
فلما رزقته تعذلا لاني من لا يجب تلك الرحاب فاقبلت به قارة  
وقريحة قاصرة فوضعت هذا المرسوم وعلى صفحان هذه الورقات  
مرفوعة وانتهى جماعة من رجاءه ولذا كما بقبول العذر مما ابداه  
واملى من اطلع على المخطوات ان يصلحها فانها من طغيان اليراع  
ويصيح عن الخطا فانه مكرور في الطباع سميتها سديد الصواب  
في ادراك تعريف الكتاب واساله دوام النفع وعام القبول  
فانه خير ما مول واكرم مسئول وهو حصبي ونعم الوكيل  
وهذا اوانه الشروع في المقصود فاقول مستعينا بالرب المغفور  
اعلم ان الكلام على الكتاب وما بعده هاهنا لا يكون الا مبينا للماهية  
وما معها على قدر الامكان لشغل الخمان والاركان بجدتان الزمان  
ونزلت



## الصفحة الأخيرة من النسخة الثانية.

٢٨٦

يدعيا يجذب النفوس بلطافتهم وبمسك العقود بخلاوته  
 بشرط ان لا يكون متلبسا بما كان فيه ومن التخلص الحسن آمن  
 الرسول آخر البقرة ما ابدع تخلصا واعذب واحسنه انتهاء  
 واطرب وناهيك به كلام الله معجز البشر والله اعلم وهذا  
 آخر ما اردناه من هذا المقصد جعلناه تذكرة للناظر وتبصرة  
 للباصر والمعدرة حق لشغل الجنان والاركان تخصها في  
 هذا الزمان مع ما هو فيه من الفتن والمحن التي ليس بعد ما شيء  
 وكان الفراغ من تأليفها يوم الثلاثاء المبارك من عام تسع عشرة  
 ومائتين والفر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة  
 والسلام .

انتهى كتاب سد يد الصواب في ادراك التعريف الكتاب وبه ختمت  
 هذه المجموعة اللطيفة المشتملة على فوائد جمة وكان الانتهاء من كتاب  
 هذا الكتاب بقلم الفقير محمود حمدي على دمه حفرة الفاضل احمد  
 يمحور موافقا يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ١٢٢٨هـ  
 ثمانية وعشرين وثلاثمائة بعد الالف  
 من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله  
 ومحبه وسلم تسليمات كيرا  
 والحمد لله رب  
 العالمين





## الهوامش

- \* تناول كل من سيد حسب الله ومحمد جلال غندور هذا الجانب باستفاضة ، انظر : تاريخ الكتب والمكتبات عبر الحضارات الإنسانية / سيد حسب الله ، محمد جلال غندور ، الرياض : دار المريخ ، ١٩٩٦م ، ص ٣٦ - ٦٥ .
- ١ - لسان العرب ٩/ ١١٤ - ١١٦ : الصحاح ٤ / ١٣٦٣ - ١٣٦٤ هـ .
- ٢ - حاكم مالك الزيادي : الترادف في اللغة ، بغداد : منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٠م ، ص ٣٢ .
- ٣ - المصدر نفسه : ص ١٩٥ .
- ٤ - الإمام الشافعي (محمد بن إدريس) : الرسالة ؛ تحقيق محمد سيد كيلاني ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ ، ص ٢٧ .
- ٥ - ناقش كل من حاكم مالك الزيادي ومحمد ابن عبد الرحمن بن صالح الشايع هذه القضية باستفاضة باللغة ، وعرضا بموضوعية لآراء القائلين والرافضين للترادف ، انظر : حاكم مالك الزيادي : الترادف في اللغة ، بغداد : منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٠م ؛ محمد ابن عبد الرحمن بن صالح الشايع :
- ١ - أبو هلال العسكري : الفروق في اللغة ؛ تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط ٤ ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠م ، ص ١٣ .
- ٢ - المصدر نفسه : ص ١٤ ، ١٥ .
- ٣ - ناقش الزيادي آراء هؤلاء في قضية الترادف ، انظر : حاكم مالك الزيادي : المصدر السابق ، ص ٥٤ - ٦٤ .
- ٤ - سورة البقرة : آية ١٠٤ .
- ٥ - سورة الحجرات : آية ١٤ .
- ٦ - سورة يوسف : آية ٨٦ .
- ٧ - أخرجه الإمام البخاري في باب "إذا بات

- ٢٠ - راجع النص المحقق للتعرف على المعنى الكامل لهذه الكلمة التي وردت ضمن الكلمات الاصطلاحية التي هي موضوع هذه الرسالة.
- ٢١ - منيفة : من ناف الشيء نوفاً علا وارتفع ، والمنيفة : تامة الطول والحسن [المعجم الوسيط ١٠٠٢/٢].
- ٢٢ - وردت في النسخة (ب) غرر .
- ٢٣ - القريحة من الإنسان : طبيعته التي جبل عليها ، والقريحة ملكة يستطيع الإنسان بها ابتداء الكلام وإبداء الرأي (ج) قرائح [المعجم الوسيط ٧٥١/٢].
- ٢٤ - أي هذه الرسالة أو الكتاب .
- ٢٥ - رقم الكتاب : كتبه ؛ نقطه وبين حروفه ؛ ورقم الشيء : نقشه [المعجم الوسيط ٣٧٩ / ١].
- ٢٦ - اليراع (ج) يراعة وهي القصبية التي يكتب بها [تاج اللغة وصحاح العربية (مختار الصحاح) / لإسماعيل بن حماد الجوهري ؛ تحقيق : أحمد عبدالغفور عطا ، ط ٢ ، الرياض ، ١٩٨٢م ، ص ٧٤٢] ، واليراع : الأحرق ، الجبان الذي لا قلب له ، على التشبيه ، واليراع من لا رأي له ولا عقل [المعجم الوسيط ١١٠٧/٢].
- ٢٧ - مركوز ، من ركز شيئاً في شيء ركزاً : أقره وأثبتته ، وهذا شيء مركوز في العقل
- طاهرأً : فتح الباري : ١٠٩/١١ ، وباب "ما يقول إذا نام" : ١١٣ / ١١ ، وباب "النوم على الشق الأيمن" : ١١٥ / ١١ ؛ وأخرجه الإمام مسلم في مسنده بشرح النووي ، في باب "الدعاء عند النوم" : ٣٢/١١ .
- ١٥ - أخرجه الإمام البخاري في باب "العتق" ، فتح الباري : ١٤٦/٥ ، والإمام أحمد في مسنده : ٢٩٩/٤ ؛ والحاكم في المستدرک : ٢ / ٢١٧ ؛ والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٣/١٠ ، وغيرهم كثير .
- ١٦ - كحالة ، عمر رضا : معجم المؤلفين ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٥٧م ، ١٥١/١١ .
- ١٧ - وردت كلمة الظاهر مستدركة فوق السطر في النسخة (أ) .
- ١٨ - في النسخة (أ) وردت الجلي فقط ، في حين وردت في النسخة (ب) الجلي الخفي ، واخترنا ما ورد في النسخة (ب) على أنه المناسب لسياق العبارة.
- ١٩ - الملى : الزمان الطويل [المعجم الوسيط / مجمع اللغة العربية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠م ، ٩٣٢/٢] ، وفي التنزيل العزيز : ﴿واهجرنى ملياً﴾ ، وفي هذا السياق تعني الكلمة الدائم والمستمر .



أي موجود ومستقر [المعجم الوسيط ٣٨٢/١].

٢٨ - الجنان (فتح الجيم) من كل شيء : جوفه؛ وتعني كذلك القلب ، والأمر الخفي [المعجم الوسيط ١٤٦/١] .

٢٩ - أي نوائبه وحوادثه .

٣٠ - راجع النص المحقق للتعرف على المعنى الكامل لهذه الكلمة التي وردت ضمن الكلمات الاصطلاحية التي هي موضوع هذه الرسالة.

٣١ - ضم الأشياء أي قبضها أو جمع بعضها

على بعض ، وضم الشيء إلى الشيء : أضافه إليه ، ومنه كذلك انضم الشيء : اجتمع بعضه إلى بعض ، وتضام الشيء :

انضم بعضه إلى بعض ، والإضمامة : كل

ما ضم بعضه إلى بعض ، وكذلك

الإضمامة الجماعة من الناس وغيرهم

ينضم بعضهم إلى بعض ليس أصلهم

واحد [المعجم الوسيط ٥٦٤/١] ، ويكاد

كلام المؤلف هنا يتفق مع ما قاله أبو هلال

العسكري في الفروق اللغوية في سياق

حديثه عن الفرق بين الضم والجمع حيث

قال : " إن الضم جمع أشياء كثيرة ،

وخلافه البث وهو تفريق أشياء كثيرة ،

ولهذا يقال إضمامة من كتب لأنها أجزاء

كثيرة ، ثم كثر حتى استعمل في الشيئين فصاعداً والأصل ما قلنا ، والشاهد قوله عليه الصلاة والسلام " ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة الليل " ويجوز أن يقال إن ضم الشيء إلى الشيء هو أن يلزمه به ، ولهذا يقال ضممته إلى صدري ، والجمع لا يقتضي ذلك [أبو هلال العسكري : الفروق في اللغة ؛ تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط٤ ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ م ، ص ١٢٨]

٢٢ - يقصد أن الجمع أشمل في المعنى من الضم ، فالضم يأتي تالياً للجمع ، وليس العكس [المحقق] .

٢٣ - سورة طه : آية ٢٢ .

٢٤ - قيل فيها كذلك : أدخل يدك تحت إبطك أو في جيبك [محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، ط١ ، بيروت : دار القرآن الكريم ، ١٩٨١ م ، ٨ / ٨١٧] .

٢٥ - أي من جمع الكتاب التي هي من الكتب [المحقق] .

٢٦ - الشاعر هو النابغة الذبياني ، وقد ورد في ديوانه الموسوم : ديوان النابغة الذبياني ؛ جمعه وشرحه وكمله وعلق عليه محمد الطاهر بن عاشور ، تونس : الشركة



- ٤٠ - أي ظاهر [المحقق] .
- ٤١ - أي له وجود في الذهن مع تشابه العلمين لفظاً ، وواضح هنا أن الأولى فعل والثانية مصدر [المحقق] .
- ٤٢ - الفرق بين الفعل والمصدر التنوين من ناحية ؛ فضرب (فعل) وضرباً مصدر ، وقد ألحق التنوين بالمصدر ، والفرق الآخر هو "ل" أي أن المصدر يقبل إضافة "ل" إليه على عكس الفعل فنقول "لضرب" للمصدر ، فصور استعمال المصدر في اللغة العربية ثلاث ، المصدر المضاف ، والمصدر المنون ، والمصدر المقترن بـ "ل" ؛ غير أن هذه الصورة الأخيرة توصف - على حد تعبير أحد المتخصصين - بأنها نادرة جداً في اللغة العربية ، حتى تكاد تصل إلى حد الشذوذ [محمد عيد : النحو المصفى ، القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٨٢م ، ص ٦٥٤ - ٦٥٥] .
- ٤٣ - في اللغة كلمات كثيرة تطلق على المفرد والجمع بلفظ واحد كالكمة التي أشار إليها المؤلف "جنب" و"قلك" وغيرهما كثير ، فجنب" تطلق على المفرد والجمع بلفظها ، لكن اللغويين فرقوا بينهما تفريقاً تقديرياً ؛ إذ أنه في حالة المفرد يجعلون الكلمة أصلية ، أما في حالة الجمع فإنهم يرون
- التونسية للتوزيع ، ١٩٨٦م ، ص ٤٧ .
- ٣٧ - من المعروف صرفياً أن الزيادة في الكلمة عن فاء الكلمة وعينها ولامها نوعان : إما بتكرير حرف أصلي ، وإما بغير تكرير لحرف أصلي ، وهذا لا يكون إلا من الحروف العشرة المجموعة في القول "سألتمونيها" [أحمد الحمالوي : شذا العرف في فن الصرف ، د. م : د. ن ، ص ١٠٦ وما بعدها] .
- ٣٨ - وردت في النسخة (أ) معنا ، والأنسب ما أثبتته .
- ٣٩ - يقصد ناقصاً في المعنى ، مع التناسب ، لأن الاشتقاق في عرف الصرفيين هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام : صغير وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفاً وترتيباً كمعلم من العلم ، وكبير وهو ما اتحدتا فيه حروفاً لا ترتيباً كجذب من الجذب ، وأكبر وهو ما اتحدتا فيه في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي كنعق من النهق لتناسب العين والهاء في المخرج [جلال الدين السيوطي : الأشباه والنظائر في النحو ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ ، ١ / ٥٥ ؛ أحمد الحمالوي : المصدر السابق ، ص ٤٤] .



أن ثمة تغييراً (تكسيراً) منها جمع التفسير) قد حدث لها ، هذا التغيير تغيير تقديري [عبد المنعم سيد عبدالعال : جموع التصحيح والتفسير في اللغة العربية ، القاهرة: مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢م ، ص ٣٤] .

٤٤ - عرف النحويون المصدر بأنه اسم الحدث، أي الفعل المجرد بون اقترانه بزمن ، وقد أسماه المؤلف هنا أثر الحدث، وهو صحيح؛ فقطع : فعل ماض لأنه مقرون بزمن ، وهو حركة الذي قام بالضرب أي الفاعل ، والانقطاع مصدر لأنه أثر حدث الضرب . وأصل الكلمة عند البصريين المصدر لكونه بسيطاً أي يدل على الحدث فقط ، بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن ، أما عند الكوفيين فالأصل الفعل لأن المصدر يجيء بعده في التصريف [أحمد الحمالوي : المصدر السابق ، ص ٤٤ ؛ ومحمد عيد : المصدر السابق ، ص ٦٤٩]

٤٥ - الجملة التي بين المعقوفتين وردت مستدركة في هامش النسخة (أ) ، ولعلها من استدراقات المؤلف أو من استدراقات أحد القراء ، لكنها وردت في متن النسخة (ب) .

٤٦ - يريد المؤلف في هذه النقطة أن يبين أن

ثمة فرقاً بين "الكُتُب" و"الكتب" يتمثل في أن الكتب مصدر لأنه الدال على الحدث المجرد ، أما الكتاب فهو الأثر المترتب على الحدث الذي هو حركة الفاعل كالانقطاع المترتب على القطع ، ولذا ذكر أن تسمية الكتاب بالمصدر فيها تساهل لأنها ليست الحدث بل أثر الحدث ؛ فالمصدر يعرف عند علماء الصرف بأنه الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل [أحمد الحمالوي : المصدر السابق ، ص ٤٥ ؛ محمد عيد : المصدر السابق ، ص ٦٤٩] .

٤٧ - يريد المؤلف أن يقول إن المشتق يشبه المشتق منه في معناه من حيث الدلالة على المعنى بشكل عام ، مع الإقرار بأن هناك اختلافاً في المعنى بين المشتق والمشتق منه على جهة الخصوص ، فمثلاً اسم الفاعل يشتق من المصدر للدلالة على الحدث وصاحبه بخلاف المصدر فليس فيه إلا الحدث [المحقق] .

٤٨ - أي المصدر وهو الكُتُب [المحقق] .

٤٩ - أي الكتاب ، ويريد بقوله "بشرطه" أن المصدر يعمل عمل الفعل بشرط أن يحل محله (أن + الفعل) أو (ما + الفعل) ، فمثلاً نقول : "يعجبني فهم محمد الدرس" فهنا المصدر "فهم" عمل عمل الفعل لأنه



- يمكن أن يحل محله" أن + الفعل" فنقول :  
 "يعجبني أن فهم محمد الدرس" [محمد  
 عيد : المصدر السابق ، ص ٦٥٠] .
- ٥٠ - فهنا المصدر الثاني وهو الكتاب في  
 الوقت نفسه اسم لا صفة، أو كما يقول  
 المؤلف غلبت عليه الاسمية، وبالتالي جعلته  
 لا يعمل عمل المصدر أو قاربه من الجمود  
 على حد تعبيره [المحقق].
- ٥١ - علم الشخص : يقصد به ما يتحدد  
 المقصود منه بذاته باستعمال اللفظ الدال  
 عليه ، مثل : أحمد ، خالد ، مكة ،  
 القاهرة ... إلخ ، أما علم الجنس فهو ما  
 وضع في اللغة للدلالة على تحديد الجنس  
 كله لا على تحديد فرد منه ، مثل : أسامة ،  
 وضعتها العرب لتكون علماً يقصد منه كل  
 أسد . وثعالة ، لتكون علماً يقصد منه كل  
 ثعلب ، فهذا النوع الأخير من الأعلام لا  
 يقصد به "فرد محدد" بل يقصد به "جنس  
 محدد" فمعناه في الحقيقة شائع كالنكرة ،  
 وإن كان من حيث اللفظ معرفة ، باعتبار  
 تخصيصه بالدلالة على النوع كله [محمد  
 عيد : المصدر السابق ، ص ١٥٤ - ١٥٥ ؛  
 وعباس حسن : النحو الوافي ، ط ١١ ،  
 القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٦م ،  
 ص ٢٩٢ - ٢٩٩]
- ٥٢ - ما بين المعقوفتين جملة غير واضحة في  
 النسختين ، وأظنها على النحو الذي أثبتته .
- ٥٣ - يطرح المؤلف هذا الكلام على أنه تساؤل  
 ثم يجيب عليه ، وقد تكرر ذلك في مواضع  
 أخرى .
- ٥٤ - كلمة دارجة [المحقق].
- ٥٥ - وردت في النسخة (أ) صورتين ، وهو  
 خطأ واضح ، والصحيح ما أثبتته على إنها  
 اسم كان .
- ٥٦ - أي منطوقة [المحقق] .
- ٥٧ - أي مكتوبة [المحقق] .
- ٥٨ - الصوّان : ما يسان به أو فيه الكتب  
 والملابس ونحوها (ج) أصونة [المعجم  
 الوسيط ، ١/ ٥٥٠]
- ٥٩ - وردت في النسخة (ب) أنواع ، وهو خطأ  
 واضح .
- ٦٠ - ما بين المعقوفتين وردت هكذا في  
 النسختين .
- ٦١ - ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة  
 وأظنها "مثل" على النحو الذي أثبتته .
- ٦٢ - هذه الكلمة التي بين المعقوفتين غير  
 واضحة في النسختين ، وأظنها "البرج" أو  
 "النرج" غير أننا لم نستدل على هذه  
 الواقعة في كتب التاريخ .
- ٦٣ - وردت في النسختين (أ ، ب) "اثنين" ، وهو





- خطأ واضح .
- ٦٤ - وردت في النسختين (أ ، ب) "بنوا"، وهو خطأ واضح .
- ٦٥ - وردت في النسختين (أ ، ب) "بخمسة"، وهو خطأ واضح .
- ٦٦ - وردت في النسختين (أ ، ب) "بنوا"، وهو خطأ واضح .
- ٦٧ - وردت في النسختين (أ ، ب) "اثنين"، وهو خطأ واضح .
- ٦٨ - وردت في النسختين (أ ، ب) "بخمسة عشر"، وهو خطأ واضح .
- ٦٩ - يلاحظ أن عدد الخطوط التي أشار المؤلف إليها في سياق الرسالة عشرون خطأ ، وليس أربعة وعشرين كما يقول ، وهي : العربي ، السري ، العجمي ، العبري ، الفارسي ، الكارابي ، الهندي ، الصيني ، القبطي ، النوبي ، الحبشي ، القيلقي ، الفلسطيني ، القونقي ، اليوناني ، الرومي ، الأرمني ، الإفرنجي ، الجرجاني ، الأندلسي . وقد أشارت عدة مصادر متخصصة إلي أن جملة الخطوط تصل إلى حوالي سبعين خطأ . ومن أهم المصادر التي أشارت إلى هذه الخطوط المصادر الثلاثة الأساسية التالية :
- أ - الكتابة والخطوط القديمة / لتركلي عطية الجبوري .
- ب - الخط والكتابة في الحضارة العربية / ليحيى وهيب الجبوري .
- ج - معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين / لعفيف البهنسي .
- وقد عرفت هذه المصادر - مجتمعة أحياناً ومتفرقة أحياناً أخرى - بتسعة خطوط من الخطوط العشرين التي ذكرها المؤلف في رسالته، وهي :
- ١ - الخط العربي : وقد ذكره كل من المصدر الأول والثاني .
- ٢ - الخط العبري : وقد ذكره المصدر الثاني على أنه من الخطوط التي تولدت عن الخط الآرامي ، كما ورد ذكره في المصدر الثالث على أنه مستمد من الكتابة الكنعانية .
- ٣ - الخط الفارسي : ذكره المصدر الثاني على أنه من الخطوط التي تولدت عن الخط الآرامي، وهو الخط التي يكتب به الفرس اليوم ، وهو نوع من خط التعليق القديم المخصص للأعمال الرسمية ، أما المصدر الثالث فقد اكتفى بالإشارة إلى أنه خط رشيق جود فيه السلطان علي مشهدي .
- ٤ - الخط الهندي : اجتمعت المصادر

المصطلحات ، ويستهل حديثه عنها بطرح هذا التساؤل ثم يشرع في الإجابة عليه في الفقرات التالية من الرسالة.

٧٢ - متن الشيء : صلبه ، صيره متيناً ، ومتن الشيء متانة بالضم فهو متين أي صلب ، والمتن من الأرض : ما صلب وارتفع والجمع متان ومتون ، متن السهم : ما دون الريش منه إلى وسطه [مختار الصحاح ٢٢٠٠/٦ ، القاموس المحيط القاموس المحيط / لجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ؛ تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ص ١٥٩١] ؛ والمتن هو اللفظ ، ففي خلاصة الخلاصة متن الحديث : ألفاظه المقومة للمعاني ، وفي شرح النخبة وشرحه المتن هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام سواء كان كلام الرسول ﷺ أو الصحابي أو من بعده [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم / ل محمد بن علي بن محمد الفاروقي التهانوي؛ تحقيق علي دحروج ؛ نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله الخالدي ؛ الترجمة الأجنبية جورج زيناتى؛ تقديم وإشراف ومراجعة رفيق العجم ، ط١ ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٦م ، ١/

الثلاثة على ذكره .

٥ - الخط الصيني : اجتمعت المصادر الثلاثة على ذكره .

٦ - الخط القبطي : أشار إليه المصدر الثاني فقط على أنه من الخطوط التي تولدت عن الخط اليوناني القديم .

٧ - الخط الحبشي : ذكره المصدر الأول فقط على أنه من الخط الحثي.

٨ - الخط اليوناني : ذكر في المصدرين الأول والثاني فقط .

٩ - الخط الأندلسي : ذكره المصدر الثالث فقط على أنه خط مغربي انتشر في الأندلس عن طريق المغاربة.

أما ما دون ذلك من الخطوط التي ذكرها المؤلف فلم تشر إليها هذه المصادر الثلاثة .

٧٠ - كلام مبالغ فيه، ولا يستند إلى دليل علمي، وإن كان ابن عبد ربه الأندلسي أشار في العقد الفريد إلى أن آدم عليه السلام كان يكتب بالسريانية [ابن عبد ربه: العقد الفريد ؛ تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الإبياري ، القاهرة : لجنة التأليف ، ١٩٤٨-١٩٥٠م، ٤/١٥٦].

٧١ - يدور محور اهتمام المؤلف في هذا الجزء من الرسالة على التعريف بهذه



١٤٤٦] ؛ ومثّن الكتاب خلاف الشرح والحواشي ، يقال : اتفقت المتون والشروح على كذا ، أي أن : الأصل الذي يشرح ويضاف إليه الحواشي (ج) متون ، والماتن في اصطلاح المؤلفين : واضع أصل الكتاب ، وهو خلاف الشارح [أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد/ لسعيد الخوري ، ط٢ ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٢م ، ص ١١٨٢ ، المعجم الوسيط ٨٨٦/٢] .

٧٣ - وردت في النسخة (أ) التي .

٧٤ - نبذ الشيء : طرحه ورمى به ، وفي التنزيل العزيز ﴿فنبذناه بالعراء وهو سقيم﴾ ، ونبذ الأمر : أهمله ولم يعمل به ، والنبذ : الشيء القليل ، والجمع أنباذ ، ويقال : ذهب ماله وبقي نبذ منه ، وبأرض كذا نبذ من مال ومن كلاً ، وفي رأسه نبذ من شيب ، أي شيء يسير؛ والنَّبْذَةُ بالفتح وتضم الناحية ، يقال : جلس نَبْذَةً أو نَبْذَةً أي ناحية [لسان العرب / لجمال الدين أبي الفضل محمد المكرم علي بن أحمد : بيروت : دار صادر ، ١٣٠٠هـ ، ٤٣٢٢/١ ، مختار الصحاح ٥٧١/٢ ، أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : تحقيق عبد الرحيم محمود :

عرف به أمين الخولي ، بيروت : دار المعرفة ، دت ، ص ٤٤٢ ، القاموس المحيط ٩٣٢/٢ - ٩٣٣] ؛ والنَّبْذَةُ بالفتح والضم : القطعة من الشيء ، كالنبذة من الكتاب ، الجمع : نبذ [أقرب الموارد ١٢٦٢هـ ، المعجم الوسيط ٩٣٢/٢ - ٩٣٣] .

٧٥ - وردت في كلتا النسختين "صرحته" ولعلها طرحته .

٧٦ - وردت في النسخة (أ) "معنا" .

٧٧ - أرسل الشيء : أطلقه وأهمله ، يقال : أرسل الكلام : أطلقه من غير تقييد ، والإرسال : التسليط والإطلاق والإهمال والتوجيه ، والاسم الرسالة بالكسر والفتح ، والرَّسالة والرسول والرسيل ، ومنها راسله في كذا ، وبينهما مراسلات ومكاتبات ، وتراسلوا ، وأرسله برسالة وبرسول ، ومنها كذلك استرسل ، من استرسل الشيء إذا تسلسل ، واسترسل الشعر ، ، ويقال جمل رسل ، وناقصة رسالة ، إذا لم يكن في مشيتها سرعة ، ورجل رسل : فيه لين واسترسل [لسان العرب ٣/١٦٤٣ ، مختار الصحاح ١٧٠٨/٤ - ١٧٠٩ ، أساس البلاغة ١٦٢ - ١٦٣ ، القاموس المحيط ١٣٠٠ ، المعجم الوسيط ٣٥٦/١] ، وأضاف صاحب أقرب الموارد ، الرسالة





بالكسر والفتح : الاسم من أرسل ،  
والرسالة: الصحيفة التي يكتب فيها ذلك  
الكلام المرسل (ج) رسالات ، ورسائل ،  
والرسائل في العرف المسيحي ما كتب به  
الرسل المسيحيون في شئون النصرانية  
[أقرب الموارد ٤٠٤/١] ، وانفرد صاحب  
موسوعة اصطلاحات الفنون بقوله  
الرسالة في الأصل الكلام الذي أرسل إلى  
الغير ، وخصت في اصطلاح العلماء  
بالكلام المشتمل على قواعد علمية ، والفرق  
بينها وبين الكتاب على ما هو المشهور  
بحسب الكمال والنقصان والزيادة  
والنقصان ، فالكتاب هو الكامل في الفن  
والرسالة غير الكامل فيه ، وأضاف قائلاً  
بأنه يستعمل في الشريعة بمعنى بعث الله  
تعالى إنساناً إلى الخلق بشريعة سواء أمر  
بتبليغها أو لا ، وقد تخص الرسالة بالتبليغ  
أو بنزول جبرائيل عليه السلام أو بكتاب أو  
بشريعة جديدة أو بعدم كونه مأموراً  
بمتابعة شريعة من قبله من الأنبياء  
[موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون  
٨٥٩/١ - ٨٦١].

٧٨ - شَرَحَ الشيء : قطعه وفصل بعضه من  
بعض ومنه التشريع عند الأطباء، وشرَحَ  
وشرَحَ اللحم أي كشفه عن العظم ، وقطعه

طوالاً ومنه الشريحة ، وشرَحَ الشيء :  
فتحه ووسعه ، ومنه شرح صدره بالشيء  
وشرح للشيء : سره به وطيب به نفسه  
كأنه أوسع به صدره وفسح له في متنفسه،  
والشرح: الكشف والتوضيح والتفسير  
والتوسعة والتبسيط ، تقول: شرح  
الغامض: كشفه وفسره وبينه [لسان  
العرب ٢٢٢٨/٤، مختار الصحاح  
٣٧٨/١، أساس البلاغة ٢٣٢، القاموس  
المحيط ٢٨٩، أقرب الموارد ٥٨١/١،  
موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون  
١٠١٣/١، المعجم الوسيط ٤٩٦/١].

٧٩ - قَدَحَ : دب ، أثر ، عاب في كذا ، تقول :  
قدح الدود في الشجر أو الأسنان قدحاً :  
دب فيها فتاكت ، وقدح الشيء في صدره:  
أثر وقدح في عرض أخيه : عابه [المعجم  
الوسيط ٧٤٤ / ٢] ؛ واقتدح الأمر : دبره  
ونظر فيه [لسان العرب ٣٥٤١/٥] .

٨٠ - عَلَّقَ ، عَلَّقَ ، تَعَلَّقَ ، وتعلقه ، تَعَلَّقَ به ،  
تقول : علق به وعلقه : نشب به ، وعلق  
فلان أمره ، وأمره معلق إذا لم يصرمه ولم  
يتركه ، وتعلق التميمة وتعلق بها : علقها  
على نفسه ، وتعلق: تسلف ، وعلق الباب :  
ارتجبه ، وعلق باباً على داره : نصبه  
وركبه، وعلق القوس وغيرها : جعل لها



علاقة تعلق بها ، وعلق الشيء بالشيء  
بمعنى علقه [لسان العرب ٣٠٧١/٤ ،  
مختار الصحاح ١٥٢٩/٤ - ١٥٣٣ ،  
أساس البلاغة ٣١١] ومن الواضح أن  
جميع هذه المصادر الثلاثة لم تشر إلى  
المعنى المقصود بالتعليق في هذا السياق ،  
غير أن كل من أقرب الموارد والمعجم الوسيط  
قد أشارا إلى المعنى المقصود في تعريفهما  
بالتعليق بأنها : ما يذكر في حاشية  
الكتاب من شرح لبعض نصه وما يجري  
هذا المجرى (ج) تعاليق [أقرب الموارد  
٨٢١/١ - ٨٢٢ ، المعجم الوسيط ٦٤٥/٢] ،  
أما صاحب كشف اصطلاحات الفنون فيرى  
أن التعليق عند النحاة هو إبطال عمل  
أفعال القلوب لفظاً لا محلاً وجوباً ، وعند  
أهل البديع يطلق على قسم من التصريح ،  
وهو عند المحدثين حذف راو واحد أو أكثر  
من أوائل إسناد الحديث [موسوعة كشف  
اصطلاحات الفنون ٤٨٨/١] .

٨١ - قيد من قيد الرجل تقييداً : أخذ ، وقيد  
الدابة : جعل الدابة في رجلها ، وقيد شكله  
بما يمنع الاختلاط ويزيل الالتباس ، وقيد  
الحساب : رقمه ، وقيد الكاتب والمتكلم  
خلاف أطلقا ، وتقييد مطاوع قيد ، والقيد  
ما ضم العضدين من المؤخرتين ، والقيد

من السيف ذال الممدود في أصول الحمائل  
يمسكه البكرات ، وقيد الأسنان اللثة ،  
والقيد المقدار ويقال : الكاد ، كقوله بينهما  
قيد رمح وكاد رمح (ج) أقياد وقيدود  
[مختار الصحاح ٥٢٩/٢ ، أساس البلاغة  
٣١١ ، القاموس المحيط ٤٠٠ ، أقرب  
الموارد ١/١٠٥٥ - ١٠٥٦] ، وعليه  
أضاف صاحب المعجم الوسيط ، قيد العلم  
بالكتاب : أثبته وضبطه ، وقيد الشيء في  
دفتر أو ورقة : سجله ، والقيد : التسجيل  
والإثبات في ورقة أو دفتر أو كتاب [المعجم  
الوسيط ٧٩٩/٢] ، أما صاحب موسوعة  
كشف اصطلاحات الفنون فالقيد عنده في  
عرف العلماء هو الأمر المخصص للأمر  
العام [موسوعة كشف اصطلاحات الفنون  
١٣٥٥/٢ - ١٣٥٦] .

٨٢ - كَتَبَ الكتاب كَتَباً وكتاباً وكتبة وكتابة :  
خطه أو صور فيه ألفاظاً بحروف الهجاء ،  
وقيل الكتابة لأنها صناعة كالتجارة  
والعطارة ، وكتب على عباده الطاعة وعلى  
نفسه الرحمة ، أي أمر عباده بالطاعة وألزم  
نفسه بالرحمة ، وكتب الكتاب : خطه ،  
وكتب فلان : علمه الكتابة ، وكتب الكتائب :  
هيأها كتيبة كتيبة ، وكتب الجيش : جعله  
كتائب ، وأكتبه علمه الكتابة ، وأكتبه :



وجده كاتباً ، وأكتب فلاناً قصيدة ونحوها :  
 أملاه إياها ، وأكتب القربة : شد رأسها  
 بالوكاء ، تكتبت الكتيبة : تجمعت ، وتكتب  
 الرجل : يحزم وجعل عليه ثيابه ، والكتاب :  
 مصدر وهو ما يكتب فيه تسمية بالمصدر  
 سمي به لجمعه أبوابه وفصوله ومسائله  
 (ج) كتب ، وكتب ، والكتاب : الدواة  
 والتوراة والصحيفة والغرض والحكم  
 والقدر ، الكتابة : مصدر ، وشاع استعمال  
 كتابه بمعنى تصوير اللفظ بحروف  
 هجائية لأن فيه جمع صور الحروف  
 وأشكالها واستعمال الكتاب في الحروف  
 والكلمات المجموعة إما في اللفظ وإما في  
 الخط و يجعل المصدر بمعنى المفعول  
 والكتب : الجمع . تقول كتب البغلة اذا  
 جمعت بين شفريرها بحلقة أو سير . ومنها  
 كذلك تكتب الخيل : أي تجمعت ، وهذا  
 المعنى هو ما أشار اليه مؤلف الكتاب في  
 تعريف الكتاب .

والكتيبة : الجيش وقيل القطعة منه مجتمعة  
 وقيل الجماعة المستحيزة من الخيل وقيل  
 جماعة الخيل إذا أغارت من المائة الى  
 الألف (ج) كتائب ، والمكتوب : الرسالة  
 ترسل من واحد لآخر (ج) مكاتيب  
 والمكتوب : المنتفخ الممتلئ .

(الصحاح ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، أساس البلاغة  
 ٣٨٦ ، القاموس ١٦٤ ، ١٦٥ ، أقرب الموارد  
 ١٠٦٣/٢ ، ١٠٦٤) ومن الواضح أن  
 المؤلف هنا اشتق كلمة كتاب من الكتب  
 وهو الجمع - بصرف النظر عن المثال  
 الذي طرحه - وهو الأصل كما أشارت  
 المصادر اللغوية ، أما الخط فواضح أنه  
 متفرع منه وليس هو الأصل . وفي هذا  
 المعنى يقول صاحب أقرب الموارد : " وربما  
 كان أصل المعنى في هذه المادة - أي مادة  
 كتب - الجمع وباقي المعاني متفرع منه "  
 (١٠٦٤/٢) . أما الكتاب عند صاحب  
 كشف اصطلاحات الفنون فجاء فيه :  
 الكتاب بالكسر لغة اسم للمكتوب ، والفرق  
 بينه وبين الرسالة بالكمال فيه و عدمه في  
 الرسالة (انظر تعريف الرسالة في النص  
 المحقق ، ثم غلب في عرف الشرع على  
 القرآن كما غلب في عرف أهل العربية .. ،  
 وفي اصطلاح المصنفين يطلق على طائفة  
 من ألفاظ دالة على مسائل مخصوصة من  
 جنس واحد تحته في الغالب ... وفي  
 اصطلاح الصوفية يطلق على الوجود المطلق  
 الذي لا عدم فيه . [كشف اصطلاحات  
 الفنون ١٣٥٨/٢ ، ١٣٥٩] . ولزيد من  
 المعلومات عن المعنى الاصطلاحي لكلمة





"كتاب" وتطوره ، يراجع المصدر التالي :  
تاريخ الكتب والمكتبات عبر الحضارات  
الإنسانية/ سيد حسب الله ، محمد جلال  
غندور، الرياض : دار المريخ ، ١٩٩٦م ،  
ص ٣٦ - ٥٦ .

٨٣ - بوب : يقال هذا ليس من بابك أي مما  
يصلح لك ، وبوب فلان : اتخذ أبواباً .  
وبوب المصنف كتابه ونحوه : جعله أبواباً ،  
وكتاب مبوب . ويقال هذا من باب كذا : من  
قبيلة كذا ، وبوب الباب : عمله ، والباب :  
مدخل البيت ، وبابات الكتاب : سطور (لا  
واحد لها) ، والجمع من باب : أبواب  
وببان وأبوابه وهذا نادر [الصحاح ١/٩٠ ،  
أساس البلاغة ٢٣ ، القاموس المحيط  
٧٧ ، أقرب الموارد ٢٧/١] ، وقد انفرد  
كل من صاحب كشف اصطلاحات الفنون  
والمعجم الوسيط في الإشارة إلى باب  
الكتاب ، حيث أشار الأول إلى أن العلماء  
المصنفين قد يطلقونه - أي الباب -  
ويريدون به مسائل معدودة من جنس واحد  
أو نوع واحد أو صنف واحد ، وبالكتاب  
مسائل معدودة من جنس واحد ، بالفصل  
من صنف واحد [موسوعة كشف  
اصطلاحات الفنون ١/٣٠٥] ، أما الثاني  
فقد جاء فيه باب الكتاب : القسم يجمع

مسائل من جنس واحد [المعجم الوسيط  
٧٨/١] .  
٨٤ - فصل الشيء : جعله فصلاً متميزة ،  
وفصل الثوب : قطعه بقصد خياطته ،  
وفصل الأمر أو الكلام : بينه ، وفصل  
الشاة تفصيلاً : قطعها عضواً عضواً ،  
وفصل تأتي بمعان أخرى كثيرة منها :  
خرج منها ، تقول : فصل فلان من البلد  
فصلاً ، وفصل مني إليك غير كتاب ، ومن  
فصل في سبيل الله ، وجميعها بمعنى  
خرج ، وفصل الشيء : قطعه ، وفصل  
الشيء عن غيره فصلاً : أبعده ، وفصل  
بين الشيئين فصلاً وفصلاً : فرق بينهما .  
والفصل هو الحاجز بين الشيئين أو  
المسافة بينهما ، والحد بين الأرضين ، وكل  
ملتقى عظمتين من الجسد ، ويقال كذلك  
المفصل ، والفصل الحق من القول ،  
والقضاء بين الحق والباطل ، والفصل  
الفرع ، وهو خلاف الأصل حيث يقال :  
لنسب أصول وفصول ، ويطلق الفصل في  
الاصطلاح على طائفة من المسائل فصلت  
عن غيرها لغرض ، ويطلق الفصل كذلك  
على الوقف لأنه يقطع الكلام عما بعده  
فينفصل عنه وهو من اصطلاحات القراء  
[مختار الصحاح ١٧٩٠ ، أساس البلاغة

المحتاج. وللأصل عند الفقهاء والأصوليين أربعة معانٍ : أولها : الدليل ، يقال الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة ، وثانيها : القاعدة الكلية ، وهي اصطلاحاً على ما يجيء قضية كلية من حيث اشتغالها بالقوة على جزئيات موضوعها ويسمى تلك الأحكام فروعاً واستخراجها منها تفريعاً ، وثالثها الراجح أي الأولى والأخرى ، يقال : الأصل الحقيقة ، ورابعها : المستصحب ، يقال : تعرض الأصل والظاهر [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ٢١٣/١] ، ولعل المعنى الأشهر هو أن الأصل ما يبتنى عليه غيره ، كما أن الأصل هو ما له فرع لأن الفرع لا ينشأ إلا عن أصل ، وانفرد المعجم الوسيط في تعريف الأصل المراد في هذا السياق بقوله : وأصل فيما ينسخ : النسخة الأولى المعتمدة ، ومنها أصل الحكم وأصل الكتاب [المعجم الوسيط ٢٠/١] .

٨٦ - ما بين القوسين كلمة غريبة ولعله يقصد غير المستقرة .

٨٧ - الجرم : الشكل ، الجسد .

٨٨ - فرع كل شيء : أعلاه ، يقال نزلوا فرع الوادي أي أعلاه ، ويقال هو فرع قومه للشريف منهم ، والفرع أيضاً للشعر التام

٣٤٢ ، القاموس المحيط ١٣٤٧ ، المعجم الوسيط ٧١٧/٢ ، أقرب الموارد ٩٢٨/١ ، ومن الملاحظ هنا انفراد كل من صاحب أقرب الموارد والمعجم الوسيط بذكر الفصل من الكتاب ، فذكر الأول أن الفصل من الكتاب : قطعة منه مستقلة منفصلة عن غيرها ، وذكر الثاني أحد أجزاء الكتاب مما يندرج تحت الباب (ج) فصول [المعجم الوسيط ٧١٧/٢ ، أقرب الموارد ٩٢٨/١] .

٨٥ - أصل الشيء : جعل له أصلاً ثابتاً يبني عليه ، كذلك بين أصالته أو أصله وقيل جعله ذا أصل وتأصل : أصل ، واستأصل الشيء : ثبت أصله وقوي . تقول : استأصلت هذه الشجرة : نبت وثبت أصلها ، وتأتي استأصل كذلك بمعنى قلعه من أصله ، والأصل (ج) الأصول : أسفل الشيء ، والأصل ما يقابل الفرع ، والأصل الوالد ، والأصل النسب . يقال : فلان لا أصل له ولا فصل أي لا نسب له ولا لسان . [مختار الصحاح ١٦٢٣/٤ ، أساس البلاغة ٧ ، القاموس المحيط ١٢٤٢ ، أقرب الموارد ١٣/١ ، المعجم الوسيط ٢٠/١] ، والأصل ما يبتنى عليه غيره ، على عكس الفرع وهو ما يبتنى على غيره . وقيل الأصل المحتاج إليه والفرع



القوس التي عملت من طرف القضيب ،  
يقال قوس فرع، أي غير مشقوق ، كذلك  
المال الطائل ، والفرع كذلك هو الشعر ،  
يقال امرأة الفروع ، وهي الشعر ، وفرعت  
من الجبل تفريعاً أي انحدرت وأيضاً  
صعدت ، وأفرعنا بفلان فما أحمدها، أي  
نزلنا به ، وفرع الشيء ابتداءً ، وفرع من  
هذا الأصل مسائل جعلها فروعها متفرعة  
أو استخرجها وجعلها فروعاً ، يقال حسن  
التفريع للمسائل [مختار الصحاح  
١٢٥٦/٣ - ١٢٥٧ ، أساس البلاغة ٣٢٩ -  
٣٤٠ ، القاموس المحيط ٩٦٤ - ٩٦٥]  
وأضاف المعجم الوسيط : تفرع الشيء  
كان ذا فروع ، وتفرعت الأغصان : كثرت ،  
وتفرع منه : كان فرعاً له ، وتفرع عليه :  
ترتب وبني عليه ، وفرع من الأصل  
المسائل: استخرجها وجعلها فروعاً [المعجم  
الوسيط ٧٠٩/٢] ، وكذلك أضاف صاحب  
أقرب الموارد أن الفرع من كل شيء أعلاه  
وهو ما يتفرع منه أصل كفرع الشجرة  
لغصنها ، ومنه الفرع عند العلماء هو اسم  
الشيء يبني على غيره ، ويقاس عليه  
ويقابله الأصل [أقرب الموارد ٩١٨/١ -  
٩١٩] . كما أضاف صاحب أساس  
البلاغة أن الفرع ينبت حول الغصن

[أساس البلاغة ٣٢٩] ، غير أن التهانوي  
يرى أنه الغصن نفسه ، حيث يقول :  
الفرع لغة الغصن ، وشرعاً هو المقيس  
والمقيس عليه هو الأصل ، والتفريع : جعل  
شيء عقيب شيء لاحتياج اللاحق إلى  
السابق [موسوعة كشاف اصطلاحات  
الفنون ١٢٦٩/٢] .

٨٩ - لم أقف على قائل هذا الشعر ، وهو على  
أية حال مما يتردد على السنة كثير من  
الوعاظ والخطباء ، وربما بصور مختلفة  
منها :

يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته

أتعبت نفسك فيما فيه خسران

انهض إلى النفس فاستكمل فضائلها

فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

٩٠ - لم أقف على قائل هذا الشعر .

٩١ - تمّ ، وتمم ، واستتم ، وأتم ، كلها بمعنى

تم الشيء تماماً وتاماً وتامة : تكملت

أجزاءه ، وتممه : جعله تاماً ، وأتمه : جعله

تاماً ، وأتم القمر : امتلأ فبهر ، والتام

عكس الناقص ، والتمام مصدر تم وتمام

الشيء : ما تتكلم به أجزاءه، تقول : هذه

ليلة التمام والتّمام : ليلة تمام القمر

[مختار الصحاح ١٨٧٧/٥ - ١٨٧٨ ،

أساس البلاغة ٣٩ - ٤٠ ، القاموس





المحيط ١٧٩٩، أقرب بالموارد ٨٠/١،  
المعجم الوسيط ٩٢/١].

٩٢ - كَمَل وتكامل وتكمل وأكمله واستكمل كلها  
بمعنى ، والكمال : التمام، وفيه ثلاث لغات:  
كَمَل ، كَمَل ، وكَمِل ، وتكامل ، وأكملته ،  
والتكميل والإكمال : الإتمام ، واستكمله :  
استتمه [مختار الصحاح ١٨١٣/٥ ،  
أساس البلاغة ٣٩٨] ، والتكملة : ما يتم  
به الشيء [المعجم الوسيط ٨٣٠/٢] ثم  
أضاف القاموس المحيط صفة أخرى وهي  
التجميل للإتمام ، بقوله : أكمله ،  
واستكمله ، وكمله : أتمه وجمله [القاموس  
المحيط ١٣٦٢] .

ولعله من الواضح أن هاتين الكلمتين من  
الكلمات التي يدق على الكثيرين إدراك  
الفرق بينهما ، ويظن الكثيرون أنهما  
مترادفتان ، غير أن بينهما فرقاً واضحاً  
قد لا يظهر جلياً من خلال المراجعة اللغوية  
التي سبق أن قدمناها في الفقرة السابقة  
من المعاجم اللغوية ، بل يبدو أن كثيراً من  
المعاجم عرفت الأولى بالأخرى أو العكس ،  
فتقول تم أي كمل ، أو كمل أي تم ، غير  
أن المتأمل في قوله تبارك اسمه في الآية  
الثالثة من سورة المائدة : ﴿ اليوم أكملت  
لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الإسلام ديناً ﴾ ، يلاحظ بما لا يدع  
مجالاً للشك أن ثمة فرقاً واضحاً بينهما  
وخاصة أنهما جاءتا متعاطفتين في الآية .  
والفرق الجوهرى بينهما يجسده أبو هلال  
العسكري في كتابه الفروق اللغوية بقوله :  
الكمال اسم لاجتماع أبعاد الموصوف  
به، ولهذا قال المتكلمون العقل كمال علوم  
ضروريات يميز بها القبيح من الحسن ،  
يريدون اجتماع علوم ، ولا يقال تمام علوم  
لأن التمام اسم للجزء والبعض الذي يتم به  
الموصوف بأنه تام ، ولهذا قال أصحاب  
النظم تمام البيت ولا يقال كمال البيت ،  
ويقولون البيت بكماله أي باجتماعه ،  
والبيت بتمامه أي بقافيته، ويقال هذا تمام  
حقك للبعض الذي يتم به الحق ، ولا يقال  
كمال حقك ، فإن قيل لم قلت إن معنى قول  
المتكلمين كمال علوم اجتماع علوم ؟ قلنا لا  
اختلاف بينهم في ذلك والذي يوضحه أن  
العقل المحسود بأنه كمال علوم هو هذه  
الجملة واجتماعها ، ولهذا لا يوصف  
المراهق بأنه عاقل وإن حصل بعض هذه  
العلوم أو أكثرها له ، وإنما يقال له عاقل  
إذا اجتمعت له . [العسكري ، أبو هلال :  
المصدر السابق ، ص ٢٥٨] ، ويستخلص  
الشائع فروقاً بين الكلمتين من خلال



مراجعته لبعض كتب الفروق وبعض كتب التفسير ، فينقل عن الراغب الأصفهاني أن تمام الشيء انتهاؤه إلى حد لا يحتاج معه إلى خارج عنه ، بخلاف الناقص الذي يحتاج إلى ذلك الشيء ، ويطلق التمام وصفاً للمعهود وغيره ، فيقال عدد تام ، وليل تام ، أما الكمال فهو حصول ما فيه الغرض منه ، فقوله تبارك اسمه في الآية ٢٣٣ من سورة البقرة : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ﴾ فيه تنبيه إلى أن تلك المدة هي غاية ما يتعلق به صلاح الولد ، ويردف قائلاً بأن مجاري الاستعمال توحى بأن الإتمام لإزالة نقصان الأصل ، والإكمال لإزالة نقصان العوارض بعد تمام الأصل ، فقوله سبحانه في الآية رقم ١٩٦ من سورة البقرة : ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ ، تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ، فكاملة أحسن وأبلغ من تامة ، لأن التمام في العدد قد علم بإضافة الثلاثة إلى السبعة ، لكن بقي احتمال نقص في الأوصاف ، وهو ما نفاه وصفها بالكمال ولهذا يقال : رجل كامل ، إذا كان جامعاً للمناقب وخصال الخير ، فهو متكامل الأوصاف ، بينما يقال رجل تام ، إذا كان

غير ناقص الطول ، فتم تشعر بحصول نقص قبل التمام ، وكمل لا تشعر بذلك [محمد عبد الرحمن الشايع : المصدر السابق ، ص ٢٦٠ - ٢٦١] ، أما صاحب موسوعة اصطلاحات الفنون فيرى أن التتميم عند أهل المعاني هو نوع من أنواع إطناب الزيادة ، وهو أن يؤتى في كلام لا خلاف المقصود بفضله فخرج عنه تكميل يذكر في كلام يوهم خلاف المقصود ، ثم يقتبس المؤلف كلاماً عن بعض المصادر في الفرق بين التتميم والتكميل بقوله : اعلم أن التتميم أعم من الإيفال من جهة أنه لا يجب أن يكون في آخر الكلام أو في آخر البيت ، وأخص من جهة أنه يجب أن يكون فضله وأن يكون لنكتة سوى دفع الإيهام ومباين للتكميل [٣٧٩/١] ، والتكميل عند أهل البيان الاحتراس ، وعند المحاسبين اسم لعمل يستعمل في علم الجبر والمقابلة مقابل الرد ، وعند أهل التعمية قسمة من الأعمال المعمائية مقابل التحصيل [٥٠٥/١] ، والكمال عند الحكماء يطلق على معنيين : أحدهما الحاصل بالفعل سواء كان مسبقاً بالقوة كما في الكمالات الدائمة الحصول كالكمالات الحاصلة للعقول ، وبهذا المعنى يقال الكمال خروج الشيء من القوة إلى الفعل ، وثانيهما

المقصود في هذا السياق بقوله: "ذنب الكتاب ، ألحق به تقمة [المعجم الوسيط ٣٢٧/١] ، كما ذكر أقرب الموارد التذنيب على أنه ملحق بآخر الكتاب يكون كالتقمة له [أقرب الموارد ٣٧٤] .

٩٤ - ذال الثوب : طال حتى مس الأرض، وذالت الحمامة : سحبت ذنبها ، وذال الرجل : تبختر فجر ذيله، وذال الشيء : هان ، وذال حاله : تواضعت ، وذيل ثوبه : طوله فهو مذيّل ، وذيل كلامه وتذيّل فيه : تبسط فيه غير محتشم ، والذّيل : واحد أنيال وذيول : آخر كل شيء [مختار الصحاح ١٧٠٢/٤ - ١٧٠٣ ، أساس البلاغة ١٤٧ - ١٤٨ ، القاموس المحيط ١٢٩٥ - ١٢٩٦] ، وهناك إشارة من صاحب أقرب الموارد جاءت في سياق تعريفه للفعل ذيل تقترب من المعنى المقصود ، فقد ذكر ذيل الصحيفة : كتب شيئاً في ذيلها زيادة على ما فيها [أقرب الموارد ٣٧٧/١] ، كما أشار المعجم الوسيط إلى أن التذييل هو لحق الكتاب [المعجم الوسيط ٣٣٠/١] ، ويقول صاحب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون إن التذييل على وزن تفعليل وهو قريب من التنبيه ، ثم يقول كذلك : هو الإزالة عند أهل العروض ، كما أنه نوع من أنواع

الحاصل بالفعل اللائق بما حصل فيه، وهذا المعنى أخص من الأول لاعتبار قيد اللياقة فيه دون الأول ، وبهذا المعنى وقع الكمال في تعريف النفس، وبهذا قيل الكمال ما يتم به الشيء إما في ذاته وإما في صفاته [١٣٨٣/٢] ، وأردف قائلاً في موضع آخر بأن هناك فرقاً آخر بين التتميم والتكميل وهو أن التتميم يرد على المعنى الناقص فيتم ، والتكميل يرد على المعنى التام فيكمل أوصافه [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ٣٧٩/١] ، ويمكن أن نخلص من خلال كل هذه المداخلات إلى أن التتميم إكمال النقص ، أما التكميل فهو التتميم والتجميل لما استتم .

٩٣ - الذنب : واحد الأذنان ، وهو غير الذنب أي الجرم (ج) ذنوب ، والذنب من كل شيء عقبه ومؤخرته ، وأذنان الناس وذنبتهم : أتباعهم وسفلتهم ، وذنب : مد ذنبه ، وذنب الشيء : جعل له ذنباً ، وذنب الضب: أخرج ذنبه من أدنى الجحر ورأسه داخله والتذنيب للضباب والفراش ونحو ذلك إذا أرادت التعاقل والسفاد [مختار الصحاح ١٢٨/١ - ١٢٩ ، أساس البلاغة ٤٥ - ١٤٦ ، القاموس المحيط ١١٠] ، وفضلاً عن ذلك انفرد المعجم الوسيط بذكر المعنى





إطناب الزيادة عند أهل المعاني، وهو أن يؤتى بجملة عقيب جملة ، والثانية تشتمل على معنى الأولى لتأكيد منطوقه أو مفهومه ليظهر المعنى لمن لم يفهمه ، ويتقرر عند من فهمه ، ثم يردف قائلاً أن التذييل أعم من الإيغال من جهة أنه يكون في ختم الكلام وغيره ، وأخص من جهة أن الإيغال قد يكون بغير الجملة وبغير التأكيد ، ومن جهة أن التذييل يجب أن لا يكون له محل من الإعراب [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ١/٤٠٥] .

٩٥ - نبهته ، أنبهته : أيقظته ، رفعتة من الخمول ، ويقال أنبهته من نومه ، واستنبه وتنبه ونبه منها ، ونبهته على الشيء (والشيء كما في المعجم الوسيط) : أوقفته عليه فتنبه هو عليه، ونبهت باسمه : نوهت به ، ويقال شيء نبه ونبه أي مشهور [مختار الصحاح ٦/٢٥٥١ - ٢٢٥٢ ، لسان العرب ٦/٤٣٣١ ، أساس البلاغة ٤٤٤ ، القاموس المحيط ١٦١٨ - ١٦٢٩ ، المعجم الوسيط ٢/٩٣٥] ، أما صاحب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون فيورد معاني أخرى للتنبيه اشتهرت في عرف العلماء منها ما يجيء في لفظ المحاباة في ناقص ، ومنها بيان الشيء قصداً بعد سبقه ضمناً على وجه لو توجه إليه السامع

اللفظ بكليته لعرفه لكن لكونه ضمناً ربما يغفل عنه [١/ ٥١٦ - ٥١٨] ولعل هذا المعنى الأخير هو الأقرب إلى سياق ما قصد إليه المؤلف في هذه الرسالة ، وفي سياق حديثه عن التنبيه يقول إنه قريب من التنبيه الذي هو عند الشعراء أن يزداد حرف في كلمة كي يستقيم وزن الشعر ، ولا يشترط بالطبع أن يكون هذا الحرف المزداد في آخر الكلمة بل يمكن أن يرد في أي موضع منها ، وإن كان الشائع أن ترد الزيادة في نهايتها [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ١/٤٠٤ - ٤٠٥] .

٩٦ - بحث في الأرض بحثاً : حفرها ، وبحث عنه بحثاً وتبحث واستبحث وابتحث : فتش عنه ، والبحث : طلب الشيء تحت التراب وغيره (ج) أبحاث ، وفي التنزيل العزيز قوله سبحانه : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [سورة المائدة آية ٣١] ، والبحث : البحث (ج) مباحث ، ومباحث البقر : أي القفر أو المكان المجهول ومنه تركته عند مباحث البقر أي حيث لا يدري أين هو [مختار الصحاح ١/٢٧٣ ، لسان العرب ٦/٤٣٣١ ، القاموس المحيط ٢١٠ ، أقرب الموارد ٣١] ، ويضيف القاموس المحيط : بحث الأمر وفيه : اجتهد فيه وتعرف حقيقته ، وبحث عنه : سأل

القاموس المحيط ١٥١٢ - ١٥١٣ ، أساس  
البلاغة ٤٧٨] ، وأضاف المعجم الوسيط  
المهم : ما يدعو إلى اليقظة والتدبر (ج)  
مهام [المعجم الوسيط ١٠٣٦/٢] .

٩٩ - دَقَّ الشيء يدق دِقَّةً ، أي صار دقيقاً ،  
ويقال : أتيتك فما أدقني ولا أجلني : أي ما  
أعطاني دقيقاً ولا جليلاً ، أي ما أعطاني  
شيئاً ، ودَقَّ الشيء : أظهره ، والدقيق  
خلاف الغليظ ، وكذلك الدقاق بالضم ،  
والدِقُّ بالكسر مثله ، والتدقيق : إنعام  
الدق ، ومن المجاز ، رجل دقيق : قليل  
الخير ، ويقولون كم دقيقتك أي غنمك ،  
وأعطاه من دقائق المال ، وجاء بكلام دقيق ،  
ودقق في كلامه ، ويقال للذين يمنعون  
الخير ويشحون : لقد أدقت بكم أخلاقكم ،  
ومنه أدق الرجل إذا اتبع الدقيق من  
الأمر : الخسيس ، ويتبعون مذاق الأمور  
[مختار الصحاح ١٤٧٥/٤ - ١٤٧٦ ،  
أساس البلاغة ١٣٣] وأضاف كل من  
القاموس المحيط واقرب الموارد ، الدقيق :  
الأمر الغامض [القاموس المحيط ١١٤٠ -  
١١٤١ ، أقرب الموارد ٢٤٢/١] ، وجاء في  
المعجم الوسيط ، ففيه دق : غمض وخفي  
معناه ، فلا يفهمه إلا الأنكياء فهو دقيق ،  
والدق : الدقيق وهو ما قل أو صغر من  
الأشياء ، والأمر الغامض [المعجم الوسيط

واستقصى ، وعن البحث يقول : والبحث  
كلمة محدثة ، ويقصد بها بذل الجهد في  
موضوع ما وجمع المسائل التي تتصل به ،  
والبحث ثمرة هذا الجهد ونتيجته (ج)  
بحوث وأبحاث [المعجم الوسيط ٤١/١] ،  
أما البحث عند التهانوي في موسوعته  
التفحص لغة ، وفي اصطلاح أهل النظر  
يطلق على حمل شيء على شيء ، وعلى  
إثبات النسبة الخبرية بالدليل ، وعلى إثبات  
المحمول للموضوع ، وعلى إثبات العرض  
الذاتي لموضوع العلم ، وعلى المناظرة ، وهي  
النظر إظهاراً للصواب ، والبحث عنده هو  
الدعوى من حيث إنه يرد عليه أو على دليله  
[موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون  
٣٠٩/١] .

٩٧ - وردت في النسخة (ب) المسئلة .

٩٨ - أهمُّ الأمر حتى همَّ أي أذابه ، وأقلقه  
وأحزنه ، ويقال : همك ما أهمك ، وهممت  
بالشيء أهم همأً ، إذا أردته ، وتهمم  
الشيء : طلبه ، واستهم : عني بأمر قومه ،  
والهم : الحزن ، (ج) هموم ، والمهم : الأمر  
الشديد ، والاهتمام : الاغتمام ، والهمة :  
واحدة الهمم ، والهامّة : واحدة الهوام ،  
الهامّة : الرأس ، والجمع هام ، وهامة  
القوم : رئيسهم ، الهمّ : الشيخ الفاني ،  
[مختار الصحاح ٢٠٦١/٥ - ٢٠٦٣ ،



٣٠٠/١] أما صاحب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون فقد وردت عنده الدقة وليس الدقيق وأشار إلى إنها تعرف في اصطلاح البلغاء بأن يؤتى بكلام دقيق المعنى بحيث يكون غامض الفهم وذلك كالإيهام والتخييل وأمثال ذلك ، وينقل عن جامع الصنائع قوله: ومثل هذا الكلام يسمونه دقيقاً [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ٧٨٦/١] .

١٠٠ - وردت في النسخة (ب) المسئلة .

١٠١ - السؤل : ما يسأله الإنسان ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ قال قد أوتيت سؤالك يا موسى ﴾ [سورة طه ، آية ٣٦] ، وسأله الشيء وسأله عن الشيء ، سؤالاً مسألة ، قال تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ [سورة المعارج ، آية ١] ، أي عن عذاب واقع ، وأصبت منه سؤالي : طلبتي ، والطالب سائل ، والمطلوب مسئول كما في قوله تعالى : ﴿ إن العهد كان مسئولاً ﴾ [سورة الإسراء ، آية ٤٣] ، أي مطلوب من العاهد ألا يضيعه ويفي به [مختار الصحاح ١٧٢٣/٥ ، أساس البلاغة ١٩٩ ، القاموس المحيط ١٣٠٧ - ١٣٠٨ ، أقرب الموارد ٤٨٦/١ - ٤٨٧] أما صاحب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون فيعرف بكل من المسئلة [كذا] والمسائل ،

فجاء عن الأولى : المسئلة عند أهل اللغة بمعنى السؤال ، والجمع المسائل ، وعند أهل النظر هي الدعوى من حيث إنه يرد عليه أو على دليل السؤال ، وتطلق أيضاً على القضية المطلوب بيانها من العلم ، والمسائل : هي القضايا التي يبرهن عليها في العلم ، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها ، وهي أحد أجزاء العلوم لأن أجزاء كل علم ثلاثة : الموضوعات ، والمبادئ ، والمسائل [موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ١٥٢٥/٢] .

١٠٢ - الكلمة غير واضحة في النسخة (أ) ، وجاءت في النسخة (ب) "ولو" ، وأظنها "ولا" : على النحو الذي أثبتته .

١٠٢ - قَدَم بالفتح يقدم قدماً ، أي تقدم ، قال تعالى : ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ﴾ ، وقَدَم بين يديه ، أي تقدم ، قال تعالى : ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ ، واستقدم وتقدم بمعنى ، وقيدوم الشيء : مقدمه وصدوره ، والمقدم : نقيض المؤخر ، ومقدمة الجيش (بكسر الدال ، وعن ثعلب بفتحها كما في أقرب الموارد والكسر هو الشائع) : أوله ، أو الجماعة المقدمة فيه ، والمقدمة : الناصية والجهة ، والمقدمة ما يتوقف عليه الشيء توقفاً عقلياً أو عادياً أو جعلياً ، والتقدمة



مصدر قدّم [مختار الصحاح ٢٠٠٦/٥ - ٢٠٠٨ ، أساس البلاغة ٣٥٧ - ٣٥٨ ، القاموس المحيط ١٤٨٠ - ١٤٨١] أما صاحب أقرب الموارد فيضيف : مقدمة الكتاب : فصل يعقد في أوله [٩٧٢/١ - ٩٧٤] ، أما التهانوي في موسوعته فيأتي بشرح مطول للمقدمة مصحوباً بنقول كثيرة لبعض في تعريفها ، وقد جاء فيها : المقدمة بكسر الدال المشددة وفتحها تطلق على معان ، منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان المتوقف عقلياً أو عادياً أو جعلياً ، وهي في عرف اللغة صارت اسماً لطائفة متقدمة من الجيش ، وهي في الأصل صفة من التقديم بمعنى التقدم ولا يبعد أن يكون من التقديم المتعدي لأنها تقدم أنفسها بشجاعته على أعدائها في الظفر ، ثم نقلت إلى ما يتوقف على الشيء وهذا المعنى يعم جميع المعاني التي تحدث عنها كثير من المؤلفين وخاصة الأصوليين الذين تنقسم المقدمة عندهم إلى ثلاثة أقسام ، المقدمة العقلية ، والمقدمة العادية ، والمقدمة الشرعية ، ثم يأتي بطرف من حديث عن مقدمة العلم ومقدمة الكتاب ، فينقل عن صاحب الأصول قوله : اعلم أنه قد اشتهر بينهم أن مقدمة العلم ما يتوقف

عليه الشروع في ذلك العلم ، والشروع في العلم لا يتوقف على ما هو جزء منه ، ويذكر من جملة مقدمة العلم أموراً لا يتوقف الشروع عليها ، كاسم العلم وبيان موضعه والتصديق بالفائدة المترتبة المعتد بها بالنسبة إلى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم وبيان مرتبته وشرفه ووجه تسميته باسمه إلى غير ذلك ، ويقول كذلك إن هذا المعنى قد أشكل على بعض المتأخرين واستصعبوه فمنهم من غير تعريف المقدمة إلى ما يتوقف عليه الشروع مطلقاً ، ومنهم من قال لا يذكر في مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع وإنما يذكر في مقدمة الكتاب ، وفرق بينها بأن مقدمة العلم ما يتوقف عليه مسائله مقدمة الكتاب طائفة من الألفاظ قدمت أمام المقصود لدالاتها على ما ينفع في تحصيل المقصود ، سواء كان مما يتوقف عليه مقدمة العلم أو لا ، فيكون من معاني مقدمة الكتاب من غير أن يكون مقدمة العلم.

١٠٤ - ختمت الشيء ختماً فهو مختوم ، وختم الله له بخير ، وختمت القرآن : بلغت آخره ، واختتمت الشيء : عكس افتحته ، وخاتمة الشيء : آخره ، وقوله تعالى : ﴿ ختامه مسك ﴾ [سورة المطففين ، آية ٢٦] ، أي



آخره [مختار الصحاح ٥/ ١٩٠٨] ،  
 وواضح أنه يفهم من الختم أنه الطبع ،  
 وإنما تركيزه على ما يشير إلى بلوغ آخر  
 الشيء ، أما المصادر الأخرى فقد أشارت  
 إلى هذا المعنى إضافة إلى ما يذكره  
 المؤلف ، وهو الطبع ، حيث جاء فيها :  
 ختم: وضع الخاتم على الطعام ، والخاتم  
 وهو الطابع ، وختمه يختمه ختماً وختاماً :  
 طبعه ، أو طبعه ووضع عليه الخاتم ،  
 ويتعدى أيضاً بعلی فيقال : ختم الكتاب ،  
 وعلى الكتاب ، وختم الصك وغيره : وضع

عليه نقش خاتمه حتى لا يجري عليه  
 التزوير ، وختم العمل : فرغ منه ، وختم  
 الإناء : شده بالطين ونحوه ، وختم الله له  
 الخير : أتمه ، جعل له عاقبة حسنة ، وختم  
 على قلبه : جعله لا يفهم شيئاً ولا يخرج  
 منه شيء ، والخاتم والخاتم : عاقبة كل  
 شيء ، والخاتمة مؤنث الخاتم ، وهي  
 أقصى كل شيء تمامه وعاقبته وآخرته  
 ومنه "الأمور بخواتيمها" [أساس البلاغة  
 ١٠٣ ، القاموس المحيط ١٤٢٠ ، أقرب  
 الموارد ٢٥٧/١] .

### المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : مصادر الحديث :

- جامع الأصول في أحاديث الرسول /  
 تأليف مجد الدين أبي السعادات  
 المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ؛  
 حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق  
 عليه عبد القادر الأرناؤوط ، بيروت :  
 مكتبة دار البيان ، ١٩٦٩ - ١٩٧٢ م .  
 - صحيح الإمام البخاري (أبو عبد الله  
 محمد بن أبو الحسن إسماعيل بن  
 إبراهيم المغيرة البخاري) ، ط ٤ ،  
 بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٥ هـ .

- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم  
 (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج  
 ابن مسلم القشيري النيسابوري) ،  
 بيروت : دار ابن حزم : مكتبة المعارف ،  
 ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .  
 - المستدرک علی الصحيحین/ الحاكم  
 النيسابوري (محمد بن عبد الله بن محمد) ،  
 بيروت : دار الكتاب العربي ، د . ت .  
 - مسند الإمام أحمد (أبو عبد الله أحمد  
 ابن محمد بن هلال الشيباني ، ابن  
 حنبل) ، ط ١ ، بيروت : المكتب  
 الإسلامي ، ١٤١٣ هـ .



## ثالثاً : المعاجم اللغوية :

- أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ؛ تحقيق عبد الرحيم محمود ؛ عرف به أمين الخولي ، بيروت : دار المعرفة ، د.ت.
- أقرب الموارد في فصحح العربية والشوارد/ لسعيد الخوري ، ط٢، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٢ م .
- تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)/ لإسماعيل بن حماد الجوهري ؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، ط٢، الرياض ، ١٩٨٢ م.
- القاموس المحيط / لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ؛ تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- لسان العرب / لجمال الدين أبي الفضل محمد المكرم علي بن أحمد ؛ بيروت : دار صادر ، ١٣٠٠ هـ .
- المعجم الوسيط / لمجمع اللغة العربية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠ م .
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم / لمحمد بن علي بن محمد

- الفاروقي التهانوي ؛ تحقيق علي دحروج ؛ نقل النص الفارسي إلى العربية عبدالله الخالدي ؛ الترجمة الأجنبية جورج زيناتي ؛ تقديم وإشراف ومراجعة : رفيق العجم ، ط١، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٦ م .
- رابعاً : مراجع التحقيق :
- الإحكام في أصول الأحكام / لسيف الدين أبي الحسن علي بن علي الأمدي ؛ تعليق عبد الرزاق عفيفي ، تصحيح عبدالله بن غيان ، وعلي الحمد الصالحي ، ط١ ، الرياض : مؤسسة النور للطباعة ، ١٣٨٧ هـ .
- الأشباه والنظائر/ لجلال الدين السيوطي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ .
- تاريخ الكتب والمكتبات عبر الحضارات الإنسانية / سيد حسب الله ، محمد جلال غندور ، الرياض : دار المريخ ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٦ - ٥٦ .
- الترادف في اللغة / حاكم مالك الزيايدي ، بغداد : منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٠ م .
- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية / عبد المنعم سيد عبد العال ،





أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الإبياري ،  
القاهرة ، لجنة التأليف والنشر ،  
١٩١٨ - ١٩٥٠ م .

- الفروق في اللغة / لأبي هلال الحسن  
ابن عبد الله بن سهيل سعيد بن  
مهران؛ تحقيق لجنة إحياء التراث  
العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط ٤ ،  
بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ م .
- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن  
الكريم / محمد بن صالح الشايع ، ط ١ ،  
الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٤ هـ .
- الكتابة والخطوط القديمة / لتركى عطية  
الجبوري ، بغداد : مطبعة بغداد ، ١٩٨٤ م .
- معجم المؤلفين / لعمر رضا كحالة ،  
بيروت : دار التراث العربي ، ١٩٥٧ م .
- معجم مصطلحات الخط العربي  
والخطاطين / عفيف البهنسي ، بيروت :  
مكتبة لبنان ، ١٩٩٥ م .
- النحو المصفى / لمحمد عيد ، القاهرة :  
مكتبة الشباب ، ١٩٧١ م .
- النحو الوافي / عباس حسن ، ط ١١ ،  
القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٦ م .

- القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ م ] .
- الخصائص / لأبي الفتح عثمان بن  
جني ؛ تحقيق محمد على النجار ، ط ٢ ،  
القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ١٣٧١ هـ .
- الخط والكتابة في الحضارة العربية /  
ليحيى وهيب الجبوري ، بيروت :  
دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٤ م .
- ديوان النابغة الذبياني ، القاهرة : دار  
المعارف ، ١٩٧٨ م .
- الرسالة للإمام محمد بن إدريس  
الشافعي ؛ تحقيق محمد سيد كيلاي ،  
ط ١ ، ١٣٨٨ هـ .
- شذا العرف في فن الصرف / أحمد  
الحملوي ، ط ٢ ، بيروت : عالم الكتب ،  
١٩٩١ م .
- الشواهد النحوية والبلاغية ، القاهرة :  
دار المعارف ، ١٩٨١ م .
- صفوة التفاسير / لمحمد علي  
الصابوني ، ط ١ ، بيروت : دار القرآن  
الكريم ، ١٩٨١ م .
- العقد الفريد / لأبي عمر بن محمد  
الأندلسي بن عبد ربه ؛ تحقيق أحمد



# مخطوطة قديمة وأصلية للمصحف الشريف

## نسخة نفيسة وفريدة ومعجزة

دراسة وتوثيق

نصر الدين محمد صالح فرفور

خبير الفنون الإسلامية - الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [سورة الإسراء / الآية ٨٨] . ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ \* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [سورة البروج / الآية ٢٢] . ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [سورة الواقعة / الآية ٧٧ - ٧٩] .

### مقدمة :

فلا غرو أن يكون القرآن الكريم

موضع عناية المسلمين منذ نزوله ، فقد تتابعت أنواع التأليف في أحكامه ، وفي تفسيره ، وفي بلاغته ولغته ، وفي إعرابه ، حتى لقد ازدهرت في الثقافة الإسلامية ضروب من العلوم والفنون حول القرآن وتحت رايته .

والقرآن الكريم بهذا يعد كتاب العالم الإسلامي ، وكتاب العالم العربي ، يحرص عليه المسلم لأنه كتاب دينه ، ويحرص عليه العربي لأنه كتاب لغته ، بل هو كتاب الإنسانية جمعيتها ، فمنه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن القرآن الكريم أكبر شأن في أمر الإسلام والمسلمين ، فهو هديهم في شريعتهم ، وهو المنار الذي يستضاء به في أساليب البلاغة العربية ، بل هو المنبع الصافي الذي ينهلون منه فلسفتهم الروحية والخلقية ، وهو بالجملة الموجه لهم في الحياة والمعاملات وشتى المظاهر الاجتماعية .



اقتبست الإنسانية كثيراً من القوانين والعلوم بشتى أنواعها التي كان فيها الخير لها في دنياها ومعاشها .

لقد كان القرآن الكريم ولا يزال مصدراً غنياً ثراً بمعانيه وألفاظه وتراكيبه وحروفه ، كما أن المسلمين أخذوا منه شريعتهم ، وأخذ العرب منه لغتهم ، فقد أخذ منه الفنان المسلم تراكيبه وحروفه المطواعة البديعة ، واستعملها في أساليب الخط والزخرفة والتزيين ، واستعاض بها عما حرمة الإسلام من فنون الرسم والنحت والتصوير . فأبدع بذلك أيما إبداع ، وشكّل من آياته الكريمة وحروفه تراكيب جمالية استعمل فيها أنواعاً فتانة من الخطوط على مر العصور تعد آية في الجمال تأخذ بالآلاب وتسر الناظرين .

وقد كان لكتابة المصحف الشريف ونسخه الحظوة الكبرى في العناية به من حيث جمال الخط والزخرفة والتذهيب والتغليف ابتداءً من القرن الأول الهجري حتى يومنا هذا ، وقد عُرف كثير من كبار الخطاطين وأساتذة هذا الفن ، كابن مقلة ، وابن البواب ، وياقوت المستعصمي وباي سنقر ، وحمد الله الأماسي ، وحافظ

عثمان ، وغيرهم كثير ، وضع هؤلاء روحهم وفنهم في كتابة المصاحف ، وأبدعوا بذلك ، وما زالت بعض آثارهم هذه باقية تشهد لهم في الدنيا والآخرة .

وجاء بعد هؤلاء النخبة بعض الخطاطين في الفترة بين القرن الحادي عشر الهجري والقرن الثالث عشر الهجري في تركيا خاصة ، وأخذوا عن هؤلاء حسن الخط وجماله ، وأضافوا من عندهم ما شاء الله لهم أن يضيفوا من جماليات أخرى تكاد تكون إعجازاً في حينها ، كتقابل الحروف المتطابقة مع بعضها في مواضع معينة من السطور ، وتناظر ذات الآيات من حيث موقعها في الصفحة والسطر ، وقد عُرفت مخطوطات قرآنية جدٌ قليلة من هذا الطراز النادر الذي يدل على إلهامات ربانية لهؤلاء الخطاطين في عصر لم يكن للحاسب الآلي فيه وجود .

وبين أيدينا هنا نسخة فريدة ونفيسة ، أصلية قديمة من هذا الطراز النادر جداً ، تميزت عما سواها بما تحتويه من تقابل وتناظر وتوازن في الحروف والكلمات والآيات كل ذلك بألوان مختلفة عن أصل النص ، إضافة إلى





- زخارف وتزيينات في البداية ، وعلى بعض الهوامش ، وبين السور بالذهب والألوان.
- الغلاف : جلد أسود مع زخارف ذهبية.
- المصحف ملفوف بقطعة من قماش كسوة الكعبة المشرفة ومحفوظ داخل علبة من الخشب المزين بالصدف والموازيك .
- قياس قطعة قماش الكسوة : ٦٥ × ٢١,٥ سم ، العرض من الوسط .
- قياس العلبة : ٢٧ سم × ١٦,٥ سم ، الارتفاع : ١٤,٥ سم .

### الدراسة التاريخية والاثريّة :

- إن هذه المخطوطة من حيث الشكل والورق والخط والزخرفة هي امتداد للمدرسة الفنية العثمانية التي بدأت في أواسط القرن العاشر الهجري ، وازدهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين .
- نوع الورق : أسمر فاتح أوربي ذو خطوط مائية طولية لماع .
- الخط : نسخي جيد ومتقن ، على قاعدة خط الخطاط المعروف حافظ عثمان.
- نوع المداد : نباتي خفيف وسيال .
- الألوان الأخرى : ذهب - محلول الزعفران الأحمر - محلول ذرات أجحار طبيعية مثل : فيروز ، زبرجد ، لايس .

إحصاء عدد كلمات كل سورة ، وعدد حروفها ، ومتى نزلت ؟ وأين ؟ كما أن الخطاط أثبت كثيراً من القراءات السبع في هوامش الصفحات وذكرها مفردة أحياناً ومع التعليق أحياناً أخرى ، أما لفظاً الجلالة والبسمة فقد كتبها بالذهب أينما وقعا ، هذا فضلاً عن جمال الخط وإتقانه وحسن الزخرفة والتذهيب ، فكان هذا المصحف في ذاته آية في الإبداع والجمال والإعجاز . وفوق هذا كله فقد أغفل الخطاط ذكر اسمه تواضعاً ، وحسبه أن ترك هذا الأثر الفريد شاهداً له عند ربه ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

### وصف المخطوط من حيث الظاهر

#### والشكل :

- عدد الكلمات في السطر الواحد [وسطياً] : ( ٨ - ١٣ ) .
- عدد السطور في الصفحة الواحدة : ( ١١ ) سطراً .
- عدد صفحات المصحف المكتوبة : ( ٧٨٢ ) صفحة .
- قياس الصفحة : ١٦,٣ × ١١ سم .
- السماكة ٤,٥ سم .
- الألوان المستعملة في الكتابة : مداد أسود - أحمر - أخضر - ذهب .



إله إلا الله). أما العلبة الخشبية المصدفة فهي حديثة نسبياً .  
يعد هذا المصحف فريداً في كامل ميزاته ، ولا يوجد له مثيل في المجموعات المتحفية المعروفة العامة والخاصة .  
**دراسة تحليلية للنواحي الفنية والإعجازية :**

إن ما يتفرد به هذا المصحف الشريف ذلك التوازن العجيب في كتاباته من حيث التقابل والتناظر والتوافق والتطابق في الحروف والكلمات والآيات المتماثلة في اللفظ والكتابة ، وإبرازها في مواقعها المتوازنة بألوان مغايرة لأصل النص لإظهار هذا الإعجاز الجديد في القرآن الكريم ، والتأكيد على عظمة كتاب الله عز وجل في كل نواحيه بما في ذلك مطواعيته لعلم الإحصاء من حيث توازن الحروف والكلمات والآيات المتماثلة والمتشابهة، وإمكانية وقوعها متناظرة ومتقابلة ومتطابقة في البدايات والنهايات ، وفي أعلى الصفحات ووسطها وأسفلها كل ذلك في غاية الإتقان دون أن يحدث أي خلل في أصل النص القرآني، بل زاده جمالاً وحسناً.

وإذا أمعنا النظر في هذا العمل الإبداعي المدهش ، فإننا سندرك حتماً

- الزخرفة : نباتية وزهرية بشكل عام ، مع بعض جداول هندسية في الصفحتين الأوليتين ، أما زخارف الهوامش الزهرية فكل واحدة منها مختلفة عن الأخرى على امتداد المصحف ، وقد استعمل المزخرف الذهب والألوان المختلفة في التزيينات .  
- الغلاف جلد حيواني طبيعي مزين الزوايا والوسط بزخارف نباتية مضغوطة ونافرة يعلوها طبقة ذهبية ، والمقلب (اللسان) يتوسطه بشكل نافر ومذهب ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ . وهو جلد أصلي من عمر المصحف ذاته .  
- تاريخ المخطوطة : حوالي ١٢٠٠-١٢٢٥هـ .  
- اسم الخطاط غير مذكور ، وقد أهمل الخطاط ذكر اسمه عمداً من باب التواضع ، ولكن يبدو من جودة الخط وترتيب الكتابة أنه من خطاطي الطبقة الأولى العثمانيين .

- المصدر - تركيا العثمانية .  
- القطعة المقصوفة من كسوة الكعبة المشرفة هي قطعة سوداء قديمة من عمر المصحف ، وقد كانت الكسوة آنذاك تصنع في مصر . ويدخل هذه القطعة كتابة بطريقة (الجاكادر) هي (لا



ذلك الجهد العظيم ، وتلك السنوات الطويلة التي أمضاها الخطاط في إعداد هذه النسخة الفريدة وكتابتها بعد أن قام بإحصاءات لا حصر لها لكل كلمات القرآن الكريم وحروفه ؟ وأين يمكن أن يقع كل حرف ، وتقع كل كلمة ؟ وفي أي موضع من الصفحات ؟ وكيف يبدأ وينتهي ؟ وغير ذلك من الحسابات والأمور المعقدة ، وقد كان توفيق الله حليفه في ذلك .

وسنأتي الآن على ذكر ذلك بالتفصيل:

### أولاً : التقابل .

(١) التقابل بالحروف المتماثلة : (في كل صفحات المصحف) :

إذا استعرضنا هذا المصحف صفحة تلو صفحة سنجد أن كل صفحة منه تحتوي على أحد عشر سطرًا ، سطر في الوسط، وخمسة أسطر فوقه، وخمسة أسطر تحته.

يبدأ السطر الأول من الأعلى بذات الحرف الذي يبدأ به السطر الأول من الأسفل ، وكذلك السطر الثاني من الجهتين ، والثالث والرابع والخامس من الأعلى والأسفل ، وقد أثبت الخطاط ذلك بلون واحد لكل حرفين متماثلين . وقد تنتهي سطور الصفحة بذات الحرف ، انظر الصفحتين رقم : ٢١٤ ، ٢٧٨ .

(٢) التقابل بالكلمات المتماثلة :

أ - وذلك على الطريقة السابقة ذاتها في بدايات السطور من حيث موقع الكلمة ورقم السطر انظر لذلك الصفحات رقم ٧ ، ١٢ ، ١٨٧ ، على سبيل المثال.

ب - وقد يكون ذلك في آخر السطر لبعض الصفحات ، انظر لذلك الصفحات رقم ٦٧ ، ١٩٦ ، ٤٠٢ ، على سبيل المثال .

ج - وقد يأتي لفظ الجلالة [الله] في بدايات السطور كلها أو في نهايات بعضها بشكل متقابل ، انظر الصفحتين رقم ٦٥ ، ٧٨ ، على سبيل المثال .

(٣) التقابل بأكثر من كلمة متماثلة :

أ - قد يكون التقابل في بدايات السطور بكلمة وبداية الحرف أو الحرفين للكلمة التي بعدها بالمواقع ذاتها في رقم الأسطر ، انظر الصفحتين رقم : ٧٠ ، ٥١٦ .

ب - التقابل بكلمتين متماثلتين أو أكثر: يلاحظ كثيراً مقابلات في كلمتين متماثلتين أو أكثر في بدايات السطور أو نهاياتها في الصفحة





## صفحة واحدة :

يوجد في بعض الصفحات تناظر  
للآية ذاتها مكررة لثلاث مرات أو أربع أو  
أكثر ويقع هذا التناظر بالأرقام  
المتوازنة للأسطر في الصفحة ذاتها ،  
مثال ذلك الصفحات رقم : ٩٧ ، ١٤١ ،  
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧٤٧ ، على سبيل المثال .

## ثالثاً : التوازن :

## (١) التوازن بالآيات المتماثلة :

تقع في بعض الصفحات آيات متماثلة  
فتكتب حسب عددها في الصفحة بشكل  
متوازن ، كأن تكتب في السطر الأول للصفحة ،  
وتقع ذاتها في رقم السطر ذاته من الأعلى  
والأسفل ، مثال ذلك الصفحة رقم ١٤١ .

## (٢) التوازن بين صفحتين متقابلتين :

يوجد في بعض الصفحات المتقابلة  
توازن في كتابة بعض الآيات أو السطور  
المتقابلة أو المتناظرة مع بعضها في  
الأصل ، فتقع في الموقع ذاته من أرقام  
الأسطر في الصفحتين المتقابلتين ، انظر  
لذلك الصفحات رقم : ١٧١ ، ١٧٢ ، ٤٦١ ،  
٤٦٢ على سبيل المثال .

(٣) التوازن في بدايات رقم السطر ذاته  
ونهاياته في الصفحة الواحدة :

الواحدة ، وفي موقع رقم السطر  
ذاته من الأعلى والأسفل ، انظر  
الصفحات رقم : ١٢ ، ٣٦ ، ٤٦ ،  
٦٧ ، ٤١٣ ، على سبيل المثال .

## ثانياً : التناظر :

## (١) التناظر بالآيات المتماثلة :

يلاحظ أن كثيراً من الآيات المتماثلة  
تقع في رقم السطر ذاته من الأعلى  
والأسفل ، وقد كتبت هذه الآيات المتناظرة  
باللون ذاته إما الأحمر أو الأخضر ، انظر  
في ذلك الصفحات رقم : ٢٦ ، ١٤١ ،  
٣٦٨ ، ٥٦٦ ، على سبيل المثال .

(٢) التناظر بالأسطر الكاملة المتماثلة في  
صفحة واحدة :

يوجد في بعض الصفحات أسطر  
كاملة متماثلة تقع متناظرة بالموقع ذاته  
من الأعلى والأسفل وقد ظهرت باللون  
ذاته ، انظر الصفحتين رقم : ٤٦١ ، ٤٦٢ ،  
على سبيل المثال .

(٣) التناظر بسطرين متماثلين في أعلى  
كل صفحتين متقابلتين ومتتابعتين  
وأسفلها ، انظر الصفحتين رقم  
٤٦٣ ، ٤٦٤ .

## (٤) التناظر في آية واحدة لعدة مرات في

### الدراسة العلمية :

لقد اعتمد كاتب هذه المخطوطة القرآنية في أصل النص رواية حفص عن عاصم وهي قراءة أهل المشرق عموماً وتركيا بشكل خاص .

ولكنه ذكر على هوامش الصفحات بعض القراءات الأخرى وأثبتها ، وذلك لأهل العلم ممن يريد أن يطلع على هذه القراءات أو يقرأ على رواياتها ، وجعل ذلك بألوان أخرى تمييزاً لها ، فكتب على الهوامش باللون الأحمر والأخضر والذهب أحياناً ، لاحظ الصفحات رقم ٧٣ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٤٢٩ ، على سبيل المثال . وقد ذكر أحياناً بصريح العبارة اسم صاحب القراءة وقراءاته ، انظر لذلك الصفحة رقم ٢٥٩ .

وقد ذكر في بعض المواقع القراءات السبع مختلفة فيما بينها . انظر لذلك الصفحة رقم ٣٠١ .

يلاحظ في الفواصل الذهبية بين السور ، وفي رأس السورة أنه كتب اسم السورة وعدد آياتها ومكان النزول ، وكذلك وقت النزول ، وعدد كلمات السورة ، وعدد حروفها بالمداد الأحمر وبشكل واضح ،

وذلك بأن تقع بعض الكلمات ذاتها في بدايات رقم السطر ذاته ونهاياته من الأعلى والأسفل ، إضافة إلى وقوع كلمات متماثلة أخرى بين سطرين متوازيين بالأرقام في الصفحة ذاتها مثال ذلك الصفحتان رقم : ٦٧ ، ٧٨ .

### رابعاً : التوافق والتطابق :

(١) وقد تتوافق بعض الكلمات المتماثلة في نهايات بعض أسطر صفحة وبدايات أسطر صفحة مقابلة لها فتبرز بألوان واحدة ، انظر لذلك الصفحتين رقم : ٥٦٥ و ٥٦٦ .

(٢) وقد تتوافق الكلمة ذاتها وتتطابق في الصفحة الواحدة في الموقع ذاته من بدايات الأسطر ، مثال ذلك الصفحتان رقم : ٣٦٨ ، ٥١٥ ، على سبيل المثال .

ويوجد في هذه المخطوطة أمور فنية وتقنية أخرى تتعلق بأسلوب الكتابة من حيث الإعجاز إذا أردنا أن نذكرها كلها فإنها تحتاج إلى بحث كامل ، ويمكن ملاحظتها عند النظر في أصل المخطوطة وقد اكتفينا بما ذكر مع الصور المرفقة لأخذ فكرة طيبة عن هذا الموضوع الفريد المميز .





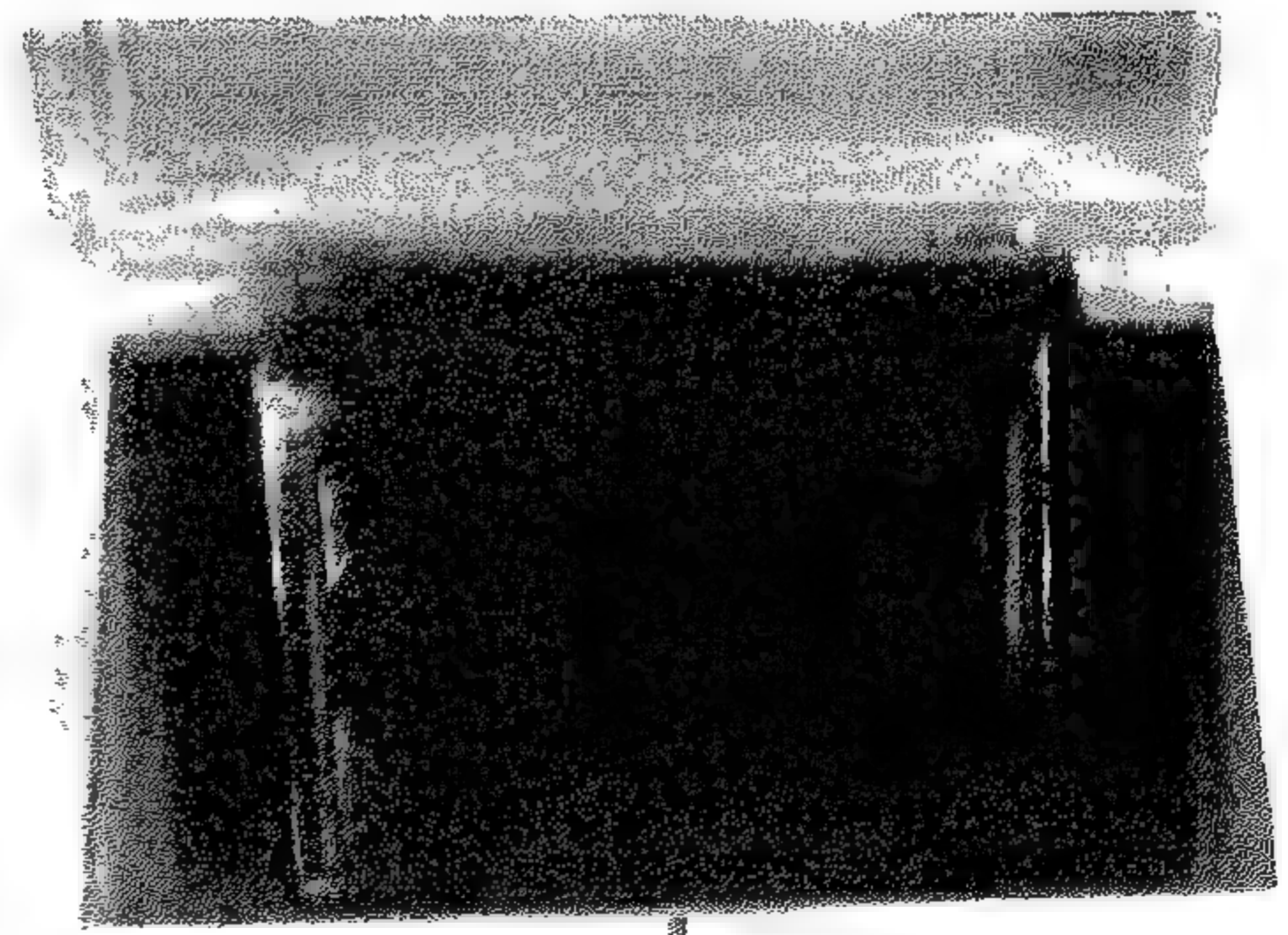
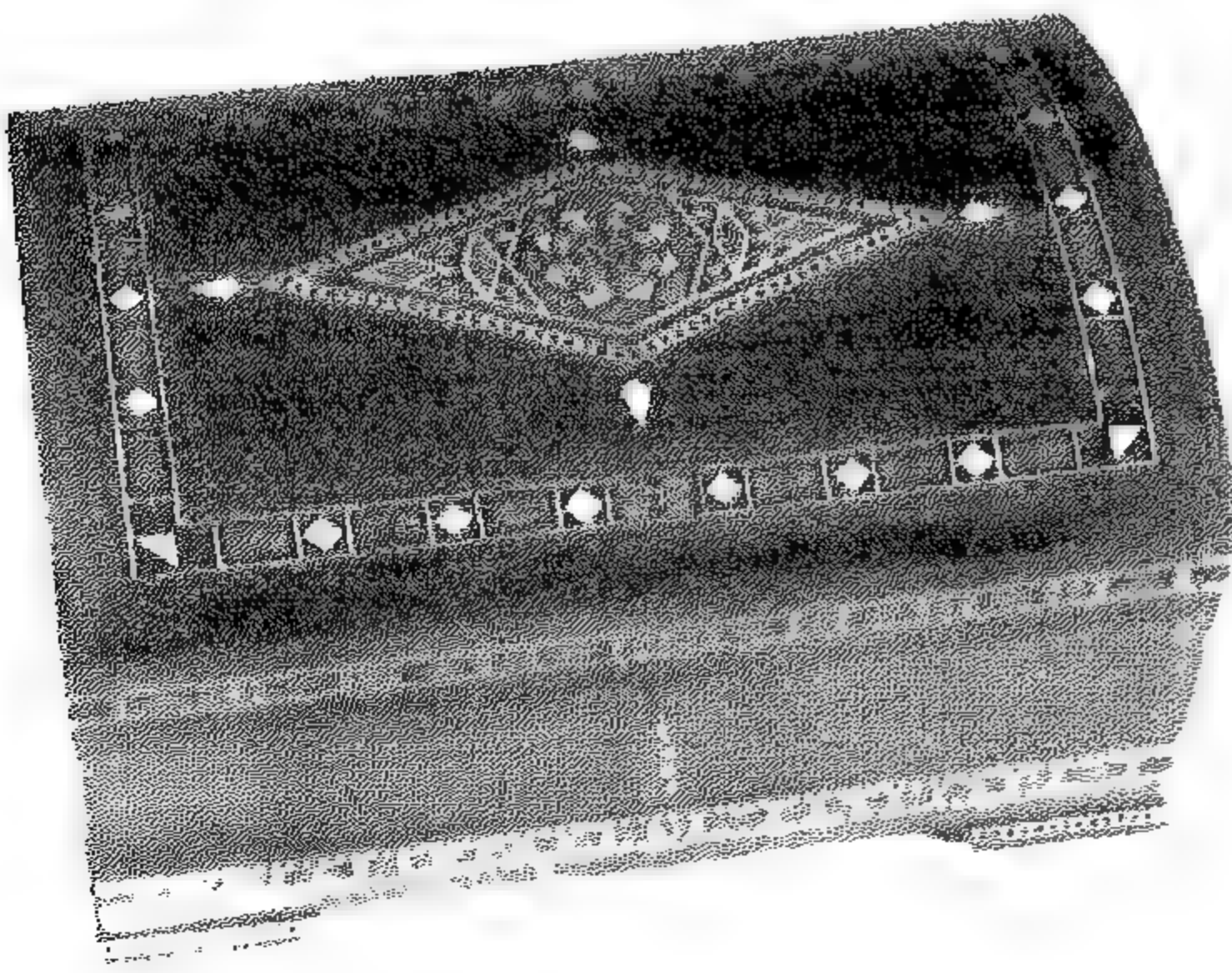
انظر لذلك على سبيل المثال الصفحات  
رقم : ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٣٠١ ، ٦٨٩ .

وبعد ، فإن هذه الإضافات العلمية ،  
وهذه المعلومات التاريخية المذكورة تعد  
ميزة إضافية قيمة على هذه المخطوطة  
النفيسة قلما نجدها في مخطوطة أخرى .  
**الخاتمة :**

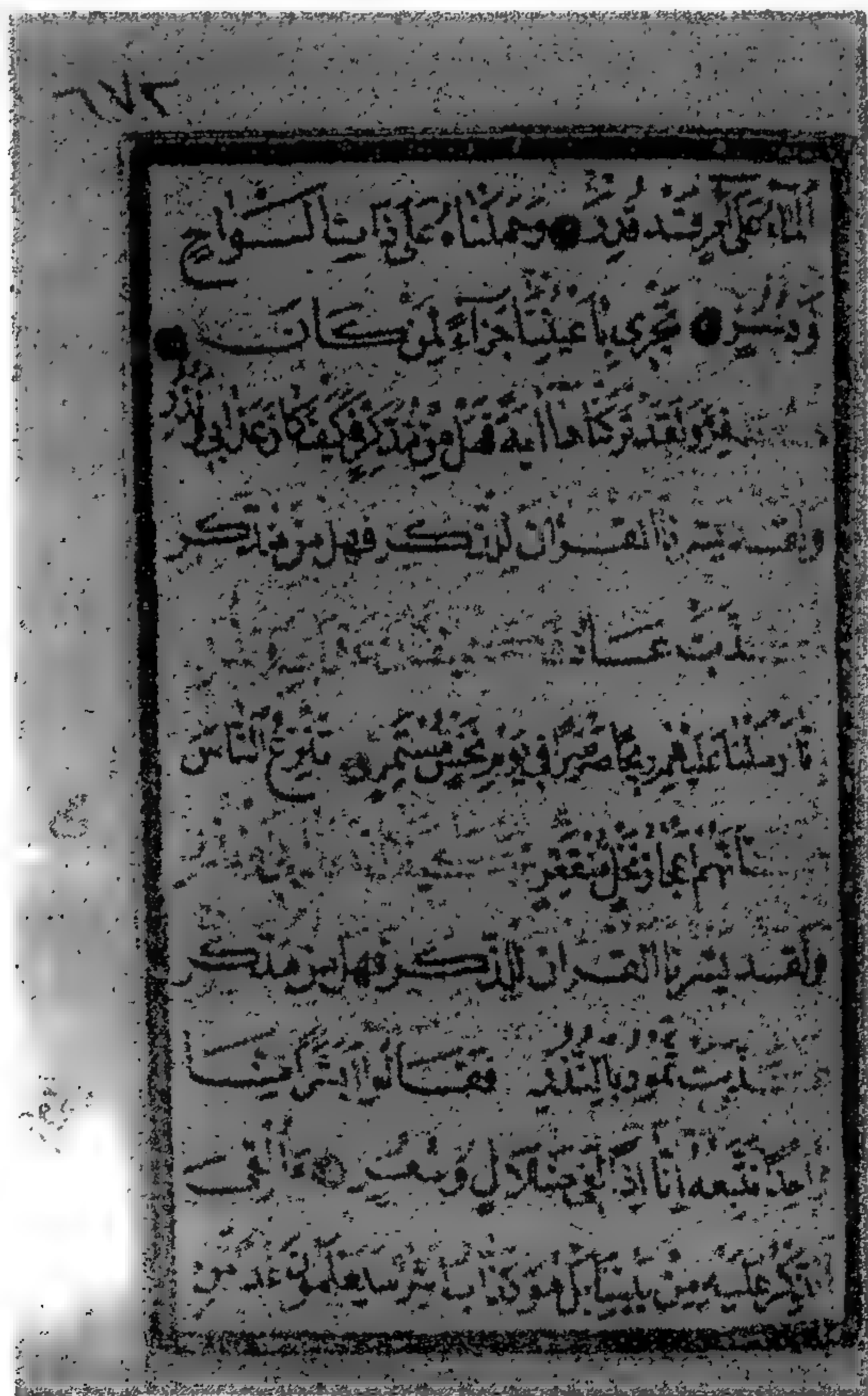
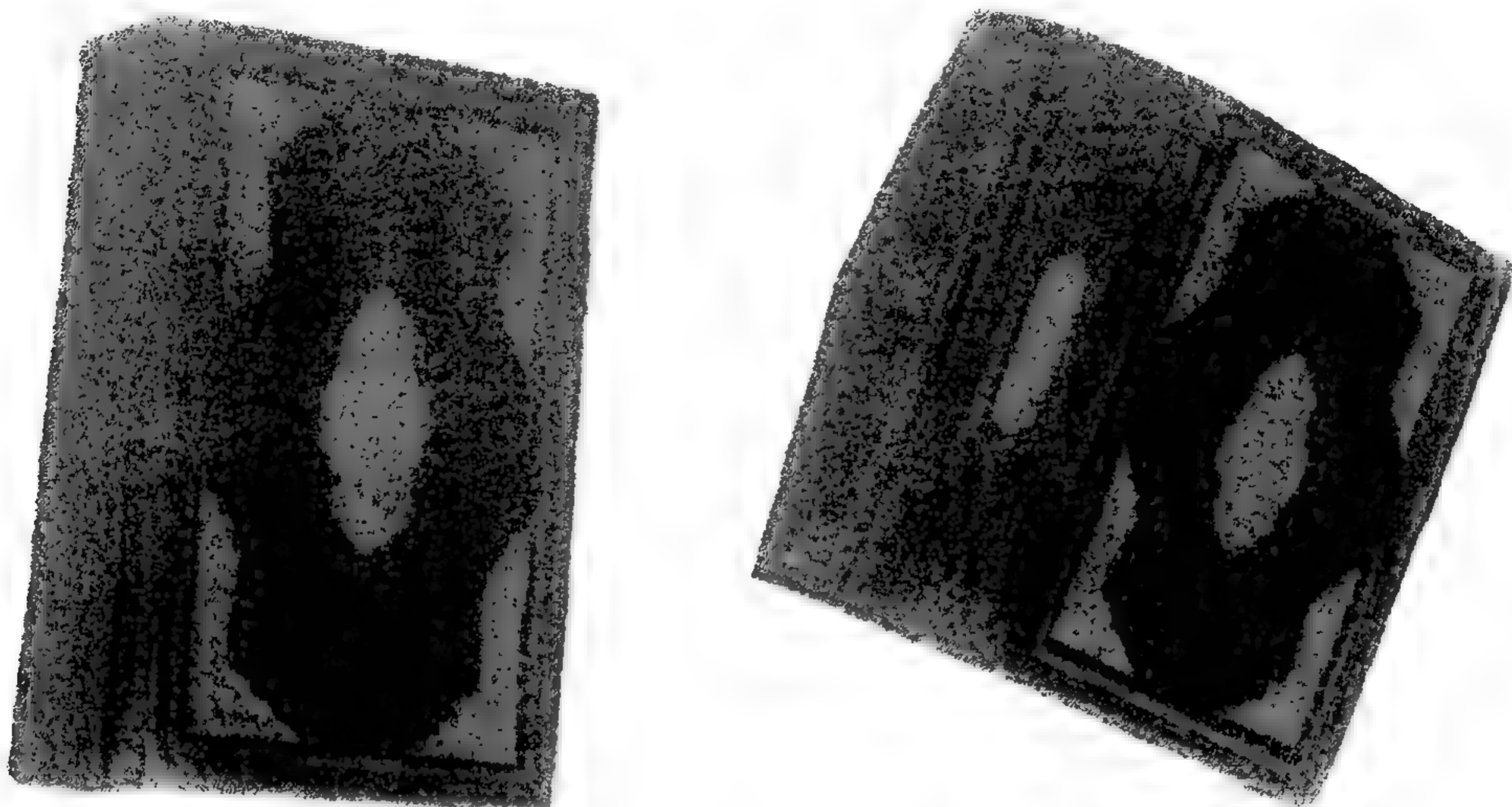
في نهاية المطاف ، ومن خلال  
الدراسة التحليلية التاريخية والفنية  
والعلمية هذه ، وبالإطلاع على أصل  
المخطوطة القرآنية التي توضح الصور  
المرفقة كثيراً من معالمها وميزاتها ،  
نستطيع أن نقول : إن هذه المخطوطة هي  
إعجاز علمي إحصائي مذهش ، وهي  
أيضاً ظاهرة من ظواهر إعجاز القرآن

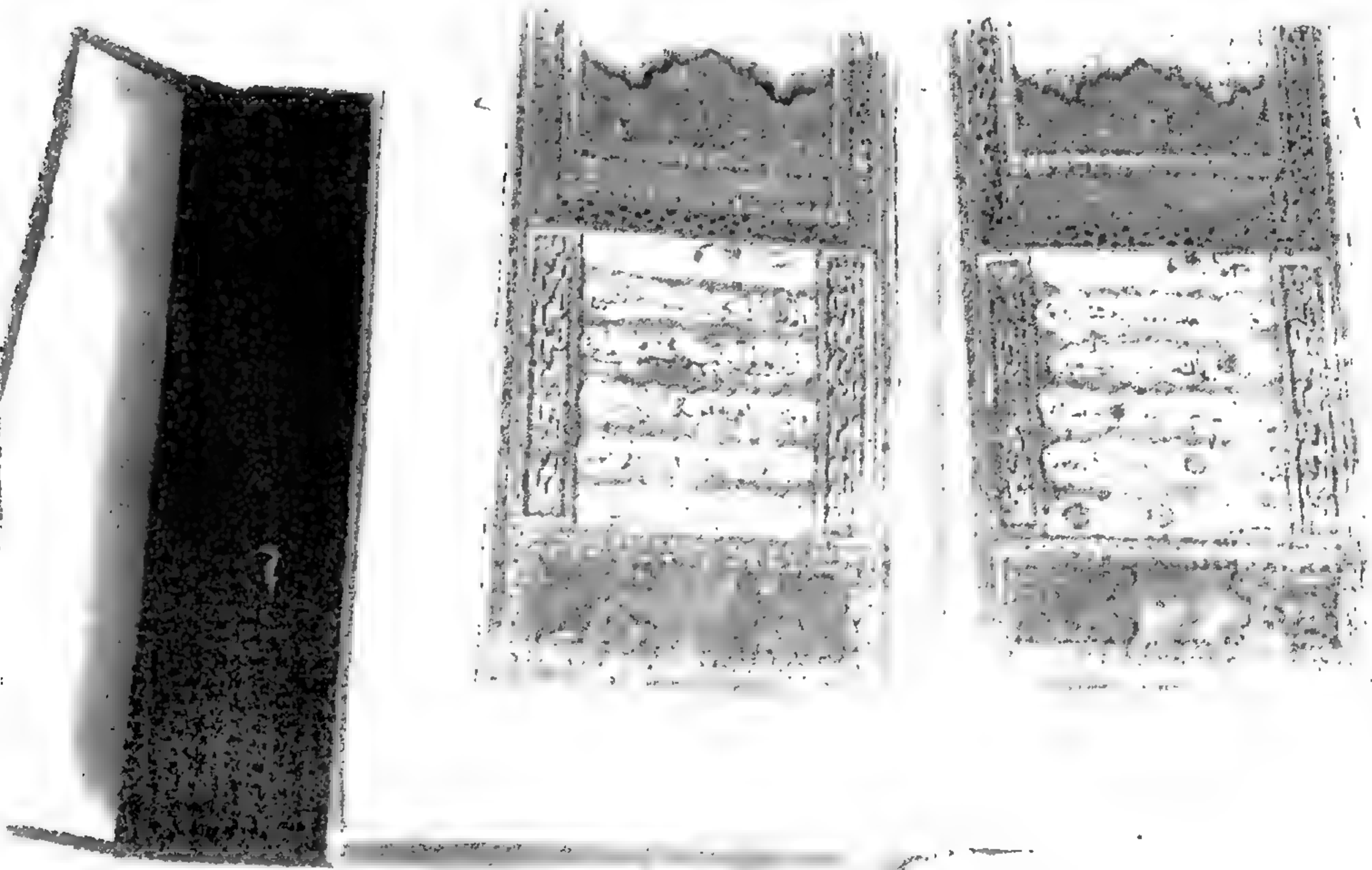
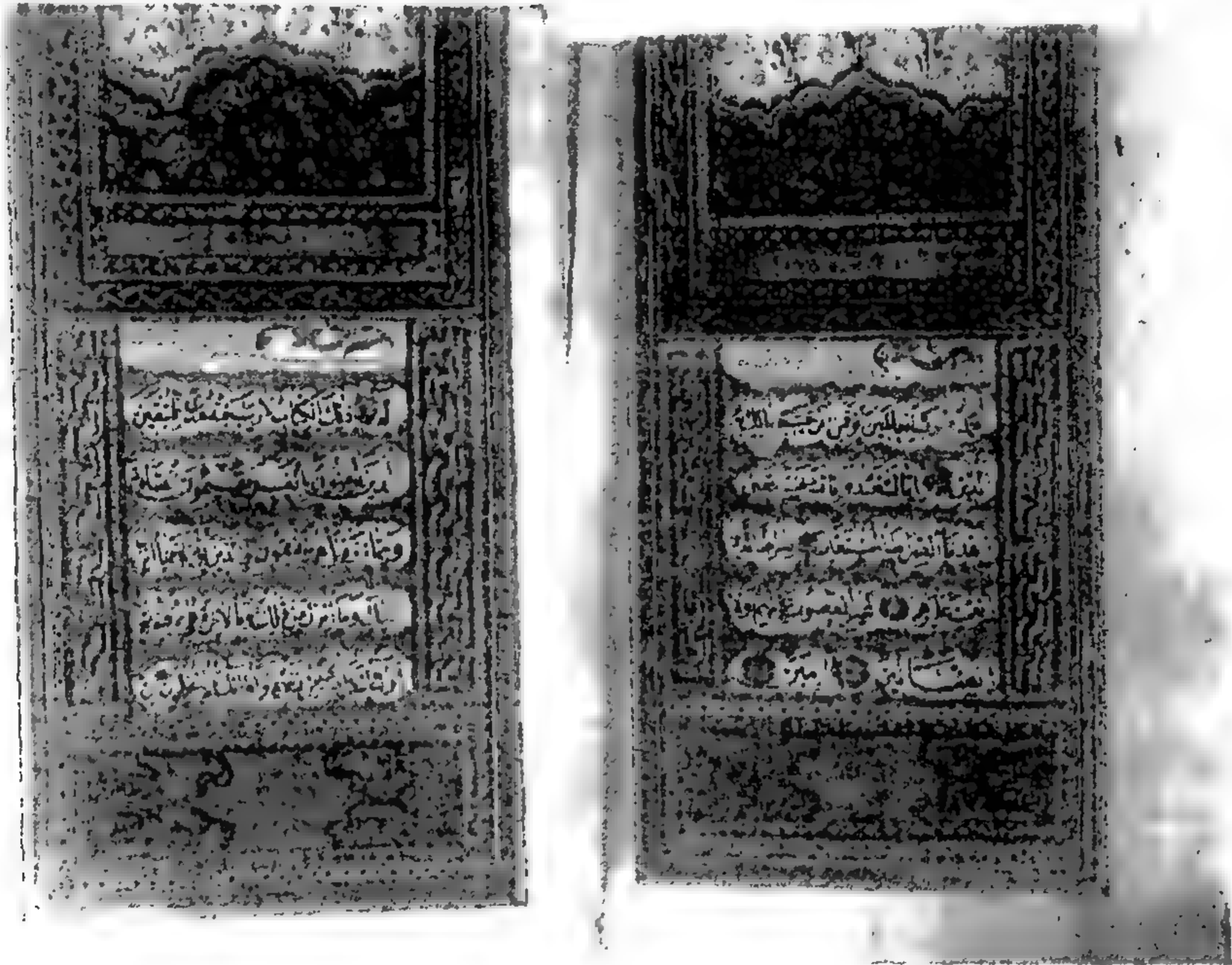
الكريم التي تظهر بين حقبة وأخرى ،  
فكما أن للقرآن الكريم إعجازات علمية  
ولغوية وبلاغية كثيرة معروفة ، فإن  
لألفاظه وتراكيبه كذلك إعجازات ظهرت  
في هذه النسخة القيمة الفريدة ، وهذه  
الإعجازات لا تكون إلا لكلام الله سبحانه  
وتعالى ، الذي تحدى بقرآنه هذا الخلق  
أجمعين ، على أن يأتوا بسور ، أو سورة  
مثله ، ولكن حاشا لرب العالمين أن يقدرُوا  
على ذلك .

ونستطيع أن نقول أيضاً : إن هذه  
النسخة المخطوطة الأصلية هي فريدة ولا  
يوجد لها مثل معروف حتى الآن يحمل  
هذه المزايا المتكاملة البديعة والمعجزة في  
أن واحد ، ولكن الله على كل شيء قدير .











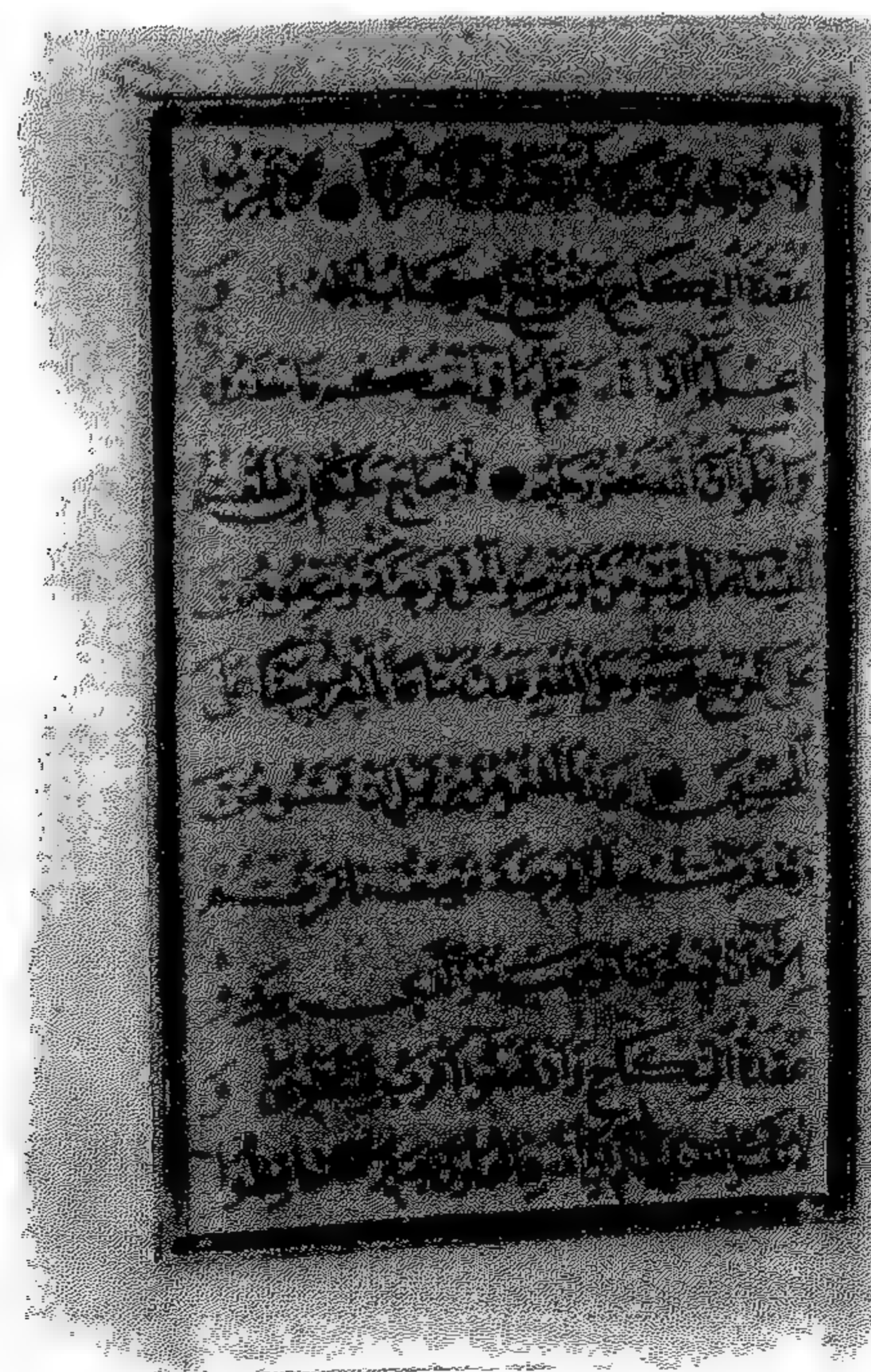
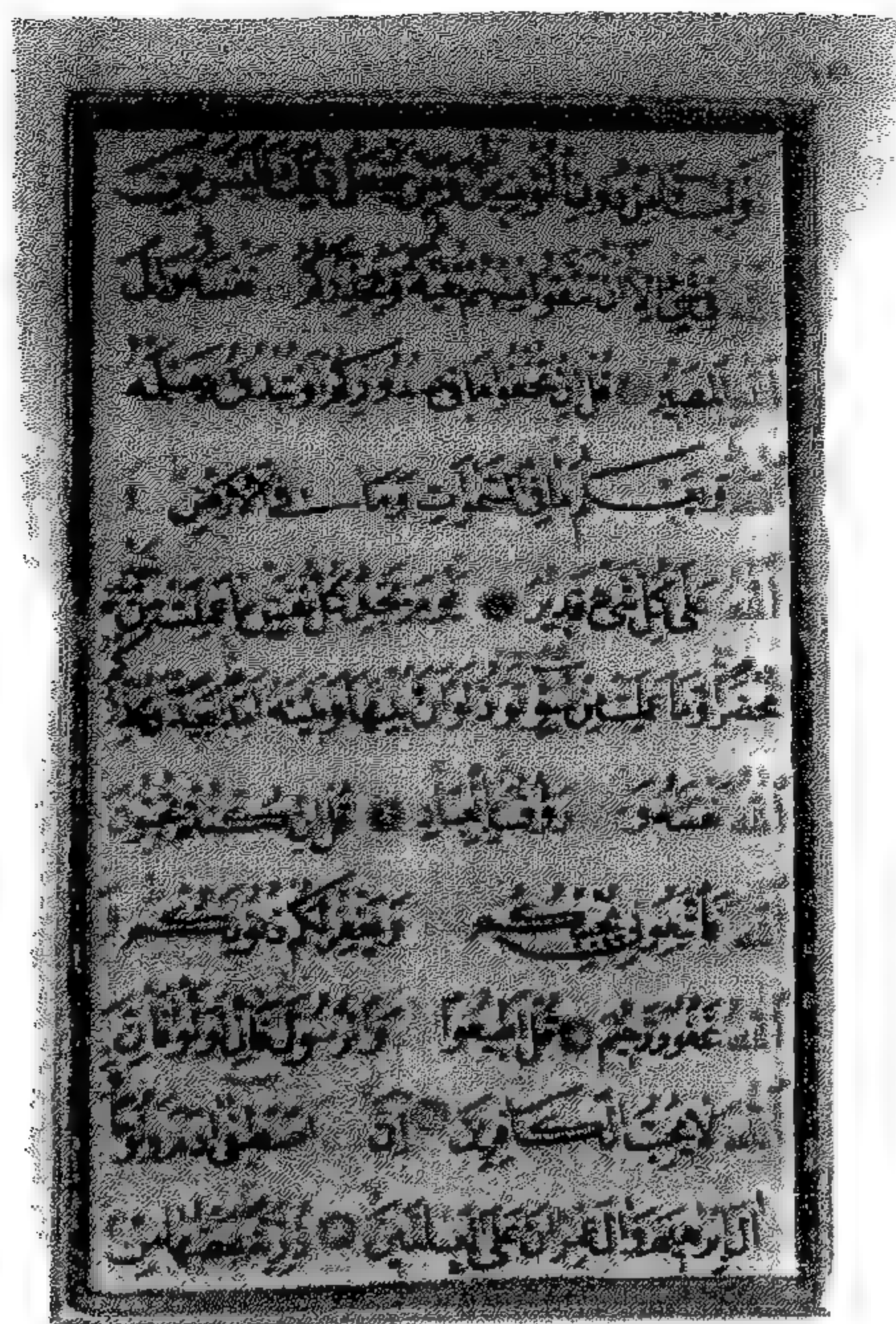






[illegible]

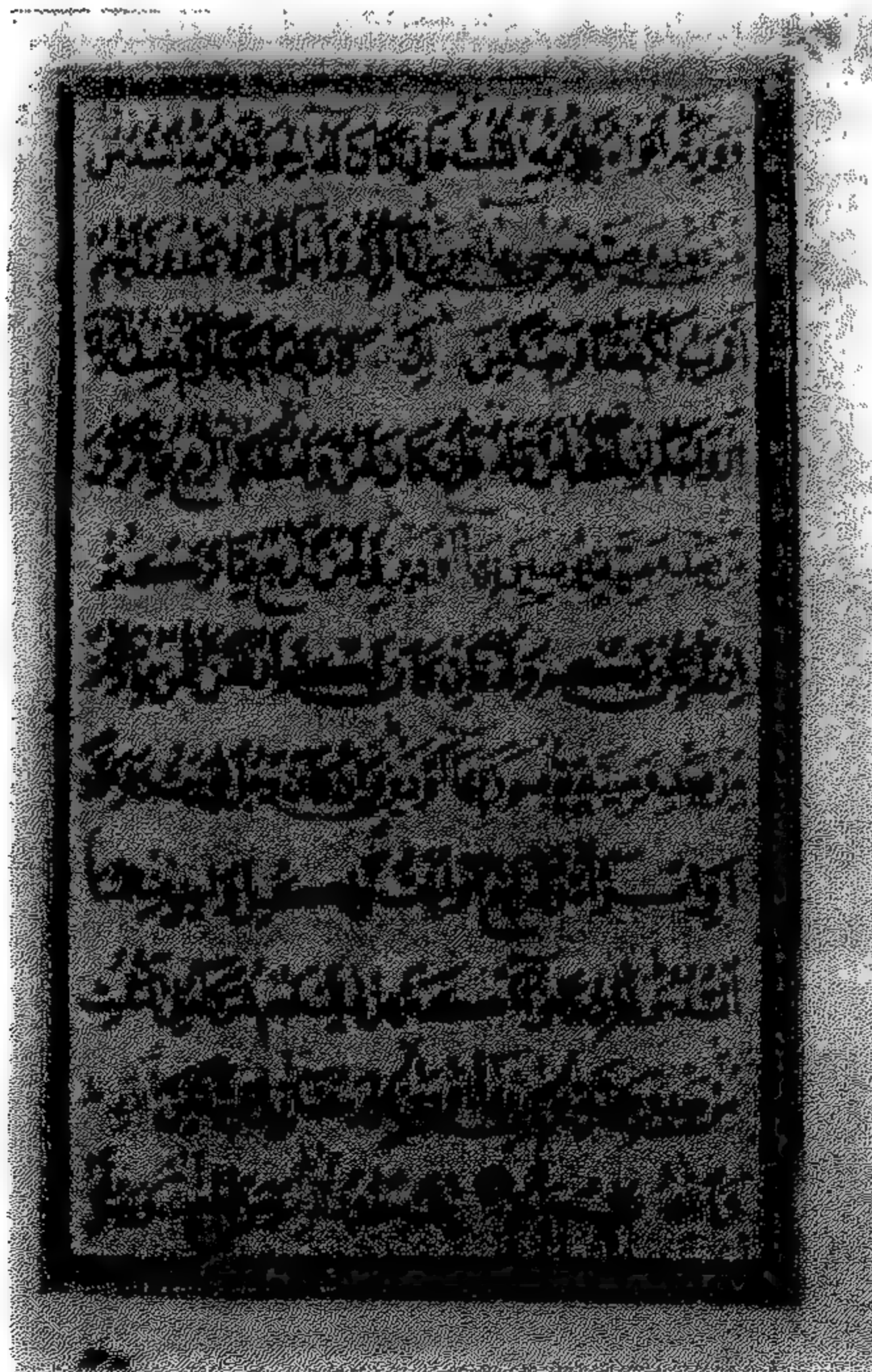
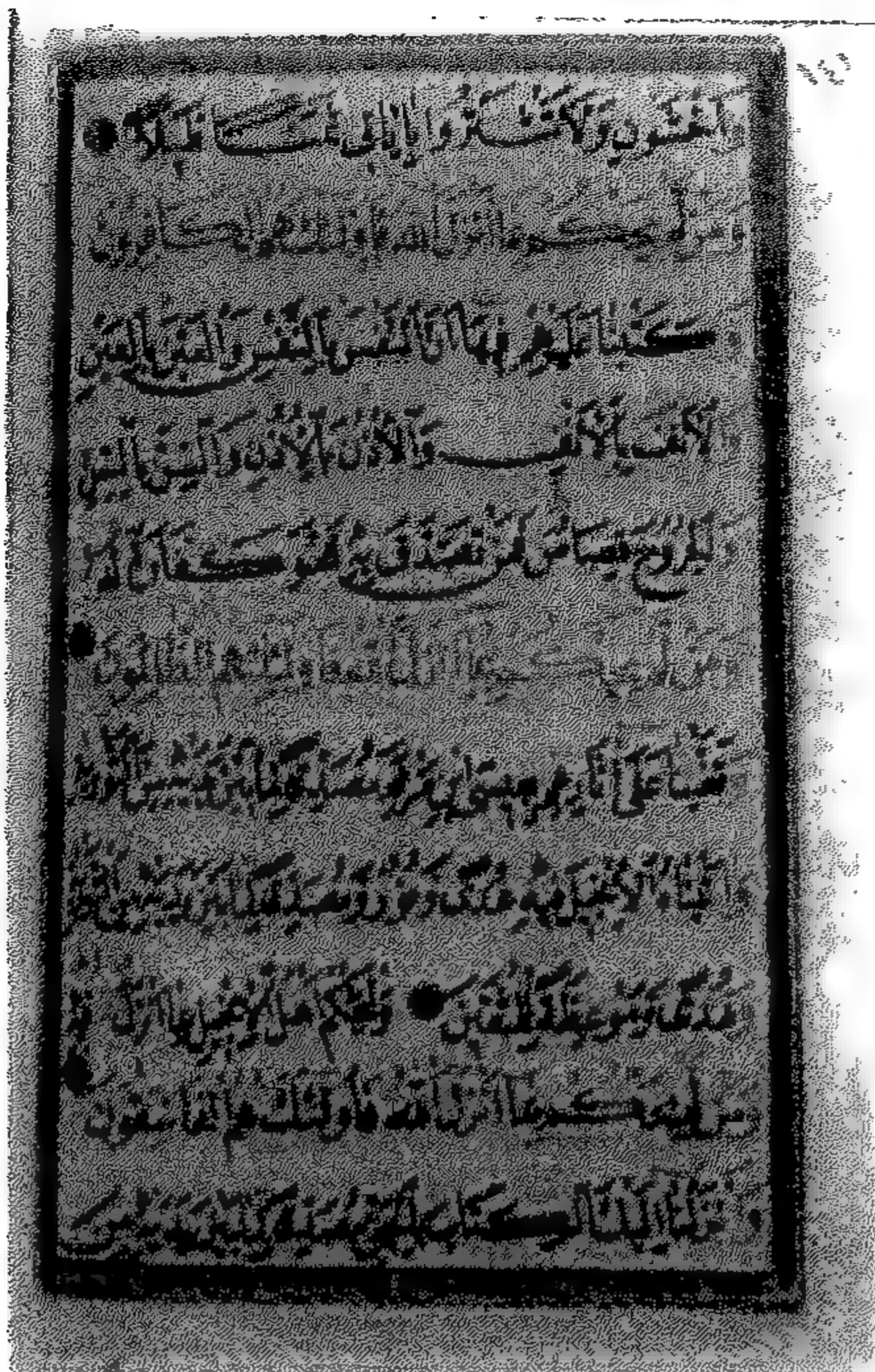






[illegible]

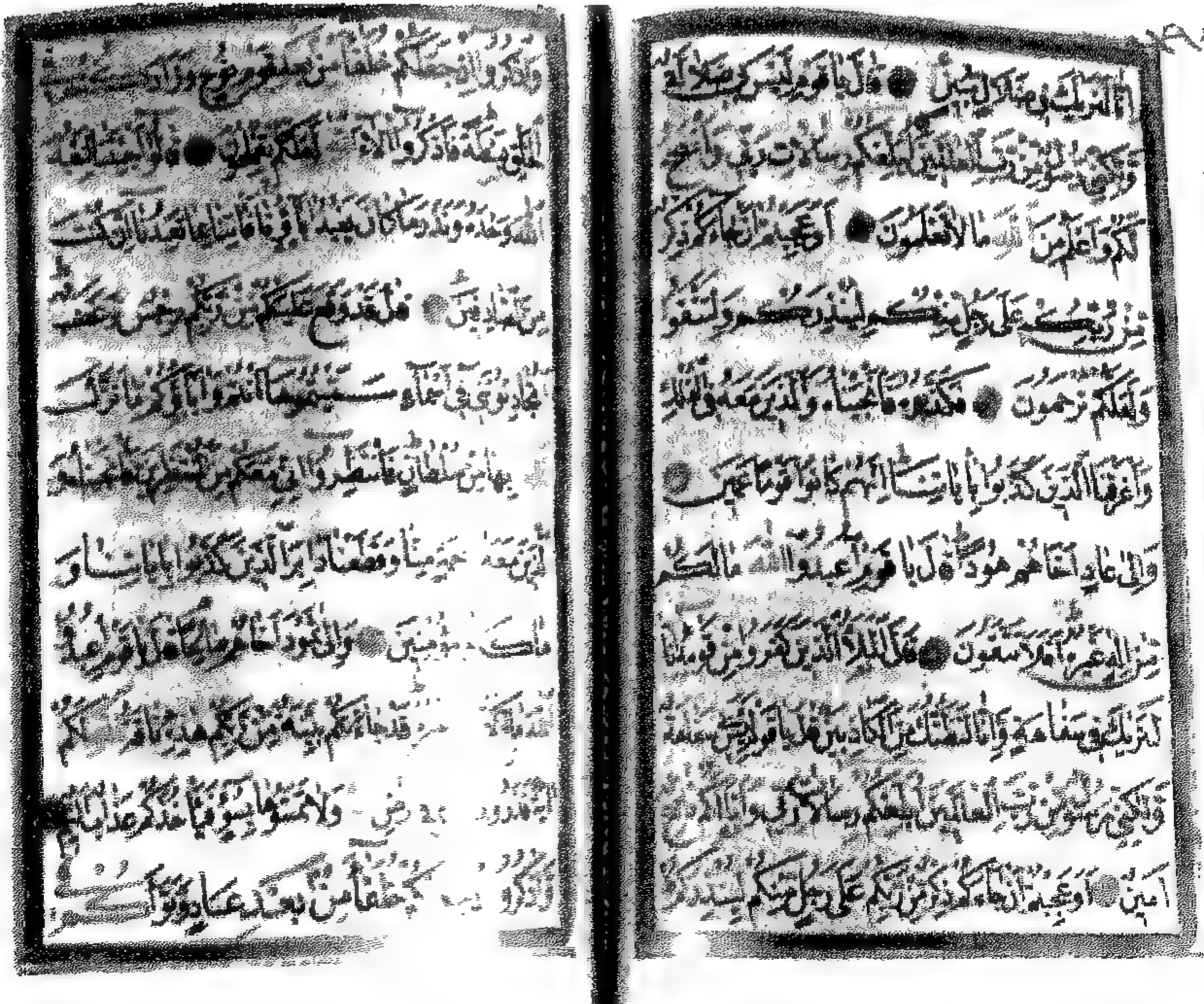






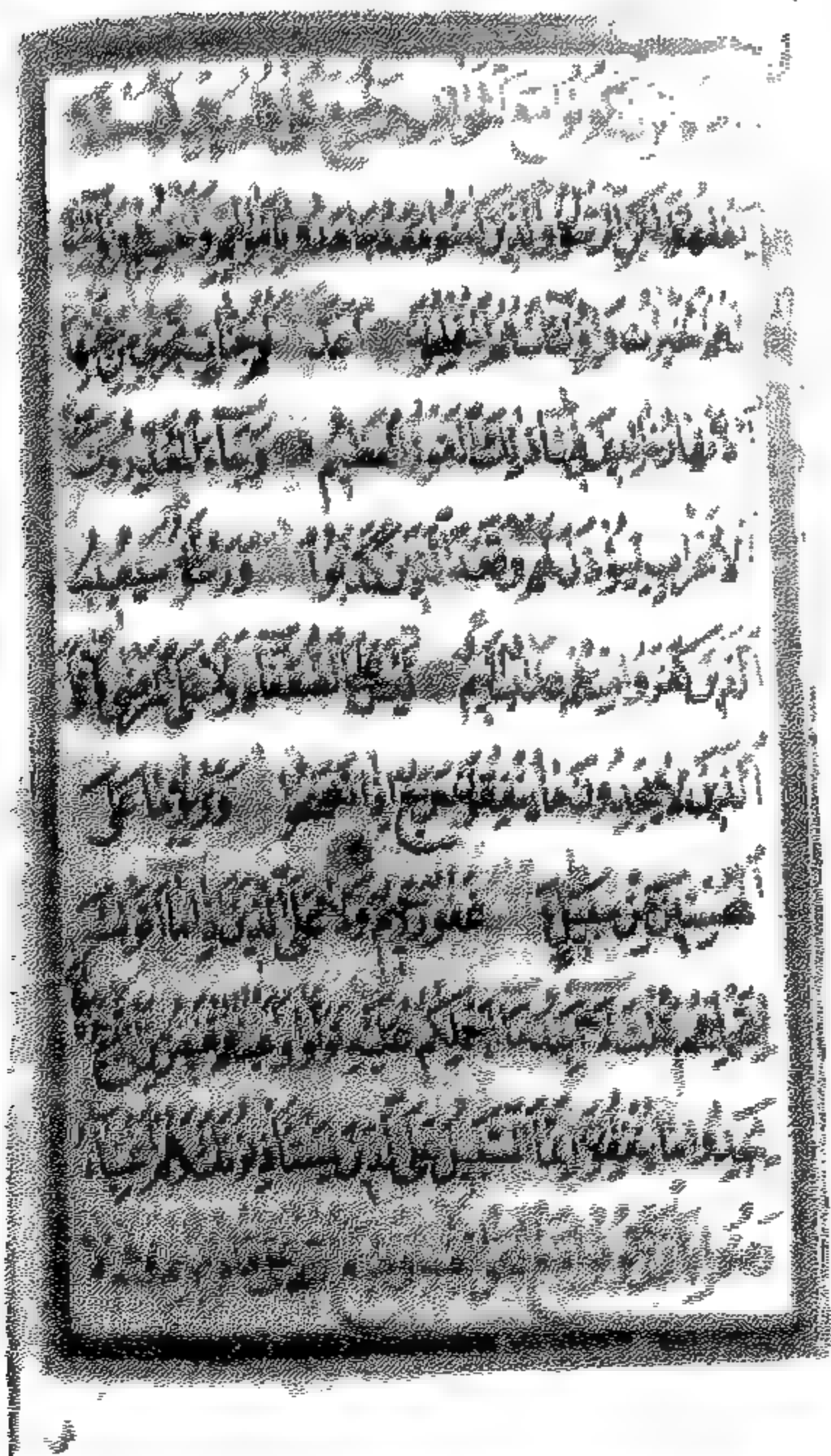
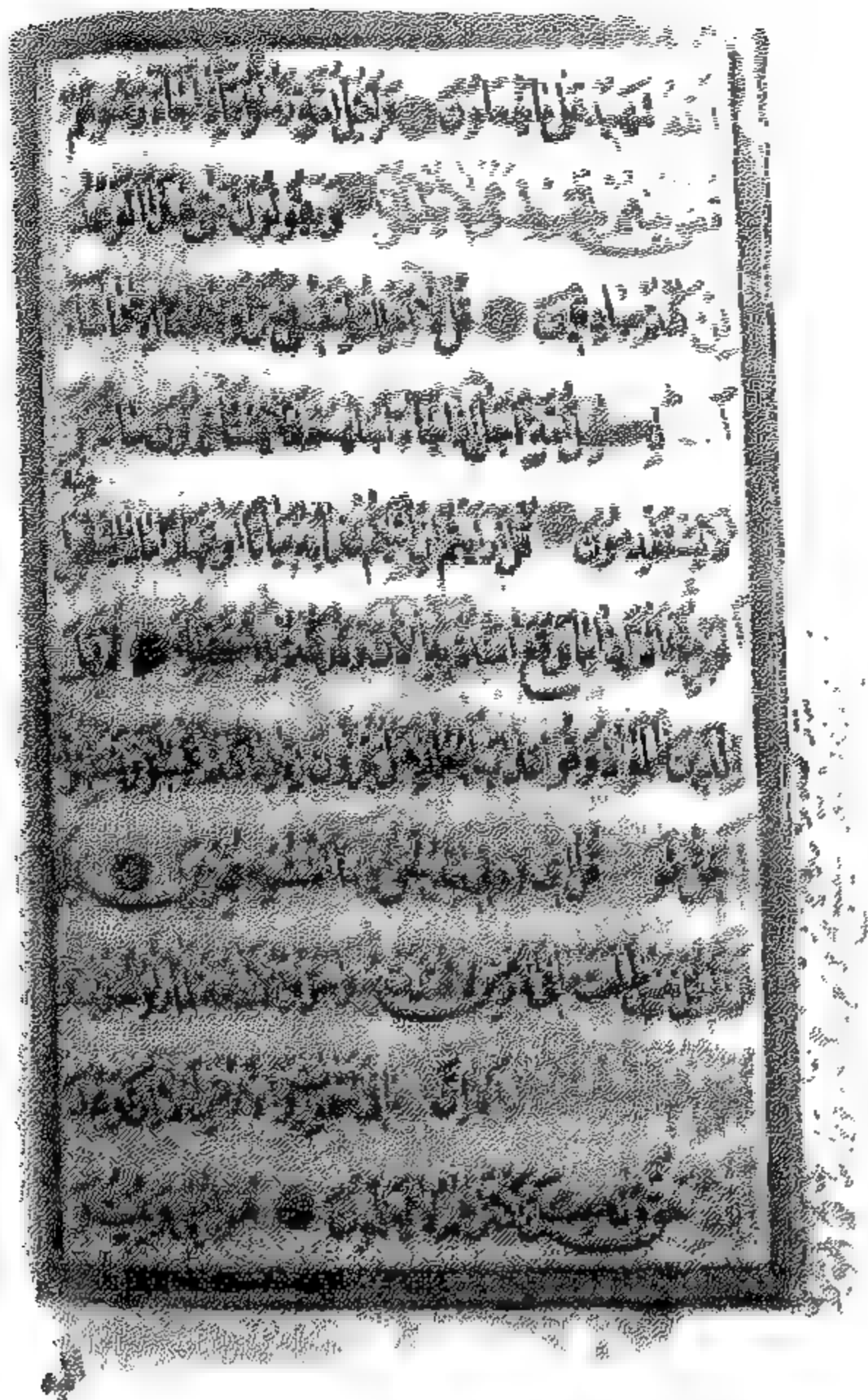




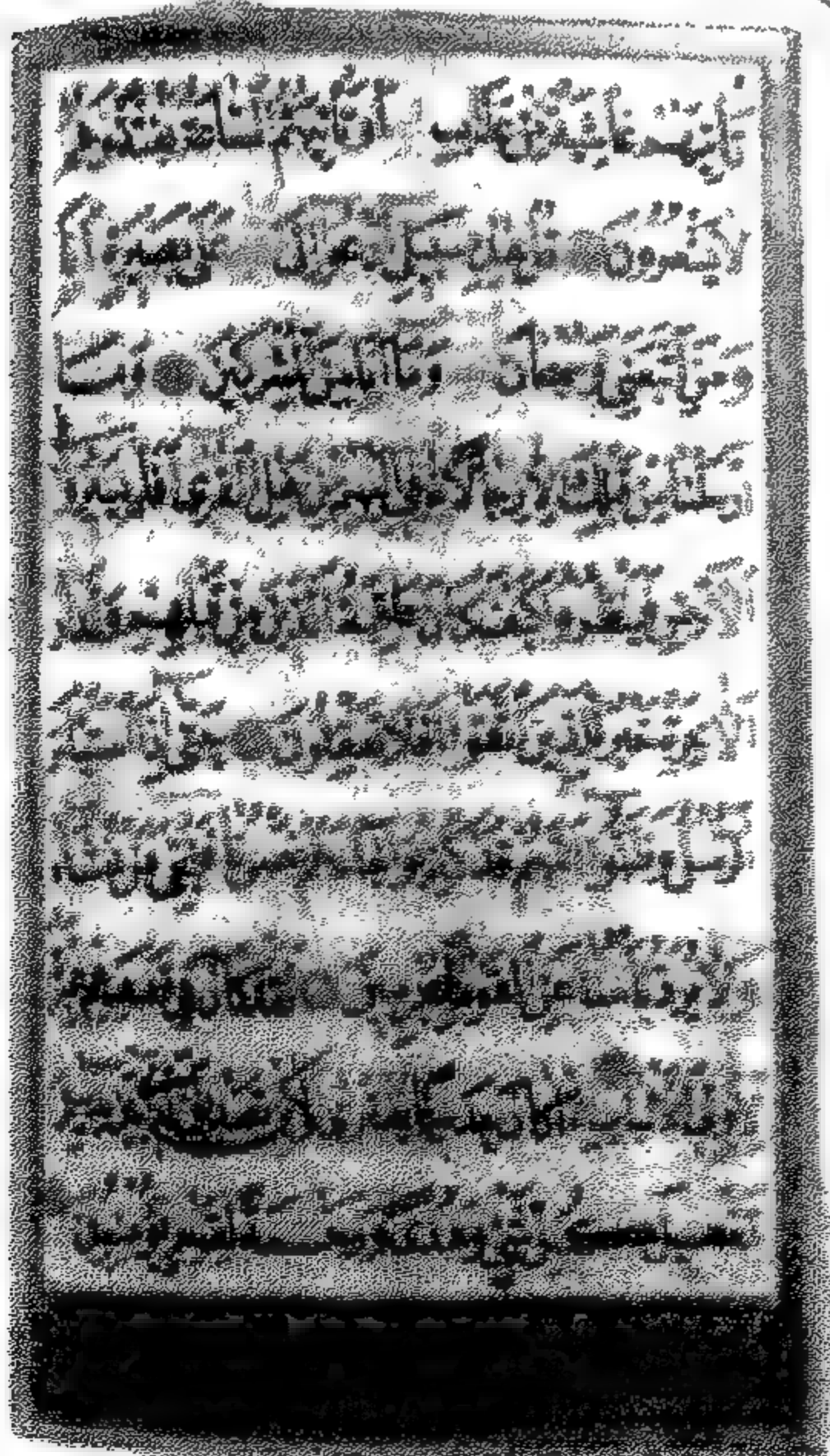


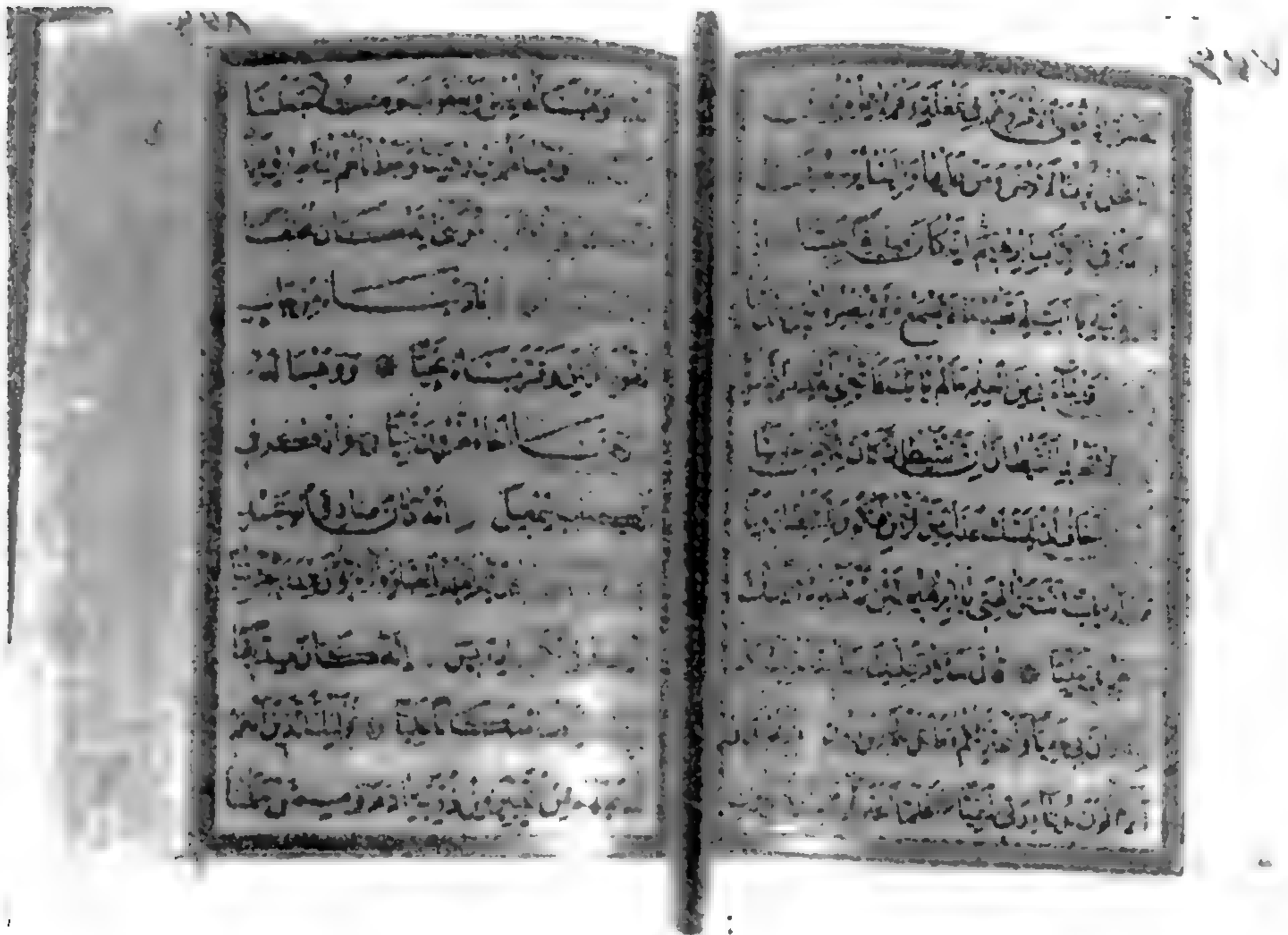
اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ إِنَّا جَاءُواكَ فِي سَبِيلٍ  
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى اتِّبَاعِهِمْ مَتَى مَا جَاءُواكَ  
 أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَیِّنَاتٌ مِمَّا رَزَقُواكَ إِنْ كَانُوا  
 فَاعِلِينَ ۝ إِنَّا جَاءُواكَ فِي سَبِيلٍ ۝ وَالَّذِينَ  
 يَدْعُونَكَ إِلَى اتِّبَاعِهِمْ مَتَى مَا جَاءُواكَ  
 أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَیِّنَاتٌ مِمَّا رَزَقُواكَ إِنْ كَانُوا  
 فَاعِلِينَ ۝ إِنَّا جَاءُواكَ فِي سَبِيلٍ ۝ وَالَّذِينَ  
 يَدْعُونَكَ إِلَى اتِّبَاعِهِمْ مَتَى مَا جَاءُواكَ  
 أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَیِّنَاتٌ مِمَّا رَزَقُواكَ إِنْ كَانُوا  
 فَاعِلِينَ ۝







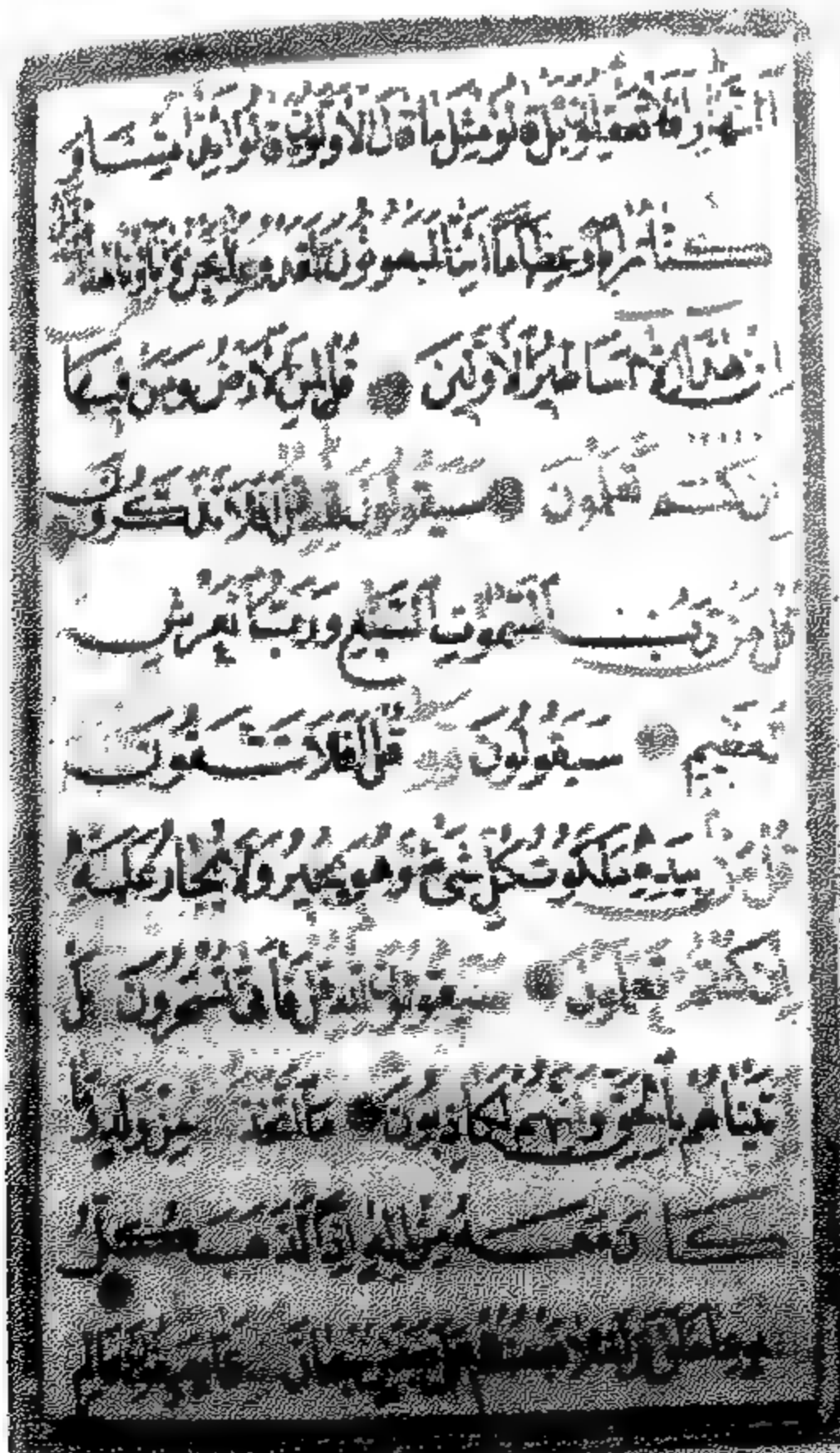
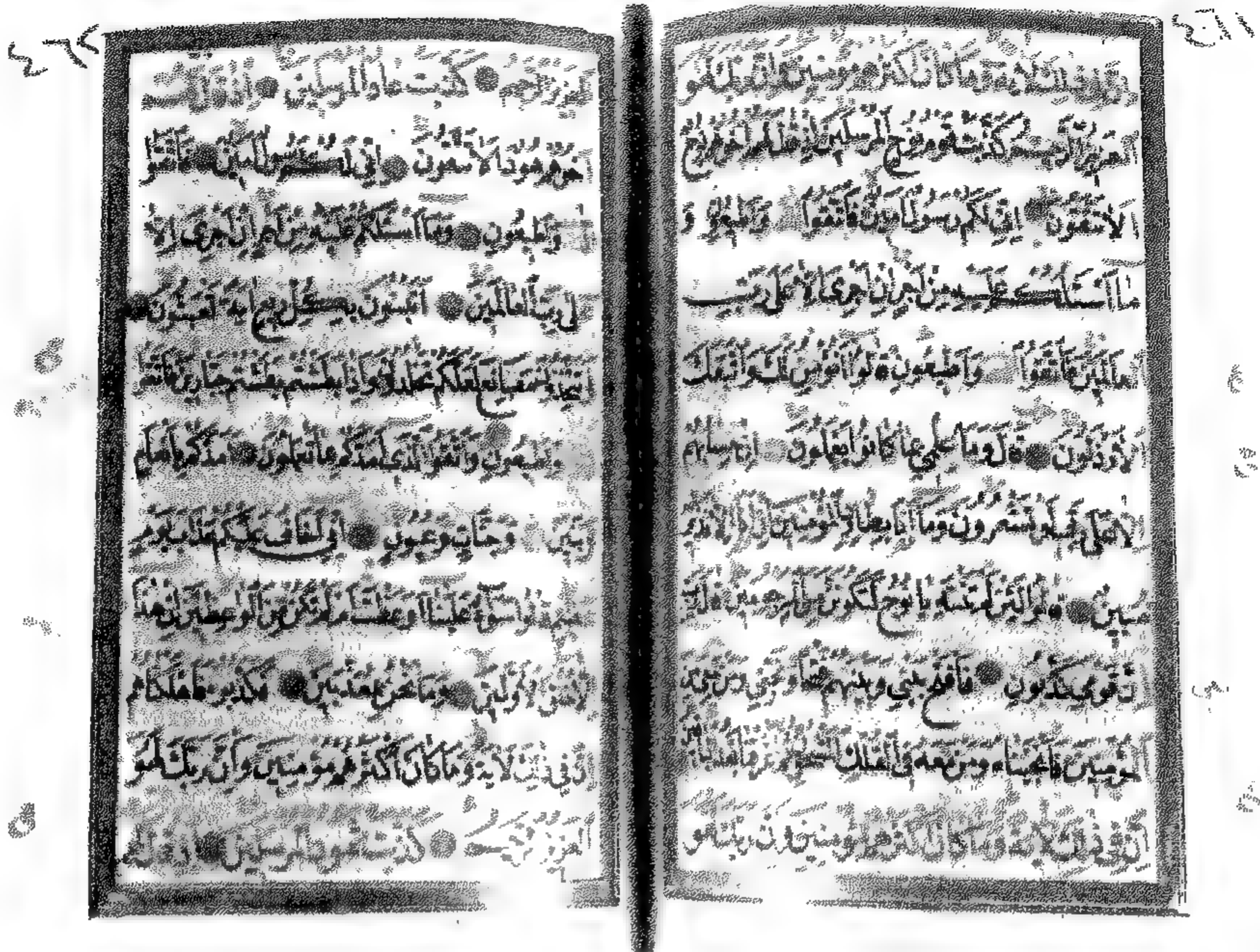






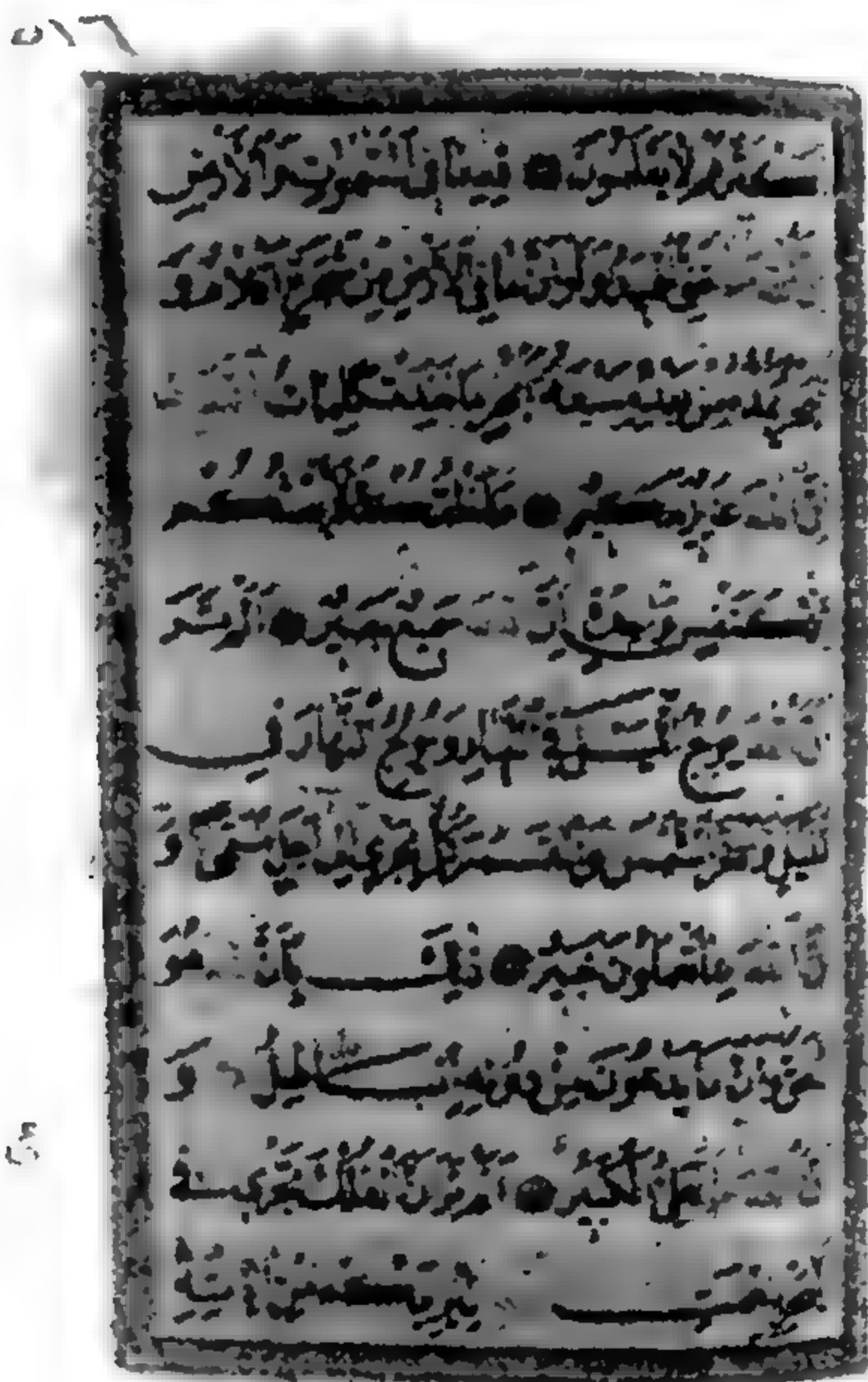
[illegible]











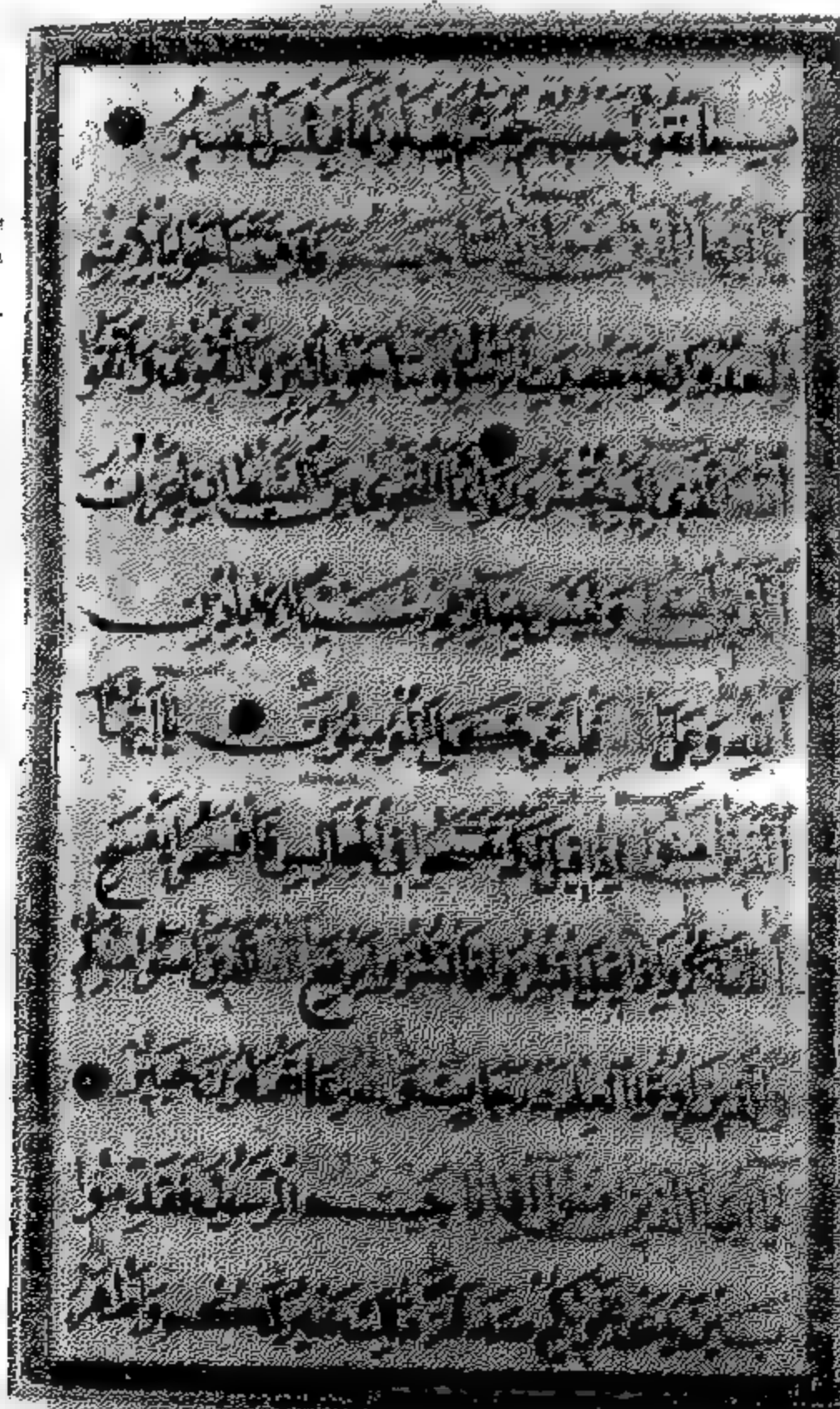
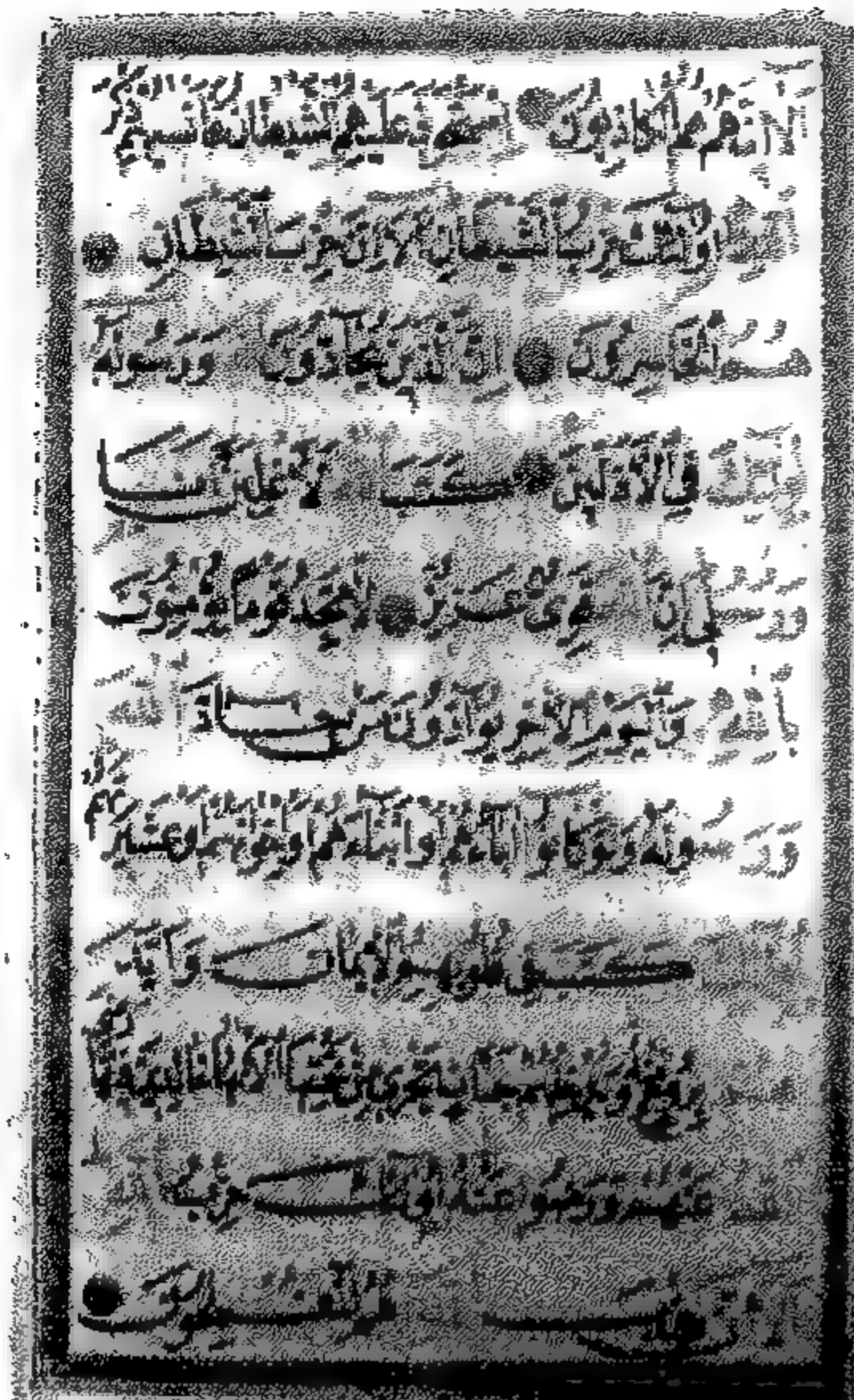


[illegible]

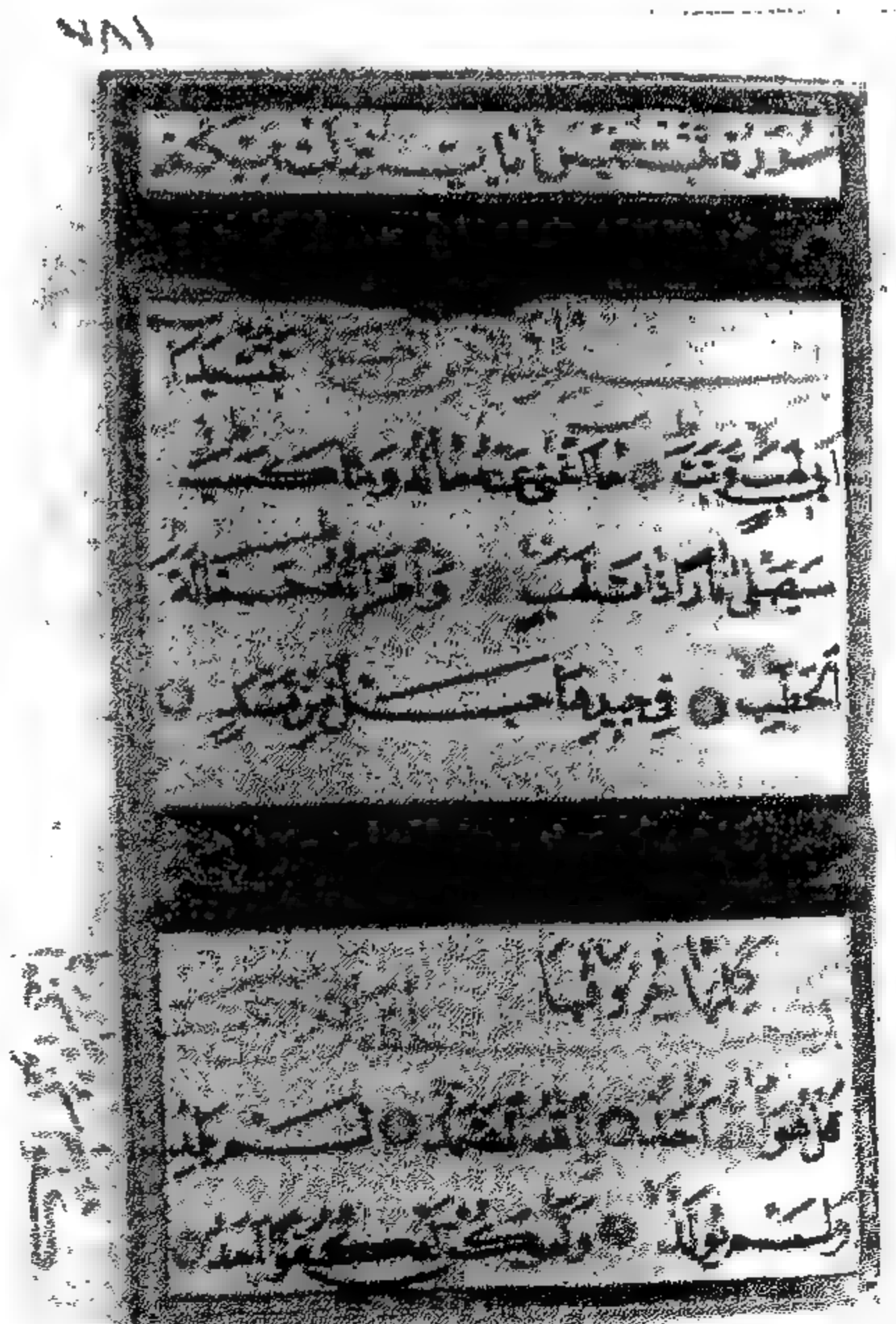
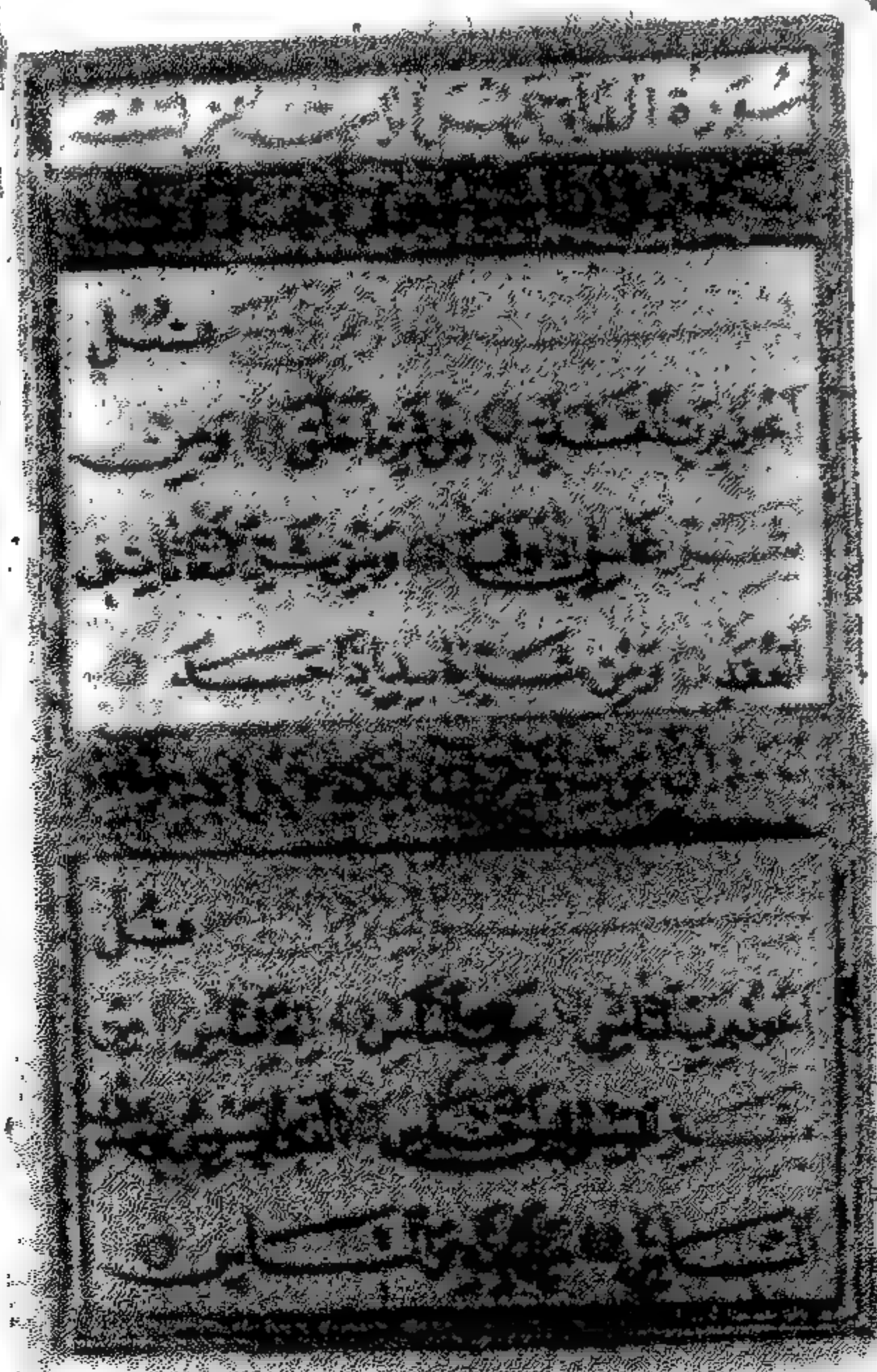
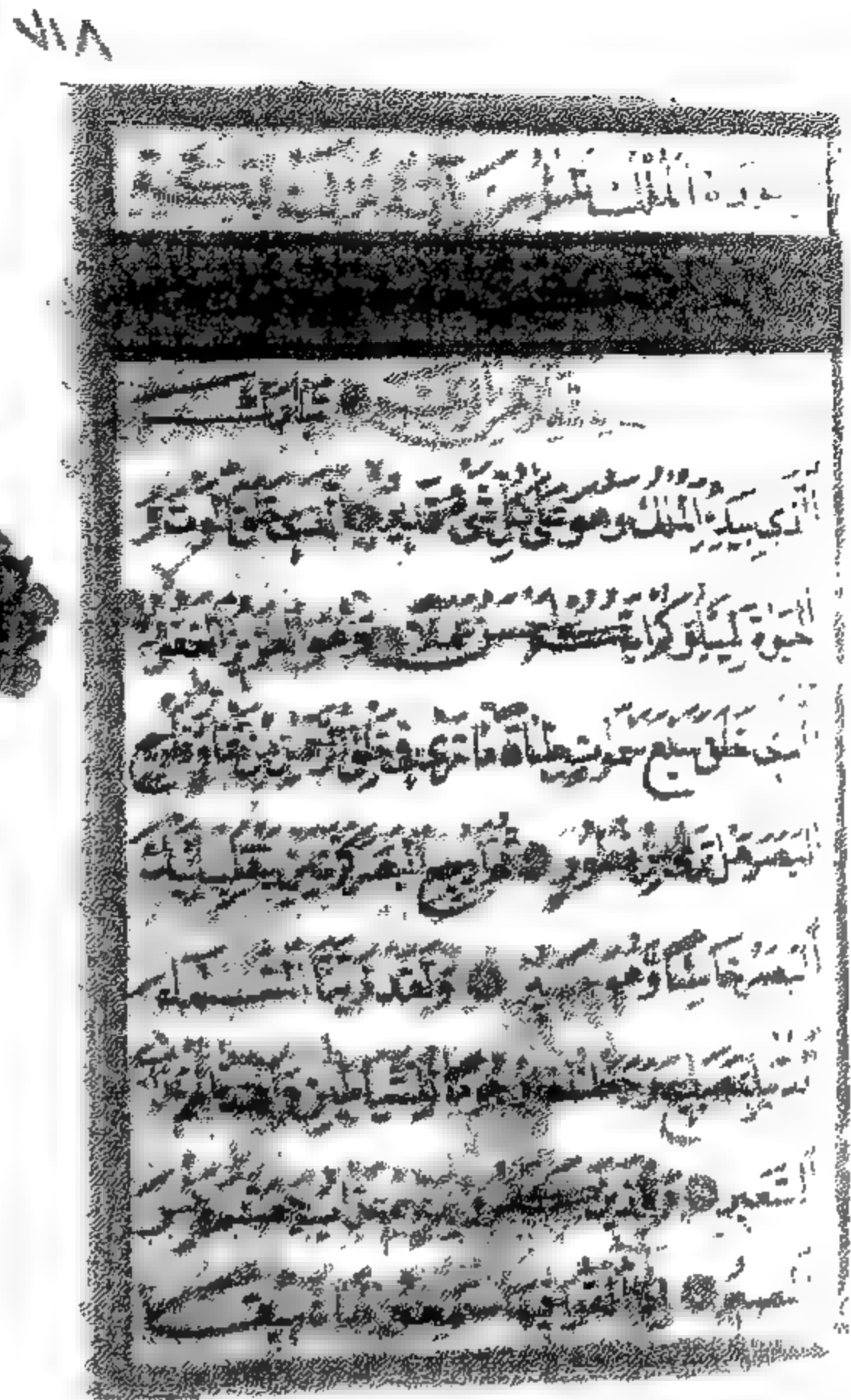
مِنْ دَعْوَةِ قَوْمٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ • فَبَعَثَ الْمَلَأَةَ كُلَّهُمْ  
 حَمِيمًا • إِلَّا ابْنُ بَيْسَاسَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ •  
 قَالَ ابْنُ بَيْسَاسَ لِمَ بَعَثْتُمْ أَنْتُمْ الْمَلَأَةَ لِي أَتَكْتُمُونِي  
 قُلُوبًا • فَأَخْبَرْتُهُمْ خَلْفِي مِنْ أَيْمَانِهِمْ كَيْفَ يَكْتُمُونَ  
 قُلُوبًا • قَالَ فَارْجِعْ مِنْهَا فَإِنَّكَ حَمِيمٌ • وَلَنْ عَلَيْكَ عَقْوبَاتُ يَوْمٍ  
 لَذِينَ • قَالَ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ بِأَلْوَرٍ يَعْبُودُونَكَ •  
 قَالَ فَمِنْ أَيْنَ مِنْ تَعْمُرِينَ • إِلَى يَوْمِ الْبُيُوتِ الْعَاوِرِ •  
 قَالَ فَوَيْحَاتٍ لَأَعْلِيَهُمْ أَجْمَعِينَ لَا عَادَةَ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ  
 قَالَ فَالْحَيُّ وَالْحَيُّ قَوْلُ الْأَمَانِ حَمِيمُكَ وَتَنْبِيْكَ لِسَمِيعِ  
 أَجْمَعِينَ • قَالَ أَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ قُلُوبٌ مِنْ أَيْمَانِهِمْ  
 فَكَيْفَ تَكْتُمُونَ • قَالَ لَا ذِكْرَ لِلْعَالِيَةِ تَكْتُمُونَ بِمَا يَخْفَى مِنْ











## مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة وأ أسرة آل باش أعيان العباسيين

٦٠٠ - ١٤١٩هـ / ١٢٠٠ - ١٩٩٨م

أحمد برهان الدين آل باش أعيان العباسي

شركة أرامكو السعودية - الظهران

منذ زمن غير وجيز ، وعدد من الزملاء المقيمين للتراث والغيورين على مصالح الأمة الحضارية، لا ينفك يلح علي بنشر ما تيسر من معلومات عن مكتبة أسرتنا العباسية في البصرة . ولكني كنت أعتذر لهؤلاء الزملاء الأفاضل عن القيام بمثل هذا العمل لعدة أسباب ، لعل من أهمها أنه قد سبققتني إليه أكثر من جهة متخصصة ، هذا إضافة إلى عدم اكتفائي بما هو في متناول يدي من مواد البحث والمراجع اللازمة لإنجازه بالشكل المتكامل المحكم الذي أتوخاه. كما أنني قد ذكرت هؤلاء الأخوة الكرام بالإحراج الذي لا بد وأن يشعر به كل من يكتب عن مزايا أسرته وإنجازات أجداده .

وقد خاطبت هذه الحجج القوية في روح الحرص على عدم الضن بالعلم وعدم الرغبة في كتمان الشهادة، مستثيرة الشعور بالمسؤولية الدينية والقومية أمام الله سبحانه وتعالى وأمام الناس . ونتيجة لذلك فقد جاءت هذه المقالة ، التي أمل أن أكون قد خدمت من خلالها طالبي العلم والمتتبعين لكل ما هو ذي فائدة في التراث . والله من وراء القصد.

**المقدمة :**

المكتبة العباسية في البصرة ، هي

وقد احتج هؤلاء الزملاء رداً على اعتذاراتي الأنفة بأن ما سبق نشره لم يعد اليوم في متناول السواد الأعظم من القراء . وأما عن المواد اللازمة للبحث فإنهم رأوا بأن "مالا يدرك كُله ، لا يترك جُلّه" . وقد ذكرتني هؤلاء الأخوة بأن الواجب الديني والقومي يحتم على من مثلي أن أشرك القوم بما أملكه من علم قد ينفع الآخرين . وأن مثل هذا الاعتبار لوحده يغطي على كل التحفظات المذكورة مجتمعة .





مكتبة عائلية خاصة بأسر آل باش أعيان العباسيين ، وهي تضم مجموعة من الكتب المخطوطة والمطبوعة ، إضافة إلى عدد من الدوريات العلمية والأدبية في عدة لغات . ومن بين هذه المجموعات بعض من أقدم وأندر الكتب المخطوطة والمطبوعة في العالم (٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٥) .

وتحتل المكتبة العباسية غرفة خصصتها لها - منذ عقود - أسرة آل باش أعيان العباسية ، في ديوان دار الأسرة ، والتي شيدت في البصرة على الطراز التقليدي الإسلامي ، منذ ما يقرب الثمانين عاماً (٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨) .

وكانت الأسرة قد بدأت باقتناء كل ما هو قيم وهام من الكتب منذ أن استوطنت البصرة القديمة ، وذلك في أواخر عهد الدولة العباسية في العراق أي في أواخر القرن الهجري السادس (الميلادي الثاني عشر) . (١٣ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٣) .

والمكتبة تضم الآن أكثر من أحد عشر ألف (١١٠٠٠) كتاب ، منها ما يقرب الألف وخمسمائة (١٥٠٠) كتاب مخطوط ، والباقي معظمه كتب مطبوعة ، هذا إضافة إلى الدوريات والرسائل العلمية والأدبية والمطبوعة ، منها القديم ومنها المعاصر ، بشتى اللغات ، فإضافة إلى اللغة العربية ،

هناك كتب ودوريات بلغات أجنبية ، كالتركية والهندية والفارسية والإنجليزية (٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٨) وقد تم حتى الآن حصر ما يزيد على الأربعة آلاف (٤٠٠٠) كتاب أو مجلد مطبوع ، ولكن العدد الإجمالي للمطبوعات يقدر بحوالي التسعة آلاف (٩٠٠٠) مطبوعة (٣٥) .

وهذه المكتبة كلها هي تراث أسري موقوف شرعاً وقفاً ذرياً من الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد من أسرة آل (باش أعيان) .  
**نبذة تاريخية :**

إن الحديث عن المكتبة العباسية في البصرة وتاريخ نشأتها وتطورها لا ينفصل عن الحديث عن تاريخ الأسرة التي أسستها وحافظت عليها وطورتها عبر العصور ، أسرة آل باش أعيان العباسيين في البصرة.  
**النسب :**

تنحدر أسرة آل باش أعيان العباسية من صلب عمود الخلفاء العباسيين الذين حكموا في بغداد وسامراء في العراق خلال الفترة من ١٣٢ إلى ٦٥٦ هـ (٧٤٩ - ١٢٥٨ م) حيث إن نسبها يتصل مباشرة بجدها الأعلى (العباس بن عبدالمطلب) عليه السلام عم الرسول (محمد) عليه السلام ، ومنه بولده حبر الأمة (عبدالله بن العباس) عليه السلام الذي هو الجد الأعلى لكل الخلفاء العباسيين . وأسرة



آل باش أعيان تنحدر مباشرة من عدد من أشهر خلفاء بني العباس ، ابتداء بالخليفة الثاني (أبي جعفر المنصور) باني مدينة بغداد ، ومروراً بحفيده الخليفة العباسي الخامس (هارون الرشيد) ، ثم ابنه الخليفة الثامن (المعتصم بالله) باني مدينة سامراء فولده الخليفة العباسي العاشر (المتوكل على الله) وانتهاء بالخليفة الثالث والثلاثين (المستضيء بالله) العباسي (المتوفى عام ٥٧٥هـ - ١٠٧٩م) . وبذا ، فإن هذه الأسرة تعد من أقدم الأسر العربية المسلمة لا في البصرة فحسب ، بل في العراق كله (١٣، ٣٢، ٤٢، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٨ (ج) ، ٧٩) .

وقد أسس البيت العباسي في البصرة ، والذي سمي فيما بعد بيت آل باش أعيان جدهم الأعلى المباشر الأمير هاشم بن الخليفة المستضيء بالله العباسي ، وذلك في أواخر القرن الهجري السادس (الميلادي الثاني عشر) ، أي قبل سقوط الخلافة العباسية في بغداد على يد التتار ومقتل آخر خلفائها المستعصم بالله ، الخليفة العباسي السابع والثلاثين بحوالي مائة عام (١٣، ٣٢، ٤٢، ٥٣) .

#### استيطانهم البصرة القديمة :

وكان استيطان الأسرة أول الأمر في البصرة القديمة ، التي كان قد أنشأها الفاتح

الإسلامي عتبة بن غزوان بأمر من الخليفة الراشد الثاني سيدنا الإمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، والتي كان موقعها قريباً من مدينة الزبير الحالية وقد بقيت الأسرة العباسية في البصرة القديمة لمدة تقرب من الثلاثة قرون ، قادت بعدها حركة الانتقال إلى البصرة الجديدة . التي قام رجال الأسرة أنفسهم بتأسيسها ، والتي تقع على مسافة حوالي خمسة وعشرين (٢٥) كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من البصرة القديمة وقد كان هذا القرار بالهجرة حصيلة عدة عوامل ، لعل من أهمها جفاف مياه الأنهر ونضوب الآبار الجوفية في البصرة القديمة ، وانتشار الأوبئة فيها وضعف سلطة الإدارة السياسية المركزية في العراق في تلك الفترة مما أدى بدوره إلى تزايد نشاط المغيرين على البصرة القديمة من أعراب البوادي المتاخمة لها وقاطعي الطرق (١٠، ١٣، ٣٢، ٣٣، ٦٩) .

#### بناء البصرة الجديدة :

وهكذا فقد قامت الأسرة العباسية في حوالي عام ٨١٠هـ (١٤٠٧م) برئاسة عميدها آنذاك الشيخ علي الساري بن الشيخ أحمد شهاب الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن الأمير محمد نور الدين العباسي وولده الشيخ عبدالسلام الكبير الأول ، بتزعم حركة الانتقال لأهل البصرة



القديمة إلى الموضع الجديد الذي وقع اختيارهم عليه لإنشاء مدينة جديدة هي البصرة المعروفة منذ ذلك الحين مطلع القرن الهجري التاسع ، الميلادي الخامس عشر) ، والتي أسموها يومئذ بالبصرة الجديدة ، وقاموا بتخطيطها وشق الطرق فيها وبناء المساجد والمرافق العامة ، وأسسوا فيها أول أحيائها الذي قاموا هم بسكناءه ، وهو الحي القائم والمعروف حتى يومنا هذا باسم المشرق ، والذي لا تزال عدد من دورهم ومساجدهم موجودة فيه. وقد أطلق الشيخ علي الساري ونجله الأكبر الشيخ عبدالسلام الكبير الأول اسم المشرق على هذا الحي تيمنا باسم الحي الذي كانت تسكنه أسرته في البصرة القديمة . وقد لقب الشيخ علي بالساري لكونه أول من سرى بأهله من البصرة القديمة إلى أرض البصرة الجديدة (٥، ١٣، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٥٣، ٦٩) .

#### لقب الأسرة :

وقد كان رجال الأسرة ، أول استيطانهم البصرة القديمة ، يحملون لقب "الأمير" وقد استمروا كذلك حتى عهد الأمير إبراهيم بن الأمير محمد نور الدين بن الأمير حسين بن الأمير يوسف بن الأمير هاشم بن الخليفة المستضيء . ذلك أن الأمير إبراهيم الذي عاش في أواخر القرن الهجري السابع

(الميلادي الثالث عشر) قد عرف بشدة ورعه وزهده وتقواه وعلمه ، فسماه الناس بـ "الشيخ" ، ومع الزمن غلب لقب "الشيخ" على لقب الأمير ، فأصبح كل رجال الأسرة من بعده يعرفون بـ "الشيخ" بدلاً من "الأمراء" . وعندما دخل العثمانيون البصرة عام ٩٥٣هـ / ١٥٤٧م . وذلك على عهد السلطان سليمان خان القانوني ، وجدوا المكانة الدينية والاجتماعية التي كانت عليها الأسرة وعلموا بنسبها العباسي الشريف ، خلعوا على عميدها آنذاك ، الشيخ الولي عبدالقادر الكبير بن ساري لقب "شيخ المشايخ" وذلك بموجب فرمان (وهو إرادة سلطانية عثمانية)، أصدره السلطان سليمان خان القانوني لهذا الغرض . وقد تكررت إصدارات مثل هذه الفرمانات من سلاطين آل عثمان بمنح رجالات الأسرة لقب "شيخ المشايخ" حتى بلغ ما هو معروف منها حتى الآن خمسة ٥ فرمانات (٤، ٥، ١٣، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٣٠، ٣٢) وبعد هذه الفترة بقليل ، ظهر في البصرة أحد كبار مشايخ الطريقة الشاذلية الصوفية وهي طريقة من طرق التصوف والعبادة والذكر الرئيسية المعروفة في العالم الإسلامي في ذلك الوقت ألا وهو الشيخ محمد أمين الكواز فحضر مجالسه الشيخ الولي عبدالقادر الكبير وأنجاله وما

لبثوا أن أصبحوا من تلامذة الشيخ الكواز وأصبحوا وأولادهم وأحفادهم من بعدهم كبار مشايخ طريقته ، ونتيجة لذلك اكتسبت الأسرة لقباً جديداً هو لقد "الكواوزة" وأصبحت تعرف لفترة طويلة بالأسرة العباسية الكوازية رغم أن الكواز لم يكن من هذه الأسرة ، وقد تخللت هذه الألقاب ألقاب إضافية منسوبة إلى البارزين من أجداد الأسرة فعرفت لفترة طويلة مثلاً باسم أسرة آل عبدالسلام العباسي نسبة إلى جدها الشيخ عبدالسلام الثاني بن عبدالقادر الكبير المتوفى عام ١٠٣٥هـ / ١٦٢١م . وفي عام ١١١٨هـ / ١٧٠٧م قام السلطان العثماني أحمد خان الثالث بمنح لقب "باش أعيان" والذي يعني بالتركية ، "رئيس الأعيان" ويمنح حامله امتياز العضوية الأولى والدائمة في مجلس ولاية البصرة والاستشارية في مجلس حاكمها إلى عميد أسرة آل عبدالسلام الكوازي العباسي آنذاك الشيخ عبداللطيف بن ساري بن عبدالسلام الثاني بن الولي عبدالقادر الكبير وذلك بموجب فرمان سلطاني لهذا الغرض ، وقد تتابعت إصدارات مثل هذه الفرمانات المتعلقة بمنح لقب "باش أعيان" إلى عمداء الأسرة حتى بلغ المعروف منها حتى الآن ثمانية (٨) فرمانات ، كان آخرها فرمان

السلطان عبدالعزيز الموجه عام ١٢٦٨هـ / ١٨٥٢م ، إلى عميد الأسرة يومها الشيخ محمد بن عبدالواحد الكبير بن عبداللطيف ابن ياسين ، عمم فيه السلطان لقب "باش أعيان" حتى شمل جميع أفراد الأسرة (٤) ، (٥ ، ٢٨ ، ٣٢) . وتحتفظ الأسرة حتى اليوم بسبع عشرة (١٧) فرماناً ، وثمانية وأربعين (٤٨) بيورلدي (أوامر الوزراء والولاة العثمانيين) فيما يتعلق بالأسرة ، وهذه المجموعة الباقية هي أصل من مجموعة أكبر من الفرمانات والبيورليات لغرض إعفاء بعض أملاك الأسرة من الضرائب والرسوم الأميرية لكون ريعها مخصصاً من قبل الأسرة لإنفاقه على وجوه البر والصدقات . هذا إضافة إلى الأوقاف الخيرية التي أقامتها الأسرة على مر العصور على هذه الأملاك . كما أن البعض الآخر من هذه الفرمانات والبيورليات كان بغرض أمر مغتصبي أملاك الأسرة وما أكثرهم على مر الزمن ، وجلهم من رجال العشائر والفلاحين بإعادة هذه الأملاك لأصحابها الشرعيين، أي الأسرة.

وقد اهتمت الأسرة طيلة تاريخها ببناء الجوامع وإبراز قبور الصحابة والتابعين وتأسيس المدارس ، ولعبت دوراً ريادياً في الحركة العلمية والفكرية في البصرة وما حولها . وقد كان رجال الأسرة دائماً ملاذاً





المضطهد ، وشفعاء للمظلوم ، وعوناً للضعيف ، سواء من مواطني مدينتهم أو من خارجها ، بصرف النظر عن الدين أو المذهب أو العرق أو الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية التي ينتمي إليها المستجير بهم .

### نشاطات الأسرة العمرانية :

في عام ٩٢٠هـ / ١٥١٤م قام أحد أجداد الأسرة الشيخ ساري بن حسن الضاعن العباسي بتشديد جامع كبير في محلة المشراق عرف فيما بعد بجامع الكواز نسبة إلى شيخ رجال الأسرة في الطريقة الصوفية ، محمد أمين الكواز ، الذي دفن فيه ، والذي لم يزل قائماً حتى اليوم . وفي عام ١١٥٠هـ / ١٧٧١م قام الشيخ أنس بن درويش حفيد الشيخ ساري المذكور بتجديد قبة هذا الجامع ومئذنته وكذلك بتجديد وبناء مآذن لجوامع أخرى في قرى البصرة المتفرقة . وقد قامت الأسرة على مر العصور ببناء عدد من المساجد في أنحاء البصرة منها مسجد في السراجي ، وآخر في المهيجران ، وفي عويسيان وابن سلال والعامية والكباسي . كما قامت بإبراز وترميم عدد من قبور الصحابة مثل قبر الزبير بن العوام ، وقبر أنس بن مالك وقبر طلحة رضي الله عنهم والتابعين مثل قبر الحسن البصري وابن سيرين ، وقد كان

الشيخ عبدالسلام الثاني بن عبدالقادر الكبير من أبرز من ساهموا في هذا النشاط الاعماري ، وذلك في أواسط القرن الهجري العاشر الميلادي السادس عشر . (١ ، ٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢) وقد أقامت الأسرة الأوقاف الخيرية لكل هذه الأغراض .

وقد قام الشيخ أحمد بن درويش بن أنس بن درويش المتوفى عام ١٢١٠هـ / ١٧٩٦م ببناء مدرسة في محلة المشراق عرفت فيما بعد بالمدرسة الأحمدية . وفي عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م قام الشيخ محمد أمين عالي بن عبدالله ضياء الدين بتأسيس مدرسة نمونة ترقى ، أتبعها عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م بمدرسة أخرى هي مدرسة التهذيب ، التي شيدت على أرض تبرع بها لهذا الغرض (١٣ ، ٣٢) .

### نشاطات الأسرة الفكرية :

وقد عرف عن الأسرة شغفها الشديد بالعلم والأدب . ويستدل على ذلك من الآثار المدونة لرجالها منذ قرون وحتى يومنا هذا . فقد عرف من اشتغل بالتأليف منهم خمس عشرة (١٥) رجلاً تركوا العديد من المؤلفات بأشكالها المختلفة (الرسائل ، المقالات ، الكتب ، الدواوين الشعرية) المخطوط منها والمطبوع ، وفي شتى المواضيع (الفقه ، التاريخ ، الأدب ، الشعر ، الرحلات ، السير ،

أمين عالي بأدب الرحلات والنقد الأدبي والمقالات السياسية ، (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) ولكل من هؤلاء الشيوخ عدد من الكتب والرسائل والتعليقات والمقالات منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، مما سيرد تفصيله في مكان لاحق من هذه المقالة . وفي عام ١١٣٥ هـ / ١٧٢٢ م وفد البصرة من القصيم في نجد الشيخ محمد بن عبدالوهاب متزعم حركة الإصلاح الديني والتوحيد ، حيث أقام في البصرة لمدة أربعة (٤) أعوام كان يقوم خلالها بالوعظ وإعطاء الدروس في جوامع البصرة ، وقد صاحبه وجالسه الشيخ أنس بن درويش بن أحمد باش أعيان (١٣ ، ٤١ ، ٤٧) .

#### حمايتها لأهل البصرة :

وقد عرفت الأسرة بحمايتها لمواطني مدينتها البصرة على مختلف مللهم وطبقاتهم وعلى مر العصور ، وتصديها للظلم الذي يقع على الأهالي من أي جهة كانت ولأي فساد يصدر من الحكام أو الولاة . وقد أشاد بهذه المواقف عدد من الكتاب المعاصرين ، بما فيهم بعض الرحالة الغربيين الذي زاروا البصرة على مر العصور . ففي كتابه عن رحلاته إلى الشرق الأدنى ، وصف الرحالة الفرنسي بيير دي لا فاله مواقف للشيخ عبدالسلام الثاني بن عبدالقادر الكبير

والطب) . وقد حصر مما وصلنا من هذه الآثار الأدبية حتى الآن ما لا يقل عن خمس وثلاثين (٣٥) مؤلفاً ، أقدمها كتاب الترغيب والترهيب الذي وضعه شيخ المشايخ عبدالسلام الثاني بن الولي عبدالقادر الكبير المتوفى عام ١٠٣٥ هـ / ١٦٢١ م لملك الهند المغولي أوراتك - زيب ابن الملك شاه جهان (٥٨) وقد عرف الشيخ محمود بن إبراهيم ابن طه بن ياسين ، المتوفى عام ١١٨٧ هـ / ١٧٦٩ م بحبه للعلم والأدب مما جعله من أعلامهما في البصرة (٣٢) . وفي هذه الفترة قام الشيخ أحمد بن يوسف بن عبدالله بن داود المتوفى عام ١١٨٨ هـ / ١٧٧٠ م والذي كان من علماء البصرة وشعرائها ، بتكليف العالم المشهور في زمانه السيد إسماعيل بن محمد الموسوي بنقل تاريخ نادر شاه من الفارسية إلى العربية (٣٢) ، كما قام بنفسه بشرح مقامات الحريري في مجلدين مخطوطين (٦١) . وقد استمر اهتمام الأسرة بالفكر والعلم حتى عصرنا الحاضر ، وخصوصاً بالتاريخ ، الذي اشتغل به خمسة منهم في العصر الحديث هم الشيخ عبدالله ضياء الدين وولده الشيخ عبدالواحد صفاء الدين وولدي الشيخ عبدالواحد ، الشيخ ياسين سري والشيخ عبدالقادر فيضي . كما اشتهر الشيخ محمد



المتوفى عام ١٥٤٠هـ / ١٦٢١م في حمايته للأقليات الطائفية في البصرة من جور الولاة (٧٠). كما ذكر السيد فتح الله بن علوان الكعبي في توثيقه لحوادث الفترة من ١٠٥٨هـ - ١٠٧٨هـ / ١٦٤٨ - ١٦٦٨م ، وهي فترة حكم (حسين باشا أفر أسياب) للبصرة ، ما ظهر من حسين باشا من ظلم وفساد ، مما حدا بعدد كبير من أفراد الأسرة العباسية ، بقيادة عميدها يومئذ شيخ المشايخ نو الكفل بن عبدالسلام الثاني للتصدي له ومحاربة ظلمه وفساده بكل الوسائل . وقد انتدبت الأسرة وفداً مكوناً من أربعة من رجالها إلى اسطنبول لمقابلة السلطان العثماني هناك ورفع شكواهم نيابة عن سائر أهل البصرة من ظلم حسين باشا أفر أسياب وفساده ، وقد نجحوا في إقناع السلطان بإرسالهم إلى البصرة على رأس جيش لإزالة حسين باشا عن منصبه بالقوة مما حدث فعلاً بعد حرب مدمرة استمرت حوالي الشهر ، وقد لقي أثناء هذا الصراع عدد كبير من رجال الأسرة العباسية مصرعهم ، بما فيهم شيخ المشايخ نو الكفل نفسه وشقيقه الشيخ ساري اللذين قتلوا غيلة من قبل حسين باشا ورجاله ، كما قتل عدد كبير من إخوانهما وأبناء عمومتهما . (١٣، ٢٩، ٥٩) وفي عام ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م ،

ذكر الآباء الكرمليون للشيخ أنس مواقف في حمايته للطوائف والملل الذمية من مواطني البصرة من هجمات الأعراب عليهم وعلى ممتلكاتهم (٥٨) . وفي عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م قام الشيخ قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن طه باش أعيان وزوجته الشيخة الحبابة خديجة بنت درويش بن أنس باش أعيان العباسية بإقناع وزير بغداد أسعد باشا بن سليمان باشا الكبير بعزل متسلم البصرة مصطفى آغا لما رأوا منه من تجاوز وظلم ، وبعد ذلك معركة حامية جرت حول سور دار الأسرة العباسية في المشرق بين رجال الأسرة وأتباعهم من جهة وبين المتسلم وجيشه من جهة أخرى (٤٨) وكان الشيخ درويش والد الشيخة الحبابة خديجة متزوجاً من أخت سليمان باشا ، وكان السائح الدانمركي نيبور قد ذكر الشيخ درويش في كتابه على أنه "أشرف أشراف البصرة" (٧٤). وفي حوادث أيار مايو ١٩٤١م ، بعد حركة رشيد عالي الكيلاني في بغداد ، نشأ فراغ أمني وإداري في البصرة نتيجة قرار متصرف لواء البصرة وعدد من موظفيه الانسحاب من المدينة ، وفي الوقت نفسه اتهمت الحكومة الجديدة أسرة آل باش أعيان بإيواء العائلة المالكة ونوري السعيد في دارهم . وقد تعرضت المدينة نتيجة هذا





من أفراد العائلة الحاكمة أو نوري السعيد ، هدد بعض الضباط الشيخ صالح بالقتل واقترح البعض الآخر نسف المنزل بالديناميت (٣٢، ٤٣) ولم يثن أي من هذا أي فرد من أفراد الأسرة عن موقفهم في حماية الأهالي الأمنيين على أرواحهم وأعراضهم وممتلكاتهم حتى عودة الحكومة الشرعية من المنفى إلى البلاد . وقد تكررت هذه المحنة للأسرة يوم انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨م في البصرة إذ تم اعتقال عميد الأسرة الشيخ عبدالقادر فيضي بن عبدالواحد صفاء الدين ونجله الشيخ عبدالواحد لفترة وجيزة صبيحة أحد الأيام الأولى للانقلاب للتحقيق وتعرضا خلال ذلك للإهانات الكلامية من قبل بعض المحققين الثوريين . وبعد إطلاق سراحهما ، جرت محاولة لاغتيال الشيخ عبدالقادر بإطلاق الرصاص صوب رأسه وهو يهم بالخروج من سيارته أمام المنزل ، واعتدى بعض المارة على نجله الشيخ عبدالواحد بالضرب ، وقامت جموع من الناس بتحريض من أعلام الانقلاب أيضاً بالتظاهر حول ساحة ديوان الأسرة حاملين الحبال والفؤوس ومرددن شعارات عدوانية بذيئة ضد الأسرة ، وتمت مداهمة المنزل من قبل رجال الجيش أيضاً بقصد البحث عن نوري السعيد الذي لم يعثر

الفراغ الإداري والأمني لشتى أنواع الأخطار ، وبدأت بعض الفئات تتحين الفرص والذرائع للهجوم على الأهالي الأمنيين وممتلكاتهم ، فبادر عميد أسرة باش أعيان الشيخ صالح بن عبدالله ضياء الدين وولده الشيخ عبدالسلام وأولاد أخيه الشيوخ أحمد نوري وياسين سري وعبدالقادر فيضي بالتنسيق مع عدد من وجهاء البصرة وقاموا بتشكيل لجنة أمن البصرة قامت بحماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم وبتشغيل جهاز البلدية الإداري وتسيير الخدمات العامة طيلة شهر كامل وقد تم ذلك رغم الأخطار الجسيمة والمؤكدة التي أحذقت بأفراد الأسرة والتهديدات السافرة التي وجهت لهم من قبل ضباط حركة رشيد عالي ومؤازريهم وبعض المتضررين من إجراء الضبط والأمن التي اتخذتها لجنة أمن البصرة برئاسة الشيخ صالح طيلة فترة غياب الإدارة الحكومية الشرعية عن لواء البصرة . إذ قامت جموع من العناصر الطارئة على المدينة بالتوجه نحو دار الأسرة بتحريض من ضباط الحركة المذكورة بقصد الهجوم على الدار وإيذاء أهله لولا تدخل بعض الأشخاص في اللحظة الأخيرة . ثم قامت مجموعة من جنود الحركة بمداهمة المنزل وتفتيشه ، ولما لم يعثروا فيه على أي أثر لأي



عليه الانقلابيون في بغداد حتى اليوم الثالث للانقلاب . أما في بغداد فقد تم اعتقال الشيخ إبراهيم برهان الدين بن أحمد نوري والذي كان وزيراً للأبناء في الحكومة العراقية ، مع من اعتقل صبيحة الانقلاب المذكور ، وسجن وحوكم وحكم عليه بالإعدام واحتجزت كل ممتلكاته ، وقضي في السجن مدة ثلاث سنوات ، إذ خُفِّضت عقوبة الإعدام عليه وعلى عدد من زملائه المعتقلين من رجال العهد الملكي بعد عامين من اعتقالهم ، ثم أطلق سراحهم بعد ذلك بعام بموجب عفو عام .

#### دفاع الأسرة عن البصرة :

وقد كانت معاناة أفراد الأسرة وتضحياتهم الجسيمة بالأرواح والأموال على مر العصور نتيجة تمسكهم بمبادئهم الإنسانية ومثلهم العليا وعقيدتهم الإسلامية ، سواء في تصديهم لكل ما هو باطل وشرير داخل بلدهم أو خارجها . فقد تعرض أفراد الأسرة للسجن والأسر والنفي والقتل والتشريد ناهيك عن الخسائر المادية الجسيمة نتيجة لوقوفهم أمام الاعتداءات الخارجية على أهالي مدينتهم البصرة أو بلدهم العراق . ففي عام ١٠٣٥هـ / ١٦١٦م ، قام شيخ المشايخ عبدالسلام الثاني بن الولي عبدالقادر الكبير بإنجاد حاكم البصرة علي

باشا أفر أسياح والد حسين باشا المار ذكره في جيش من أتباعه وفلاحيه لحماية البصرة ضد حصار إمام قلي خان قائد شاه العجم عباس الأول (٧٠) وكذلك ضد هجوم حاكم الحويزة وأعرابه الذين هاجموا البصرة ييغون سلبها ونهبها (٣٢) . وفي عام ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م قام الشيخ درويش ابن أنس بن درويش بإنجاد عبداللہ بك الشاوي الموفد من قبل والي بغداد لاستعادة ما اغتصبته قبائل بني كعب من أراضي البصرة (٤٩) وكذلك كون جيشاً من فلاحيه وأتباعه ساند به الجيش العثماني تحت قيادة سليمان باشا الكبير بعد هجوم وحصار الجيوش الإيرانية للبصرة تحت قيادة صادق خان الزندي وأخيه كريم خان الزندي. وقد نتج عن هذه المواجهة العسكرية أسر الشيخ درويش وولده الشيخ أحمد من قبل الإيرانيين في مدينة شيراز لمدة عامين ، وفي عام ١٩١٤م ، عند بداية الحرب العالمية الأولى ، وتقدم الجيوش البريطانية قادمة عبر الخليج العربي تجاه شبه جزيرة الفاو جنوبي البصرة ، بادر عميد الأسرة آنذاك الشيخ عبداللہ ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير بدعوة أهالي البصرة وعلمائها إلى إعلان الجهاد ، كون الدولة العثمانية الحاكمة هي دولة الإسلام والدولة البريطانية الغازية هي

دولة الكفر (٧٦ ج) وقد قام نجل الشيخ عبدالله ، الشيخ عبدالواحد صفاء الدين) بتكوين جيش من أتباعه وفلاحيه لمواجهة الجيش البريطاني الزاحف نحو البصرة من الفاو . وقد تقابل الشيخ عبدالواحد مع قائد الهجوم البريطاني وطلب منه الانسحاب ، فرد عليه الضابط البريطاني بأنه "موجود هنا بأمر من صاحب الجلالة البريطانية" ، وعندها أجابه الشيخ (عبدالواحد) بأنه "هنا بأمر من السلطان العثماني وأنه جاء ليدافع عن البصرة العربية المسلمة مدينة آبائه وأجداده" ، فكان رد الضابط البريطاني أنه يحترم موقف الشيخ عبدالواحد الشريف الشجاع ولكنه لن ينسحب . ولم تسفر هذه المواجهة إلا عن تقدم الإنجليز طبعاً كما هو معروف ، لأن الجيش البدائي الضعيف الذي تمكن الشيخ عبدالواحد من تكوينه لم يكن متكافئاً مع حجم الجيش البريطاني وتجهيزاته وقد قام الشيخ محمد أمين عالي ، النجل الأصغر للشيخ عبدالله ضياء الدين بدعوة أهل البصرة للثورة والتمرد على قوات الاحتلال البريطانية المتقدمة نحوهم ومجابهتها ، وذلك من خلال الخطب السياسية والمقالات التي كان يكتبها في الصحف المحلية والوطنية مما حدا بقوات الاحتلال البريطاني في البصرة إلى نفي

الشيخ محمد أمين عالي إلى الكويت لمدة عام كامل . هو عام ١٩١٤ - ١٩١٥ م . (٢٣ ، ٢٢ ، ٢٤) وكذلك كان موقف الشيخ صالح النجل الأوسط للشيخ عبدالله والشيخ أحمد نوري حفيد الشيخ عبدالله اللذين عرف عنهما ولاؤهما الشديد للعثمانيين وعداؤهما الشديد للاحتلال البريطاني (٣) كما ورد في التقارير السرية للإدارة الإنجليزية في العراق فيما بعد (٣٣ ، ٦٩ ، ٧٦ (أ) ، (ب) ، (ج) ، (د) ، (هـ)) وفي عام ١٩١٧م ورد في تقرير سري مرسل من قبل الإدارة البريطانية في البصرة إلى وزارة خارجيتهم في لندن ما مفاده بأن الشيخ صالح باش أعيان مغرور ، يكره البريطانيين ، شديد الولاء مثل سائر أسرته للعثمانيين ، وما زال يتراسل مع الأتراك (٧٦ ج) . وفي هذا التقرير نفسه ، ذكر أن الشيخ أحمد نوري باش أعيان قد تم فصله من قبل مدير الشرطة البريطانية في البصرة من وظيفته في الشرطة بسبب عدائه وعداء أسرته الشديدين للبريطانيين وولائهم الشديد للأتراك ، هذا رغم ما ورد في التقرير نفسه من مدير الشرطة كان يود الشيخ أحمد نوري كموظف جيد ولكن علاقة أسرته بالأتراك وموقفهم ضد البريطانيين جعل من غير المستحسن إبقائه في وظيفته . وفي





ملاحظة مكتوبة بخط اليد ومنسوبة إلى الحاكم العسكري البريطاني في البصرة العقيد وولكر ، ذكر في تقرير آخر مماثل في عام ١٩٢٠م ، بأن أسرة آل باش أعيان تميل لأن تكون مع القومية العربية وضد البريطانيين (٧٦ هـ) . وهكذا فقد قامت أسرة باش أعيان بمقاومة الاحتلال البريطاني للعراق بكل الوسائل التي كانت متاحة لها ، وظلت مخلصه للدولة العثمانية حتى آخر لحظة من عمر هذه الدولة .

وعلى مر العصور فقد اعتبر الكثير من الناس عدداً من رجال أسرة آل باش أعيان من أولياء الله الصالحين بالمعنى الإسلامي الحرفي لهذه الصفة ، وكان من هؤلاء الأولياء من أجداد الأسرة الولي شيخ المشايخ عبدالقادر الكبير بن ساري المتوفى عام ٩٩١هـ / ١٥٨٣م ، كما أن بعض العامة من الناس ما زال إلى يومنا هذا يتردد على قبور بعض هؤلاء الأجداد للشفاعة والتبرك حسب المعتقدات السائدة بين هؤلاء العوام ، وذلك لما تداولته الروايات عن الكرامات المنسوبة إلى هؤلاء الرجال من أجداد الأسرة . ومن هذه القبور التي لا تزال تزار حتى يومنا هذا قبر الشيخ جمعة المتوفى في أواخر القرن الهجري الثاني عشر الميلادي (الثامن عشر) ، والمدفون في

شرقي مدينة المحمرة في الجنوب الغربي من إيران . وقبر الشيخ درويش في جزيرة عبادان .  
**المناصب الرسمية التي أنيطت بأبناء الأسرة في العصر الحديث :**

وبعد قيام المملكة العراقية عام ١٩٢١م ، لبي رجال الأسرة نداءات الإدارة السياسية الجديدة في دولة العراق الناشئة ، والموجه لأبناء الأسر القديمة وذوي العلم والنزاهة والشعور بالمسؤولية العامة ، فتقدموا لخدمة وطنهم بكل ما أتيحت لهم من فرص وما تناسب مع مبادئهم وإمكاناتهم ، فتبوأ عدد منهم مختلف المناصب الإدارية والحكومية ، وانخرطوا في النظام البرلماني والسلوك الدبلوماسي . ففي عام ١٩٢١م ، عين الشيخ صالح بن عبدالله ضياء الدين متصرفاً للواء العمارة ، وفي عام ١٩٢٣م شغل منصب وزير الأوقاف . وأصبح في عامي ١٩٢٥ و ١٩٣٩م عضواً في مجلس الأعيان ، وفي الأعوام ١٩٣٠ - ١٩٣٤ و ١٩٣٨م أنتخب نائباً عن لواء البصرة وفي عام ١٩٤٠م نائباً لرئيس مجلس الأعيان وأنتخب عام ١٩٤٤م رئيساً لمجلس الأعيان . أما شقيقه الأصغر الشيخ محمد أمين عالي فقد شغل منصب وزير الأوقاف عام ١٩٢٦م حيث أنشأ مكتبة الأوقاف العامة في بغداد وأجرى الترميمات في المراقدة المقدسة في كربلاء والنجف

هاشم بن المستضيء بالله الخليفة العباسي الثالث والثلاثين . وتقيد المعلومات المتوفرة أن الأمير هاشم وبعض إخوانه وأبناء عمومته من الأمراء العباسيين في بغداد كانوا قد اقتطعوا بعض الأملاك الزراعية والعقارية في البصرة القديمة على عهد الخليفة المستضيء وربما قبل ذلك وقد كان هؤلاء الأمراء يترددون على ضياعهم وأملاكهم في البصرة من بغداد حتى قرروا أخيراً الاستقرار في البصرة بصورة دائمة . ويبدو أن بعض هؤلاء الأمراء العباسيين من الجدود المباشرين الأوائل للأسرة ، قد قام بنقل مجموعة من الكتب المخطوطة أما قبل اجتياح هولاكو وجنده لبغداد أو بعده بفترة قصيرة ، مما أمكنهم انتشاله من حطام ما دمره هولاكو وجنده من كتب وعمران ، إضافة لما أزهقه من أرواح . وتنص بعض الروايات على أن نقل بعض هؤلاء الأمراء العباسيين لهذه الكتب قد تم بوضعها في صناديق من الخشب وحملها على ظهور الزوارق النهرية من بغداد إلى البصرة . وإذا صحت هذه الروايات فإن هذه المجموعة يمكن اعتبارها النواة لما أصبح يعرف فيما بعد بالـ "مكتبة العباسية في البصرة" . ومهما يكن من أمر فإن الأسرة قد عرفت طيلة تاريخها بنشاطها الفكري

(٣٢، ٣٦، ٣٧) . وفي عام ١٩٣١م تم انتخاب الشيخ أحمد نوري ابن الشيخ عبدالواحد صفاء الدين رئيساً لبلدية البصرة وأما شقيقه الأصغر ، الشيخ عبدالقادر فيضي فقد انتخب نائباً عن لواء البصرة عام ١٩٤٣م وعضواً في مجلس الأعيان عام ١٩٤٦م وقد انتخب الشيخ عبدالسلام بن صالح عضواً في مجلس بلدية البصرة عام ١٩٣٣م ووكيلاً لرئيس بلدية البصرة مرتين ، عامي ١٩٤١ و ١٩٤٣م ، وأما الشيخ إبراهيم برهان الدين بن أحمد نوري ، فبعد أن تدرج في سلك الوظيفة الدبلوماسية ، انتخب نائباً عن لواء البصرة ثلاث مرات ، مرة عام ١٩٤٨م ومرتين في عام واحد ، (أجريت خلاله الانتخابات النيابية العامة في العراق مرتين) هو عام ١٩٤٥م . ثم عين وزيراً للشؤون العربية في وزارة نوري السعيد عام ١٩٥٤م وفي عام ١٩٥٥م أصبح وزيراً للخارجية ، ثم وزيراً بلا وزارة عام ١٩٥٧م ، ثم وزيراً للأنباء عام ١٩٥٨م وحتى قيام انقلاب ١٤ تموز من ذلك العام (٣٢، ٣٦، ٣٧، ٧٨) .

#### إنشاء المكتبة العباسية :

تعود بداية المكتبة العباسية على الأرجح إلى المخطوطات التي بدأ بنقلها من بغداد إلى البصرة جد الأسرة العباسية الأعلى المباشر المؤسس لها في البصرة ، الأمير



### محتويات المكتبة العباسية حالياً: المخطوطات :

يبلغ عدد المخطوطات حوالي الألف وخمسمائة ١,٥٠٠ كتاب مخطوط أو مجموعات من الرسائل والقصائد المخطوطة، وفي مواضيع شتى ، منها الأدب واللغة وعلوم الدين والتاريخ والفلسفة والتراجم والفلك وعلوم العروض والروايات (٥٥) . وفي الخمسينات من القرن الميلادي الحالي ، قام المجمع العلمي العراقي بتكليف السيد علي الخاقاني بإجراء جرد شامل لمخطوطات المكتبة العباسية في البصرة وقد أثمر جهده عن جرد نصفها تقريباً فقط ، أي ما يقارب السبعمائة وخمسين (٧٥٠) مجلداً مخطوطاً وقد نشرت تفاصيل هذا الجرد في مجلة المجمع العلمي العراقي (المجلد الثامن) ثم طبعت في كتاب مكون من قسمين (٤٠) . وفي عام ١٩٨٦م ، صدر كتاب عن قسم المخطوطات في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، من تأليف السيد كمال يوسف الحوت يحوي جرداً أوسع ، إذ شمل حوالي التسعمائة (٩٠٠) مخطوطة من مخطوطات المكتبة العباسية (٣٩) . وقد صنف كلا الباحثين ، الخاقاني والحوت مواضيع الكتب التي تسنى لهما فحصها، كالاتي: التفسير وعلومه ، المنطق والكلام ، الفقه والأصول ،

والعلمي وشغفها الشديد بالكتب والأدب وحرصها على اقتناء وجمع الكتب والمحافظة عليها على مر العصور .

وقد أضيفت إلى مجموعات الكتب المتنامية على مر الأجيال مجموعة قيّمة جديدة في العصر الحديث ، عندما ورث عميد الأسرة الشيخ عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م من جده لأمه ، الشيخ أحمد نور بن محمد شريف الأنصاري الشافعي قاضي البصرة ومفتي الشافعية فيها . مجموعة جديدة من الكتب القيّمة (١٣، ٣٢، ٣٥، ٤٤، ٥٢، ٥٥).

ويقدر العدد الأصلي لمخطوطات المكتبة العباسية حتى أواخر القرن الهجري الحادي عشر الميلادي السابع عشر على أنه حوالي أربعة آلاف (٤,٠٠٠) مخطوطة ، فقد معظمها حوالي الألفين وخمسمائة (٢,٥٠٠) مخطوطة إما عن طريق الضياع أو التلف أو السرقة . وقد كان أبناء الأسرة في مطلع القرن يعثرون على بعض هذه المخطوطات أو الكتب المطبوعة التي كانت فقدت من مكتبة أسرتهم العباسية ، يعثرون عليها وهي تباع في المكتبات التجارية والأسواق فيضطرون لشرائها لإعادتها إلى مكانها الأصلي . وهكذا فإن عدد المخطوطات الموجودة الآن لا يتجاوز الألف وخمسمائة (١,٥٠٠) مخطوطة (٣٩، ٤٠) .



الحديث وعلومه ، التصوف والعقائد ، الأدب والشعر ، التاريخ والسير ، التراجم والرجال ، اللغة ، العلوم العربية ، الأخلاق والوعظ ، الطب ، الأنساب ، المجاميع والمتنوعات .

### أقدم المخطوطات وأندرها :

لعل أقدم المخطوطات الموجودة في المكتبة العباسية هو كتاب "الإيضاح في الوقف والابتداء" الذي خطه ، بدون تنقيط ، الخطاط طاهر بن عبد الكريم بن الخضر الخضير الأنصاري في دمشق بخط جلي وأكماله بتاريخ ٣/١١/٥٤٠ هـ . والكتاب من تأليف (أبي بكر) بن محمد بن القاسم بن الأنباري البغدادي اللغوي ، المتوفى عام ٣٢٨ هـ . والنسخة الموجودة في المكتبة العباسية بالبصرة هي أقدم نسخة خطية غير منقطة معروفة في العالم ، وهي تحمل إجازات بعض العلماء . وقد علق عليها في ورقة صغيرة بما يأتي : "كتاب الإيضاح ، يبحث عن مواقف الوقف في قراءة القرآن الكريم" .

ولعل ثاني أقدم المخطوطات الموجودة في المكتبة العباسية هو كتاب "العيون والنكت في تفسير القرآن" للماوردي ، والذي يرجح أن خطه كان على يد الخطاط المشهور في زمانه ، (ياقوت المستعصمي) والذي عاش في القرن الهجري الخامس (الميلادي الحادي عشر) ويوجد في (المكتبة العباسية)

الجزء الخامس فقط من هذا الكتاب ، الذي هو من تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي المتوفى عام ٤٥٠ هـ . والنسخة الموجودة في المكتبة العباسية تحمل ختماً خاصاً بأميرة عباسية هي إما زوجة أو أخت أو ابنة للخليفة العباسي السابع والثلاثين (المستعصم بالله) آخر الخلفاء العباسيين في بغداد . وهذا الختم الخيفي العباسي مشفوع بعبارة مكتوبة من قبل الأميرة المذكورة تنص على أن الكتاب وقف لا يجوز تبديل ما فيه أو بيعه أو إعطاؤه لغير من وقف لهم أو التصرف فيه بأي شكل كان ومن يفعل ذلك فقد حلت عليه لعنة الله وملائكته . أما الأجزاء الباقية من هذا الكتاب فهي غير موجودة حالياً في المكتبة العباسية ولا يعرف ما إذا كانت قد وجدت أصلاً ، وإذا ما كان الأمر كذلك فما هو مصيرها ، غير أن تحريات رجال الأسرة والباحثين (الخاقاني) و(الحوت) كشفت عن وجود نسخ متفرقة من أجزاء متفرقة من الكتاب في مكتبات مختلفة من أنحاء العالم . فقد ثبت وجود نسخة من الجزء الثالث منه في مكتبة السيد سامي أسعد العينتابي في حلب ، وأربعة نسخ كاملة (أي نسخة من كل من أجزاء الكتاب كل في مكتبة في العالم ، هي المكتبة الرامغورية في

الهند ، مكتبة جامعة القرويين في مدينة فاس في المغرب ، مكتبة قليج علي باشا في إسطنبول ، ومكتبة جامعة ييل في الولايات المتحدة الأمريكية . ولكن النسخة الموجودة من الجزء الخامس في المكتبة العباسية (البصرة) هي الوحيدة التي تحمل ختم الأميرة العباسية وعبارة الوقفية المذكورة أعلاه (١٣، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٥٢، ٥٥، ٦٨) .

ومن المخطوطات القديمة النادرة في المكتبة شاهنامه شاعر الفرس (الفريوسي) جزءان ، كتاب "نهج البلاغة" في جزأين لسيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، والذي جمعه واختاره له الشريف الرضي المتوفى عام ٤٠٦ هـ . والنسخة الموجودة في المكتبة العباسية تحمل كتابات لفريق من العلماء أمثال جمال الدين الحسيني السرخسي ، وأبي يوسف بن يعقوب بن أحمد وأبي الحسن العسكري وكتاب "الاكتساب في تلخيص الأنساب" بخط مؤلفه قطب الدين محمد بن خضر الخيضري الشافعي المتوفى عام ٨٩٤ هـ ، والذي فرغ من تأليفه بتاريخ ١٢/١٠/٨٤٤ هـ ، "ديوان ذي الرمة" ، الذي خطه بأحرف بارزة وحبر صيني ممتاز وبخط غير منقط غيلان عيضة ابن بهنس بن مسعود في أوائل القرن

الهجري الثامن وقد كمل الجزء الأول منه عام ٦٩٥ هـ . وهذه النسخة الموجودة في المكتبة العباسية هي ثالث نسخة موجودة في العالم وأما النسختان الأخريان فأحدهما موجودة في المعهد الشرقي الروسي في موسكو والثانية في مكتبة جامعة أكسفورد في بريطانيا (٣٩، ٤٠، ٥٥) .

وهناك مخطوطات أخرى عديدة قيمة ونادرة في المكتبة العباسية في البصرة ، نذكر منها : "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي ، "صحيح البخاري" ، "صحيح مسلم" ، "مروج الذهب" للمسعودي ، "جمهرة أشعار العرب" ، "كليلة ودمنة" لابن المقفع ، "حياة الحيوان" للدميري ، "شرح مقامات الحريري" ، "المستطرف في كل فن مستظرف" للأبشيهي المصري الخطيب ، "وفيات الأعيان" لابن خلكان ، "أدب الكاتب" لابن قتيبة ، "مختار الصحاح" للرازي ، "إحياء علوم الدين" للغزالي ، "ديوان المتنبي" ، "ديوان ابن الفارض" ، "ديوان البحري" ، "ديوان أبي نواس" ، "شرح المعلقات السبع" للزوزني ، "شرح مقصورة ابن دريد" ، "لامية العرب" ، يتيمة الدهر" للثعالبي ، و"عجائب المخلوقات" للقزويني .

وإضافة إلى المخطوطات القديمة النادرة المذكورة ، فإن المكتبة تضم مخطوطة حديثة

هذه المخطوطات قد خُطَّ بماء الذهب ، وطُعمَ بالمينا ، مثل مخطوط "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي ، و"شاهنامه" شاعر الفرس المشهور الفردوسي ، ومنها ما هو مجدول الصفحات ، مثل كتاب "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" للزبيدي، والقرآن المهدي من قبل السلطان العثماني عبدالحميد خان الثاني إلى عميد أسرة آل باش أعيان أنئذ ، الشيخ عبدالله ضياء الدين ، في مطلع القرن الميلادي الحالي (٣٩ ، ٤٠ ، ٦٨) .

وأما القيمة الأثرية لهذه المخطوطات فتكمن ليس فقط في قدم معظمها وندرة نسخها في العالم ، بل أيضاً في كونها قد تم خطها على أيدي بعض من أشهر الخطاطين في زمانهم ابتداءً بياقوت المستعصمي ، الذي عاش خلال القرن الهجري الخامس ، وانتهاءً بالحاج علي ، خطاط السلطان العثماني . والذي عاش بين أواسط القرن الهجري الثاني عشر (الميلادي الثامن عشر) ، وأوائل القرن الهجري الثالث عشر (الميلادي التاسع عشر) .

#### الكتب المطبوعة :

يقدر عدد الكتب والمجلدات المطبوعة في المكتبة العباسية في البصرة بما يزيد على التسعة آلاف ٩,٠٠٠ مجلد وكتاب مطبوع ،

العهد نسبياً لكنها لا تقل ندرة في قيمتها الفنية والأثرية عن مثيلاتها القديمت ، ألا وهي نسخة مخطوطة بشكل خاص ومهداة من قبل السلطان العثماني عبدالحميد خان الثاني إلى عميد أسرة باش أعيان العباسيين في البصرة الشيخ عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير . والمخطوطة هي قرآن بخط الفنان التركي علي الذي هو من تلاميذ شيخ الخطاطين في زمانه الحاج عثمان بلقيج زاده يوردوردي ، وتاريخ إهداء المخطوطة هو عام ١٣٠١هـ (٣٥) .

#### أهمية مخطوطات المكتبة العباسية في

##### البصرة :

إن أهمية هذه المخطوطات هي مثثة الأوجه : فهي علمية ، وفنية ، وأثرية . فمن الوجهة العلمية ، تكمن أهميتها في كون عدد كبير منها يحتوي معلومات هامة عن الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية والاقتصادية والدينية لواحدة من أشد الفترات غموضاً في تاريخ البصرة بل ومنطقة الخليج العربي بصورة عامة ، وهي الفترة من سقوط بغداد على يد هولاكو عام ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م وحتى دخول العثمانيين البصرة في عهد السلطان سليمان خان القانوني عام ٩٥٣هـ / ١٥٤٧م . أما من الناحية الفنية ، فإن كثيراً من





تم حتى الآن جرد أكثر من أربعة آلاف ٤,٠٠٠ منها وهذه تشمل الكتب والمجلدات والدوريات والرسائل العلمية والأدبية ، ومعظمها باللغة العربية ، ولكن بعضها هو بلغات أجنبية مثل التركية والهندية والفارسية والإنجليزية ، ومن بين هذه المطبوعات كتب مطبوعة قديماً ، يعود عهد طباعتها إلى بداية الطباعة في العالم العربي أي إلى عصر المطابع الحجرية (٢٩، ٤٠، ٦٨) .

#### الدوريات :

هناك مجموعات كبيرة من الجرائد والمجلات القديمة، معظمها في مجلدات كاملة من التي صدرت في أواخر القرن الميلادي التاسع عشر وحتى يومنا هذا ، سواء منها ما صدر باللغة العربية أو بلغات أجنبية .

ومن هذه الدوريات : جريدة "الزوراء" ، "المصباح" ، "التهذيب" ، "البصرة" ، "الحقائب" "بيروت" ، "الأوقات البصرية" ، "الثغر" ، "مجلة آخر ساعة" ، القاهرة (٣٥) .

#### مؤلفات أفراد أسرة آل باش أعيان :

لقد ساهم رجال أسرة آل باش أعيان العباسية في البصرة أنفسهم بنشاط فكري ونشاط تألوفي متنوع على مر العصور ، نتجت عنه مجموعة من الكتب المخطوطة والمطبوعة والمقالات المنشورة في الجرائد والمجلات الدورية ، ورسائل علمية وأدبية وأراجيز .

وقد غطى هذا النتاج الفكري المتواصل لأفراد الأسرة مجالاً واسعاً من الموضوعات، أبرزها علوم الدين والأدب والشعر، والتاريخ، وأدب الرحلات ، والسير والمذكرات والطب.

وأقدم مؤلف لأحد أفراد الأسرة معروف لدينا هو كتاب "الترغيب والترهيب" الذي وضعه شيخ المشايخ عبدالسلام الثاني بن الولي الشيخ عبدالقادر الكبير ، والمتوفى عام ١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م ، ملك الهند المغولي أوراتك - زيب (٦٤) . وقد بلغ مجموع المؤلفات المعروفة لرجال الأسرة على مر العصور خمسة وثلاثين (٣٥) مؤلفاً هي من نتاج خمسة عشر (١٥) رجلاً من رجال الأسرة (٣٥، ٦٨) . ومن المؤلفات المخطوطة القديمة لرجال الأسرة مقامة "بغية الأريب في وصال الحبيب" للشيخ محمود بن إبراهيم بن طه بن ياسين (٦٧) . المتوفى عام ١١٨٧هـ / ١٧٧٣م ، "اللطائف السنية في شرح المقامات الحريية" وهما مجلدان كبيران مخطوطان يشملان كتاب "المجموع في الطب" ورسالة علمية بعنوان "كشف الالتباس" ، ألفهما الشيخ أحمد بن يوسف ابن عبدالله بن داود بين عامي ١١٧٥هـ / ١٧٦٢م و١١٨٨هـ / ١٧٧٤م (٦٠، ٦١، ٦٢) . وأما في العصر الحديث فإن من أبرز مؤلفات رجال الأسرة هي : "الفتوحات



المتوفى عام ١٩٤٢م ، منها كتاب مخطوط بعنوان "بلوغ المرام في مناقب آل عبد السلام" (٢٦) ، رسائل مخطوطة بعنوان "تراجم بعض الشخصيات البارزة" (٣٠) ، كتاب مخطوط بعنوان "الدوحة العباسية" (٢٧) ، كتاب مخطوط بعنوان "مفصل تاريخ البصرة العظمى" (٢٨) ، كتاب مطبوع بعنوان "مختصر زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر" (٢٩) ، وقد كان الشيخ ياسين سري من أكثر أبناء جيله من رجال الأسرة اهتماماً بالمكتبة العباسية التي كرس لها جزءاً عظيماً من نشاطه وصحته حتى أواخر أيامه ، وقد عني بقراءة الكتب الموجودة وتتبع آثارها ومؤلفيها وله تعليقات غزيرة على هوامش العديد منها . إضافة إلى مساهماته هو . وقد عني بالتاريخ عناية خاصة ، وقد ظل على تعلقه بمكتبة أسرته وتفانيه في القراءة والعلم حتى فقد بصره في أواخر عمره . وكان للشيخ ياسين سري أيضاً الفضل في تحديث شجرة نسب العائلة بمنتهى الدقة العلمية والصبر والتحري ، وأنجز العمل المذكور عام ١٩٤١م ، أي قبل وفاته بعام واحد وكذلك تابع شقيقه الأصغر الشيخ عبد القادر فيضي هذا النشاط بعد وفاة شقيقه ، فأنتج أربعة كتب مطبوعة ، هي "البصرة في أنوارها التاريخية" (١٠)

الكوازية في السباحة إلى الأراضي الحجازية" ، وهي رسالة مطبوعة للشيخ عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير بن عبداللطيف بن ياسين ، المتوفى عام ١٣٤٠هـ ١٩٢٢م (٨، ٣٨) . كتاب "زبدة التواريخ" وهو عمل موسوعي مخطوط يتكون من ثمان عشرة (١٨) مجلداً ، بينهما مجلدان بعنوان "الفصرة في تاريخ البصرة" (١٧) من تأليف الشيخ عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله بن ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير بن عبداللطيف المتوفى عام ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م وكتاب "الشاب العصري والشيخ البصري" (١٩) وهي رواية أدبية مطبوعة وتاريخ سكيينة بنت الحسين وهي رواية تاريخية مطبوعة ، و"مرشد الأبناء لحكام البصرة الفيحاء" (١٨) وهي رسالة مطبوعة ، ومقالات متنوعة في عدد من الجرائد (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) كلها من تأليف الشيخ محمد أمين عالي بن عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير بن عبداللطيف المتوفى عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م . وهناك المذكرات الشخصية غير المطبوعة (٣) للشيخ أحمد نوري بن عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير المتوفى عام ١٩٤٧م ، ومؤلفات عديدة لشقيقه الأوسط الشيخ ياسين سري ،



والغرفة التي تضم المكتبة منذ حوالي ثمانين عاماً تقع في الطابق الأرضي في ديوان الأسرة ، وهي غرفة ذات سقف عال تبلغ مساحتها حوالي خمساً وثلاثين (٣٥) متراً مربعاً ، تحيط بجدرانها الرفوف الخشبية وتحتوي عدداً من الخزانات الحديدية التي تحفظ فيها أهم الكتب وقد تم لف أندر المخطوطات وأكثرها عرضة للتلف بقطع قماشية من القطن أو المخمل أو الحرير (٦٨ ، ٥٥) .

وقد زار المكتبة حتى الآن آلاف من الوافدين وطلبة العلم من كل أنحاء العالم ، ويحوي سجل تشريفات الزائرين تواقع أكثر من ألف شخص ، وتحفظ الأسرة بهذه السجل باعتزاز في غرفة المكتبة (٦٨ ، ٣٥) . وقد شمل هذا عدداً من المستشرقين من بلاد مختلفة مثل كندا وبريطانيا وألمانيا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا (٥٥ ، ٣٥) .

وقد عانت المكتبة في العصر الحديث ، إضافة لما توالى على العراق بصورة عامة والبصرة بصورة خاصة من ويلات الحروب والأوبئة وجور الولاة والكوارث الطبيعية ، عانت وتعاني من مخاطر وتهديدات أخرى ، منها ما هو ناجم عن البيئة العامة رطوبة مناخ البصرة وشدة حرارته في الصيف ، والأتربة الموسمية ، والبيئة الداخلية (قدم

"النخلة سيدة الشجرة" (١١) ، "مسجد جامع البصرة الكبير" (١٢) ، "موسوعة تاريخ البصرة" (١٣) ، ومقالات في جريدة البريد البصرية منها "تاريخ البصرة الكبير" و"إنارة البصرة" (١٤ ، ١٥ ، ١٦) ، وللشيخ إبراهيم برهان الدين بن أحمد نوري بن عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين ديوان شعر غير مطبوع كتبه أثناء شبابه ، وقد توفي عام ١٩٧٥ م . ويتضح من مؤلفات رجال الأسرة ، اهتمامهم الخاص بتاريخ مدينتهم البصرة هذه المدينة التي أسسها أبائهم وأجدادهم واحتضنوا أهلها ومواطنيها وتصدوا للدفاع عنها على مر القرون مضحين بالأرواح والممتلكات في سبيل ذلك ، كذلك للشيخ عبدالواحد بن عبدالقادر فيضي المتوفى عام ١٩٧٧ م ، ديوان شعر غير مطبوع ومساهمات ومقالات أدبية وتاريخية في عدد من الصحف والدوريات العربية .

#### المكتبة العباسية في العصر الحديث :

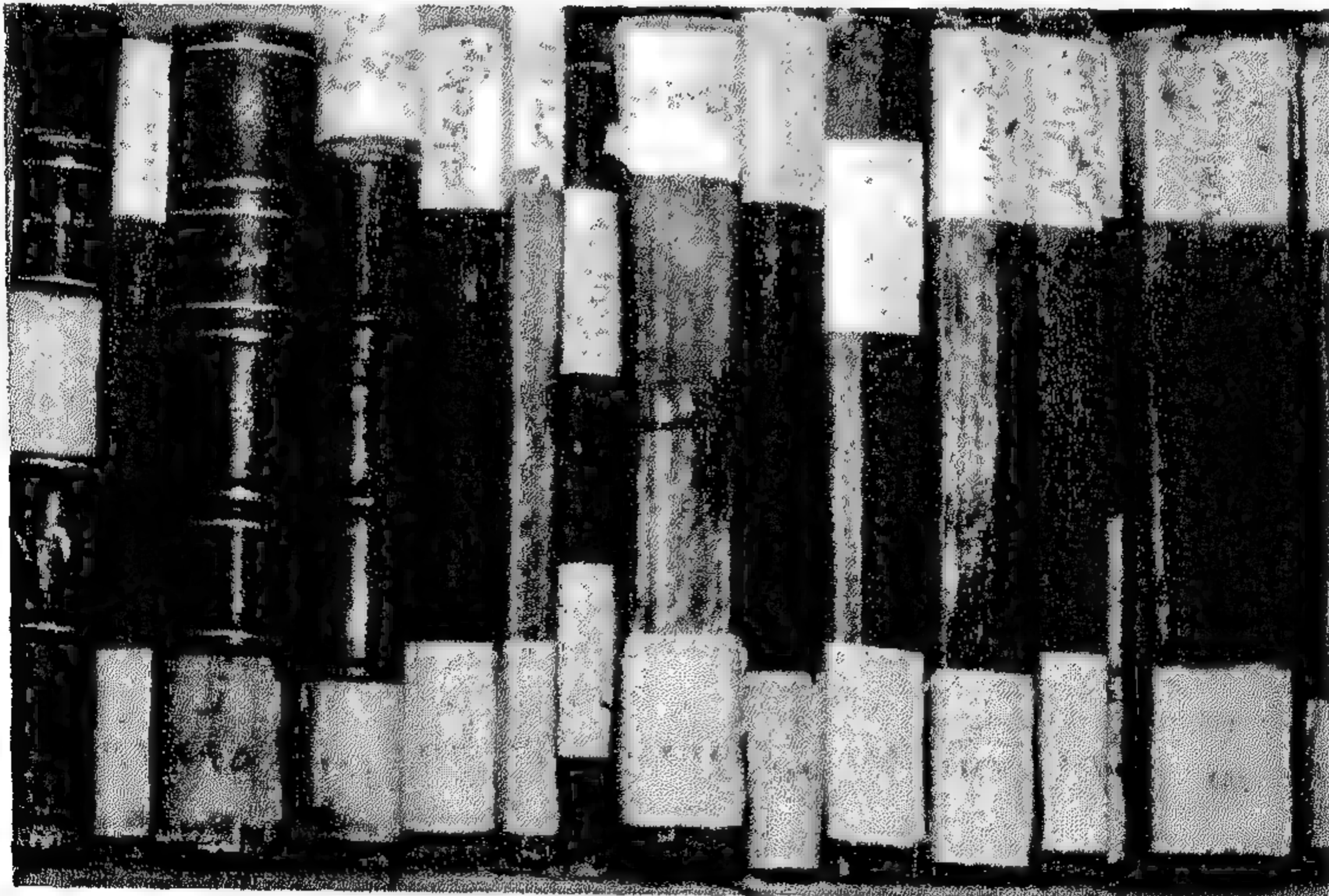
منذ توسعة ديوان الأسرة في محلة الصفاة عام ١٩٢١ م ، وتخصيص غرفة ديوان دار الأسرة لاحتواء المكتبة العباسية ، وهذه المكتبة فاتحة أبوابها لاستقبال الزائرين من طلاب العلم من كل أنحاء العالم.





والقومي كأمانة في أعناقها أمام الله والتاريخ وتجاه الأمة ، لخدمة الأمة على مر الأجيال .  
ولذا فإن العناية بهذه المكتبة أصبحت أمراً ملحاً يتطلب جهداً علمياً متقدماً وبأساليب متخصصة ، بعد نجاتها من كل هذه التحديات والمخاطر على مر العصور .  
ومن أهم المؤسسات الرسمية المتخصصة في هذا المجال في العالم العربي حالياً هي إدارة المخطوطات التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، والدعوة للمبادرة باتخاذ الوسائل الكفيلة بالمحافظة على مثل هذه المخطوطات النادرة ، باستعمال أجهزة تقنية حديثة للحفظ والتجليد والاستنساخ ، ذلك أن العناية بمثل هذه المكتبة هي واجب ديني ومسؤولية قومية تاريخية .

جدران المنزل) ، وكذلك من حوادث الدهر (مثل الحروب وشحة المواد والطاقة وما شابه) . ونتيجة ذلك كله ، فإن وضع المكتبة في حالة تدعو للقلق ، فقد أخذت الرفوف الخشبية في التآكل ، وأخذ طلاء الخزانات الحديدية في التقشر وهكذا (٣٥ ، ٥٥ ، ٦٨) .  
وقد نجحت الأسرة على مر العصور في إحباط كل المحاولات التي بذلت من قبل جهات متفرقة للاستيلاء على هذه المكتبة الأثرية الموقوفة شرعاً ووقفاً ذرياً ، رغم تنوع الأساليب والذرائع التي استعملت في هذا الصدد . كما أن الأسرة قد رفضت كل العروض التي تقدمت بها أطراف متعددة لشراء بعض هذه المخطوطات . وقد أصرت الأسرة طيلة هذه العصور على التمسك بهذا التراث الديني



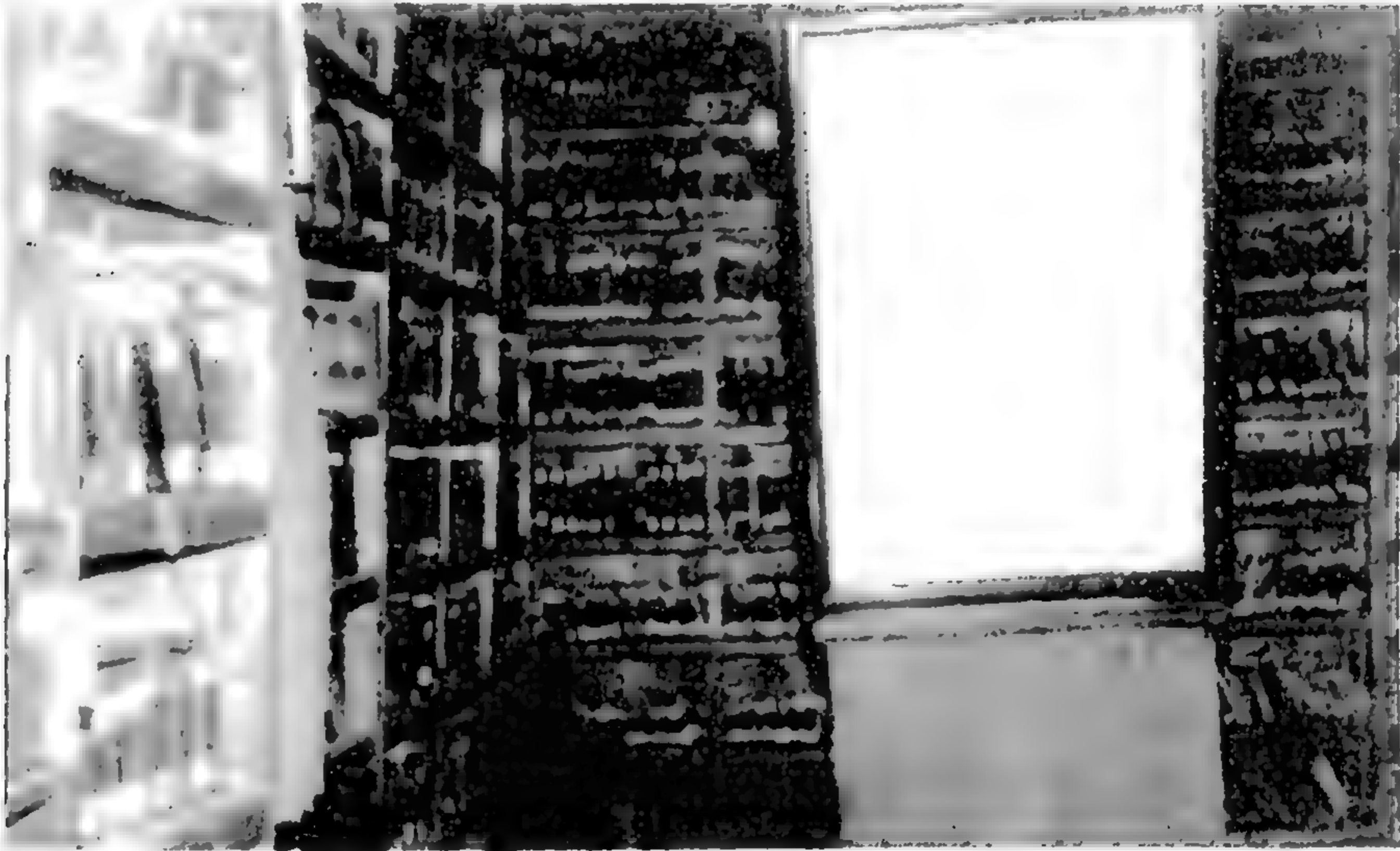
بعض المخطوطات القديمة في المكتبة العباسية في جانب من حوش ديوان دار أسرة (آل باش أعيان العباسيين) في محلة الصفاة في البصرة ، ويعود عهد بعضها إلى أواخر الدولة العباسية ، (التقطت هذه الصورة عام ١٩٨٩م) .



شجرة البيت العباسي (أسرة آل باش أعيان) في  
البصرة (التقطت الصورة عام ١٩٩٦م) .



قبة جامعة (الكواز) في محلة المشراق في البصرة  
(التقطت الصورة حوالي ١٩٩٤م) .



غرفة المكتبة العباسية في ديوان دار أسرة (آل باش أعيان العباسيين) في محلة الصفاة في البصرة  
(التقطت الصورة عام ١٩٨٩م) .





مئذنة جامع (الكواز) في محلة المشراق في البصرة الذي بناه أجداد أسرة (آل باش أعيان العباسيين) على عدة مراحل ابتداء من عام ٩٢٠هـ / ١٥١٤م وفيه قبورهم (التقطت الصورة عام ١٩٩٢م) .



الواجهة الامامية لمدخل ديوان دار أسرة (آل باش أعيان العباسيين) في محلة الصفاة في البصرة ، وبني الديوان عام ١٢٤٠هـ / ١٩٢١م (التقطت الصورة عام ١٩٩٢م) .





زخارف سقف مدخل ديوان دار أسرة (آل باش أعيان العباسيين) في محلة الصفاء  
في البصرة (التقطت الصورة عام ١٩٨٩م) .



جانب من حوش ديوان دار أسرة (آل باش أعيان العباسيين) في محلة الصفاء  
في البصرة (التقطت الصورة عام ١٩٨٩م)

## المراجع

- ٨ - "الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الأراضي الحجازية" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٩ - "سلم العوالي" رسائل ومنظومات مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة، العراق .
- باش أعيان العباسي ، الشيخ عبدالقادر فيضي بن عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين (توفي عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) .
- ١٠ - "البصرة في أدوارها التاريخية" (١٣٨١هـ / ١٩٦١م) . دار البصري - بغداد ، العراق .
- ١١ - "النخلة سيدة الشجرة" (١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م) دار البصري - بغداد، العراق .
- ١٢ - "مسجد جامع البصرة الكبير" (١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) دار البصري - بغداد، العراق .
- ١٣ - "موسوعة تاريخ البصرة" (٤ أجزاء طبع الجزء الأول منها في عام ١٩٨٨م في مطابع شركة التايمس - بغداد ، العراق . والأجزاء الثلاثة الباقية مخطوطة لم تطبع بعد) .
- ١٤ - "تاريخ البصرة الكبير" مقالة في جريدة البريد البصرية .
- الأنصاري الشافعي ، الشيخ أحمد نور بن محمد شريف (توفي عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م) .
- ١ - "مساجد البصرة" مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٢ - "النصرة في أخبار البصرة" مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة، العراق .
- باش أعيان العباسي ، الشيخ أحمد نوري ابن عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين (توفي عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) .
- ٣ - "مذكراتي" مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- باش أعيان العباسي ، الشيخ عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير بن عبداللطيف (توفي عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م) .
- ٤ - "المجموعة العباسية" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٥ - "آل باش أعيان العباسيين" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة، العراق .
- ٦ - تعليقات بخط يده في مؤخره كتاب "شرح الفقه الأكبر" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٧ - "تراجم أعيان البصرة" رسالة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العراقية العامة - البصرة ، العراق .



- ١٥- "إنارة البصرة" مقالة في جريدة البريد البصرية .
- ١٦- مقالات متفرقة في جريدة البريد البصرية.
- باش أعيان العباسي ، الشيخ عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير (توفي عام ١٢٣٨هـ / ١٩١٩م) .
- ١٧- "زبدة التواريخ" (١٨ مجلداً) كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة، العراق.
- باش أعيان العباسي ، الشيخ محمد أمين عالي بن عبدالله ضياء الدين بن عبدالواحد الكبير (توفي عام ١٢٤٦هـ / ١٩٢٨م) .
- ١٨- "مرشد الأبناء لحكام البصرة الفحاء" رسالة مطبوعة .
- ١٩- "الشاب البصري والشيخ العصري" رسالة مطبوعة .
- ٢٠- "أسماء مشاهير البصرة" رسالة مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة، العراق .
- ٢١- "جولة في ربوع الهند" (١٣٢٨هـ / ١٩١٠م) مقالات في جريدة "الفحاء" - البصرة ، العراق .
- ٢٢- مقالات متنوعة في جريدة "التهذيب" (١٣٢٧ - ١٣٢٨هـ / ١٩٠٩ - ١٩١٠م) - البصرة ، العراق .
- ٢٣- مقالات متنوعة في جريدة "المنبر" (١٣٣٠هـ / ١٩١٢م) - البصرة، العراق .
- ٢٤- "البصرة وأنهاها" مقالة في مجلة (لغة العرب) ، عام ١٩١٣م .
- ٢٥- "مختصر أسماء حكام البصرة القديمة" كتاب مخطوط .
- باش أعيان العباسي ، الشيخ ياسين سري بن عبدالواحد صفاء الدين بن عبدالله ضياء الدين (توفي عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م).
- ٢٦- "بلوغ المرام في مناقب آل عبدالسلام" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٢٧- "الدوحة العباسية" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٢٨- "مفصل تاريخ البصرة العظمى القديمة والحديثة" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ٢٩- "مختصر زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر" (١٣٢٣هـ / ١٩٠٦م) كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة، العراق .
- ٣٠- رسائل في تراجم بعض الشخصيات البارزة مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .





- ٣١- مقدمة ونسخ بيده من نسخة مطبوعة في روما من كتاب "النخيل" لمؤلفه أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني البصري ، المتوفى عام ٣٠٤هـ / ٩١٨م . مخطوطة في المكتب العباسية - البصرة ، العراق .
- البصري ، حسون كاظم (١٩٤٩م) .
- ٣٢- "ذكرى فقيده الأمة والوطن المغفور له الشيخ صالح باش أعيان العباسي" دارالكشاف للنشر والطباعة والتوزيع - بيروت ، لبنان .
- بطاطو ، حنا (١٩٩١م) .
- ٣٣- "الطبقات الاجتماعية القديمة الحاكمة والحركات الثورية في العراق" (مترجم عن الإنجليزية ، جزآن) مؤسسة الأبحاث العربية - بيروت ، لبنان .
- بطي ، روفائيل .
- ٣٤- "أمين الريحاني في العراق" - حسن ، منعم حميد (كانون الأول ديسمبر ١٩٨٥م) .
- ٣٥- "لمحات عن المكتبة العباسية في البصرة" مقالة في مجلة "المعلم الجديد" ، العدد الرابع وزارة التربية - بغداد ، العراق .
- الحسني ، السيد عبدالرازق (١٩٦٤م) .
- ٣٦- "الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل" مطبعة العرفان - صيدا ، لبنان .
- الحسني ، السيد عبدالرازق (١٩٦٥م) .
- ٣٧- "تاريخ الوزارات العراقية" (الأجزاء ١ - ٦) مطبعة العرفان - صيدا ، لبنان .
- الحمدان ، محمد عبدالله (نو الحجة ١٤١٥هـ / أيار - مايو ١٩٩٥م)
- ٣٨- "قراءة في كتاب الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الأراضي الحجازية" مقالة في "المجلة العربية" ، العدد رقم ٢١٥ - الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- الصوت ، كمال يوسف (١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) .
- ٣٩- "مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة" (الطبعة الأولى) .
- الحلقة الثانية في سلسلة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، عالم الكتب - بيروت ، لبنان .
- الخاقاني ، علي (١٣٨١هـ / ١٩٦١م) .
- ٤٠- "مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة" (قسمان) مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ، العراق .
- آل شيخ خزعل ، حسين خلف (١٩٦٨م) .
- ٤١- "حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب" دار الكتب - بيروت ، لبنان .
- الخضري بك ، الشيخ محمد (١٩٣٠م) .
- ٤٢- "الدولة العباسية" (تحقيق الشيخ محمد العثمان - الطبعة الأولى، ١٩٦٨م)



- والآثار ، وخطط بغداد ، الخ ... .
- القسم الأول المباحث المنشورة في مجلة "لغة العرب" من سنة ١٩١٢م وحتى سنة ١٩١٣م ومن سنة ١٩٢٧ وحتى سنة ١٩٣١م . شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد ، العراق .
- السويدي البغدادي ، عبدالرحمن بن عبدالله (توفي عام ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م) .
- ٤٩- "تاريخ حوادث بغداد والبصرة من ١١٨٦ إلى ١١٩٢هـ" (تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف، ١٩٨٧م) في سلسلة "خزانة التراث" دار الشؤون الثقافية (آفاق عربية) - بغداد ، العراق .
- الشهابي البصري ، ياسين بن حمزة ابن أحمد (١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م) .
- ٥٠- "أرجوزة في تاريخ البصرة - واقعة حسين باشا أفر أسياح في البصرة المحمية" (دراسة وتحقيق فاضل جبر مطر ، ١٩٩٠م) الحلقة (٩) في سلسلة "تراث البصرة" المركز الثقافي ، جامعة البصرة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية دار الحكمة للطباعة والنشر - البصرة ، العراق .
- العباسي ، محفوظ (١٩٩٠م) .
- ٥١- "العباسيون بعد احتلال بغداد ٦٥٦ - ١٤٠٩هـ / ١٢٥٨ - ١٩٨٩م" سلسلة

- في سلسلة "محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية" دار القلم - بيروت ، لبنان .
- الدرة ، محمود (١٩٦٨م)
- ٤٣- "الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١م" دار الطليعة - بيروت ، لبنان .
- رؤوف ، الدكتور عماد عبدالسلام (١٩٨٣م) .
- ٤٤- "التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني" (الطبعة الأولى) طباعة جامعة بغداد ، نشر دار واسط - بغداد ، العراق .
- "الرياض" ، (الجريدة اليومية) (١٤١٠/١١/٢٣هـ) .
- ٤٥- "البصرة ثغر العراق : مدينة صامدة على مر العصور" مقالة - الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- الريحاني ، أمين (١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) .
- ٤٦- "ملوك العرب" (جزءان ، طبعة عام ١٩٦٠م) دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ، لبنان .
- الريكي ، حسن بن جمال بن أحمد (١٢٣٣هـ / ١٨١٨م) .
- ٤٧- "لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب" (تحقيق الدكتور مصطفى أحمد أبو حاكمه) ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- سركيس ، يعقوب (١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م) .
- ٤٨- "مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ



- الفرحان ، صائب الحاج عبدالواحد  
(١٩٩٦م) .

٥٧- "البصرة حكايا وذكريات" (الطبعة  
الأولى) الشارقة - دولة الإمارات  
العربية المتحدة .

- الكرملين، الآباء (١١٢٣هـ / ١٧١٢م).  
٥٨- "تاريخ الآباء الكرملين" كتاب مخطوط  
في المكتبة العباسية - البصرة، العراق.  
- الكعبي ، فتح الله بن علوان (توفي في  
أوائل القرن الهجري الثاني عشر/  
الميلادي السابع عشر) .

٥٩- "زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر  
فيما جرى لحسين باشا أفر أسياب  
حاكم البصرة" (تحقيق خلف شوقي  
أمين الداود، ١٩٢٤م)، مطبعة الفرات -  
بغداد ، العراق.

- الكوازي العباسي ، الشيخ أحمد بن  
يوسف بن عبدالله بن داود (توفي عام  
١١٨٨هـ / ١٧٧٤م) .

٦٠- تعليق بخط يده على كتاب "كشف  
الالتباس" مخطوطة في المكتبة العباسية -  
البصرة ، العراق .

٦١- "اللطائف السنية في شرح المقامات  
الحريرية - المعنى والإعراب"  
(١١٧٥هـ / ١٧٦٢م) كتاب مخطوط في  
المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .

"الموسوعة التاريخية الميسرة" هيئة كتابة  
التاريخ ، دار الشؤون الثقافية العامة  
(آفاق عربية) - بغداد ، العراق .

- "العربي" (المجلة الشهرية) تموز (يوليه)  
١٩٧٠م) .

٥٢- استطلاع العدد - موضوع الخلاف :  
"البصرة" الكويت ، الكويت .

- العشاري ، حسين (خط عام ١١٧٥هـ/  
١٧٦٢م).

٥٣- كتاب عن تاريخ البصرة وأسرة آل  
باش أعيان العباسيين كتاب مخطوط  
في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق.  
- عواد ، كوركيس (أمين مكتبة المتحف  
العراقي) .

٥٤- مقالة عن "المكتبة العباسية في البصرة"  
في مجلة مكتبة المتحف العراقي ، العدد  
التاسع - بغداد ، العراق .

- الغراوي ، عبدالحسين (١٩٩٠م) .  
٥٥- "في البصرة مكتبة أهلية تضم أهم  
المخطوطات في العالم" مقالة في جريدة  
"ألف باء" - بغداد ، العراق .

- الصانع ، عبدالرزاق عبدالمحسن ،  
وعبدالعزيز عمر العلي (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م).

٥٦- "أمارة الزبير بين هجرتين بين سنتي  
٩٧٩ - ١٤٠٠هـ" (٥ أجزاء) مطابع  
الخط - الكويت .





- ٦٢- "المجموع في الطب" (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م) كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- الكوازي العباسي ، الشيخ بدر الدين ابن عمر بن محمد بن أحمد .
- ٦٣- "زبد الحقيقة في معرفة آداب الطريقة" رسائل في مجموع من الرسائل المتفرقة مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- الكوازي العباسي ، الشيخ عبدالسلام الثاني بن الولي عبدالقادر الكبير بن ساري (توفي عام ١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م) .
- ٦٤- "الترغيب والترهيب" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- الكوازي العباسي ، الشيخ علي بن الولي عبدالقادر الكبير بن ساري (توفي عام ١٠٤٠هـ / ١٦٣١م) .
- ٦٥- "مناقب الكوازين" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- كوازي العباسي ، الشيخ محمد بن أحمد ابن عبدالرحمن (١٢١٧هـ / ١٨٠٣م) .
- ٦٦- قصائد من نظمه في مجموع من الرسائل مخطوطة في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- الكوازي العباسي ، الشيخ محمود ابن إبراهيم بن طه (١٢٣٩هـ / ١٨٢٤م) .
- ٦٧- "بغية الأريب في وصال الحبيب" كتاب مخطوط في المكتبة العباسية - البصرة ، العراق .
- ممنوح ، عالية (١١/٢١/١٤١٠هـ - ١١/٥/١٩٩٠م) .
- ٦٨- "البصرة ، استذكار الصمود والقرطاس والقلم" مقالة في جريدة "الرياض" ، عدد ٧٩٩٧ - الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- Batatu, Dr. Hanna (1978)
- ٦٩- "The old Social Classes and the Revolutionary Movements of Iraq" Princeton University Press, N. J, U. S. A.
- DU Lavalier, Pierre (1616)
- ٧٠- A travel book in print, describing his visit to Basrah France .
- Longrigg, Stephen Hemsley and Frank Stokes (1958) .
- ٧١- "Iraq"
- In "Nations of the Modern World" Series Frederick A. Prugger, Inc., N. Y, U. S. A.
- Longrigg, Stephen Hemsley (1968).
- ٧٢- "Four Centuries of Modern

1917) The War - Turkey -  
India Office .

Barrah Branch, Document  
No. 126993, PP. 16 - 17.

"Self Determination in Iraq" - د  
(26 August 1919) Turkey,  
India Office-Document No.  
121281, PP. 455-463

Proceeding of Gazzara - هـ  
Council of Notables" (17  
July 1920) Turkey, India  
Office-Registration No. E  
84501, PP. 146- 149 Kew  
Gardens - UK.

**Trevelyan, Humphrey (1970) -**  
"The Middle East in Revolution".

Macmillan and Co. , Ltd . -٧٧  
London, UK.

**Yaneider, Kristian (c - 1770) -**  
A travel Repot on his Journey -٧٨  
through the Countries of the  
Arabian Gulf and the near East.  
Commissioned by the King of  
Denmark. Includes a socio -  
economic report on Basra .

Iraq" Librairie du Liban, Beirut,  
Lebanon .

**Longrigg, Stephen Hemsley (1968).**  
"Iraq 1900 to 1950 A Political, -٧٣  
Social and Economic History"  
Oxford Universtiy Press, Lon-  
don, UK.

**Niebuhr, M. (1792)--**

"Travels - Arabia and the -٧٤  
Neighboring Countries in the  
East" (Unabridged), Translated  
from the Danish by Robert Heron,  
Vols. 1 and II Garnet Publish-  
ers, Reading, Berkes, UK, (1994).

**Palmer, Alan, (1992) -**

"The Decline and Fall of the -٧٥  
Ottoman Empire" John Murray,  
London, UK.

**The Public Records Office -**

"Mesopotamia Administra- - ١ -٧٦  
tion" (27 January 1920) Turkey,  
India Office - Document No.  
174089, PP. 351 - 361.

"Secret Iraq Intelligence - ب  
Report" (11 June 1925).

"Personalities, Iraq" (26 June - ج



## دورة حياة الوثائق

### بحث تطبيقي في ترتيب الوثائق والمحفوظات وتنظيمها وحفظها واسترجاعها

عبدالغفور عبدالفتاح قاري

وزارة المواصلات - الرياض

#### المقدمة :

عندما توليت رئاسة مشروع نظام حفظ الوثائق (ترتيب الوثائق وتنظيمها وفهرستها وحفظها) في إحدى الوزارات الحكومية ، وعندما قمت بزيارات إلى وزارات أخرى بغرض الوقوف على معرفة طبيعة الوثائق والاستفادة من خبراتها، وجدت نفسي مندفعاً لكتابة هذا البحث ، حيث الكثير من المؤسسات لم تبدأ بعد في ترتيب وثائقها وتنظيمها وفهرستها. وعندما بحثت عن بحوث نشرت في هذا الموضوع وجدتني جميعاً تحكي النواحي النظرية، ولم أجد أي بحث كتب أو نشر من الناحية العملية التطبيقية والفنية وخطواتها اللازمة تجاه تصحيح هذا الوضع . وهنا وجدت المجال متاحاً لي لكي أوضح بعض الأمور الغائبة عن أذهان الكثير من المسؤولين في المؤسسات والوزارات الحكومية - وهي الأمور الفنية والخطوات المتبعة في مواجهة التحديات التقنية وأدواتها واستخدامها في ترتيب الوثائق والمحفوظات وتنظيمها وفهرستها. وإحدى هذه الخطوات هي دورة حياة الوثائق أو مراحلها .

#### أدبيات الدراسة :

في أوعية التداول والاسترجاع والحفظ  
بدءاً من المصغرات الفيلمية (المايكرو فيلم)  
حتى ظهور تقنية الأقراص الضوئية في  
بداية أعوام التسعينات الميلادية . ولا شك  
بأن هذه التقنيات أوجدت مناخاً ملائماً

لا شك بأن تقنية المعلومات بدأت تلعب  
دوراً مهماً في ترتيب الوثائق والمحفوظات  
وتنظيمها وفهرستها وحفظها ، خاصة بعد  
أن شهدت الساحة الوثائقية عدة تطورات



في تعاملها مع مختلف أنواع الوثائق الورقية في أمنها وتداولها وحفظها من التلف والضياع ، إلا أن استخداماها في كثير من المؤسسات والوزارات الحكومية ما زال في طور التطوير . وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم اهتمام الدوائر الحكومية بهذا الموضوع منذ البداية . وفي هذا الصدد يذكر سيد حسب الله <sup>(١)</sup> "أن تنظيم الوثائق أصبح قضية من أهم القضايا في الإدارة العلمية الحديثة ، حيث تتجمع وثائق مهمة داخل الوزارات وداخل المؤسسات ، تلك الوثائق تأخذ أشكالا عديدة تتكون من المعاملات الواردة والصادرة ، والمستندات المالية ، والخرائط والرسوم الهندسية ... إلخ ، التي تمثل عبئا ثقيلا على الأوراق والوثائق الجارية" . ويؤكد فهد العسكر <sup>(٢)</sup> "أنه رغم أهمية الوثائق الرسمية كجزء من منظومة العمل في مؤسسات الدولة فلا زال الاهتمام بتنظيمها وحفظها لا يخضع للأساليب الفنية المتعارف عليها في إدارة الوثائق الرسمية . وفي الوقت نفسه أصبحت الأجهزة الحكومية تعاني من تكدس الأوراق والسجلات والنماذج وغيرها من الوثائق المنتهية ، حيث تقدر

كمياتها في بعض الوزارات بألاف الكيلومترات ، محفوظة بشكل عشوائي في طرود أو صناديق" وفي دراسة أخرى عن "الأسس العامة لتخزين وترحيل واستهلاك المحفوظات في الدوائر الحكومية والمؤسسات" يؤكد محمد الغزالي عبدالله <sup>(٣)</sup> " أن كثرة الأوراق بأشكالها المختلفة ، باعتبارها الوسيط الوحيد من وسائط تسجيل المعلومات في جميع الأجهزة الحكومية ، وزيادة رصيد كل جهاز منها بشكل ملحوظ يوحي بعدم إمكانية السيطرة عليها ، والاستفادة من المعلومات التي تضمها ، وأصبحت مشكلة من أصعب المشكلات التي تواجه المحفوظات في كل دائرة" . ويوافق هذا الرأي الرأي القائل <sup>(٤)</sup> بأن عدم وجود تنظيم لمواد المحفوظات مثل : التصنيف والترميز السليم ، والفهارس العلمية السليمة ، يهدد عمليات الحفظ ونشاطاتها المرجعية في البيانات والمعلومات التي تضمها مواد المحفوظات ، لتبقى عاجزة عن تلبية احتياجات المستفيدين (الإداريين) .

وفي المقابل نجد أن تقنيات الحفظ والتكشيف والاسترجاع تطورت كثيراً في هذا المجال . فتقنية المايكروفيلم والشريط



المغناطيسي وأخيراً تقنية الأقراص الضوئية ظهرت لتساعد في ترتيب الوثائق وتنظيمها وحفظها واسترجاعها بكل سهولة ويسر لإنجاز المعاملات في وقتها وحينها . صحيح أن الأوراق ما زالت تستخدم في المعاملات من حيث احتواؤها للأرقام الواردة والصادرة والتواريخ والتواقيع ، وتستخدم كأصول في إنهاء المعاملات ، إلا أن حفظها في أوعية تقنية ملائمة ، بعد الانتهاء منها واسترجاعها وقت الضرورة ، أصبحت مهمة للغاية ، خاصة في ظل ازدواجية الأوراق والمستندات وتكراريتها بين الإدارات والأقسام المختلفة ، والسوق المحلي مليء بأنظمة الوثائق الإلكترونية وأدواتها وبرامجها مثل : Easy image, FileNet, ByteQuit, ArabDocs, CEB وغيرها من الأنظمة . وحتى تقنية المايكرو فيلم تطورت في استخدام الأنظمة المهجنة Hybrid systems في عمليات تحويل الوثائق والمحفوظات واسترجاعها من البكرات الفيلمية التناظرية إلى أجهزة الحاسبات الرقمية مباشرة دون دخول أي وسيط آخر . هذه الصور والدلائل تشير إلى أهمية العناية والاهتمام بالوثائق

والمحفوظات من قبل المؤسسات الحكومية، خاصة وأن وثائق الألفية الثالثة بدأت تتغير في ملامحها من حيث التداول الحفظ والاسترجاع .

### المشكلة :

تعود مشكلة التعامل مع الوثائق والمحفوظات الورقية إلى السنوات الماضية عندما كانت التقنية ومعالمها محدودة في برامجها وأدواتها ، وكان النظام اليدوي هو الشائع والمتبع في كثير من إدارات الوثائق والمحفوظات . ونتيجة لذلك تفاقمت المشكلة في تكديس الأوراق وتراكم الكميات مع مر السنين وأصبح التعامل معها أمراً في غاية الصعوبة . ولا يعني هذا الكلام أن عدم ظهور التقنية في ذلك الوقت كان عائقاً يقف أمام إدارة الوثائق والمحفوظات من حيث التنظيم والترتيب والتخلص من تكديس الأوراق . فكان الأجدر بها مزاولة ترتيبها وتنظيمها من بدايتها حتى لا تتراكم الأوراق على مساحات تقدر بعشرات الكيلومترات، ويصعب حينها التعامل معها ، كما هي الحال في الوقت الراهن . ويمكن تلخيص نقاط المشكلة في الآتي :

- غيـم وجود الإدارة المركزية ، وغياب

### حدود البحث :

بالرغم من أن علم الوثائق والمحفوظات متشعب في مجالاته الفرعية، فقد حدد البحث في استخدام دورة حياة الوثائق لأهميتها في الحياة العملية التطبيقية .

### دورة حياة الوثائق :

برزت دورة حياة الوثائق في أمريكا كنظرية تستخدم في نظام الوثائق والمحفوظات (٥) . وتمثل الدورة عناصر مختلفة تبدأ من بروز إنشاء تكوين الوثيقة (الإدارية) ونموها (استخدامها واستعمالها وتدفعها بين الإدارات المختلفة لاتخاذ القرارات الحاسمة واللائمة) وحتى انتهائها (انتهاء الوثيقة / المعاملة) لتصبح في طور التحويل والحفظ الميث (غير النشط) . لذا تعتبر هذه النظرية الدورة الدموية لحياة الوثائق .

تحتوي دورة حياة الوثائق على ست مراحل رئيسية كما هي موضحة في الشكل (١) . وكل مرحلة من هذه المراحل تعتمد على المرحلة التي تسبقها حتى تكمل الدورة مسارها النهائي مع اكتمال العنصر الأخير .

الموظفين المؤهلين في مجال الوثائق والمحفوظات كان سبباً في تضخم ملفات الوثائق والأوراق ، وعدم التغلب عليها من حيث الحفظ والتداول والاسترجاع . - عدم استخدام أدوات التقنية من الأجهزة الحاسوبية والمعدات والبرامج كان سبباً في تكس الأوراق الوثائقية وصعوبة استرجاعها .

### الهدف :

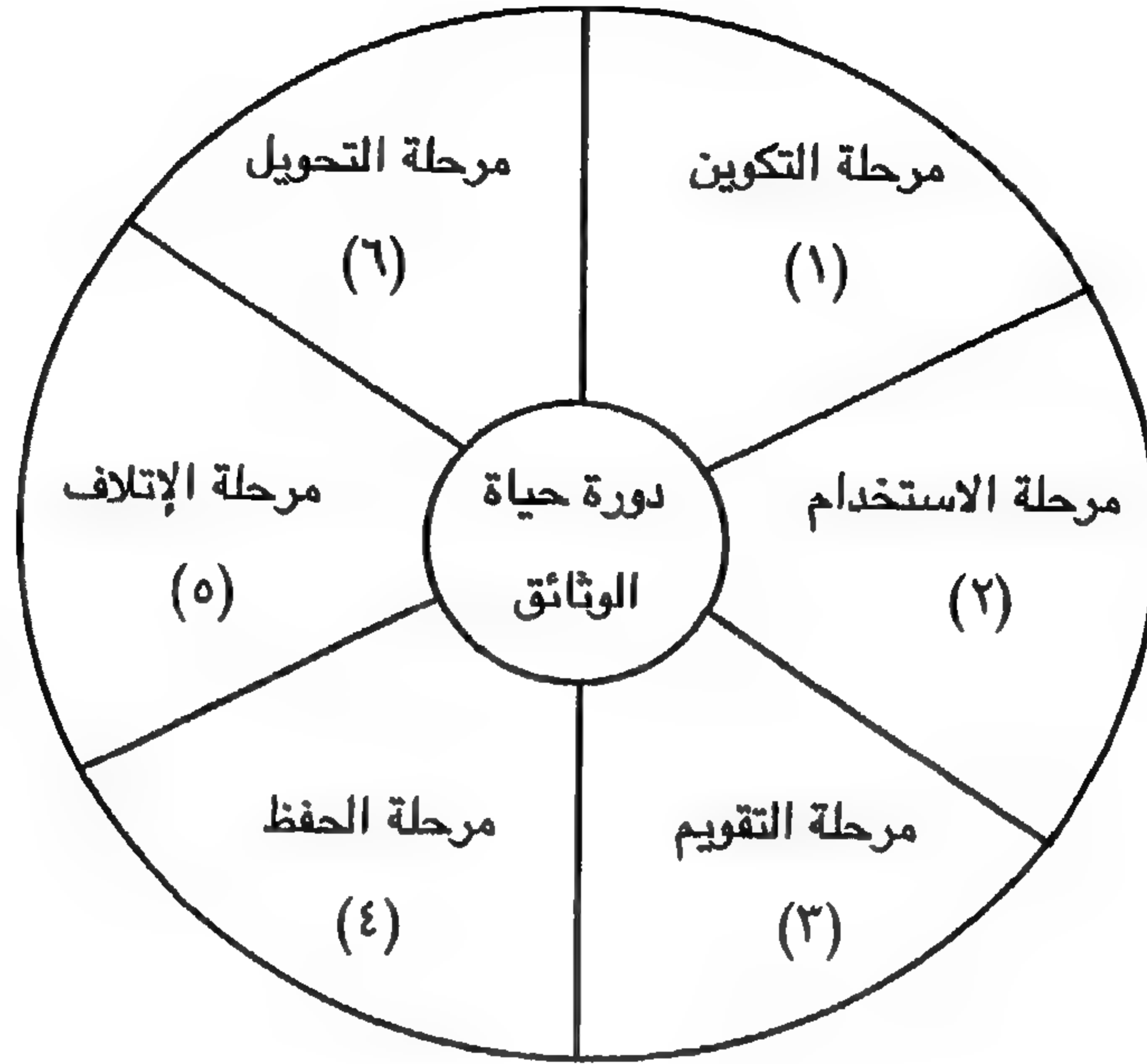
الهدف من البحث هو النظر إلى مشاكل الوثائق والمحفوظات الورقية في المؤسسات والوزارات الحكومية ، ووضع آلية للتغلب والسيطرة عليها من خلال استخدام أدوات التقنية الملائمة في ترتيبها وتنظيمها وفهرستها وحفظها واسترجاعها .

### منهج البحث :

لطبيعة هذا البحث ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وهو تجربة قام باستخدامها في إحدى الوزارات الحكومية عندما تولى رئاسة مشروع نظام حفظ الوثائق والمحفوظات . ويمكن اعتبار المنهج التجريبي مقياساً للمنهج التطبيقي لأن الأساس في البحث هو التطبيق من خلال التجربة .







شكل رقم (١) : دورة حياة الوثائق الأرشيفية

الدراسات والبحوث السابقة لم تستخدم هذا النموذج تطبيقاً عملياً ، بل ذكرتها من باب التعريف النظري . وقد قام الباحث باستخدام عناصره عملياً في هذا البحث واعتبره نموذجاً يحتذى به في ترتيب الوثائق وتنظيمها وفهرستها وحفظها واسترجاعها وتداولها .

### مرحلة التكوين :

تعدّ مرحلة التكوين من أهم المراحل البدائية في دورة حياة الوثائق لما لها من أهمية في معرفة تكوين الوثائق . فالوثائق عادة ما تأخذ أشكالاً مختلفة من حيث

الحجم والنوع والشكل . فأحجام الوثائق تختلف في الشكل A 4 مثل المخاطبات والقرارات والتعاميم ، وفي الشكل A 3 مثل الصكوك والمخططات الهندسية ، وفي الشكل A 0 مثل الخرائط الهندسية والجيولوجية وأنواع الوثائق تختلف في مضمونها من حيث الوثائق الإدارية والتاريخية والسياسية والهندسية والفنية . وأشكال الوثائق نجدها في الأوراق والأشرطة والأفلام ونحوها . كل هذه الوثائق ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض في الترتيب والتنظيم والفهرسة والتصنيف والاسترجاع

- مقابلة موظفي أقسام الأرشيفات والجلوس معهم لأكثر من مرة للتحديث معهم في شؤون الوثائق ومشاكلها وتدوين الملاحظات . وقد ينتج من هذه المقابلات الكثير من الإجابات المهمة عن الوثائق وتنظيمها وفهرستها إن وجدت، ودراسة آليات أخرى مثل المشاكل الفنية والإدارية ... إلخ .

#### مرحلة الاستخدام :

هذه المرحلة هي المرحلة الثانية في دورة حياة الوثائق . ولهذه المرحلة صفة خاصة في معرفة استخدام الوثائق من قبل المسؤولين في الإدارات العليا والوسطى لاتخاذ القرارات المناسبة والعاجلة . واستخدام الوثائق ليس سهل المنال ، فالكثير من الوثائق ، في حالات نشاطها ، تحتاج إلى اتخاذ القرارات المناسبة والعاجلة . وعادة ما يعول المسؤول الإداري في حصوله على الوثيقة على المؤرشف . فإذا لم تكن الوثائق مرتبة ومنظمة ومفهرسة بطريقة علمية صحيحة ، فلا يمكن الحصول عليها . وهذه ربما إحدى النقاط التي تؤثر في تأخير إنجازات المعاملات (الوثائق) لأن الكثير منها يعتمد على وثائق سابقة تحمل في طياتها الأنظمة واللوائح والقرارات ... إلخ .

والحفظ . وكذلك التعرف على أماكن الوثائق مهم أيضاً . بعض الوثائق القديمة توجد في صناديق، والبعض الآخر في أكياس كبيرة ، وبعض الوثائق النشطة توجد في دواليب وأرفف . وبعض الوثائق القديمة جداً توجد في المستودعات . لذا فإن معرفة هذه الحقائق مهمة جداً في أولى خطوات دورة حياة الوثائق.

ولتنفيذ هذه المرحلة، يجب مراعاة الآتي:

- القيام بزيارات ميدانية إلى مواقع أرشيفات الوثائق أينما كانت (غرف، مستودعات ، دهايز) ، للتعرف على أماكن الوثائق وأنواع الأجهزة التي تحفظ فيها الوثائق (صناديق، أكياس، دواليب، أرفف... إلخ) وتدوين الملاحظات المهمة في كراسة أو دفتر للاستعمال الشخصي فيما بعد .

- القيام بزيارات ميدانية إلى إدارات أرشيفات الوثائق والمحفوظات لتدوين الأنشطة التي تؤديها الوثائق من حيث الشكل والنوع والحفظ والتداول ... إلخ . هذه الزيارات تساعد كثيراً في الحصول على معلومات أكثر دقة عن الوثائق مثل تكديس الأوراق بين الإدارات وتكرارية الوثائق وازدواجيتها بين الدوسيهات الإفرنجية.



لذا فإن معرفة استخدام الوثيقة من حيث غرضها وهدفها واستعمالها ومكان حفظها تعتبر خطوة مهمة في دورة حياة الوثائق في هذه المرحلة الثانية .

ولتنفيذ هذه المرحلة، يجب مراعاة الآتي:

- عمل استبانة لدرء أقسام الأرشفات بهدف الحصول على معلومات عن ماهية الوثائق واستخدامها .

- عمل استبانة لدرء العموم بهدف الحصول على معلومات إضافية ، كون المدير العام لديه معلومات أكثر دقة وتفصيلاً من حيث استخدام الوثائق وتدفقها بين الإدارات والأقسام المختلفة.

- تحليل نتائج الاستبانات ، بعد تجميع المعلومات الوافية من قبل المسؤولين في الإدارات والأقسام المختلفة ، بطريقة علمية لإيجاد الاستخدام بين هذه الوثائق الإدارية . بعض الأقسام ترتبط ارتباطاً كلياً مع بعضها البعض في استخدام الوثيقة (المعاملة) من بداية ظهورها وحتى الانتهاء منها ، بينما في بعض الأقسام الأخرى لا توجد هذه العلاقة .

بعض الإدارات تحتفظ بوثائقها بعد استخدامها في أرشيفها الخاص بينما

بعض الإدارات الأخرى ترسلها إلى إدارة الوثائق والمحفوظات ... وهكذا .

### مرحلة التقويم :

هذه المرحلة هي المرحلة الثالثة في دورة حياة الوثائق ، وهي تهتم بتقويم الوثائق . وتنقسم الوثائق في هذه المرحلة إلى وثائق نشطة وغير نشطة ومهمة وغير مهمة ، وتصنف إلى وثائق جوهرية ووثائق أساسية ووثائق مساعدة ... إلخ . وتعتبر هذه المرحلة من المراحل الصعبة لعدم وجود معايير ثابتة للتقويم . وعلى سبيل المثال كيف يتم تقويم الوثائق ؟ هل الوثائق (المعاملات) النشطة التي صدرت منذ عام ١٤١٦هـ حتى عام ١٤٢١هـ هي وثائق مهمة ؟ بينما الوثائق قبل هذه الفترة غير مهمة ؟ هل وثائق ميزانية الوزارة يتم تقويمها على أنها وثائق جوهرية أم أنها وثائق أساسية ؟ إلى آخر هذه التساؤلات التي تفيد التقويم . وقد قام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بإعداد لائحة التقويم (يمكن الحصول عليها من المركز) .

ولتنفيذ هذه المرحلة ، يجب مراعاة النقاط التالية :

- الاجتماع من المسؤولين بالإدارات العليا لوضع آلية لتقويم الوثائق .



وقد قام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بإعداد لائحة الحفظ (يمكن الحصول عليها من المركز) . ومن أهم أدوات تقنية الحفظ هي :

- تقنية الورق Paper forms .
  - تقنية المايكروفيلم أو المايكروفيش Mi-crofilm or Microfische .
  - تقنية الشريط المغناطيسي Magnetic tape .
  - تقنية القرص الضوئي Optical disk .
- ويختلف استخدام هذه التقنيات في حفظ الوثائق . والمقارنة التالية توضح ذلك:

- زيارة بعض الجهات الحكومية التي قامت بهذا العمل مسبقاً للاستفادة من خبراتها .

**مرحلة الحفظ :**

هذه المرحلة هي المرحلة الرابعة في دورة حياة الوثائق ، وهي تعتني بحفظ الوثائق . ولا شك بأن عمليات الحفظ تغيرت وتطورت كثيراً منذ بداية حفظ الوثائق على الشكل الورقي وحتى ظهور تقنية الأقراص الضوئية . فالحفظ القديم - الشكل الورقي - أصبح عقيماً وعديم الفائدة في ظل تكديس الأوراق في الغرف والمستودعات ، وصعوبة الحصول عليها .

العناصر	تقنية الورق	تقنية المايكروفيلم	تقنية القرص الضوئي	تقنية الشريط المغناطيسي
برامج وأدوات مادية	لا تعتمد على البرامج والأدوات المادية	تعتمد على بعض الأدوات المادية	تعتمد اعتماداً كلياً على البرامج والأدوات المادية	تعتمد اعتماداً كبيراً على الأدوات المادية
متوسط العمر الافتراضي	من ١٠٠ سنة إلى ٥٠٠ سنة	من ٢٠٠ سنة إلى ٥٠٠ سنة	من ٢ سنتين إلى ٥٠ سنة	من ٥٠ سنة إلى ١٠٠ سنة
متوسط درجة الحفظ	الحرارة : ٦٥ فهرنهايت الرطوبة : ٣٠ - ٥٠ %	الحرارة : ٧٠ فهرنهايت الرطوبة : ٣٠ - ٤٠ %	الحرارة : ٥٠ فهرنهايت الرطوبة : ٢٥ %	الحرارة : ٥٠ فهرنهايت الرطوبة : ٣٠ %

شكل (٢) أوجه المقارنة بين التقنيات المختلفة



الاعتبارات التقنية في إدارة أنظمة الوثائق ، والتي تعرف بالتقنية المهجنة Hybrid system . والأقوال التالية توضح ذلك :

- "Document management systems will not rely exclusively on one technology, presumably optical . Rather, hybrid systems, borrowing the greatest benefits from both electronic and film systems, will become increasingly popular in information management" (6) .
- Hybrid systems allow microfilemed information to be moved and shared in real time, ... and increase its availability as an analog storage medium in an increasingly digital world (7) .
- Hybrid systems combine the document retention advantages of micrographics with the quick, easy retrieval of electronic imaging when it comes to the choice of microfilm and its electronic counterparts (8) .
- "What assurance is there that information stored digitally today will

واضح من الشكل (٢) أن تقنية المايكروفيلم تصلح لحفظ الوثائق الجوهرية والمهمة التي تحتاج إلى حفظ دائم مثل قرارات مجلس الوزراء وتعاميمه، ووثائق مجلس الشورى ، والأنظمة ، واللوائح الخاصة بالوزارة . وهذه التقنية هي التقنية الملائمة لمثل هذا العمل لأنها تتميز عن التقنيات الأخرى في متوسط العمر الزمني الافتراضي - لحفظ الوثائق - الذي يصل إلى ٥٠٠ سنة ، وتعتبر أقل تكلفة لأنها لا تعتمد اعتماداً كلياً على البرامج والأدوات ، كما هي الحال في تقنية الأقراص الضوئية . أما ما يصلح لاستعمال تقنية الأقراص الضوئية فهي الوثائق النشطة التي تحتاج إلى حفظ مؤقت ، بسبب عدم انتهاء إجراءاتها بعد ، وتحتاج إلى استعمال يومي أو أسبوعي أو شهري . هذا النوع من الوثائق يحتاج إلى تقنية يمكن من خلالها البحث والاسترجاع المباشر Online للوثيقة . أما تقنية الورق فتستعمل في حفظ أصول الوثائق الورقية ، ويستبعد استعمال تقنية الشريط المغناطيسي لعدم فعاليته .

وقد أثبتت الدراسات والتجارب السابقة في الدول المتقدمة جدوى هذه



أوعيتها الملائمة .

- استخدام تقنية المايكروفيلم في حفظ الوثائق التي تحتاج إلى حفظ دائم . وحفظ الأفلام الأساسية في دوايب خاصة ضد الحريق ، وحفظ النسخ منها في دوايب معدنية .

- استخدام تقنية القرص الضوئي في حفظ الوثائق (المعاملات) النشطة والتي تحت التنفيذ ولم تنته بعد ، وحفظها في أجهزتها الخاصة بها .

- استخدام تقنية الورق في حفظ أصول الوثائق ، وحفظها في حوافظ وفي صناديق ضد الحريق .

#### مرحلة الإتلاف :

هذه المرحلة هي المرحلة الخامسة في دورة حياة الوثائق ، وهي تهتم بإتلاف الوثائق . تعتبر هذه المرحلة مهمة جداً لأنها تتعامل مع قواعد الإتلاف وأنظمتها . وقد قام المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بإعداد نظام لائحة الإتلاف (يمكن الحصول عليه من المركز) .

ولتنفيذ هذه المرحلة ، يجب مراعاة الآتي :

- تشكيل لجنة الإتلاف تحت إشراف اللجنة الدائمة للوثائق والمحفوظات .

be readable on any device in the year 2010" (9) .

- The risk, however, is that the computer hardware driving images systems - such as optical disks and CD-ROMs-can become obsolete within a few years. The reason is that industry standards have not been developed to assure the success of this technology . In return, users fear that information stored on disc may be difficult or impossible to retrieve in future years, due to absence of standards (10).

- "Truly, today there is no guarantee that software and hardware will exist to read your current optical disk platters or magnetic tapes 5 , 10, or 20 years from now" (11).

ولتنفيذ هذه المرحلة ، يجب مراعاة النقاط التالية :

- استعمال تقنية الوسائط التخزينية المختلفة في حفظ الوثائق .

- معرفة الوثائق الجوهرية والوثائق النشطة وغير النشطة لحفظها في





- تكوين فريق خاص يعمل في مجال الإتلاف ، من خلال تعبئة النماذج الخاصة بها وفحص بياناتها المعدة ، واستكمال معلوماتها ، وأخذ موافقة الجهة المختصة لإتلافها ... إلخ .

- الاجتماع مع المسؤولين في اللجنة الدائمة لمناقشة مراحل الإتلاف . ما الوثائق التي تحتاج إلى إتلاف ؟ ما الوثائق التي لا تحتاج إلى إتلاف ؟ كم النسخ المراد إتلافها من الوثائق المتكررة ؟ وكم منها يجب إتلافها ؟ ... إلخ .

- عمل إتفاقية عقد مع شركة متخصصة لتتولى إتلاف الوثائق وتحميلها إلى أماكنها المخصصة لها ، وحرقتها .

### مرحلة التحويل :

هذه المرحلة هي المرحلة السادسة والأخيرة في دورة حياة الوثائق . وتهتم هذه المرحلة بمرحلتين هما : المرحلة الأولى : تحويل الوثائق الورقية إلى النظام الآلي باستخدام أجهزة المسحات الضوئية والحاسبات الآلية والطابعات . والمرحلة الثانية : هي بناء قواعد المعلومات باستخدام البرامج والأنظمة لإدارتها من حيث الحفظ والبحث والاسترجاع . وكلتا

المرحلتين مهمتان في التحويل . تحويل الوثائق الورقية إلى المايكروفيلم يحتاج إلى تجهيز مكان خاص للتصوير والتحميض والمسح والترميم ، واستخدامه فيما بعد كمعمل مستمر لتصوير الوثائق وحفظها ، بينما الأقراص الضوئية لا تحتاج إلى غرف للتصوير بل تحتاج إلى أجهزة عالية الدقة والمرونة في تصوير الوثائق ومسحها وطباعتها . إضافة إلى أن البحث عن الوثيقة، بعد تحويلها إلى النظام الإلكتروني، يحتاج إلى بناء قواعد المعلومات حسب طبيعة الوثيقة وخاصيتها واستخدامها . وتقع الصعوبة هنا في استخدام البرامج والأنظمة في تحليل مكنز قواعد المعلومات وتصميمه وبناءه ، وإمكانية البحث من خلال : الرقم ، والكلمة وجذرها ، ومشتقاتها ، والمترادفات ، والترجمة .

كثير من المؤسسات الحكومية تعمل في هذه المرحلة على الشركات المبرم معها العقود ، لبناء المكنز برؤوس الموضوعات والمداخل الأخرى التي نتج منها بحث الوثائق وتداولها واسترجاعها وحفظها . لكن عدم معرفة الشركة بخصائص تلك الوثائق ، وأهميتها وقيمتها وغرضها

حياة الوثائق . إلا أن اختيار النظام وشراءه يتوقف على مواصفات لا بد من معرفتها والتأكد منها قبل الشروع في العمل . كثير من الشركات تقوم بتوريد أنظمتها إلى المؤسسات الحكومية وبعد شرائها واستعمالها لفترة من الزمن نجدها قد توقفت واختفت من السوق المحلي . والسبب هو أن الشركات دائماً ما تفكر في استثمار منتجاتها من الأنظمة ، دون النظر إلى ما دفعته المؤسسات الحكومية من ملايين الريالات مقابل اقتناء النظام . لذلك تقع أهمية هذه المرحلة في مواصفات النظام .

ولتنفيذ هذه المرحلة، يجب مراعاة الآتي:

في إطار الشركة المنتجة للنظام :

- لا بد للشركة أن تكون رائدة في مجال أنظمة الوثائق والمحفوظات .
- لا بد للشركة أن تتحلى بسمعة طيبة دون الشركات الأخرى .
- لا بد للنظام أن يكون مستخدماً من قبل العديد من الوزارات والدوائر الحكومية .
- لا بد للشركة أن تستمر في دعم النظام دون توقف أو بطلان .

وعمرها الزمني .. إلخ ، قد يؤدي إلى بناء قواعد معلومات غير سليمة . لذا فإن وجود الشخص أو الموظف المناسب في هذا الموقع مهم جداً . وإذا استحال وجود الشخص المناسب يمكن الاستعانة ببعض المؤهلين في هذا المجال من الجامعات والمعاهد العلمية للاستشارة ومتابعة الموضوع .

ولتنفيذ هذه المرحلة، يجب مراعاة الآتي:

- لا بد من توظيف شخص مؤهل علمياً وعملياً في تحليل قواعد المعلومات وبنائها .
- يجب بناء قواعد المعلومات حسب تصنيفات الوثائق في الإدارات ، ولا بد من اعتماد المداخل الكثيرة التي تسهل الوصول إلى الوثيقة بسرعة وبدقة متناهية .
- اختيار الأجهزة والبرامج التي تتوافق مع بعضها البعض في العمل والتنفيذ ، دون إحداث مشاكل فنية .
- تحديد المدة الزمنية لبدء إجراءات التحويل وإنهائها أي التزام الشركة بتحويل جميع الوثائق إلى النظام الإلكتروني في وقتها المحدد .

**اختيار النظام وشراؤه :**

هذه المرحلة أضيفت في البحث ، بالرغم من أن البحث حدد مجاله لدورة



- لا بد للنظام أن يحتوي على "دليل المستفيد" باللغتين العربية والإنجليزية .  
الخاتمة :

لا أحد يشك في أن عملية ترتيب الوثائق وتنظيمها وفهرستها وحفظها وطريقة تكثيفها واسترجاعها بالوسائل التقنية السريعة والسهلة أصبحت مهمة ، ومطلب الكثير من المؤسسات والوزارات الحكومية . وقد احتوى هذا البحث على التطبيق العملي لدورة حياة الوثائق التي تعبر عن الخطوات الأساسية لمراحل تغيير الوثائق الورقية إلى النظام الإلكتروني . وقد يستفيد من هذا البحث جميع المؤسسات والوزارات الحكومية التي تنوي تحويل وثائقها الورقية إلى النظام الإلكتروني .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن تنفيذ الخطوات المذكورة في العناصر الستة سلفاً ، ربما يحتاج إلى إضافات أو إلى تفريعات وما شابه ذلك ، إلا أنه يبقى الأهم وهو استخدام دورة حياة الوثائق بعناصرها الستة في أي مشروع ينتمي إلى الوثائق والمحفوظات .

في إطار الشركة الوكيلة للنظام :  
- لا بد للشركة أن تكون رائدة في مجال الوثائق ، ولها مقر رئيسي في المملكة العربية السعودية .

- لا بد للشركة أن يكون لديها فنيون ومبرمجون ذوو كفاءة وخبرة عالية في منتج النظام .

- لا بد للشركة أن يكون لديها عقد ساري المفعول مع الشركة المنتجة للنظام ، ولسنوات طويلة الأجل لاستمرارها في دعم النظام .

- لا بد للشركة أن تتحلى بسمعة طيبة محلياً ، وتتولى الدعم الفني والتدريب والصيانة ... إلخ .

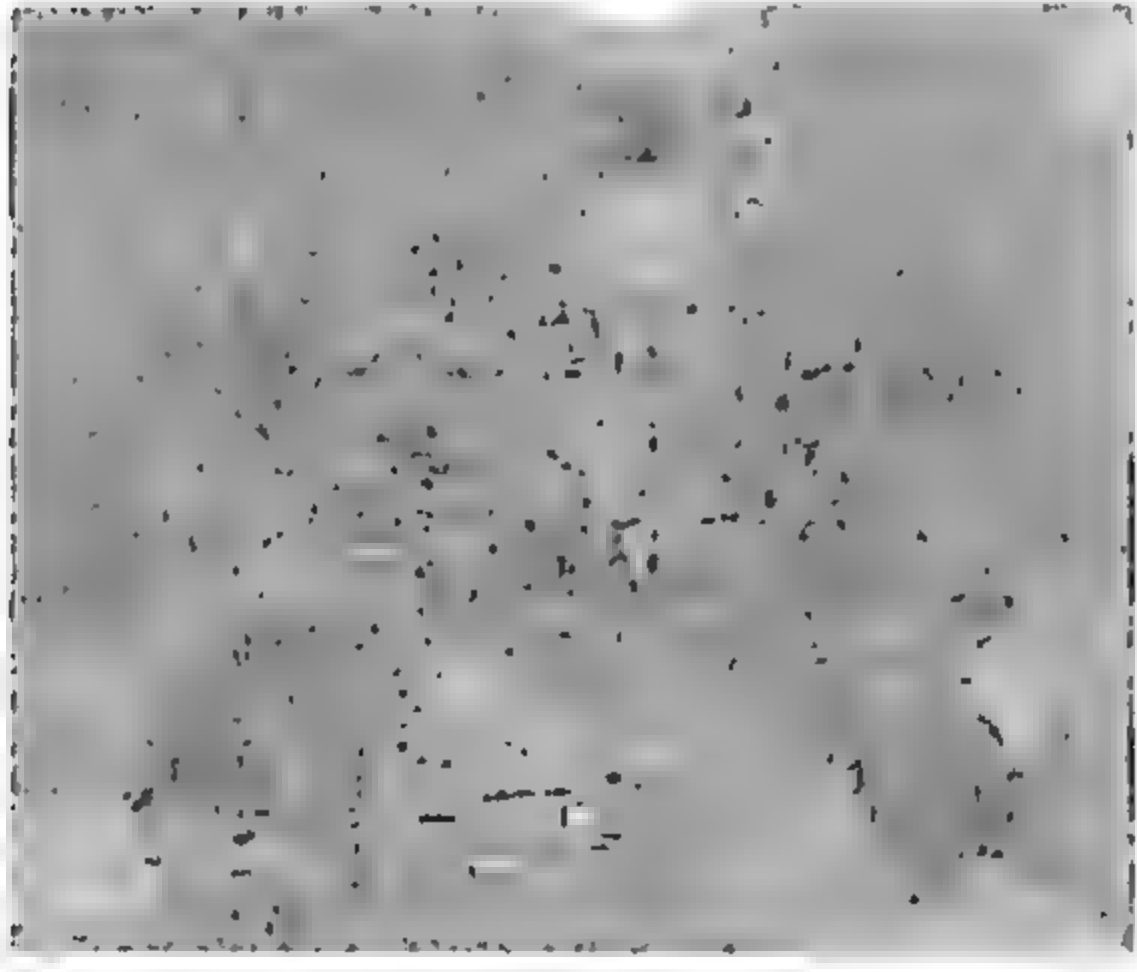
في إطار البرامج والماديات :  
- لا بد للنظام أن يكون متوافقاً مع جميع أنواع الأجهزة وملحقاتها مثل الطابعات والماسحات الضوئية والفيديو... إلخ .

- لا بد للنظام أن يكون قادراً على التعامل مع مختلف أنظمة التشغيل مثل ويندوز ، ويونكس ... إلخ .

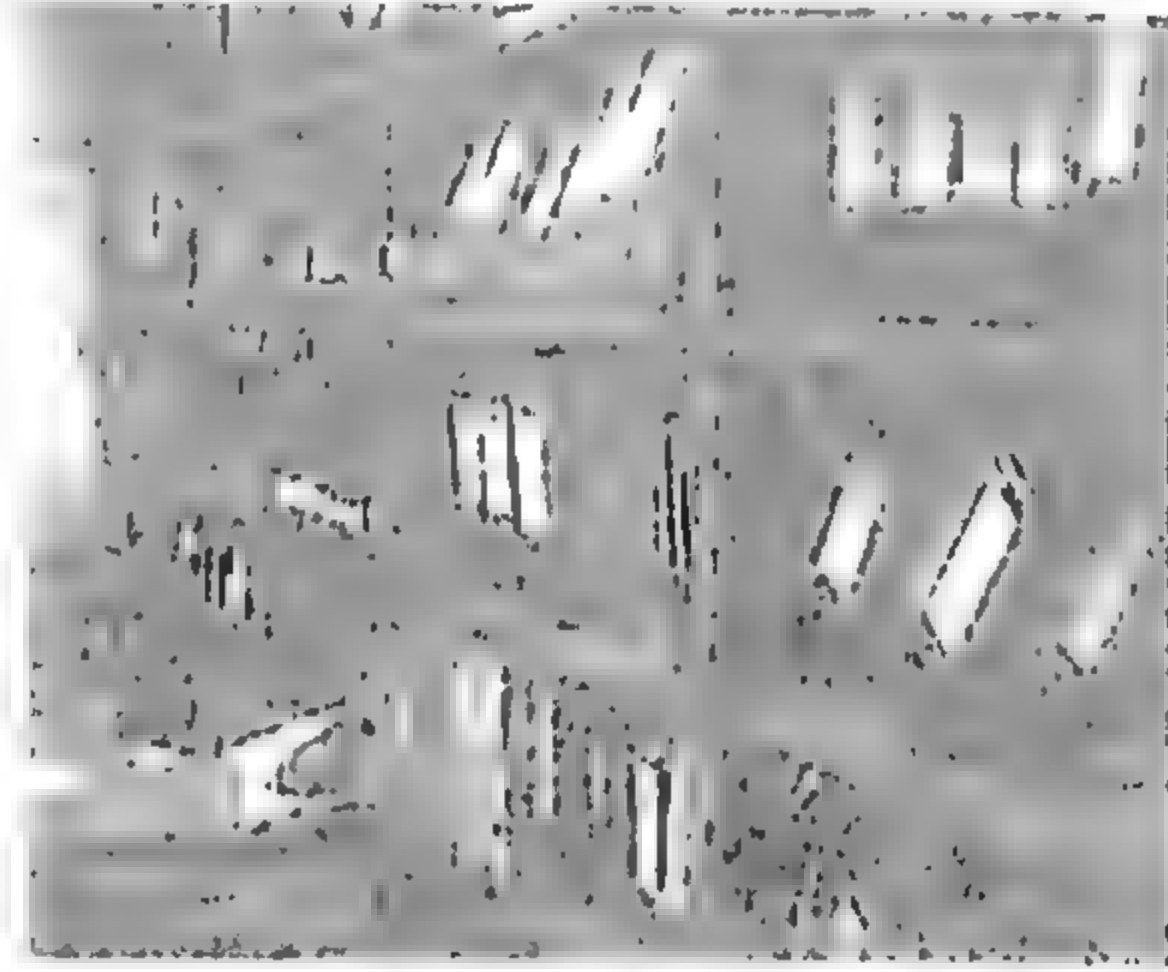
في إطار الموظفين المستفيدين :  
- لا بد للنظام أن يكون مرناً وسهل الاستخدام من قبل المستفيدين .



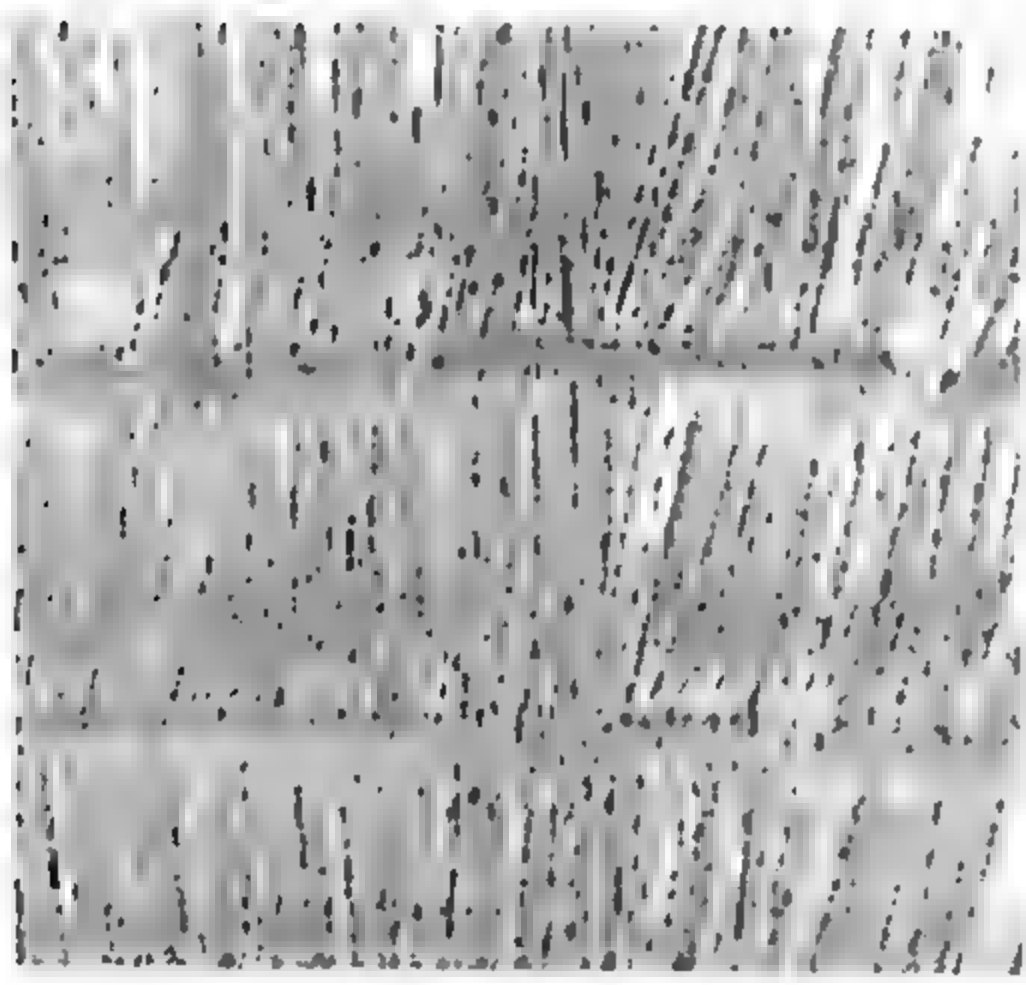
### الوثائق ...



في المستودعات



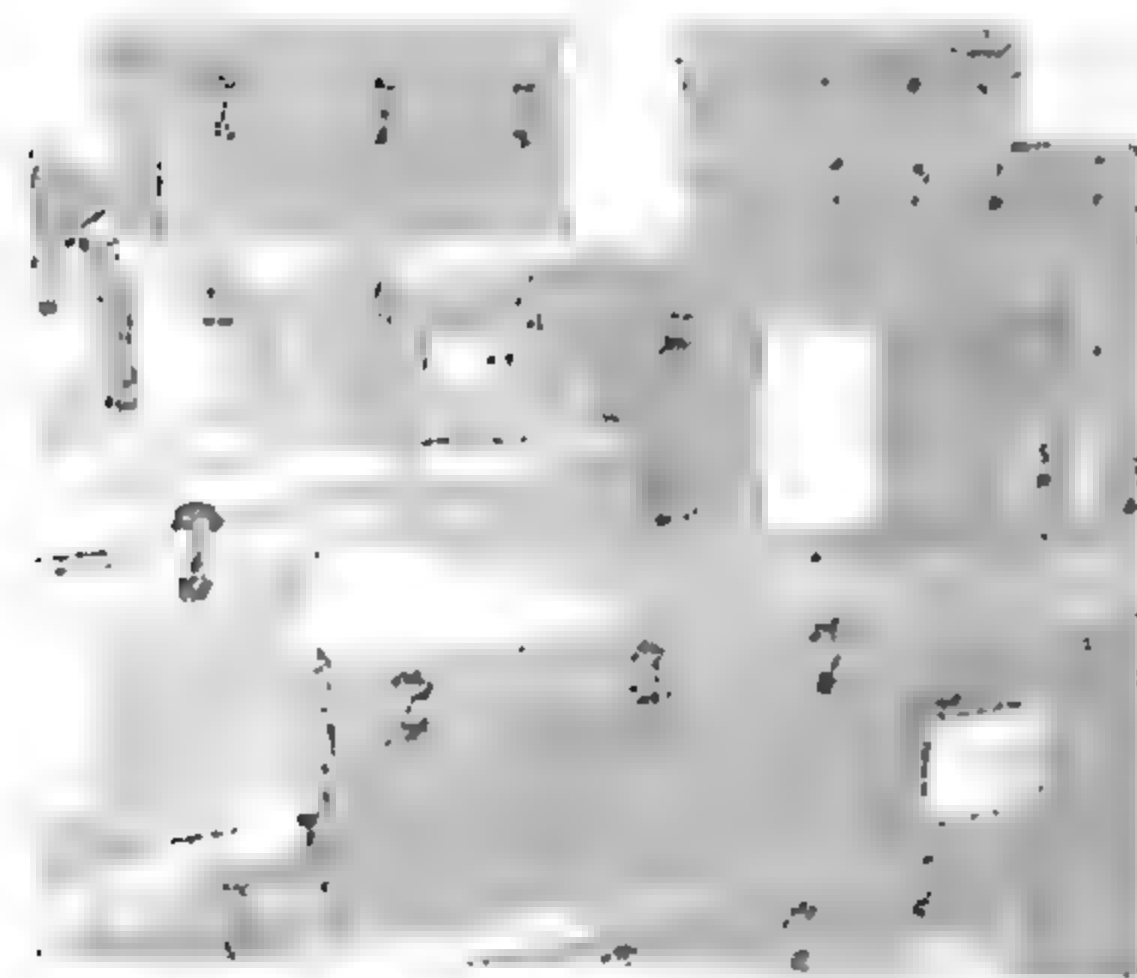
على الأرفف



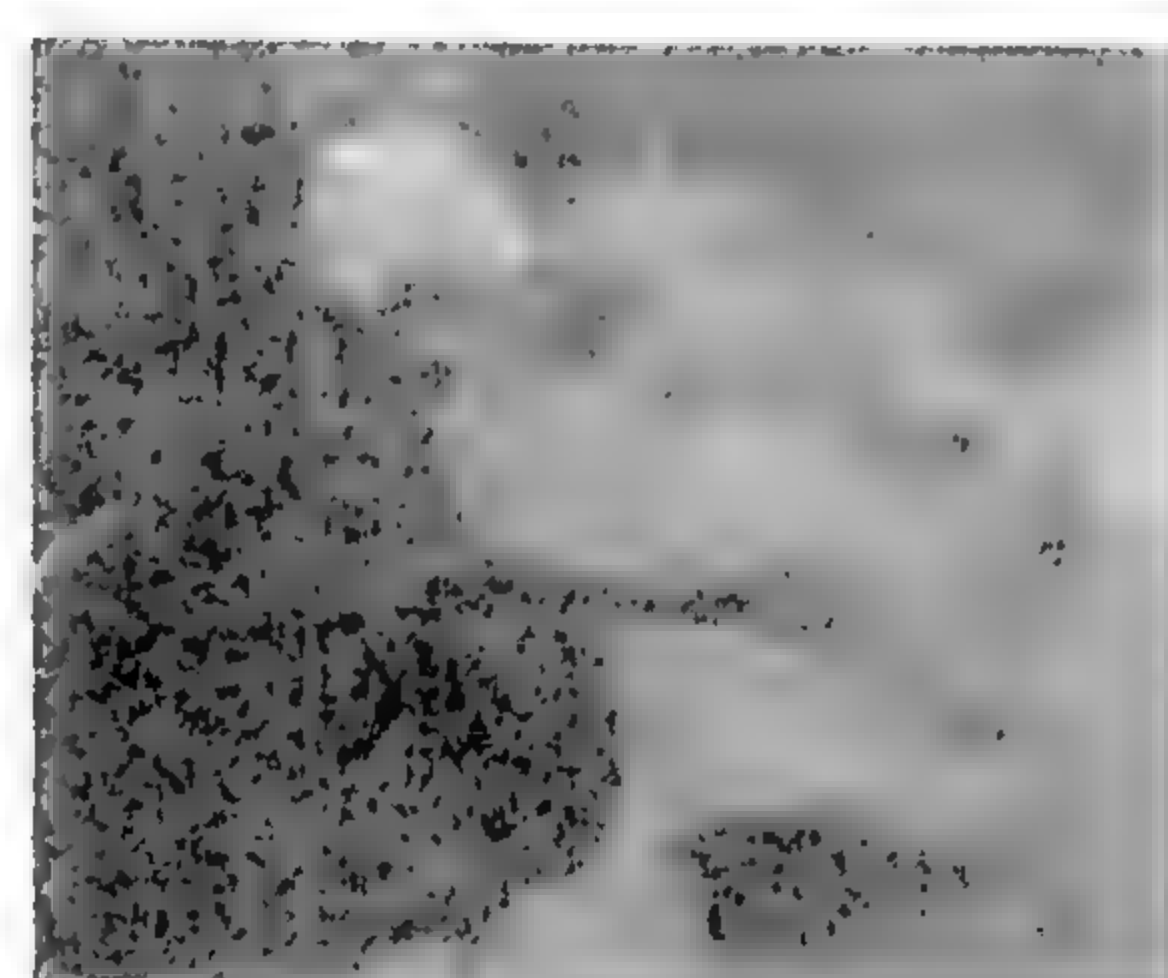
على الأرفف



على الأرفف وفي الأرض

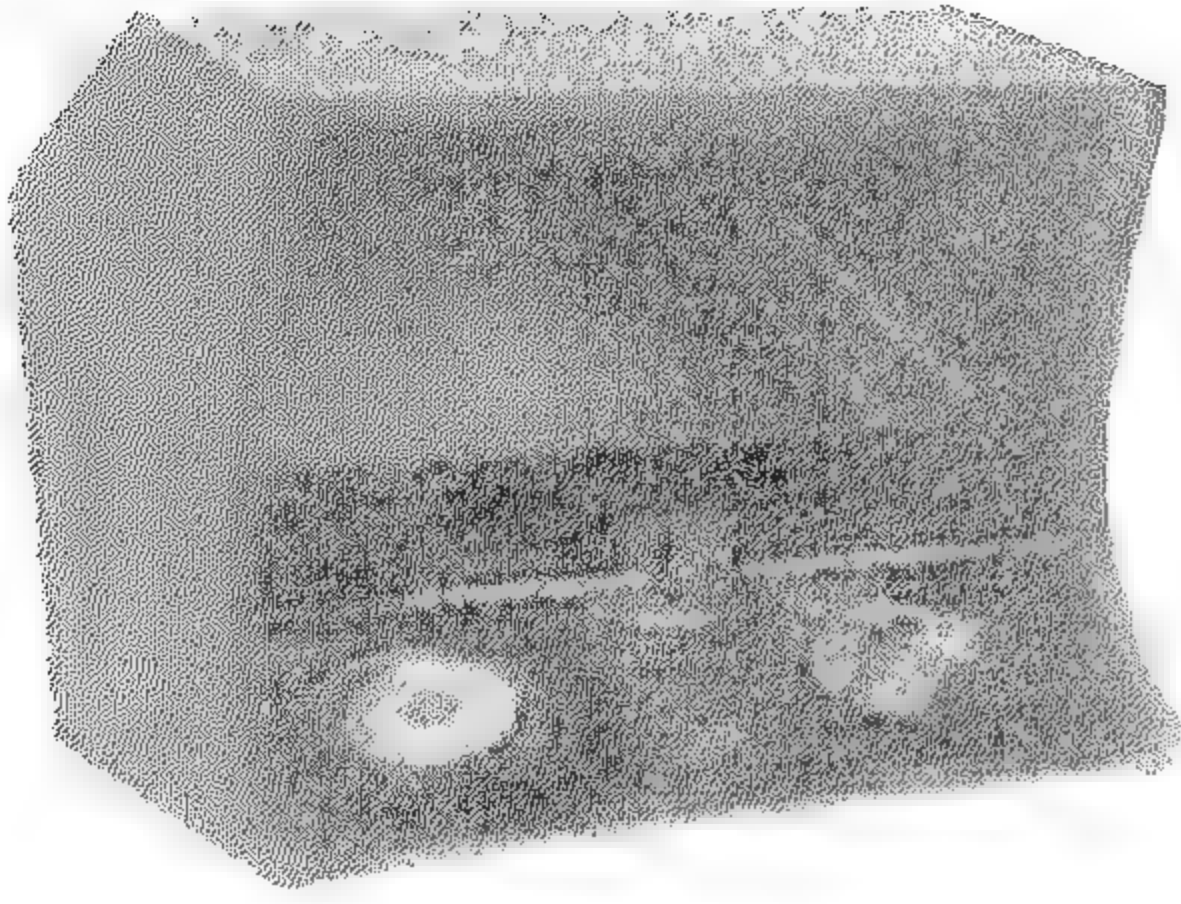


في الدهاليز

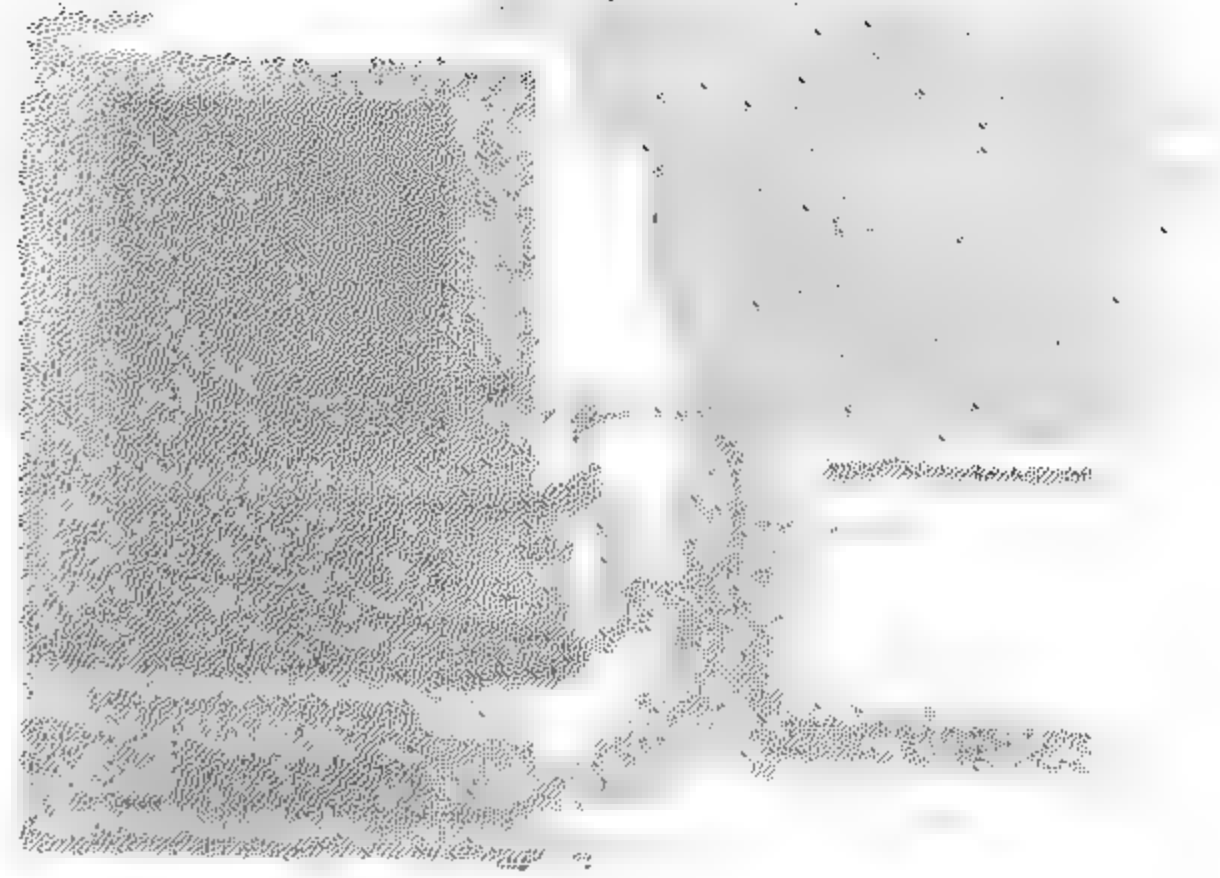


في الأكياس

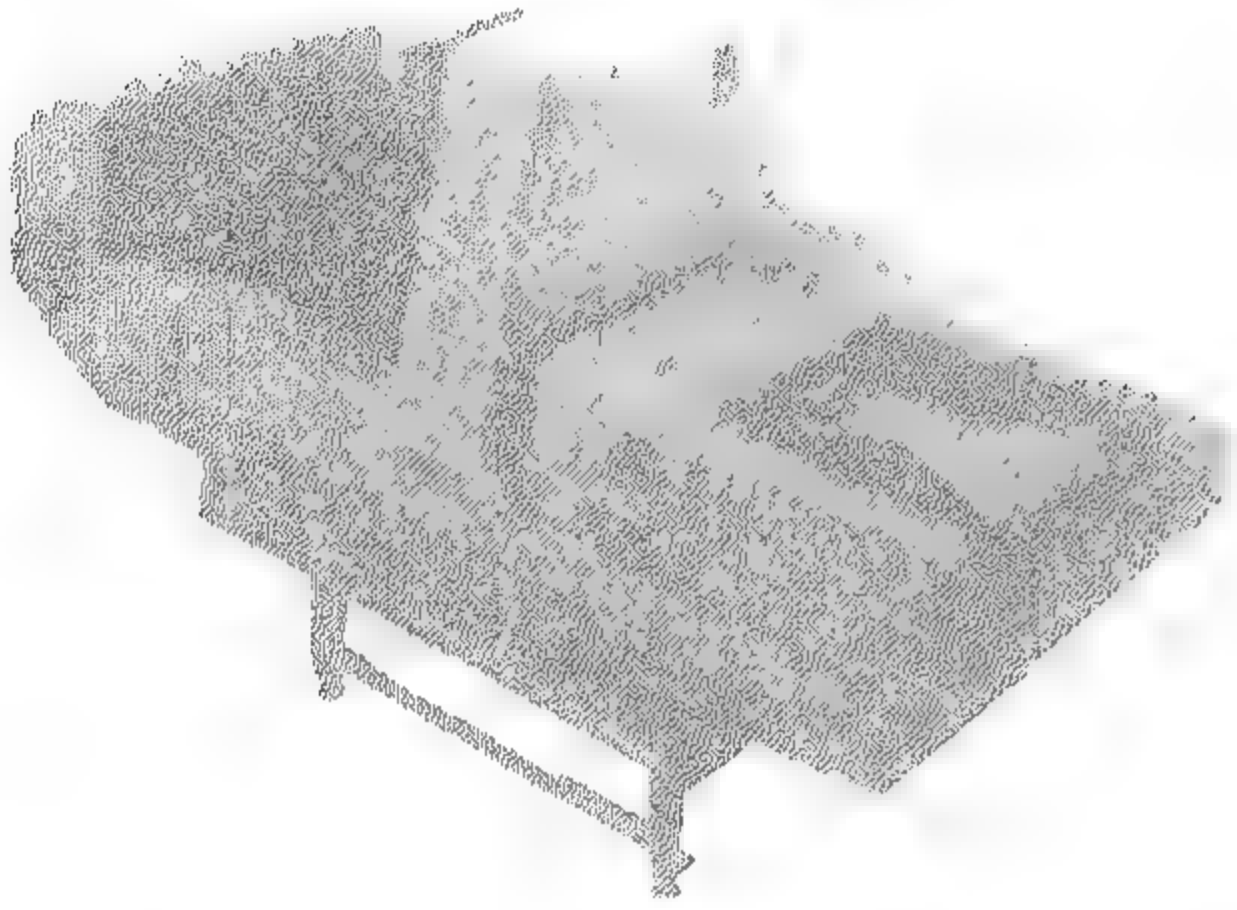
شكل - ٣. نماذج من الصور الوثائقية وأماكنها وطريقة حفظها



قارئ المايكروفيلم والمايكروفيش  
٣٥/١٦ ملم ، والكروت المثقبة



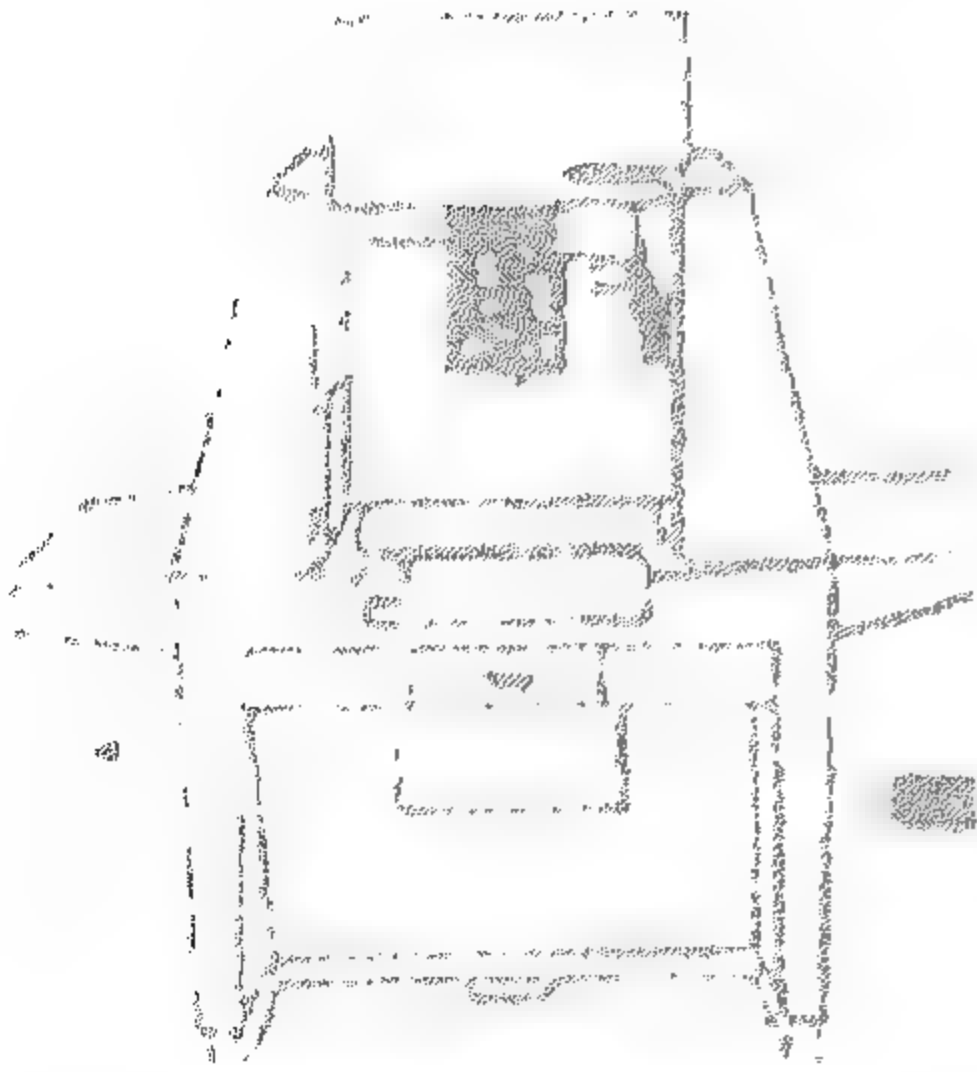
قارئ طابعة المايكروفيلم الرقمي



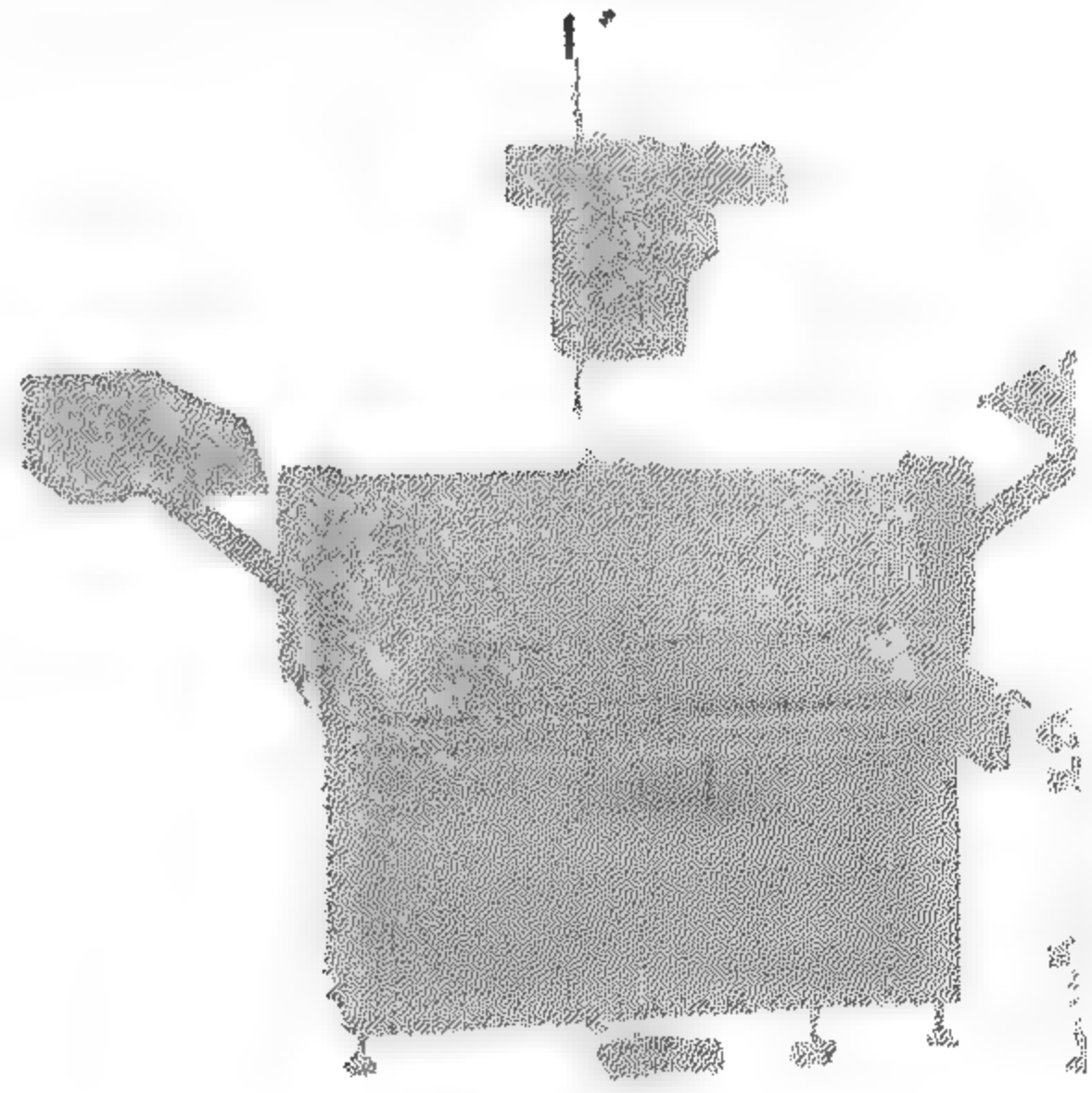
ماسح ضوئي ٩٠٠٠



ماسح ضوئي رقمي



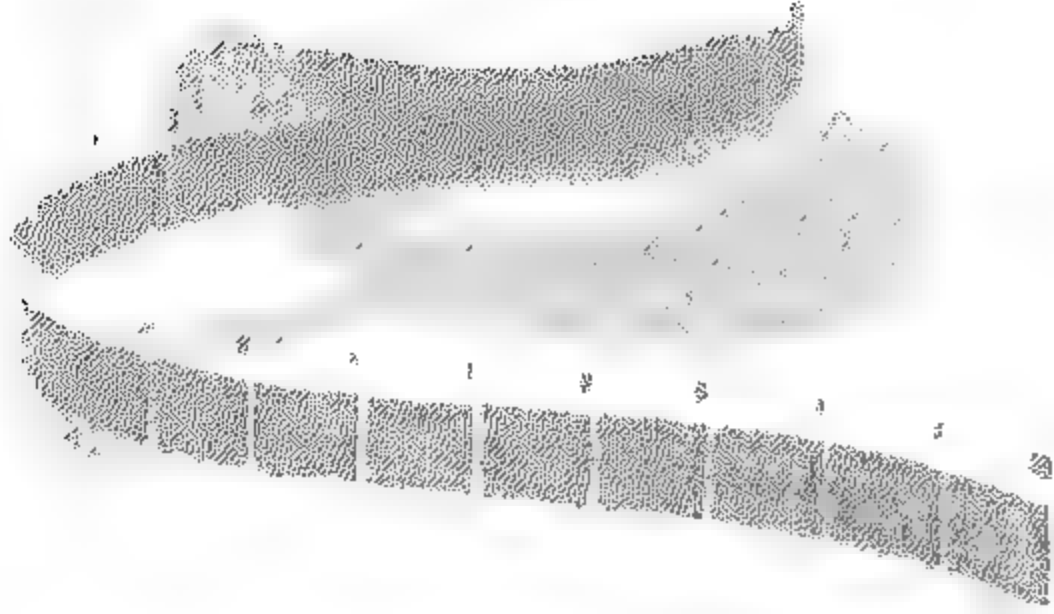
كاميرا ١٦ ملم



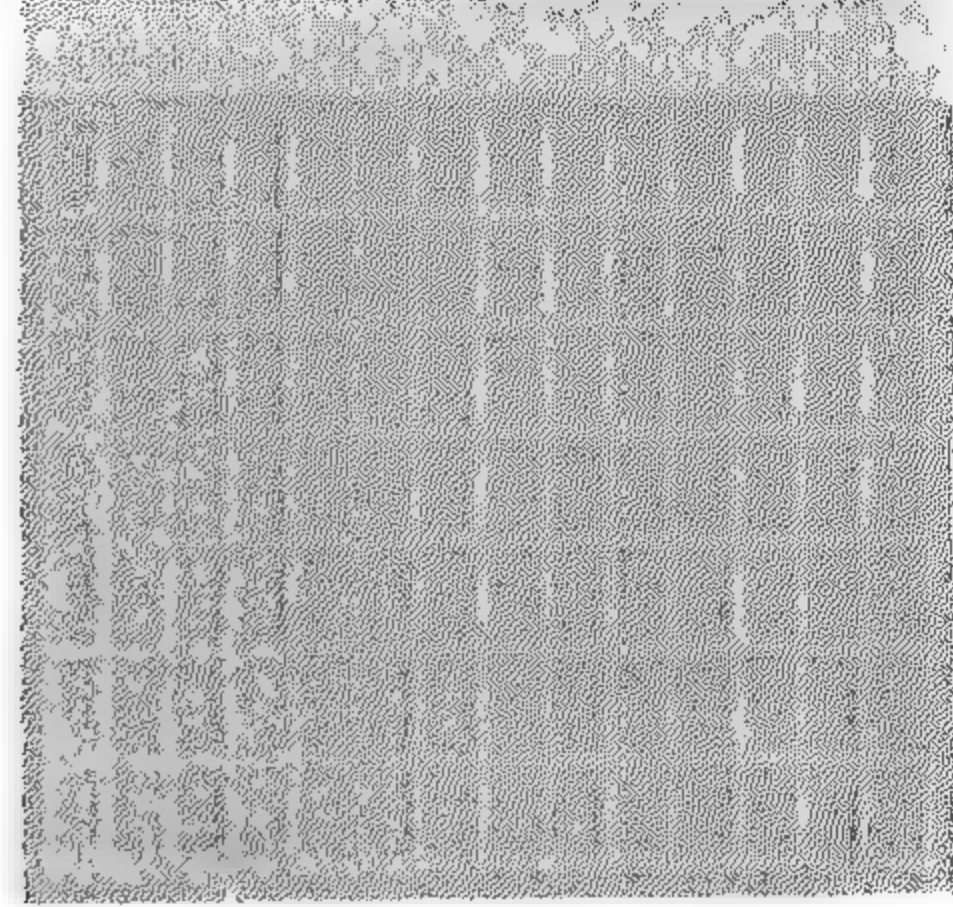
كاميرا ثابتة ٣٥ ملم

شكل - ٤. بعض الصور من أدوات المايكروفيلم المستخدمة في إدارات الوثائق والمحفوظات

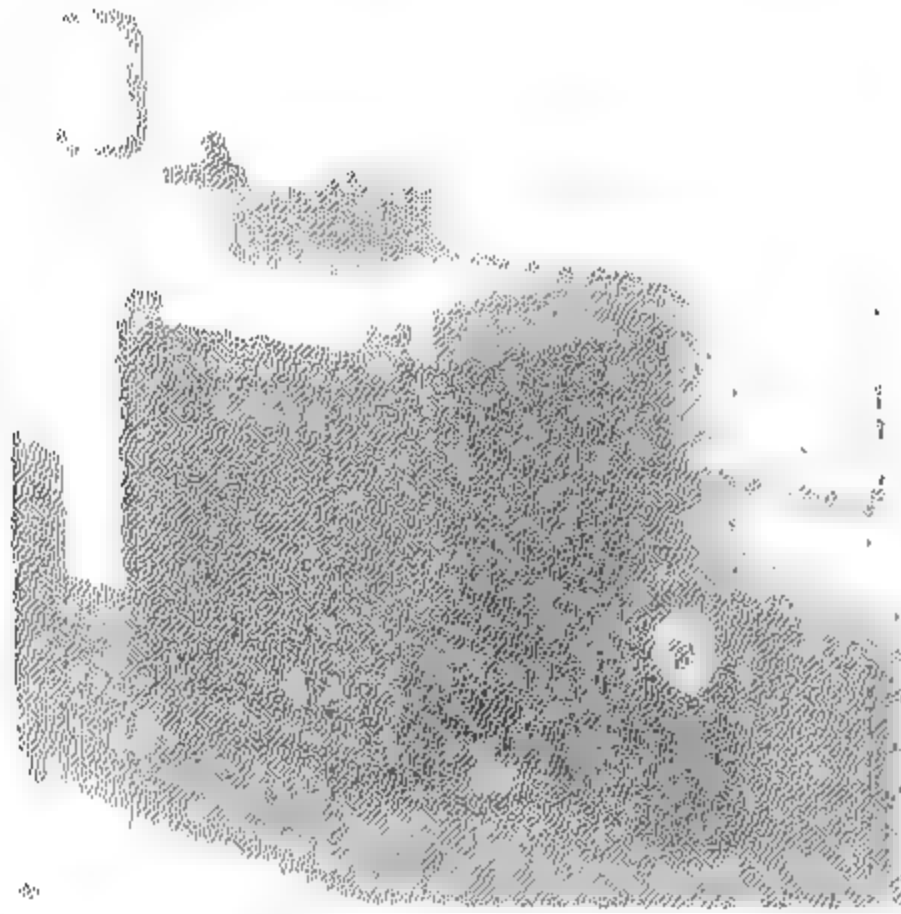




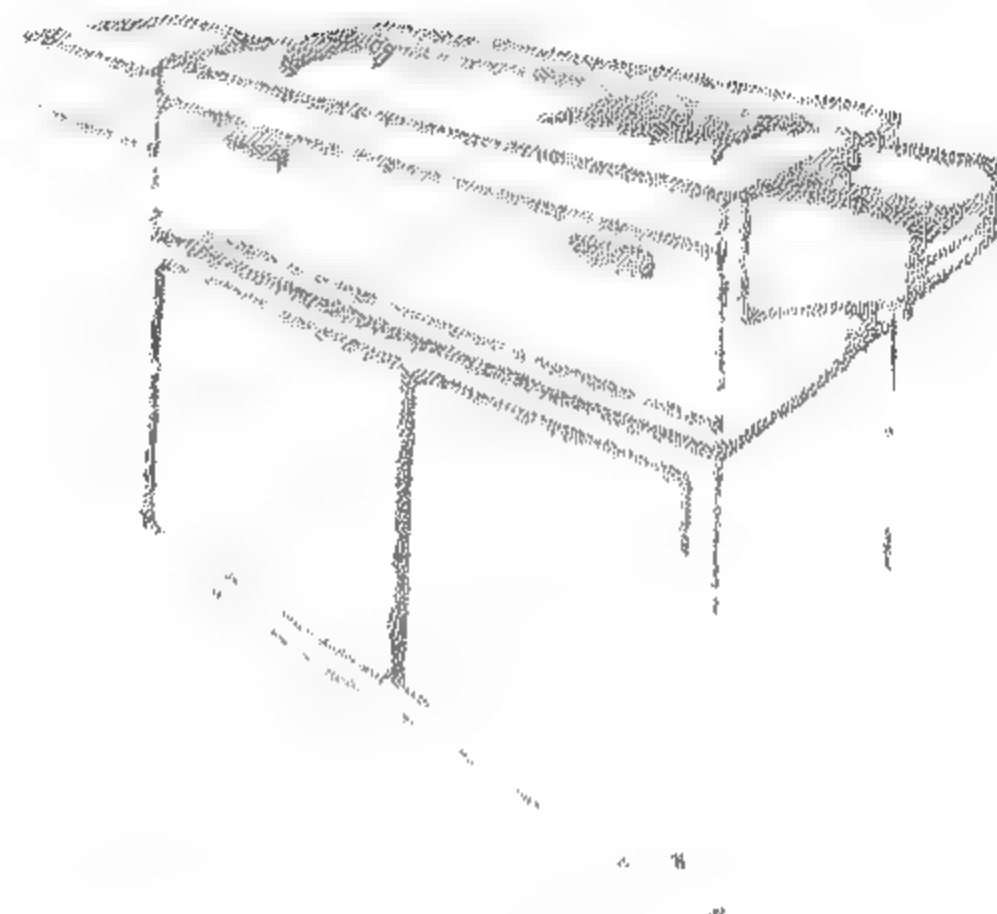
مايكرو فيلم



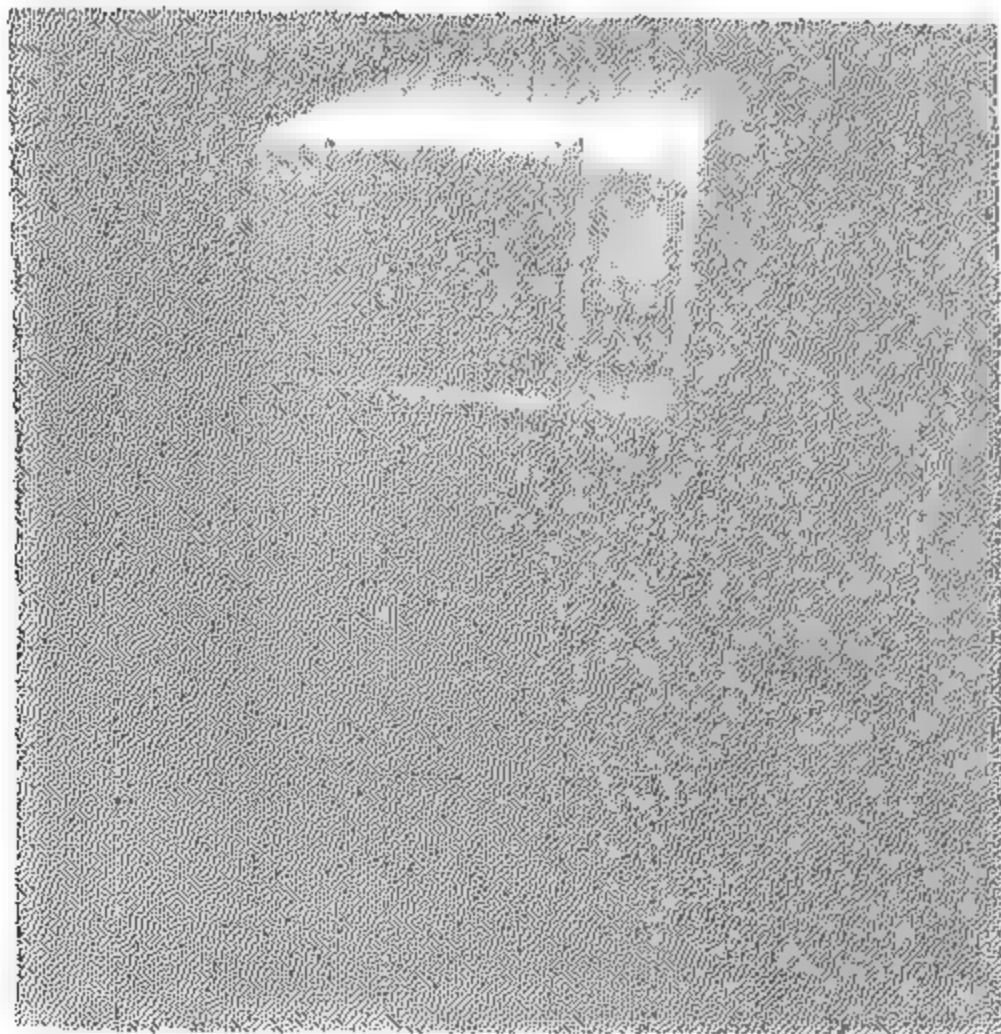
مايكرو فيش



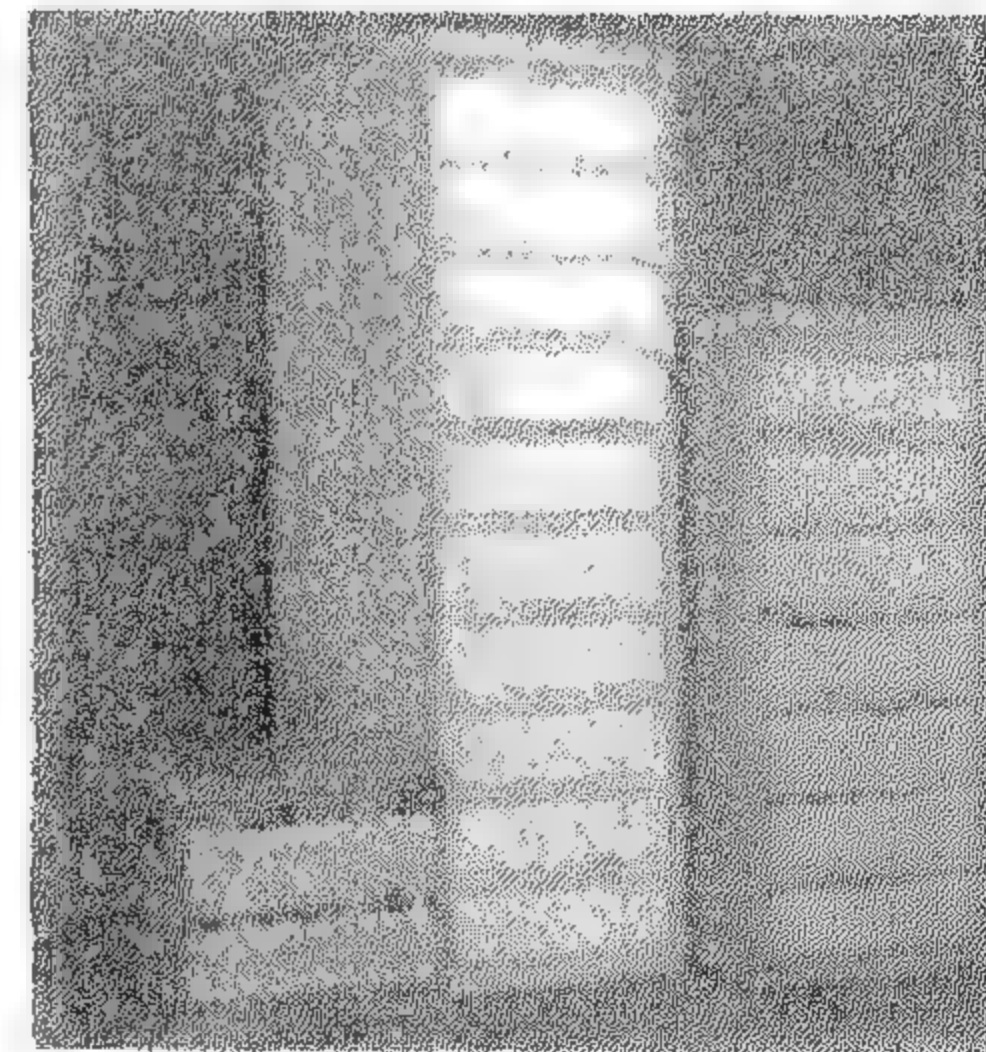
جهاز معالجة الفيلم



جهاز معالجة الفيلم



خزنة حديدية ضد النار

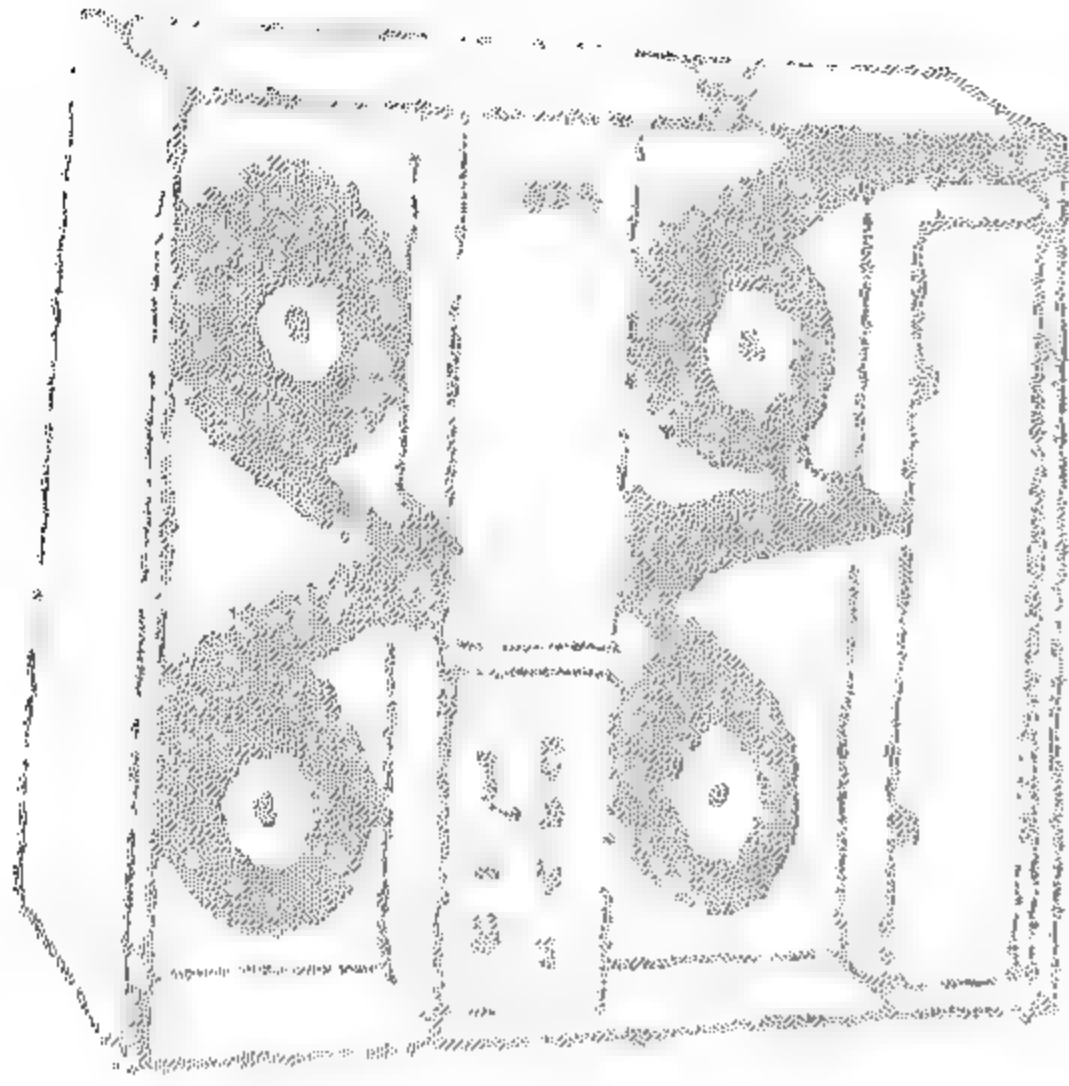


دولاب معدني لحفظ بكرات المايكرو فيلم

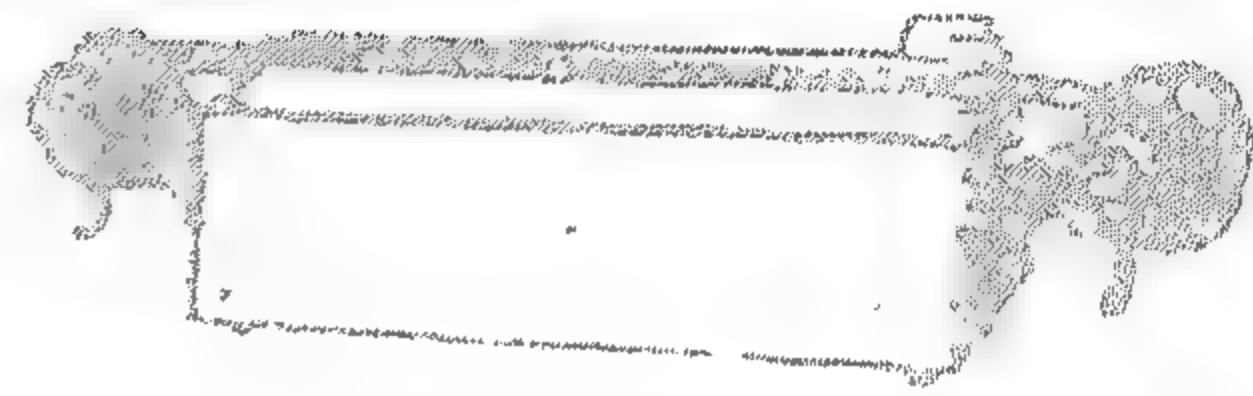
شكل-٥. بعض الصور من أدوات المايكرو فيلم المستخدمة في إدارات الوثائق والمحفوظات



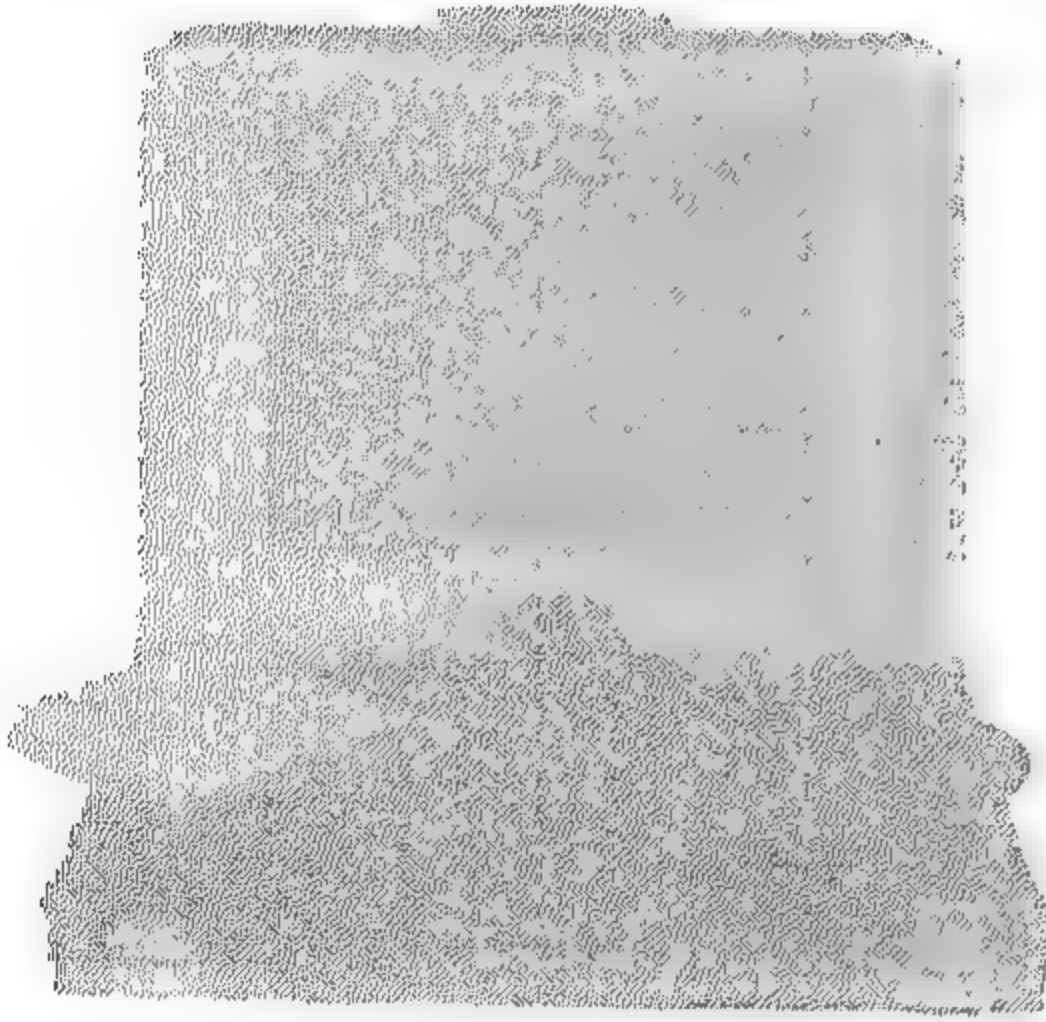




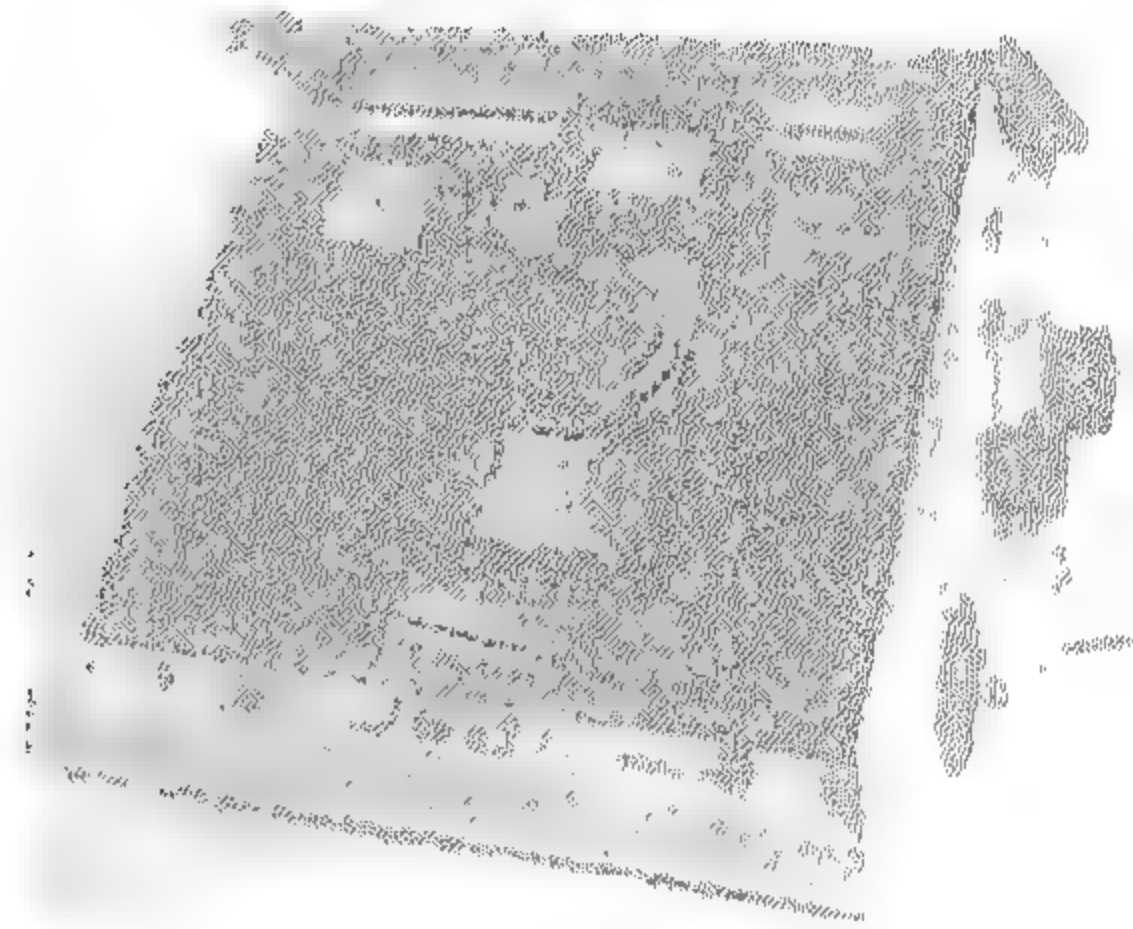
جهاز نسخ بكرات المايكروفيلم



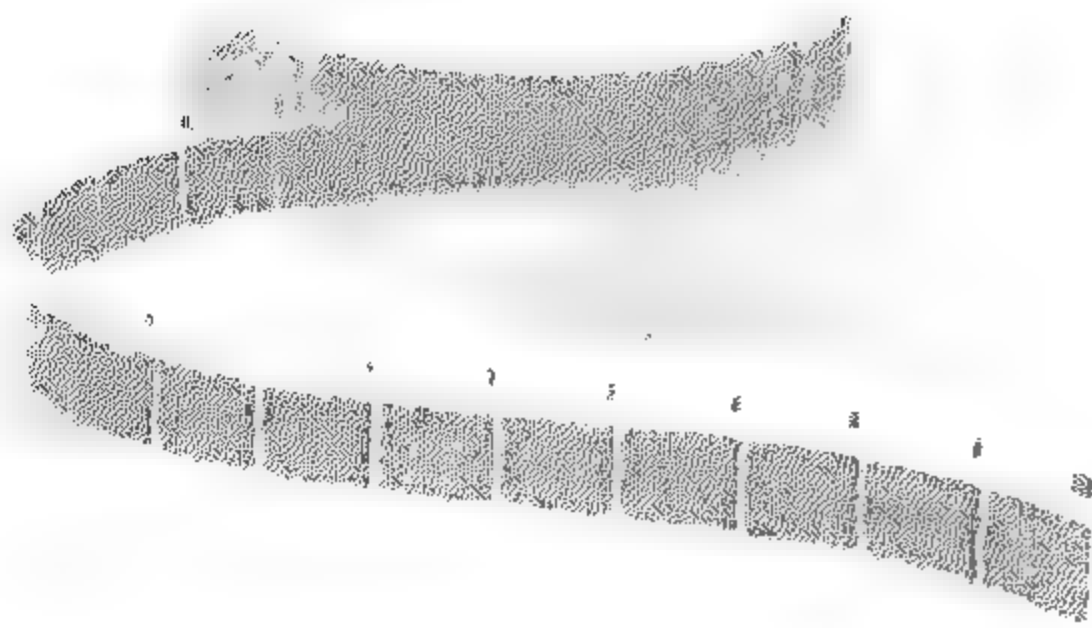
أجهزة فحص الجودة



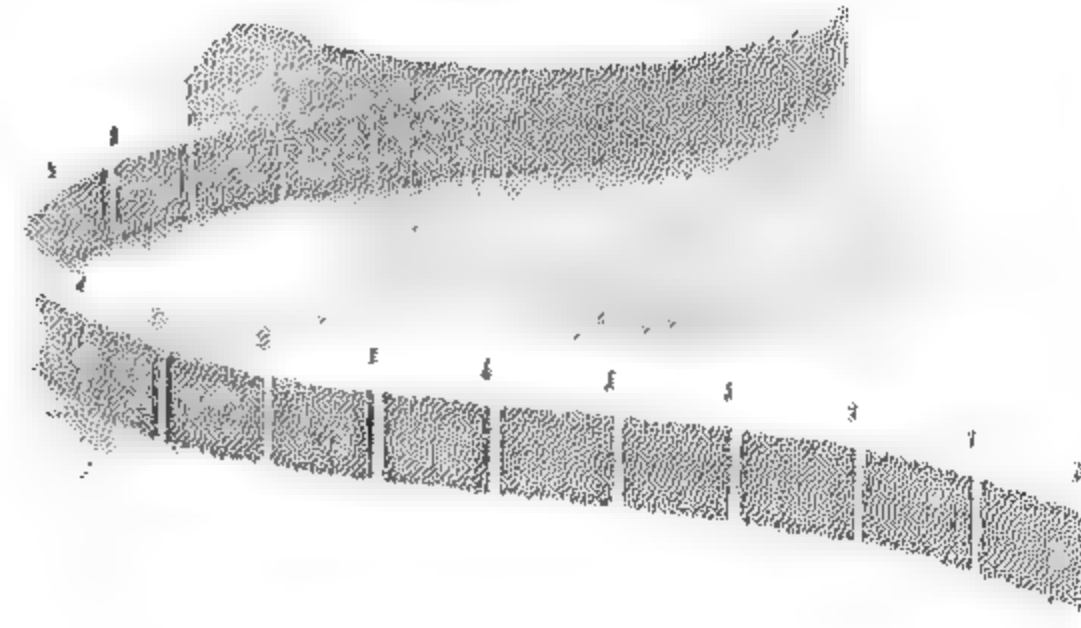
قارئ المايكروفيلم المحمول



جهاز نسخ بكرات المايكروفيلم



نسخ المايكروفيلم المخصصة للتداول

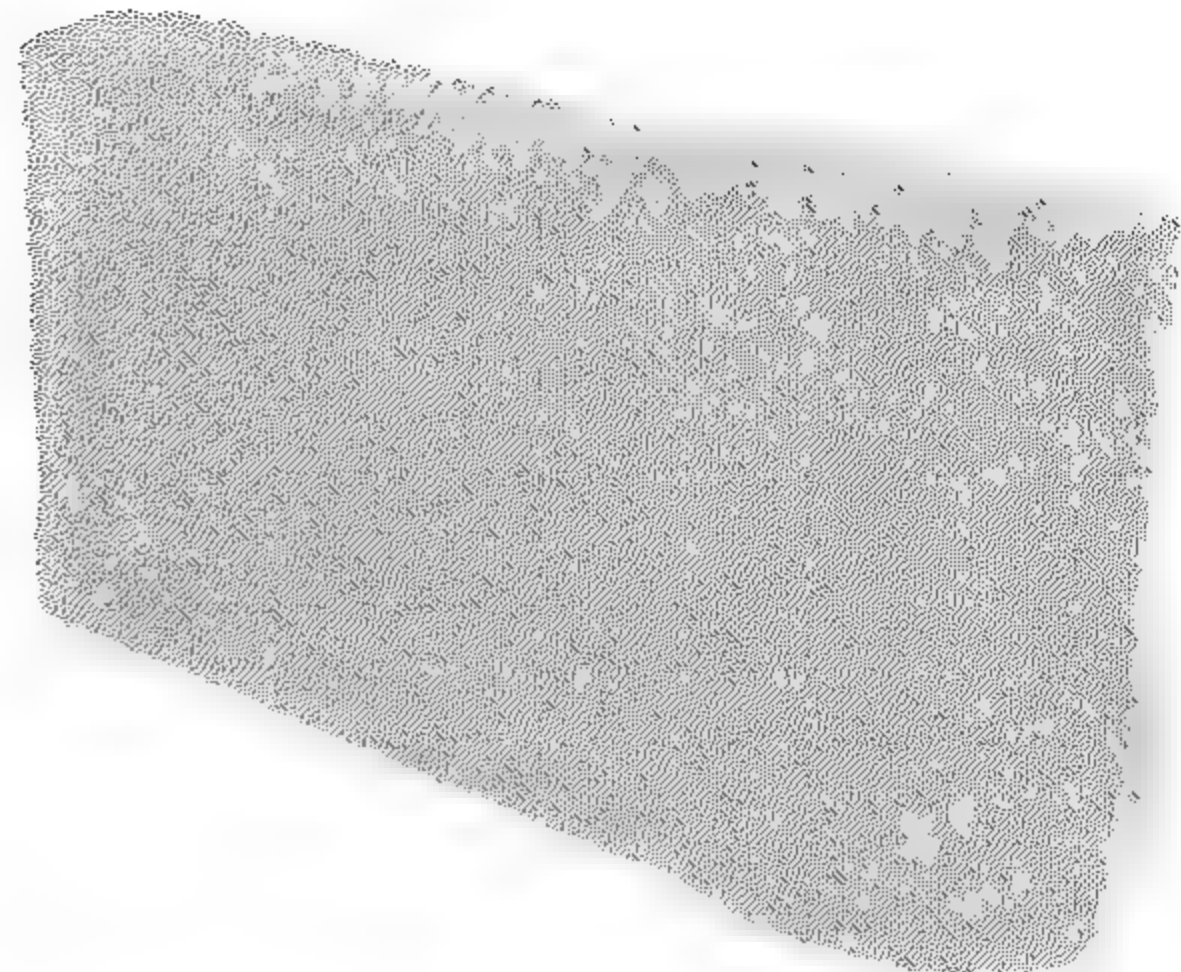


أصول المايكروفيلم

شكل-٦. بعض الصور من أدوات المايكروفيلم المستخدمة في إدارات الوثائق والمحفوظات



حاسب آلي بنتيوم



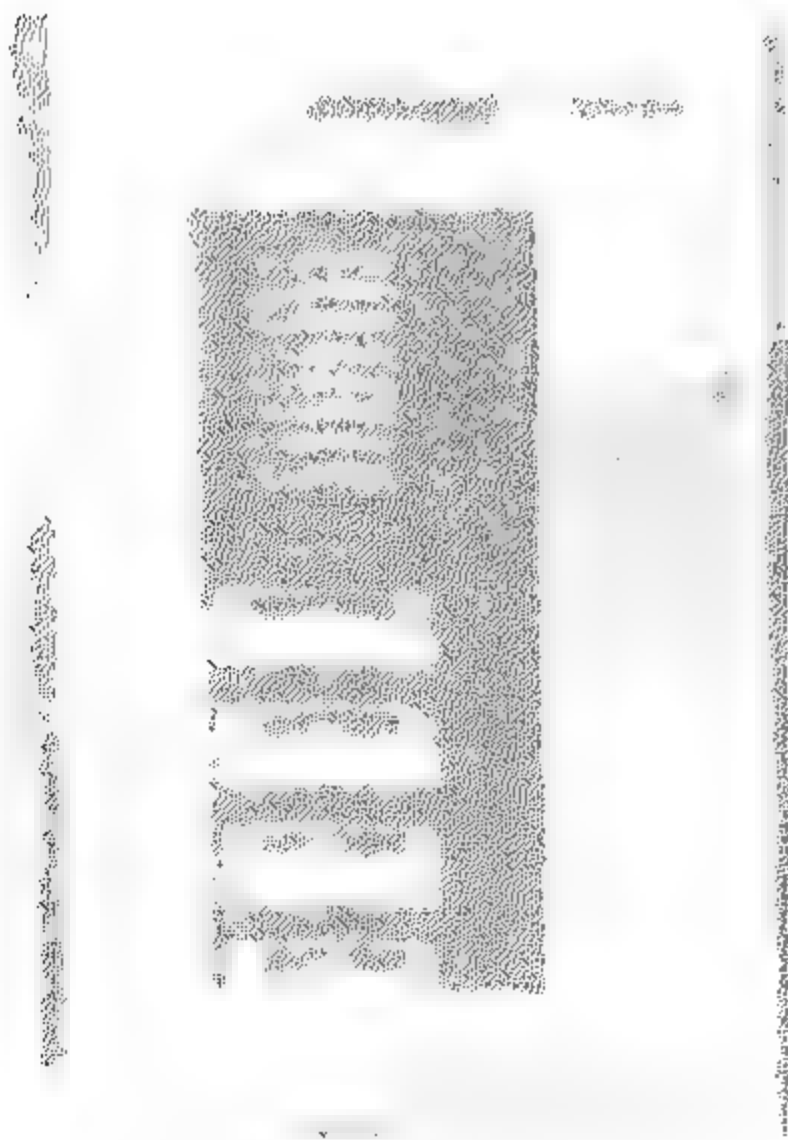
خادم الملفات والشبكة



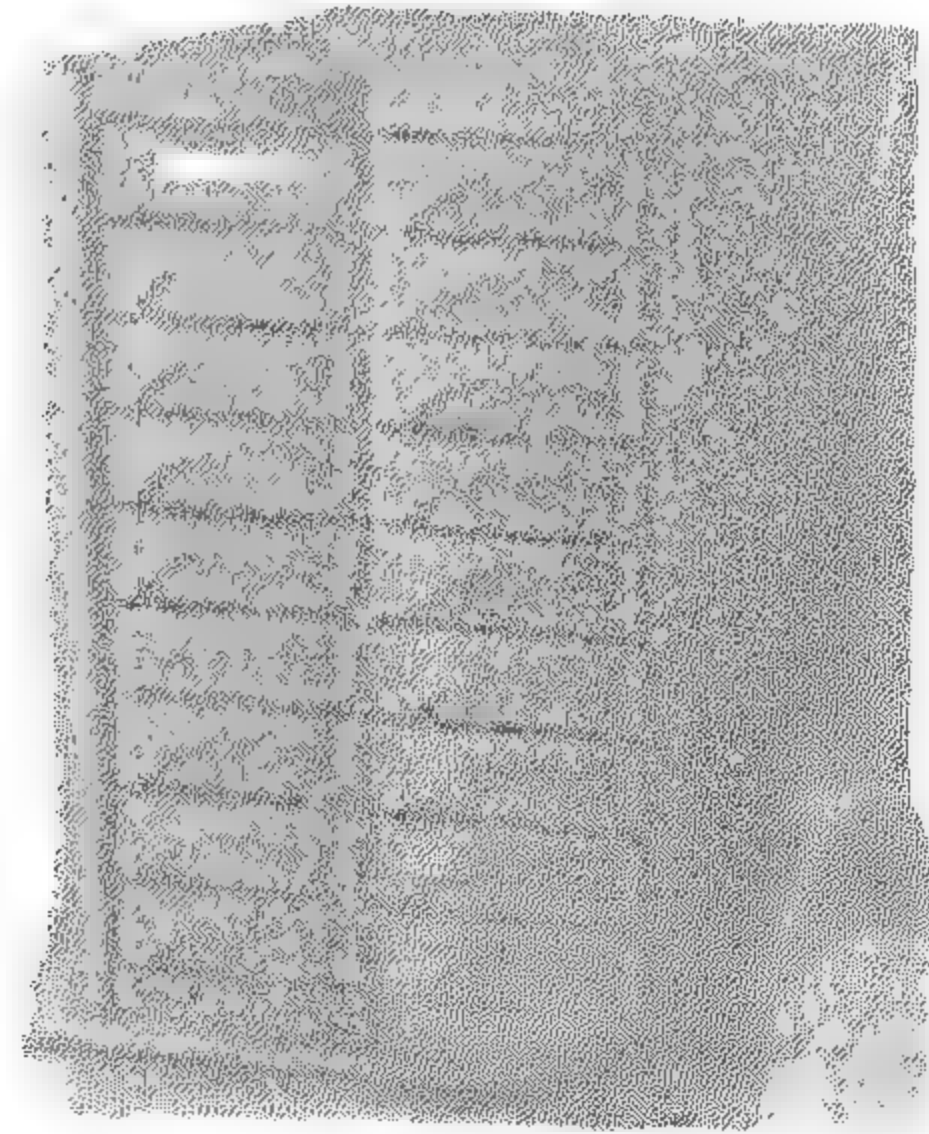
ماسح ضوئي أبيض وأسود



ماسح ضوئي ملون



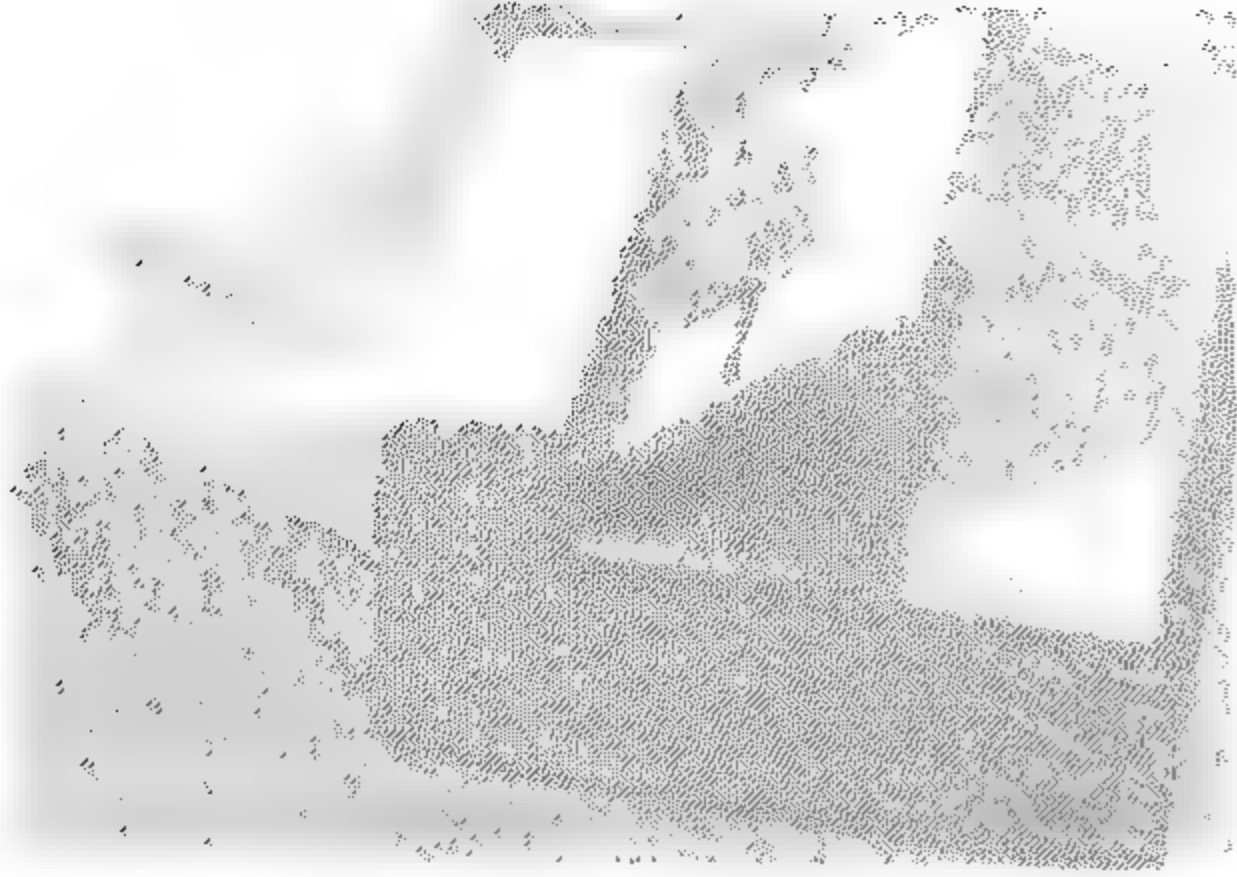
صندوق لتشغيل الشرائط المغناطيسية



صندوق لتشغيل الأقراص الضوئية

شكل-٧. بعض الصور من أدوات الحاسبات والأقراص الضوئية المستخدمة  
في إدارات الوثائق والمحفوظات

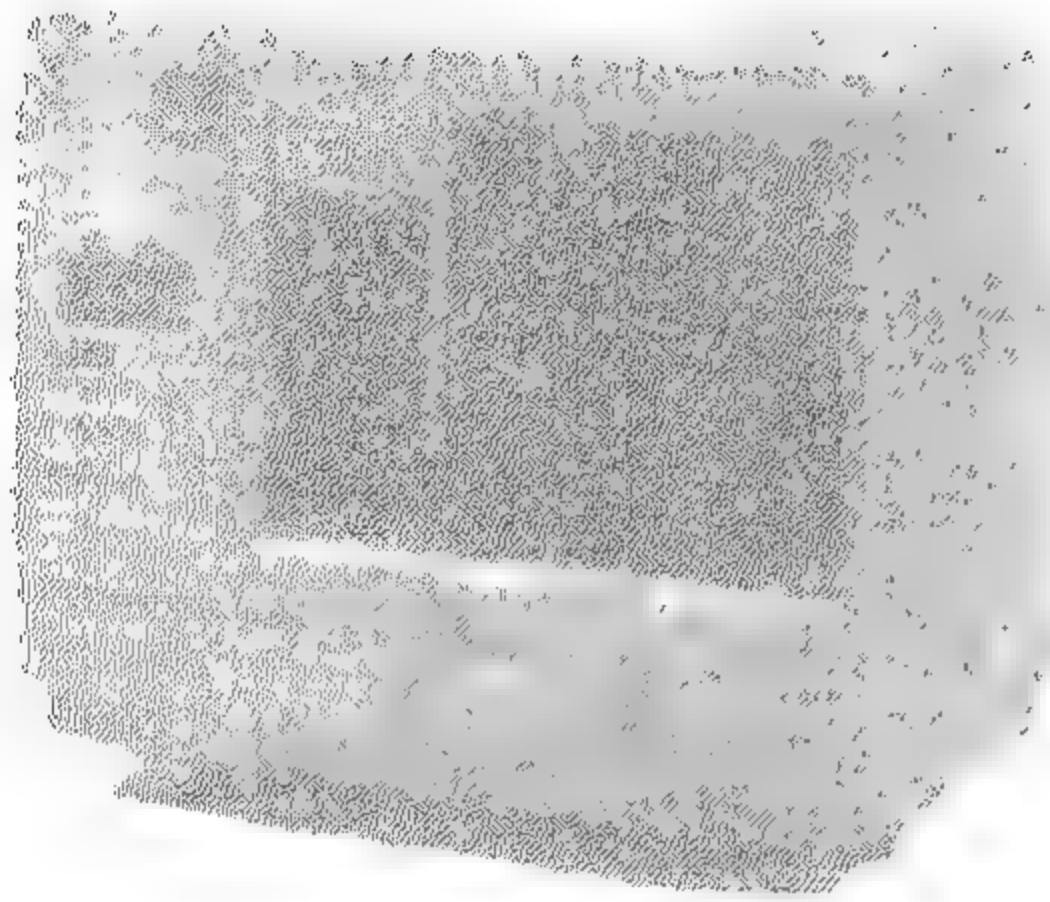




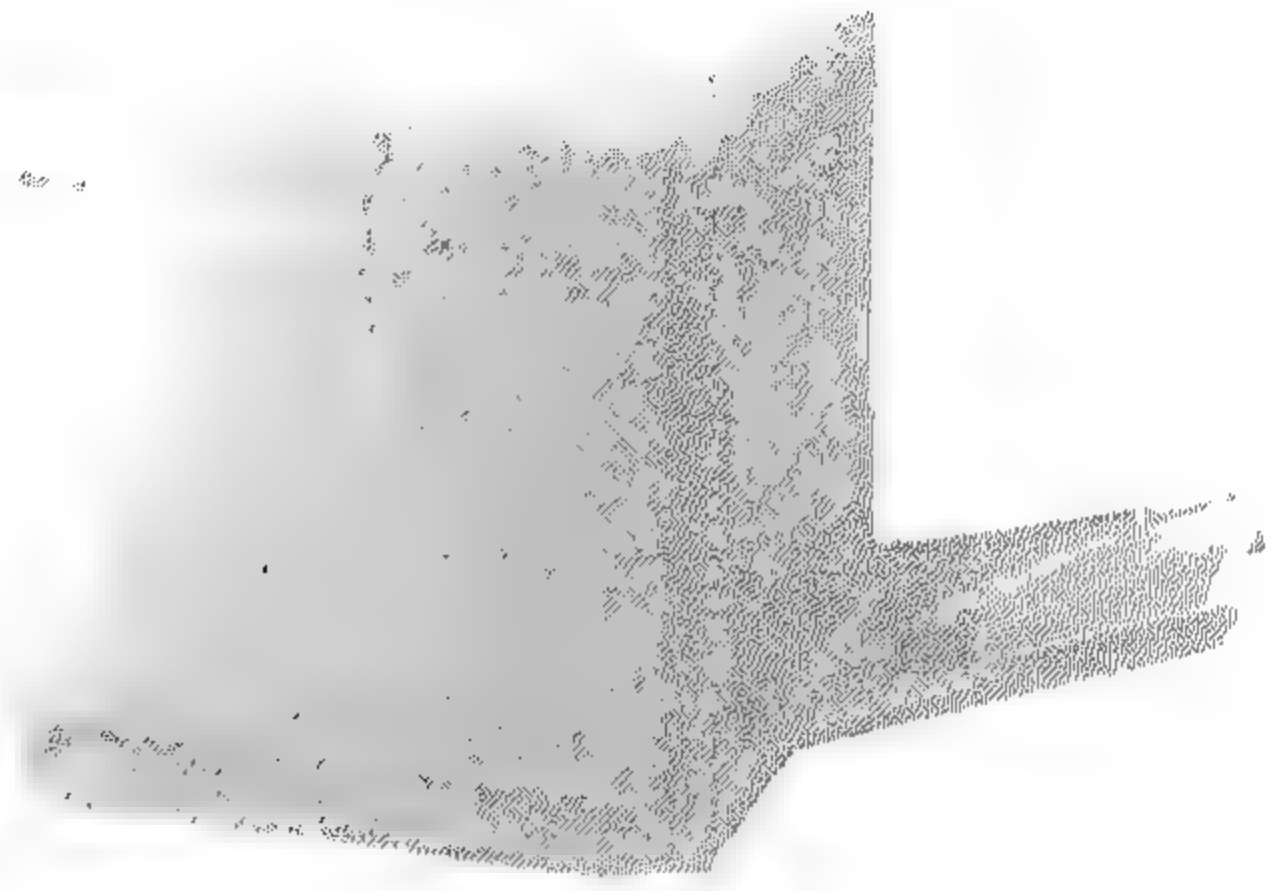
ماسح ضوئي ٣٠٩٣ م



ماسح ضوئي ٣٠٠ سي



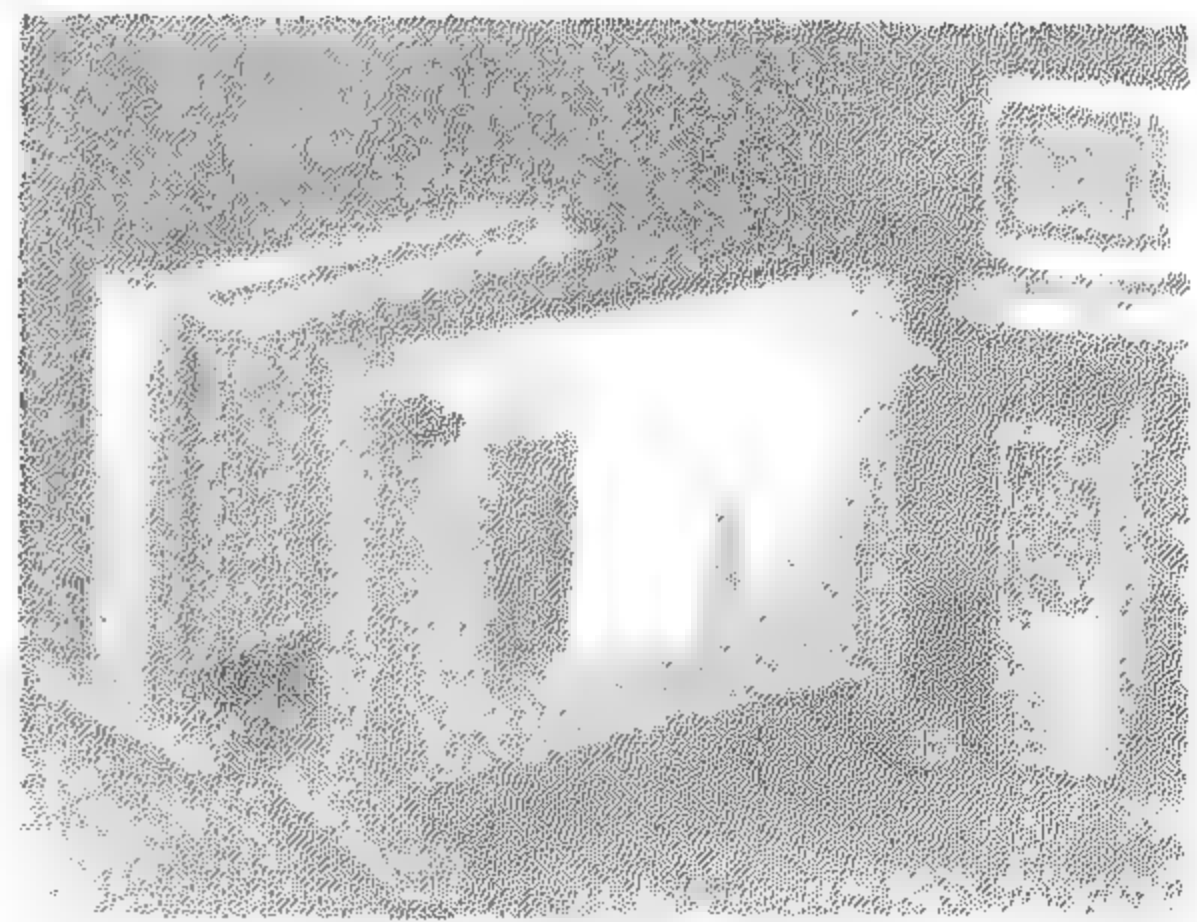
جهاز لحفظ الأشرطة



طابعة ملونة ٧٤٠



نظام السي دي روم

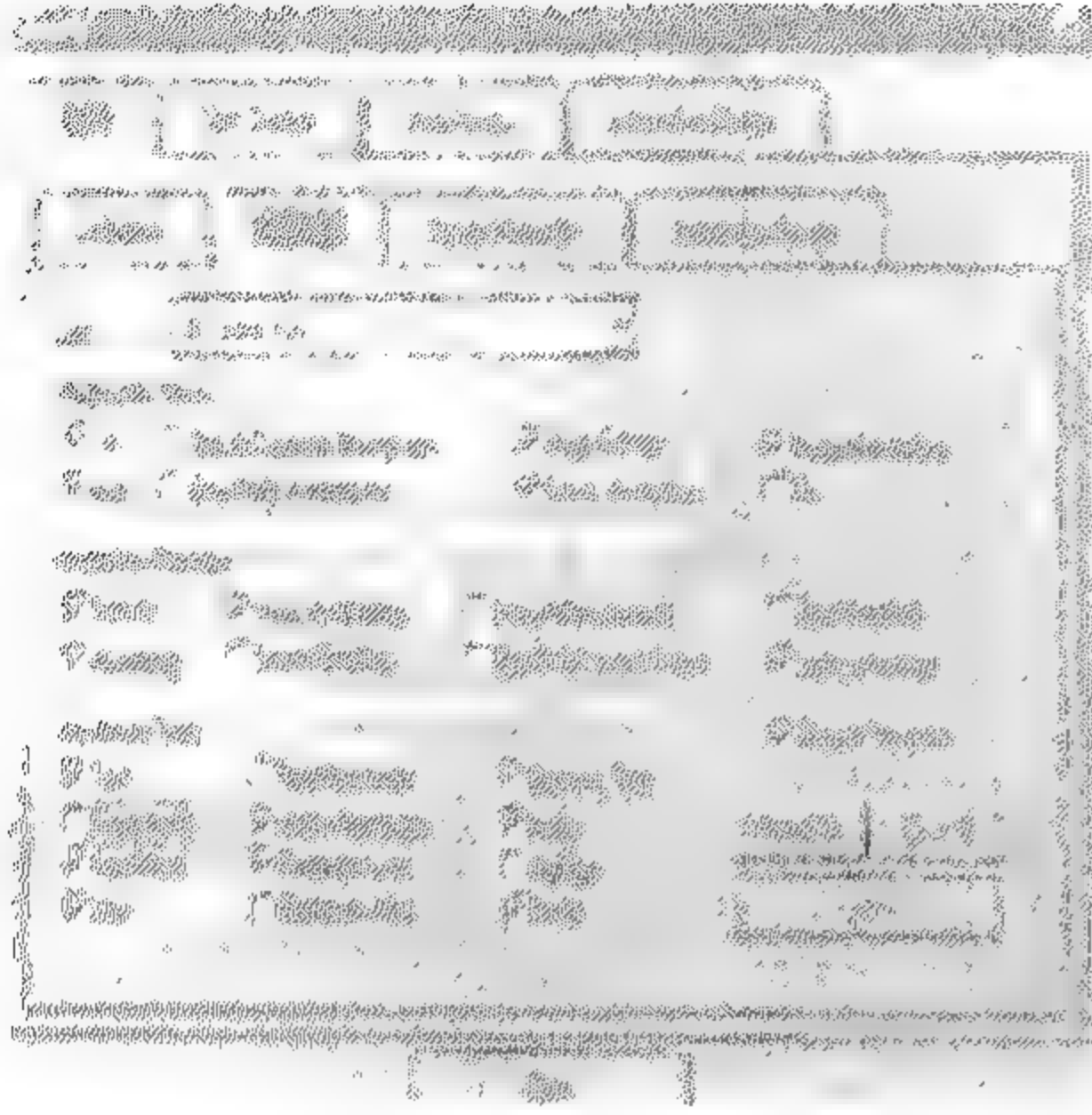


ماسح ضوئي للصور الكبيرة

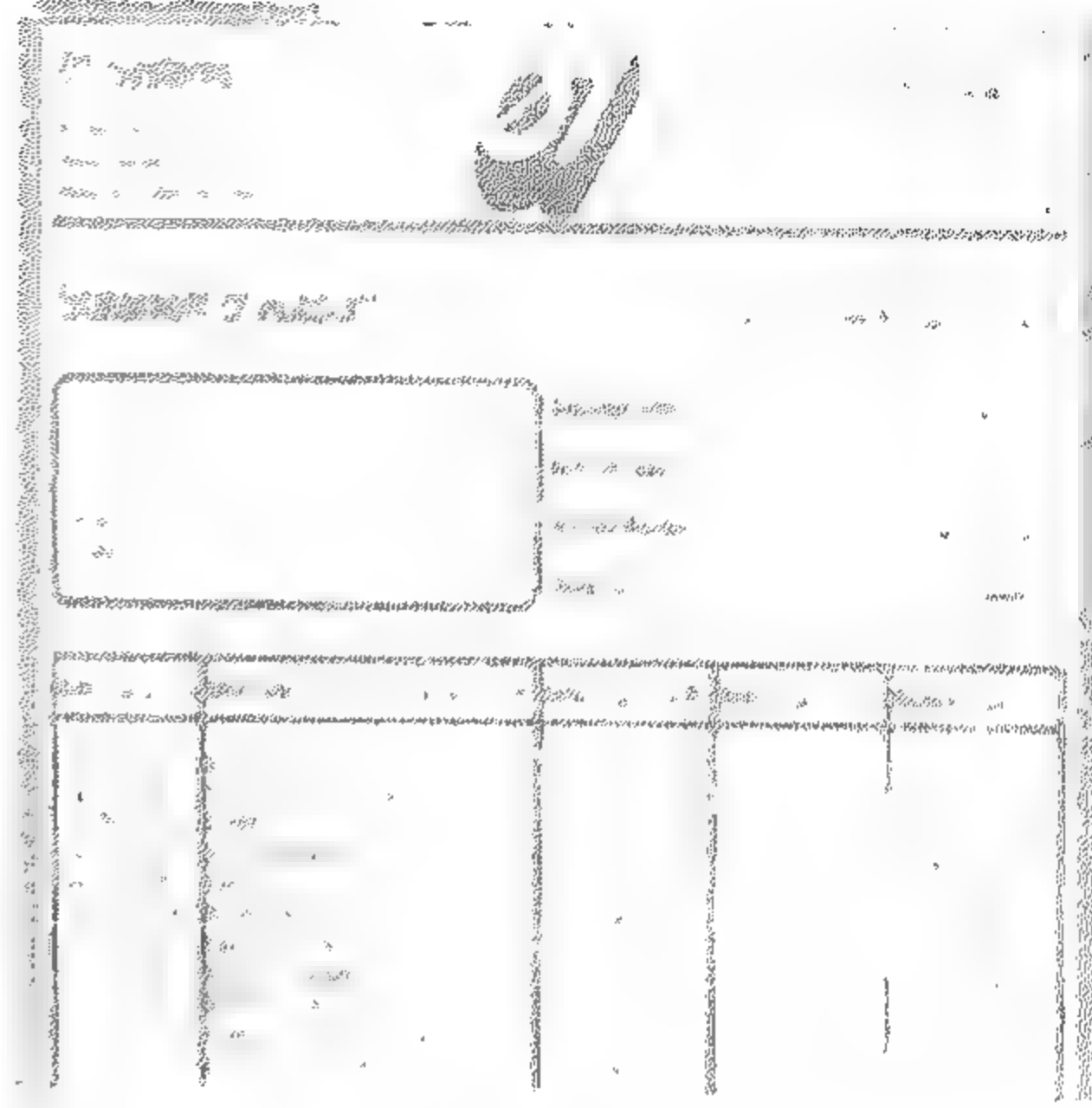
شكل-٨. بعض الصور من أدوات الحاسبات والأقراص الضوئية المستخدمة



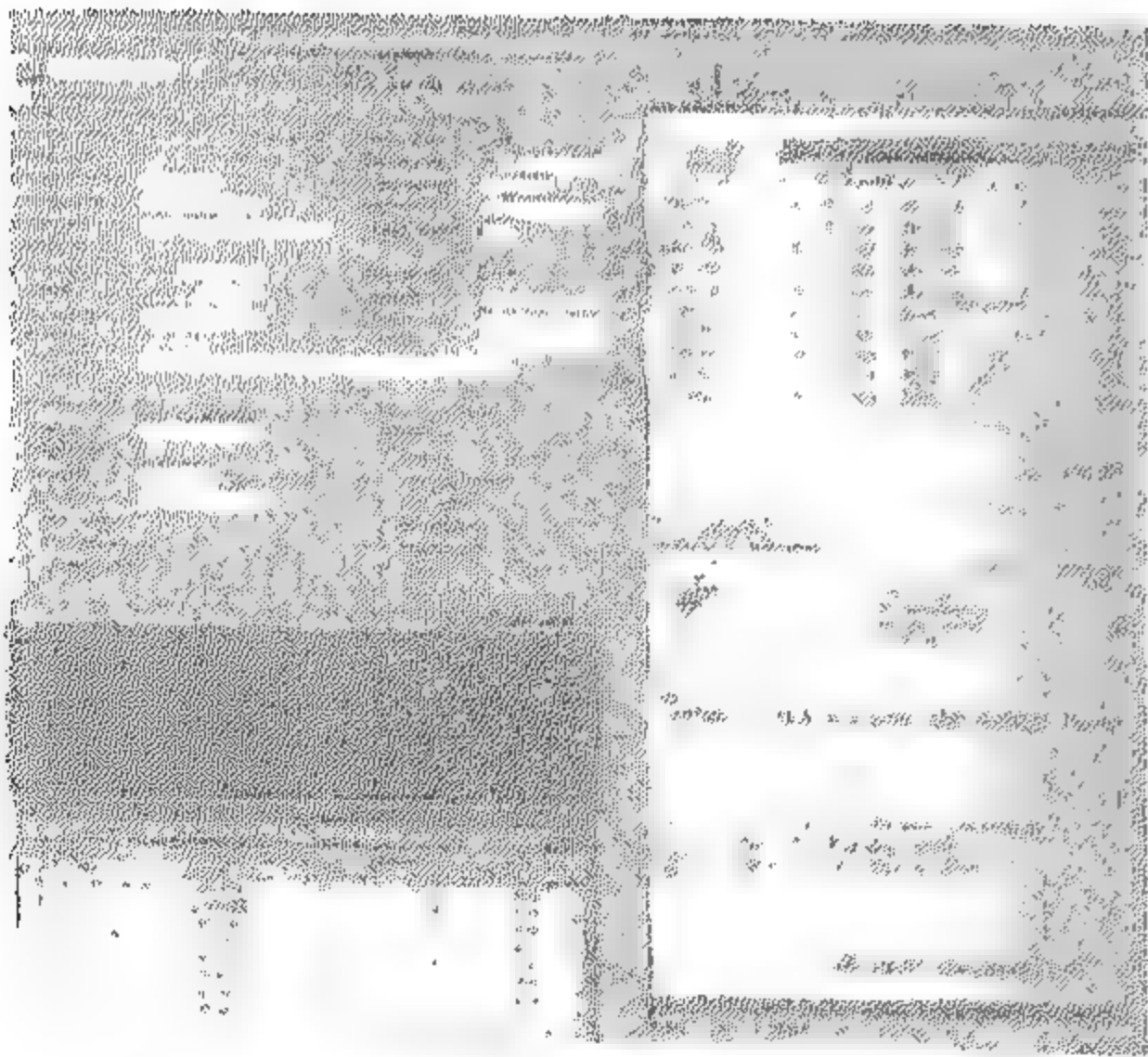
## في إدارات الوثائق والمحفوظات



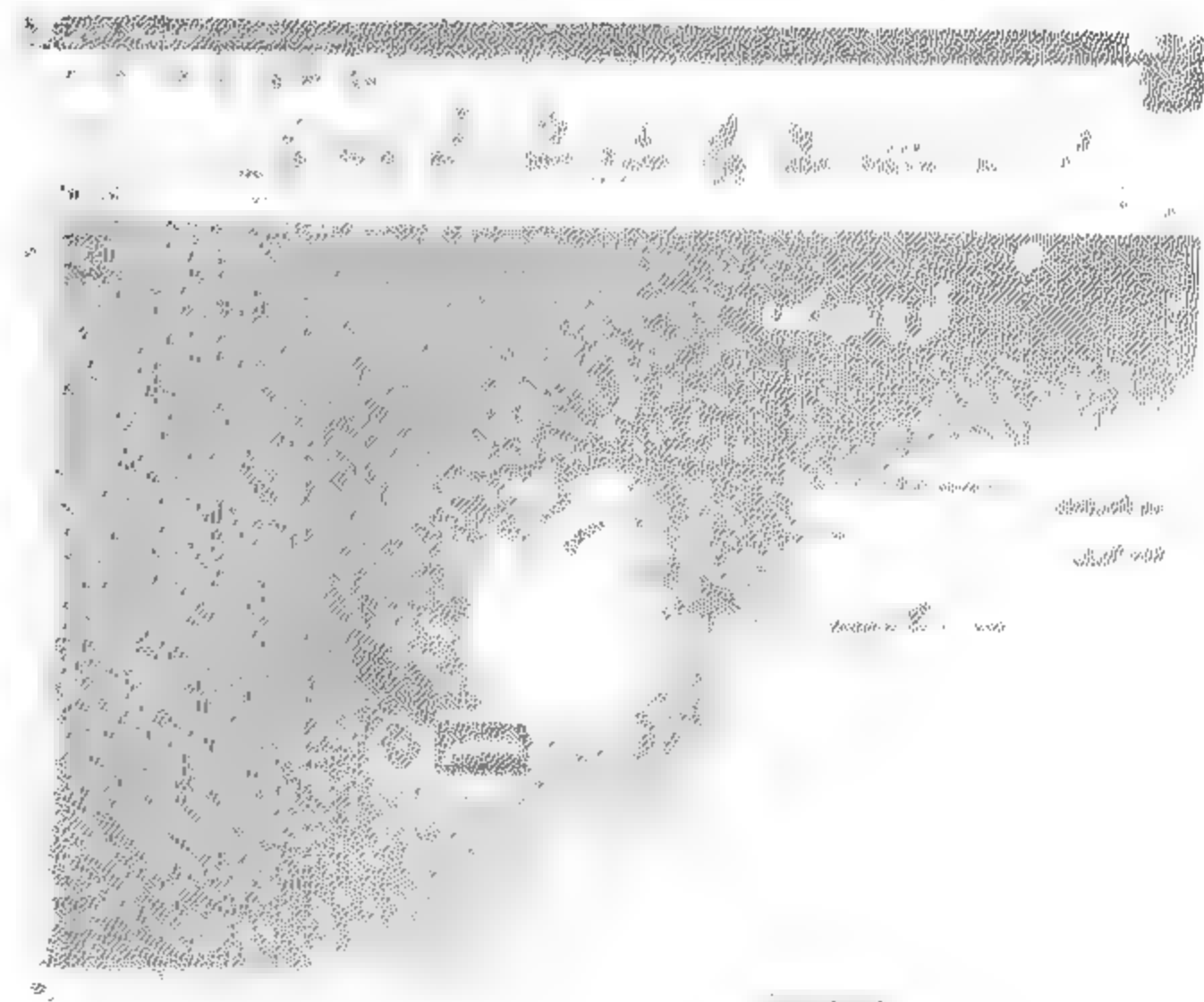
نظام سب CEB



نظام 01 systems



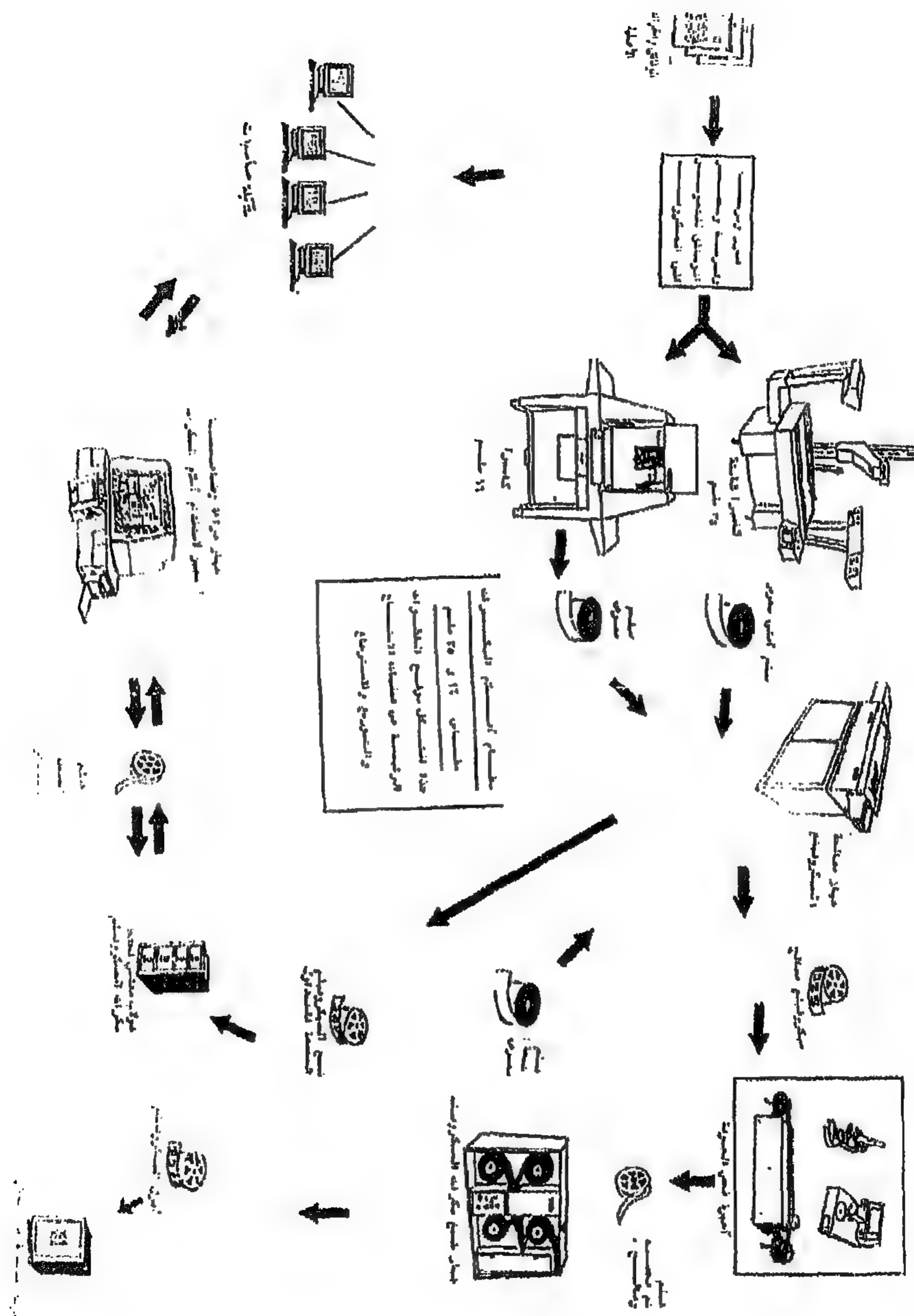
نظام فايل نت FileNet



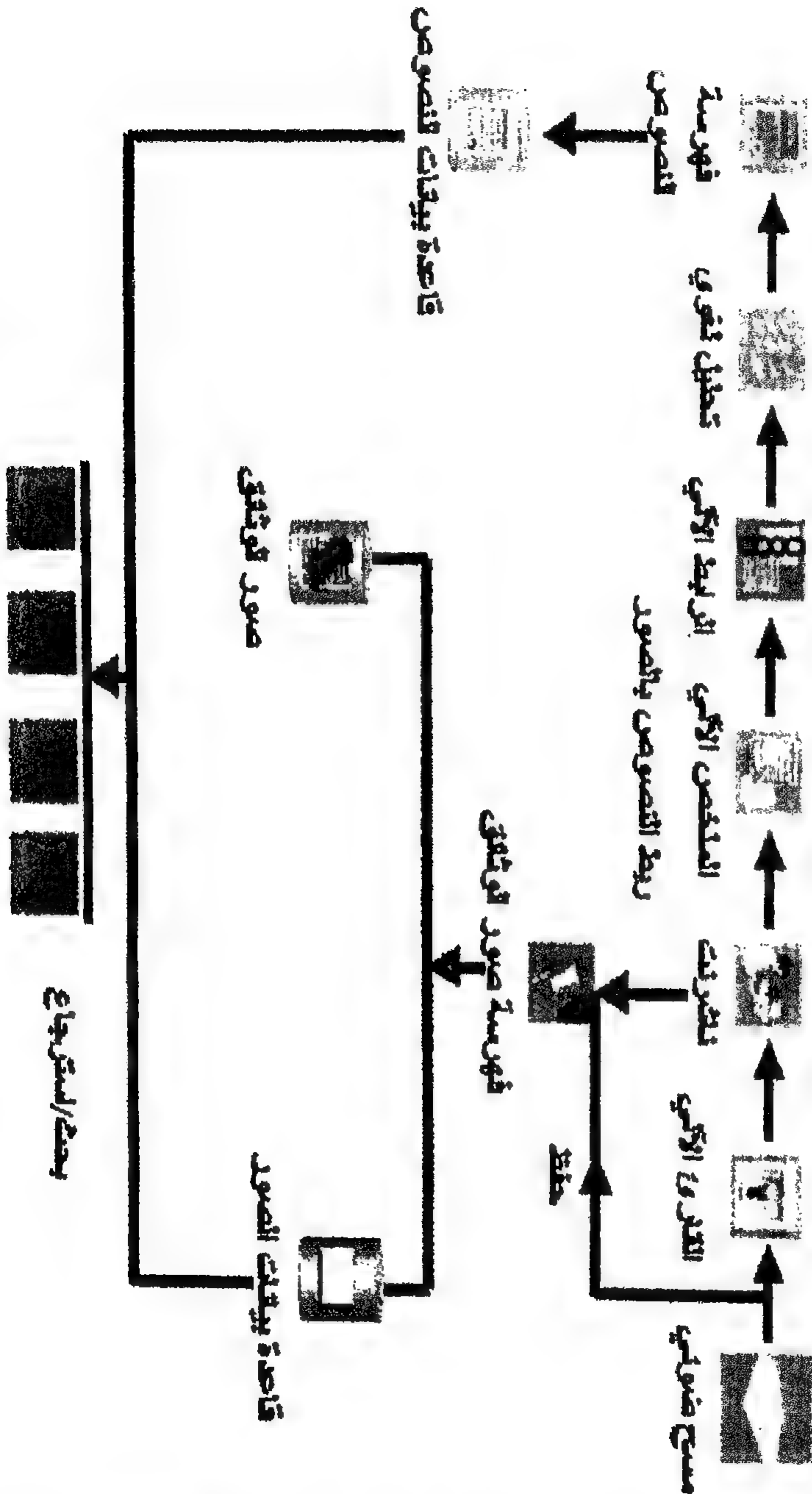
نظام أرب دوكس ArabDocs

## شكل - ٩. نماذج من أنظمة الوثائق الإلكترونية





شكل - ١٠. طريقة تحويل الوثائق الورقية إلى نظام المايكرو فيلم



شكل - ١١. طريقة تحويل الوثائق الورقية إلى نظام القرص الضوئي



## الهوامش

إدارة وثائق المعلومات الجارية . مجلة  
المكتبات والمعلومات العربية ، س ١١ ،  
العدد ٢ + ٣ ، ص ٢٠٤ ، رمضان /  
نوالحجة ١٤١١ هـ .

6 - Anonymous, Microform and  
optical is not an either/or prop-  
osition, vol . 38, issue 12, p. 45,  
1993 .

7 - Magnell, Glenn, Hybrid sys-  
tems : Bringing microfilm into  
the electronic office, Inform,  
vol. 8, issue 6, p. 26, 1994 .

8 - Simonds, Chick, Microfilm vs.  
imaging, Independent Banker,  
vol . 46, issue 12, p. 50, 1996.

9 - Alex, Brunner, A renaissance  
in hybrid imaging, Imaging  
Service Bureau News, vol. 11,  
issue 6, p. 15, 1997.

10- Ref. 5, p. 47.

11- Ref. 8, p. 18.

١ - سيد حسب الله . الوضع الراهن لوثائق  
ومحفوظات المؤسسات الحكومية بالملكة  
العربية السعودية : في بحوث ندوة نظم  
المعلومات والميكروفيلم المنعقدة في معهد  
الإدارة العامة بالرياض من ٢٧ -  
٢٨ / ٢ / ١٤٠١ هـ ، ص ١٣ .

٢ - فهد إبراهيم العسكر . الوثائق الرسمية :  
عرض لطبيعة ووضع الوثائق الرسمية في  
المملكة العربية السعودية ، مجلة مكتبة  
الإدارة ، مج ١٣ ، ع ١ ، ص ١٧٢ .

٣ - محمد الغزالي عبدالله . بحث في الأسس  
العامة لتخزين وترحيل واستهلاك  
المحفوظات في الدوائر الحكومية والمؤسسات :  
في بحوث ندوة نظم المعلومات والميكروفيلم  
المنعقدة في معهد الإدارة بالرياض من  
٢٧ - ٢٨ / ٢ / ١٤٠١ هـ ، ص ٣٧ .

٤ - إبراهيم محمد شحاتة ومحمد الغزالي  
عبدالله . إدارة وتنظيم المحفوظات . إدارة  
البحوث ، معهد الإدارة العامة ، ص ١٩ ،  
١٤٠٨ هـ .

٥ - محمد إبراهيم السيد علي . دراسات في



## وثيقة دبلوماسية عربية فريدة

تحدث عن المساعي الحميدة التي قام بها المغرب في العصر الوسيط  
بين فرنسا وإسبانيا من أجل أهداف إنسانية وأخلاقية

عبدالهادي التازي

عضو أكاديمية المملكة المغربية - الرباط - المغرب

هناك جانب من (عالم المخطوطات والنوادر) ما يزال إلى الآن وراء الظل : عالم لا يتمثل في التأليف المخطوطة التي تعالج مختلف حقول المعرفة ، ولا يتمثل كذلك في المسكوكات التي تعتبر رمزاً هاماً لسيادة الدولة ، أية دولة ، ولكنه يتمثل أساساً في الوثيقة الدبلوماسية سواء أكانت خطاباً موجهاً من الطرف العربي إلى الطرف الآخر ، أو كانت ميثاقاً مبرماً بين دولة إسلامية ودولة أخرى تنتمي للعالم المسيحي ... وهذا النوع من التراث يُكوّن ، في نظري ، "ورشاً" من "الأوراش" التي ينبغي أن تنال منا المزيد من الاهتمام لأن مثل هذه الوثائق العربية تُعبّر عن الحاسة الفقهية التي كان قادتنا يتمتعون بها ويستعملونها عند المفاوضات وتحرير الخطابات . ومن حسن حظنا أن بعض المؤرخين القدامى عرضوا إلى بعضها ولو أنهم قلة ، كالقلقشندي أو أهملوها عن عمد كابن خلدون .

ومن حسن حظنا كذلك أن بعض المؤرخين المعاصرين أخذوا "ينبشون" هذه الموضوعات التي تعتبر في قمة التراث العالمي الذي أسهم بصفة فعالة في بناء القانون العام الذي تقوم عليه اليوم محكمة العدل الدولية وهيئة الأمم المتحدة . وقد شكرت لزميلي يحيى محمود بن جنيد الساعاتي أن أتحفني بالمجلدات التي صدرت لحد الآن من مجلة "عالم المخطوطات والنوادر" التي تدعمها مشكورة (مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض) ، هذه المجلة التي تعتبر في صدر الدوريات التراثية ذات المستوى الرفيع ، باعتبارها العمل الجدي الذي يبقى ، وباعتبارها كذلك تذكر بمدى أهمية الوثيقة في إثبات الحقيقة ، وفي تصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها



مؤرخونا الذين كانوا يكتبون حول عصر  
ليس هو العصر الذي كانوا يعيشون فيه !  
وقد ألهمني الله منذ نحو من أربعين  
سنة - عندما التحقتُ بالسلك الدبلوماسي -  
الاهتمام بالوثيقة الدبلوماسية العربية سواء  
في مشرق الإسلام أو مغربه ، هذا الاهتمام  
الذي شدني إليه شداً ما وقفت عليه في  
مختلف مكاتب قارات العالم مما يدل دلالة  
قوية على أن المسلمين لم يكونوا يتامى في  
تاريخهم الدولي بل إنهم على العكس من ذلك  
شاركوا - وبصفة فعالة - في بناء السلم  
العالمي غير متعصبين ولا منغلقيين ولا  
متحجرين في الوقت نفسه الذي كانوا فيه  
معتزين بهويتهم المتمثلة في اللغة والعقيدة .  
وقد حُبب لي أن أقتبس من المجلد  
السابع من موسوعي "التاريخ الدبلوماسي  
للمغرب" هذه الفقرات ، لأتقدم بها تحيةً  
وتقديراً وإكباراً لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة  
 بالرياض التي تدعم مجلة "عالم المخطوطات  
والنواذر" ملتماً من زملائي أن يضاعفوا  
من اهتمامهم بالوثائق الدبلوماسية العربية  
والإسلامية ذات الطابع الدولي ، ويبحثوها  
من مرقدتها لتصبح من المواد الدراسية في  
كليات العلوم القانونية ، وفي المعاهد التي  
تهتم بتكوين الدبلوماسيين ببلادنا ربطاً

للماضي بالحاضر وعملاً على تحسيس  
أبنائنا بتاريخنا اللامع المشرق ، علاوة -  
وأكرر هذا - على أن الوثيقة الدبلوماسية قد  
تصحح خطأ وقعت فيه بعض كتبنا التراثية  
التي لم تهتم بتمحيص جميع الأخبار كما  
وقع بالنسبة للمقري في نفح الطيب حول  
أسطول بني مرين .

وأبادر إلى القول إن هذه الوثائق التي  
نقدمها اليوم ليست تراثاً خاصاً بالمغرب ،  
فإن المغرب - وهو جزء هام من تاريخ  
المشرق - يكون عنصراً أساسياً في تاريخ  
المسلمين منذ ظهور الإسلام بديارنا ، وأعتقد،  
دون أن أخشى ملاماً ، أن هذه الوثيقة لو  
كانت تمتلكها دولة "أوروبية أو أمريكية"  
لنقشتها على أبواب مؤسساتها الأكاديمية .  
فعلاً إن هذه الوثيقة موضوع الحديث،  
لا تجد لها نظيراً ، حسب علمنا في جهة  
أخرى من جهات العالم ! وقد جاءت أهميتها  
من حيث إنها تدل دلالة قوية على مدى  
إسهام القادة المسلمين على ذلك العهد في  
بناء السلام العالمي، وفي إيجاد تفاهم صادق  
بين الأمم، إلى جانب أنها ، أي الوثيقة، تُعبر  
عن مدى تشبث الجانب الإسلامي بالشرعية  
والأخلاق والجانب الإنساني ، ويتعلق الأمر  
بالمساعي الحميدة التي قام بها العاهل





للمغرب) <sup>(١)</sup> وقد كانت هذه هي الفرصة التي تساءل ملك المغرب فيها عن عدم وجود فرنسا بجانب إسبانيا بالرغم مما كان يربطهما من مصاهرة وقراة .. وعلم العاهل المغربي بأن هناك حزازات بين القائدين الجارين ، الأمر الذي دعا :

أولاً : إلى إصدار ظهير (مرسوم سلطاني) يقضي بتشريع الوساطة بين الدولتين .  
ثانياً : وإلى تحرير الخطاب الموجه إلى ملك فرنسا حول الموضوع <sup>(٢)</sup> .

وكل من الوثيقتين يحتوي على مجموعة من المحطات التي ينبغي الوقوف عندها لاستخلاص العبرة منها ، وقد كان من أجمل المظاهر الحضارية وأبرزها في الوثيقة أنها "لا تخط بين الموضوعات" . هناك اختلاف في المعتقد بين الأطراف ، نعم ، وهناك اختلاف على الحدود بين الأطراف ، نعم ، ولكن هذا لا يعني عدم الالتقاء حول نقاط أخرى ، وهذا مبدأ في قمة العمل الدبلوماسي ماضياً وحاضراً كما هو معلوم . وقد تناهت إلى الوثيقة الأولى ضمن وثائق ترجع إلى ما بعد أكثر من أربعة قرون ! بينما وقفت على الثانية في رف معزول مهجور تابع للمتحف الوطني الفرنسي بباريس .

المغربي عام ٨٦١هـ / ١٢٨٠م لدى ملك فرنسا فيليب الثالث حتى يعود لعلاقاته الطيبة مع ألفونس العاشر ملك إسبانيا .

ولابد أن أذكر هنا بظروف هذا الحدث الهام في تاريخ علاقات قشتالة (إسبانيا) بالمغرب وعلى سبيل التحديد علاقات الفونس العاشر بالسلطان أبي يوسف يعقوب بن عبدالحق ثاني ملك في دولة بني مرين .

لقد تمرد - كما نعرف من الرسالة - دُون سانش (Don Sanche) على والده الفونس العاشر فلم يستسغ الوالد عقوب الابن الذي وقف إلى جانبه عدد كبير من النبلاء . وهنا توجه العاهل الإسباني ملك المغرب بسفارة هامة ، إلى مدينة مراكش في طلب النجدة ، ولم يكن من ملك المغرب إلا أن استجاب للنداء وعبر البوغاز بجيشه ورجاله في ربيع الثاني سنة ٦٨١هـ / غشت ١٢٨٢م ، حيث اجتمع على مقربة من رندة بالعاهل الإسباني الذي رهن عند ملك المغرب التاج الذي كان أجداده يتوارثونه .. وقد تلقى الفونس من يعقوب مساعدات مالية سخية ، وساعده على ولده حتى عاد إلى رشده ، في أخبار طويلة مطرفة ردّنا صداها في موسوعتنا (التاريخ الدبلوماسي

والجدير بالذكر أن هذه المبادرة من ملك المغرب تعتبر من المحاولات الرائدة والشجاعة والأولى من نوعها في التاريخ الدولي من التي تسعى إلى إقامة اتفاقية متعددة الأطراف بين أمم مختلفة الديانات واللغات والقارات . وهذا نص الظهير :

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

هذا ظهير كريم أمر به عبدالله يعقوب ابن عبدالحق أيده الله بنصره وأمه بمعونته وعضده ويسره ، للملك الأجل الأعز الأسنى الأرفع الأمجد الموقر المبرور دون الفنش ملك قشتالة وليون وطلليطة وغليسية وإشبيلية وقرطبة ومرسية وجيان والغرب وما إلى ذلك سنى الله له تيسير السعادة ، وتمكين الصنع الذي يفيد أحسن إفادة . عَقْدَ له به عهد الصداقة المكيّة وربّي الصّحبة التي لا تزال ثابتة متينة ، والتزم له أن يحب من أحبه ويعادي من عاداه ، كما التزم له الملك المكرم من ذلك ما أحكم رسمه بالثبّات ووفاه ، وأمضى له بحسب هذا الربط الجميل والمقصد الجليل جميع ما يربطه مع الملك المكرم الموقر المبرور الأفضّل دون فليب ملك

إفرنسية سنى الله سعادته ، عنه وعن الملك دون الفونش المذكور من المصالح التي يعم نفعها ويحسن في الوجود وقعها ووضعها ، إمضاءً ثابت الأحكام مؤمناً ما دامت الدهور من الانصرام ، وجعل له أيد الله مقامه أن كل ما ييرمه في مصلحته ومصلحة دون الفنش المذكور فهو أبرمه ، وكمل إمضاءه وتممه ، عملاً بالواجب الذي يجب للملك المذكور وقصداً قصده به الخير في هذه الأمور فهو الملك الذي عرفت جلالة مقداره وكرم آثاره والملك المكرم ملك إفرنسية أسعده الله ، بينه وبينه من الصداقة والنسب والمودة ما يجب أن تحفظ رسومه وتؤكد أحكامه ، فكل ما يعقده معه عنهما لا يعتريه انخرام ، ولا يتأول فيه أمر ما دامت الأيام إن شاء الله تعالى ، فمن وقف عليه فليقف عند حدوده ولا يتعدى جميل مقصوده، وكتب في الموفى عشرين لشهر رجب الفرد المبارك عام أحد وثمانين وستمئة وكتب في التاريخ المؤرخ به . ومن المعلوم في تاريخ دولة بني مرين أن هذه العبارة البارزة (وكتب في التاريخ المؤرخ به) تعتبر عندهم علامة على تزكية العاهل لما ورد في النص ، تختتم بها مراسيمهم وخطاباتهم إلى الدول الأخرى .





ويأتي بعده الخطابُ الذي وجهه  
السلطان من مدينة شاطبة في التاريخ نفسه  
إلى ملك فرنسا فيليب لوهاردي (٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليماً .

من عبدالله يعقوب بن عبدالحق أيده  
الله بنصره وأمدّه بمعونته وعضده ويسره ،  
إلى الملك الأجل الأعز الأرفع الأفضّل المكرم  
المفضّل الموقر المبرور دون فليب ملك إفرنسية  
سنى الله له تيسير السعادة ... ويسر له  
الأعمال التي يفوز فيها بالشيم العلية ، سلام  
كريم يخصصكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،  
ويعد حمد الله تعالى والصلاة التامة على  
سيدنا محمد رسوله الكريم المصطفى وعلى  
آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وأعلام  
الإسلام وأئمة الرشد والهدى ، فكتبناه ،  
كتب الله لكم صنعا جميلاً وخيراً شاملاً  
جزيلاً ، من منزلنا بظاهر شتّية (شاطبة)  
يمنه الله ، ولا ثاني لفضل الله تعالى وبركة  
هذه الإيالة السعيدة المباركة المرينية أيدها  
الله وخلصها مقام الخير المتصل واليسر التام  
المشتمل ، والحمد لله رب العالمين كثيراً ونحن  
نعرف ، قدر محلكم الجليل في كبار الملوك  
ولا نزال نسلك في إقامة الواجب بحسب  
ذلكم جميل السلوك ، والله تعالى يعين على

الخير وأسبابه ويسر لكم من الصنع الجميل  
ما يفتح جميل أبوابه بمنه ، وإلى هذا ، سنّى  
الله سعادتكم ، فإننا نقرر عندكم ما عندنا  
من إقامة الواجب ، وملاحظة ما يلزم لذوي  
الأقدار العلية والمراتب ، فإننا نرى أن لكم  
حقاً لازماً ، نحن أحق من أقامه ، وأوجب  
من كمل ما يجب له وأدامه ، وإن الملك الأجل  
الأعز الأرفع الأسنى الأمجد الأخلص الموقر  
دون الفونش ملك قشتالة وليون وطليلة  
وغليسية وإشبيلية وقرطبة ومرسية وجيان  
والغرب وما إلى ذلك من الأقطار سنّى له الله  
تيسير السعادة ، وكمل له من الصنع للخير  
كل إفادة ، لما كانت رتبته العلية شهيرة ،  
وجلالة خطره وخطر سلفه ليست بنكيرة ،  
وأنه أوجب من شورك المشاركة التي تليق  
بجلالة مقداره وتناسب كرام آثاره ، واتفق  
عليه ما اتفق من الأحوال التي حكم بها  
الزمن الفاسد ووقع بينه وبين ولده ما لم يقع  
قط في النصارى بين ولدٍ ولا والد ، ورأينا أن  
ذلكم فعل قبيح في كل الأديان ، وعار لم  
يسمح قط بمثاله في حينٍ من الأحيان ، وجب  
علينا أن ننفر له النفرة التي تليق بما له من  
رتبةٍ عليّة وعزة سلطان ، وإن كنا بحال  
مخالفة معه في المذاهب والأديان ، وإننا في  
الحقيقة نحن هم أعداؤه الذين لم تزل  
عداوتنا متمكنة وكراحتنا بعضنا لبعض بينة ،



وعظمتها من يطأها ولا من يشرب منها ولو أن ماء لا تضيق فيه على أحد ، فكيف سوى ذلكم احتراماً للملك المذكور ، وقياماً بحقه الكبير ، ونحن الآن معه يداً واحداً ، وصداقتنا مقامة واحدة حتى يملك ما بقي من بلاده ، ونبلغه جميع مراده ، وقد ذكر لنا أنكم لما نظرتُم لما بينكم وبينه من النسب والمودة والمحبة كما ينظره أمثالكم من الملوك الكبار الذين لهم تأثيل المجد وكرم الآثار طلبتم صحبتته وعزمتُم على الوصول لنصره وإجبار ما أخذ له بالغصب والغدر مما لم يسمع بمثاله ، ونحن نشكركم على ذلك كثيراً ونقول لكم إن ذلك هو الواجب على مثلكم من أهل الأدوات السرية والشيم العلية في حق مثل الملك المذكور ، وعلمنا أن هذا الأمر الذي وقع لم يكن اتصل بكم ولا بملوك النصاري على ما هو عليه ولا تحققتموه كما تحققنا فلماذا أبطأتم عنه ، ونحن الآن نؤكد عليكم في المبادرة لنصرته والإسراع ، وتكميل الأمور التي يكون بها الانتفاع ، ولا تصغوا لأقوال الغدارين وأهل الضلال ، وأسلخوا المسلك الذي يجمل ذكره في كل الأحوال ، واعلموا إن يدنا ويدكم ويده واحدة حتى تتم هذه الأمور على ما يراد بحول الله تعالى ، فإن كان أصابكم ما غير خاطرکم من قبل الملك المذكور أو غير خاطره من

لكننا بما رأيناه لازماً لأهل المراتب الكبار ، وعلمنا أن عمل الواجب في حقه نحن أحق من وفى فيه بما أعطانا الله من عزة واقتدار ، وصح عندنا أن هذه الفعلة القبيحة التي حدثت من ولده (شانجة) إنما سعى فيها وحرّضه عليها من أراد لسلك ملكه الانتثار ، أدركتنا لذلك الغيرة الأبية وبادرنا لنصرته وإعانتته بالنفوس والأموال والقراية والأولاد والجيوش مبادرةً أخلصنا فيها النية ، وما جئنا لغرض من الأغراض ولا لبلاد ولا لمال من ماله ولا لعرض من الأعراض ، فإن الله تعالى قد أعطانا من البلاد والمال وسعة الملك في الممالك الحسان والرجال ما كمل لنا به صلة الإنعام والإحسان ، وأفاض النعم التي لا يفي بشكر بعضها اللسان ، فأغنانا عن كل ما يخطر بالخواطر وكمل لنا الأشياء التي يروق جمالها الباهر ، وإنما سارعنا من أقاصي بلادنا ، مع أن الصلح لم يكن قد تم بيننا ، غيرةً على الملك المذكور وملاحظةً لهذا العار العظيم الواقع أن لا يبقى ذكره القبيح على النصاري ما بقيت الدهور ، فأنجح الله تعالى العمل ، ويسر سبب المعتقد الجميل الأمل ، وقصدنا الجهة التي صدر منها ما صدر من العزل للملك دون الفونش المذكور حتى رددناها إلى يده وحاشينا بلاده التي ولّت معه ولم نترك من جيوشنا ، مع كثرتها

قبلكم فنحن نتضمن لكم زوال ذلك حتى تعود  
المودة على أكمل ما به تقر العيون ، وإذا  
صدر منكم في حقه ما يُستنكر فإن الملك  
المكرم يعينكم أيضاً أنتم متى احتجتم إليه ،  
ولا تزال محبتنا لكم مؤكدة متصلة وشكرنا  
موالي وعنايتنا مكتملة إن شاء الله تعالى،







## عنوان غلاف الرسالة

الملك الأجل الأعز الأرفع الأسنى المفضل الموقر دون فليب ملك إفرنسية سنى الله له تيسير  
السعادة السنية ويسره للأعمال التي يفوز فيها بالشيم العلية



## الهوامش

بالفرنسية على الرسالة المذكورة :  
 Réf : Ministère des Affaires Cul-  
 turelles - Musée de L'histoire de  
 France - AE. III 200 .  
 "Abou - Youssef, Roi du Maroc,  
 Lettre à Philippe le Hardi Roi de  
 France, Pour l'engager á Prendre  
 les Ormes en Faveur d'Alphonse  
 X, Roi de Castille, Attaqué par  
 son fils Don Sanché le 24, Oc-  
 tobre 1282" . Gisèle Chovin :  
 Aperçu sur la relation de la France  
 avec le Maroc des origines á la fin  
 du moyen age Hesp 1957, p. 292 .

١ - عبدالهادي التازي : التاريخ الدبلوماسي  
 للمغرب ج ٧ ، ص ١٨٩-١٩٠-١٩٥ ، المغرب:  
 مطابع فضالة المحمدية ، ١٩٨٦ م .

٢ - Mémoire sur une correspondance  
 de l'Empereur du Maroc Yakoub,  
 fils d'Abdelhakk, avec Philippe  
 le-Flardi, conservée dans les ar-  
 chives du Royaume, Par M. le bon  
 Sylvestre de Sacyi .

Mémoire de l'institut Royal de  
 France, Académie des inscriptions  
 et belles-lettres, Nouvelle série, T.  
 IX 1826, p. 478-498 .

٣ - هذا نص التعليق الذي وجدته مكتوباً

## دار ثقيف للنشر والتأليف

تذكر الأخوة المشتركين بتسديد قيمة الاشتراك للدوريتين :

١ - عالم الكتب : الاشتراك السنوي (١٠٠) ريال للأفراد و(٢٠٠) ريال  
 للهيئات والمؤسسات .

٢ - عالم المخطوطات والنوادر : الاشتراك السنوي (٥٠) ريالاً للأفراد  
 و (١٠٠) ريال للهيئات والمؤسسات .

وفي حالة الاشتراك لمدة خمس سنوات في عالم الكتب يمنح اشتراك  
 لمدة ثلاث سنوات في عالم المخطوطات والنوادر .

للاستفسار : ✉ ٢٩٧٩٩ - الرياض ١١٤٦٧

☎ ٤٧٦٥٤٢٢ فاكس ٤٧٦٣٤٣٨

## دينار نادر للحسن بن زيد العلوي

فرج الله أحمد يوسف

الرياض

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خرج على الخلافة العباسية في أواخر عهد الخليفة المستعين بالله (٢٤٨ - ٢٥٢هـ/٨٦٢ - ٨٦٦م) الذي كان قد منح محمد بن عبدالله بن طاهر بعض الأراضي في منطقة كلار وشالوس بطبرستان <sup>(١)</sup> مكافأة له بعد أن تمكن من القضاء على ثورة يحيى ابن عمر العلوي الذي خرج على الخلافة العباسية بالكوفة سنة ٢٥٠هـ/٨٦٤م، وكان بجوار تلك الأرض محارة يرعى فيها أهل كلار وشالوس مواشيهم ويحتطبون منها فضمها محمد بن عبدالله بن طاهر إلى ملكه فثار أهل كلار وشالوس ضد محمد بن عبد الله وراسلوا أحد العلويين المقيمين في طبرستان ليولوه عليهم فرفض ودلهم على الحسن ابن زيد الذي كان مقيماً آنذاك في الري فعرضوا عليه قيادة ثورتهم ضد ولاة الخلافة العباسية فوافق وقدم إلى طبرستان فوصلها في رمضان سنة ٢٥٠هـ/أكتوبر ٨٦٤م، وبايعه أهل طبرستان واستطاع الاستيلاء على مدينة آمل في أواخر شوال سنة ٢٥٠هـ/نوفمبر ٨٦٤م ثم ضم سارية والري إلى حكمه وأسس بذلك الدولة العلوية بطبرستان <sup>(٢)</sup> .

حاولت الخلافة العباسية القضاء على الحسن بن زيد فأرسلت حملة بقيادة موسى بن بغا فتمكن من الاستيلاء على الري ووجه من هناك جيشاً استطاع طرد الحسن بن زيد من آمل وأرغمه على اللجوء إلى بلاد الديلم سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م، لكن الأحداث السياسية المتسارعة في سامراء عاصمة الخلافة العباسية أجهضت الانتصار الذي حققه موسى بن بغا على الحسن بن زيد وتمثلت هذه الأحداث في ثورة الأتراك على الخليفة المعتز (٢٥٢ - ٢٥٥هـ/٨٦٦ - ٨٦٩م) مما جعل موسى بن بغا يسارع بالعودة إلى سامراء فعاد الحسن بن زيد إلى آمل مرة أخرى واسترد ملكه وأضاف إليه مدينة جرجان سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م،



واستمر يحكم دولته الناشئة بطبرستان حتى وفاته سنة ٢٧٠هـ/٨٨٤م<sup>(٣)</sup>.

ضرب الحسن بن زيد مسكوكاته المعروفة في عاصمة دولته مدينة أمل أثناء فترة ملكه الممتدة من سنة ٢٥٠ - ٢٧٠هـ، وترجع أهمية هذا الدينار الذي نحن بصددده إلى أنه ضرب في نيسابور وليس في أمل كما هو شأن مسكوكات الحسن بن زيد المعروفة، وعرض هذا الدينار في مزاد الإمارات للعمالات في مارس سنة ٢٠٠٠م<sup>(٤)</sup>، ولم يسبق نشر مثيل له، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : مركز : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور سنة اثنتين وستين ومائتين.

هامش خارجي: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

الظهر : مركز : لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن زيد

هامش : أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.

ولم ترد أية إشارة في المصادر التاريخية إلى أن الحسن بن زيد قد استولى على نيسابور أو ضمها إلى ملكه، كما لم يرد ما يفيد وقوع أية أحداث بين الخلافة العباسية والحسن بن زيد في سنة ٢٦٢هـ/٨٧٥م وهي السنة التي ضرب فيها هذا الدينار فقد كانت الخلافة العباسية منهكة في الإعداد لحرب الزنج بالبصرة، وربما استغل الحسن بن زيد الحرب التي دارت بين جيوش الخلافة العباسية ويعقوب بن الليث الصفار سنة ٢٦٢هـ/٨٧٥م والتي نشبت بسبب توجه يعقوب بن الليث من فارس حيث يقيم إلى الأهواز ومن هناك أرسل إلى الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦ - ٢٧٩هـ/٨٦٩ - ٨٩٢م) يطلب أن يوليه على خراسان وجرجان وطبرستان والري وفارس وشرطة بغداد فوافق الخليفة على ذلك لأنه كان مشغولاً بتجهيز الجيوش لأخيه الموفق لحرب الزنج.

لكن يعقوب بن الليث تمادى في غيه وأصر على التوجه إلى حاضرة الخلافة العباسية فوصل إلى واسط في جمادى

الآخرة سنة ٢٦٢هـ/مارس ٨٧٦م وسار منها إلى دير العاقول وبها تصدت له جيوش الخلافة العباسية بقيادة الموفق وتمكنت من هزيمته في رجب سنة ٢٦٢هـ/أبريل ٨٧٦م ففر عائداً إلى فارس<sup>(٥)</sup>.

وأعتقد أن الحسن بن زيد انتهاز فرصة انشغال الخلافة العباسية بحرب الزنج والتصدي لتمرّد يعقوب بن الليث فخلت الساحة من منافس قوي يحد من سعيه لتوسيع حدود دولته فاتجه إلى نيسابور وضمها إلى ملكه وضرب بها هذا الدينار الذي يعد المصدر الوحيد الذي يؤكد استيلاء الحسن بن زيد على نيسابور وهو الأمر الذي لم يذكره المؤرخون.

ونقش على هذا الدينار آيتان قرآنيتان فعلى الهامش الخارجي للوجه نقش جزء من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، وهذه الآية نزلت في آل البيت وهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، لذا فقد نقشها الحسن بن زيد على نقوده

ليبين أحقية العلويين بالخلافة ولم تظهر هذه الآية إلا على مسكوكات العلويين، فقد سجلت على مسكوكات خلفاء الحسن بن زيد في حكم الدولة العلوية بطبرستان محمد بن زيد (٢٧٠ - ٢٧٨هـ/٨٨٤ - ٨٩٢م)<sup>(٦)</sup>، والحسن بن القاسم ٣٠٤ - ٣١٦هـ/٩١٧ - ٩٢٨م)<sup>(٧)</sup>، ثم ظهرت على مسكوكات الأشراف السعديين بالمغرب<sup>(٨)</sup>.

بينما نقش على هامش الظهر الآية ٣٩ من سورة الحج ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنْ اللَّهُ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ وإذا كانت هذه الآية قد نزلت بعد الهجرة لتأذن للمسلمين بقتال المشركين، فقد نقشها الحسن بن زيد على مسكوكاته ليبين الأسباب التي دفعته للخروج على العباسيين الذين استأثروا بالخلافة دون العلويين وأشبعوهم قتلاً وتشريداً، ولم تظهر هذه الآية فيما بعد إلا على مسكوكات خلفاء الحسن بن زيد، محمد ابن زيد (٢٧٠ - ٢٧٨هـ/٨٨٤ - ٨٩٢م)<sup>(٩)</sup>، والحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦هـ/٩١٧ - ٩٢٨م)<sup>(١٠)</sup>.

وسجل في السطر الرابع من مركز وجه هذا الدينار لقب الداعي إلى الحق،



وكان لقب الداعي يطلق على القائمين بالدعوة الشيعية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ودخل اللقب في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل الداعي إلى الحق الذي كان يطلق على "مدعي الرئاسة العليا للدعوة الشيعية" (١١)، ونقش اللقب فيما بعد على مسكوكات خلفاء الحسن بن زيد، محمد بن زيد (٢٧٠ - ٢٧٨ هـ / ٨٨٤ - ٨٩٢ م) (١٢)، والحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦ هـ / ٩١٧ - ٩٢٨ م) (١٣).

ومما يجعل هذا الدينار نادراً أن مسكوكات الحسن بن زيد المعروفة دراهم وليست دنانير ومنها درهم ضرب أمل سنة ٢٥٣ هـ (١٤)، وآخر ضرب أمل السنة نفسها وهو محفوظ في متحف مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض (١٥)، وثالث ضرب أمل سنة ٢٥٤ هـ محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن (١٦)، ونصوص كتاباته كما يلي:

الوجه : مركز : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

الداعي إلى الحق

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا

الدرهم بآمل سنة أربع وخمسين ومائتين.  
هامش خارجي: قل لا أسألكم عليه  
أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترب  
حسنة نزد له فيها حسناً.

الظهر : مركز: لله

محمد

رسول

الله

الحسن بن زيد

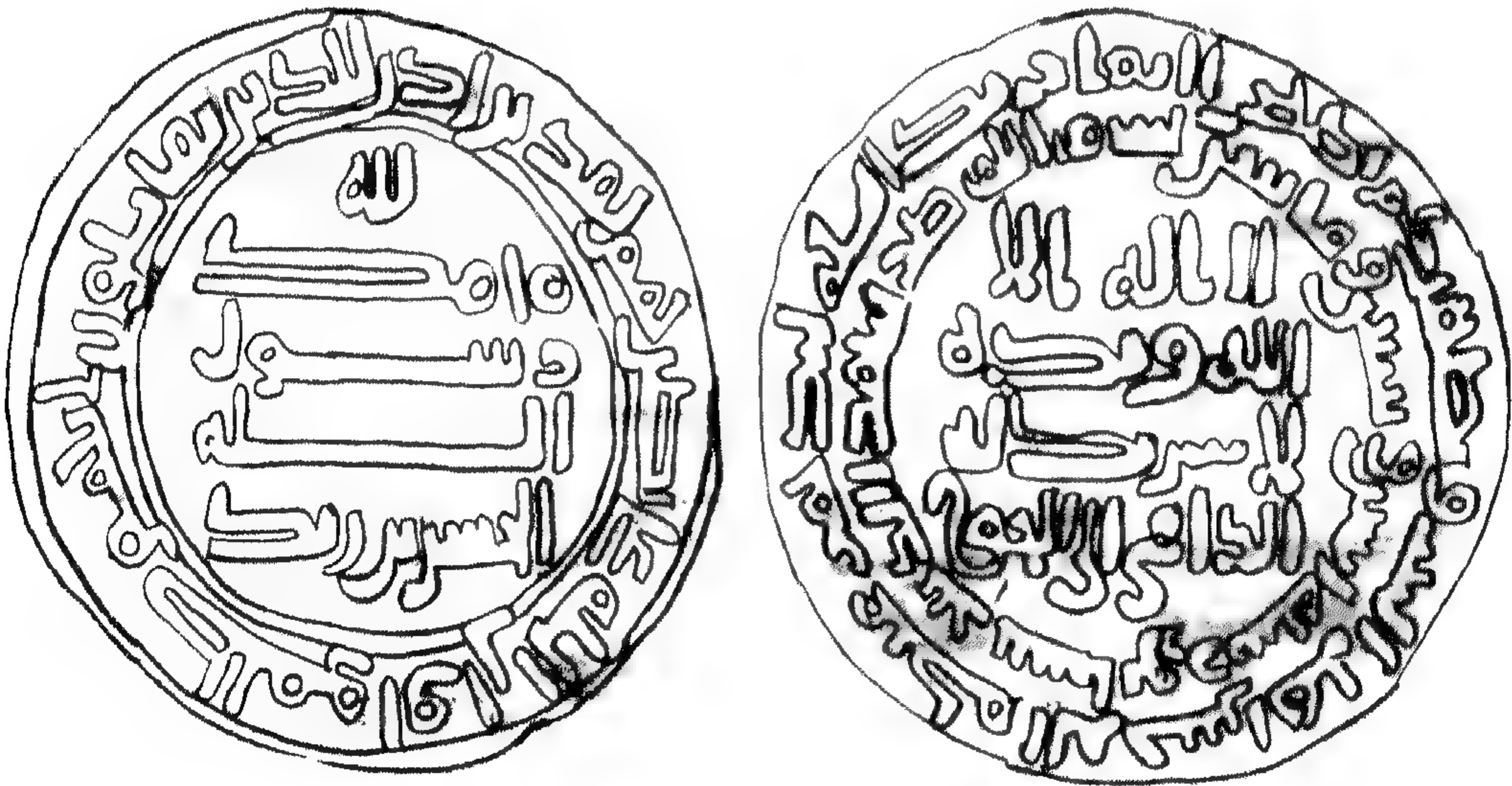
هامش: أذن للذين يقاتلون بأنهم  
ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.

ولم تظهر نيسابور على نقود الدولة العلوية مرة أخرى إلا على مسكوكات ليلى ابن النعمان الديلمي الذي كان والياً على جرجان من قبل الحسن بن القاسم (٣٠٤ - ٣١٦ هـ / ٩١٧ - ٩٢٨ م) وتمكن ليلى بن النعمان من السيطرة على نيسابور في ذي الحجة سنة ٣٠٨ هـ / أبريل ٩٢١ م وأقام بها الخطبة للحسن بن القاسم، وضرب بها المسكوكات ومنها درهم ضرب سنة ٣٠٩ هـ (١٧) لكنه ما لبث أن اشتبك في صراع مع السامانيين انتهى بمقتله في ربيع الأول سنة ٣٠٩ هـ / يوليو ٩٢١ م (١٨).





دينار الحسن بن زيد المضروب بنيسابور سنة ٢٦٢هـ



رسم توضيحي لكتابات الدينار

## الهوامش

Part I. p.88.

Lavoix (H): Catalogue des Monnaies Muslumanes des la Bibliotheque National (Espace et Afrique) p.491-497

Stern (S.M): Coins and Documents- ٩ from Medival Middle East, p.212 .

Lanc-Poole (S): Additions to the - ١. Oriental Collection 1876-1888 Part I. p.757 .

Stern (S.M): Coins and Documents from Medival Middle East, p. 219.

١١- الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار. ص ٢٨٥ .

Stern (S.M): Coins and Documents -١٢ from Medival Middle East, p.212.

Stern (S.M): Coins and Documents-١٣ from Medival Middle East, p.217 .

Stern (S.M): Coins and Documents-١٤ from Medival Middle East, p.211 .

١٥- متحف العملات : ص ٧٢ .

١٦- يوسف : نقود الخارجين على الخلافة العباسية في شرق العالم الإسلامي . ص ٥٢-٥٣ .

Tornberg (C.J) : Symbole ad rem -١٧ Numariam Mohammed Anorum, p.39.

١٨- ابن الأثير: الكامل في التاريخ. ج ٦، ص ١٦٧ .

١ - كلار وشالوس: مدينتان في جبال طبرستان. ياقوت الحموي: معجم البلدان . م ١١ - ص ٩٠ .

٢ - الطبري: تاريخ الأمم والملوك. ج ١١، ص ٩١-٩٢ . ابن الأثير: الكامل في التاريخ. ج ٥، ص ٣١٥ . أبو سعيد : عصر الدول الإقليمية. ج ١، ص ١٨٨ .

٣ - ابن الأثير: الكامل في التاريخ . ج ٥ ، ص ٣٦٣ ، ج ٦ ، ص ٥٥ .

أبو سعيد: عصر الدول الإقليمية. ج ١، ص ٣٤٤ .

٤ - مزاد الإمارات للعملات ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٠ م .

٥ - الطبري : تاريخ الأمم والملوك. ج ٩، ص ٥١٦-٥١٩ . ابن الأثير: الكامل في التاريخ. ج ٦، ص ٧-٨ .

Stern (S.M): Coins and Documents- ٦ from Medival Middle East, p.212

Lane-Poole (S) : Additions to the- ٧ Oriental Collection 1876-1888 Part I. p.757.

٨ - الأشراف السعديون : يرجع نسبهم إلى محمد النفس الزكية. محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأول ملوكهم بالمغرب أبو عبدالله القائم بأمر الله (٩١٥ - ٩٢٣هـ / ١٥٠٩ - ١٥١٧م) السلوي : الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى . ج ٣ ، ص ٢ .

Broome (M): A hand Book of Islamic Coins. p.151

Lane-Poole (S): Additions to the Oriental Collection 1876-1888





## المراجع

٩ - يوسف ، فرج الله أحمد : نقود الخارجين على الخلافة العباسية في شرق العالم الإسلامي. (مخطوط رسالة ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .

### المراجع الأجنبية

- 1- Broome (M): A Hand Book of Islamic Coins.(London 1985).
- 2- Lane-Poole (S) : Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Additions to the Oriental Collection 1876-1888 Part I. (London 1889).
- 3- Lavoix (H) : Catalogue des Monnaies Muslumanes des la Bibiotheque National. (Es-pagne et Afrique. Paris 1891)
- 4- Stern (S.M) : Coins and Documents from Medival Middle East. (London 1986).
- 5-Tornberg (C.J) : Symbole ad rem Numariam Mohammed Anorum. (Upsalle 1862) .

### المراجع العربية

- ١ - ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني: الكامل في التاريخ . (الطبعة الرابعة - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- ٢ - الباشا ، حسن : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار . (القاهرة ١٩٧٥م).
- ٣ - أبو سعيد ، حامد غنيم : عصر الدول الإقليمية . (القاهرة ١٩٧٠م) .
- ٤ - السلاوي، احمد بن خالد الناصري : الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى. (مصر ١٣٠٤هـ).
- ٥ - الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم والملوك . (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٦ - متحف العملات : مؤسسة النقد العربي السعودي. (الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) .
- ٧ - مزاد الإمارات للعملات : دبي الثلاثاء ٢٨ مارس الأربعاء ٢٩ مارس ٢٠٠٠م - العربية للمسكوكات والميداليات وبولدن للمزادات المحدودة) .
- ٨ - ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي : معجم البلدان. (بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) .





# Alam al-Makhtotat wal Nawadir



Alam al-Makhtotat wal Nawadir is a Semi-Annual Arbitrable Supplement of Alam Al-Kutub Sponsored by king Abdulaziz Public Library, Riyadh.

*Alam AL-Kutub : A Bimonthly Arbitrable Journal Published by Dar Thaqif Publishing House Founded by Abdulaziz Ahmad ar-Rufai and Abdulrahman bin Faisal al-Mu'amar, Editor-in- Chief Yahya Mahmoud bin Jonaid "Sa'ati" First Issue 1400H / 1980 .*

RESEARCHES, STUDIES AND COMMENTS TO BE SENT TO :  
THE EDITOR-IN- CHIEF

**YAHYA MAHMOUD BIN JONAIID "SA'ATI"**

✉ 29799, RIYADH 11467

☎ (009661) 4765422 - ☎ (009661) 4777269

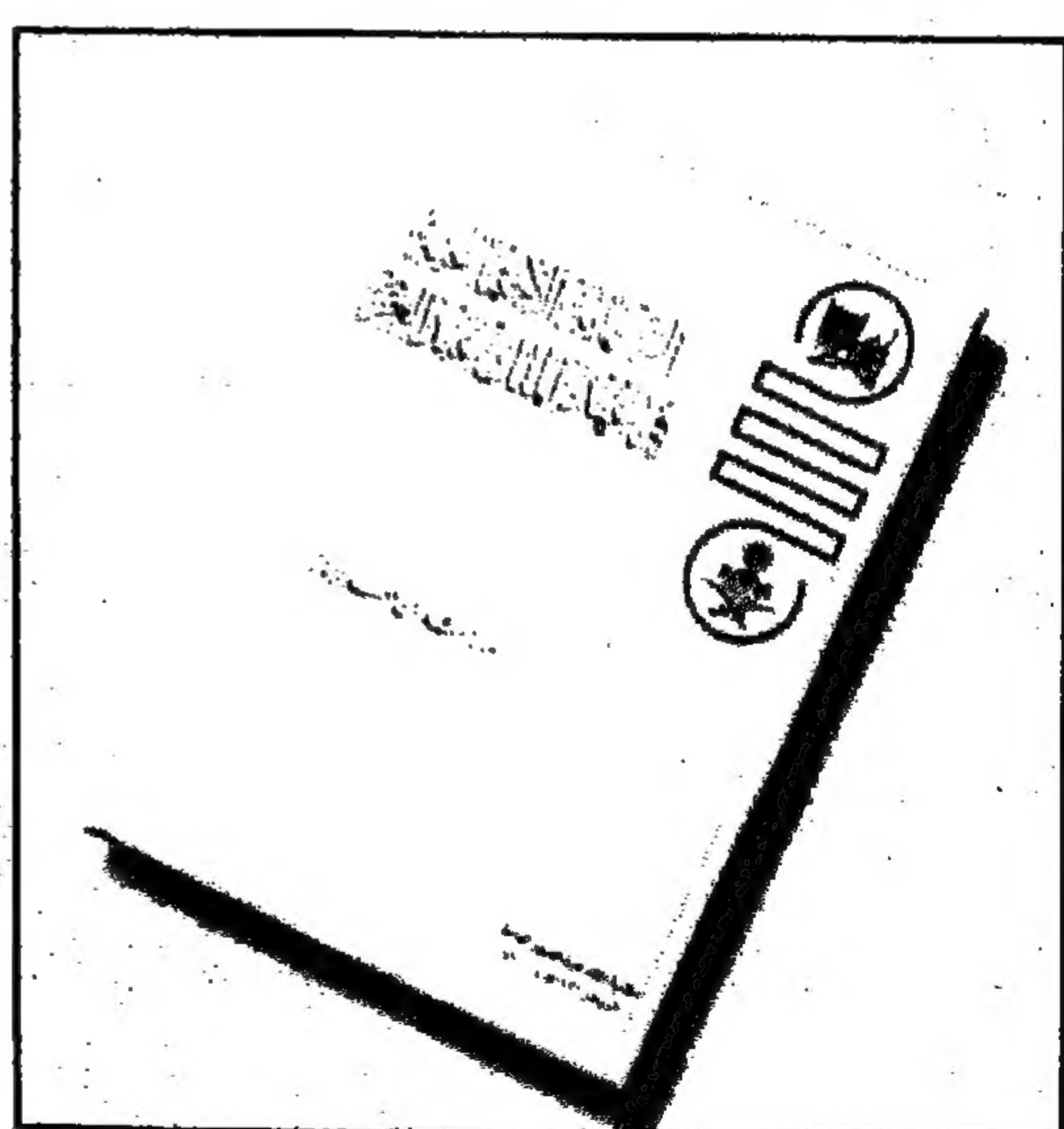
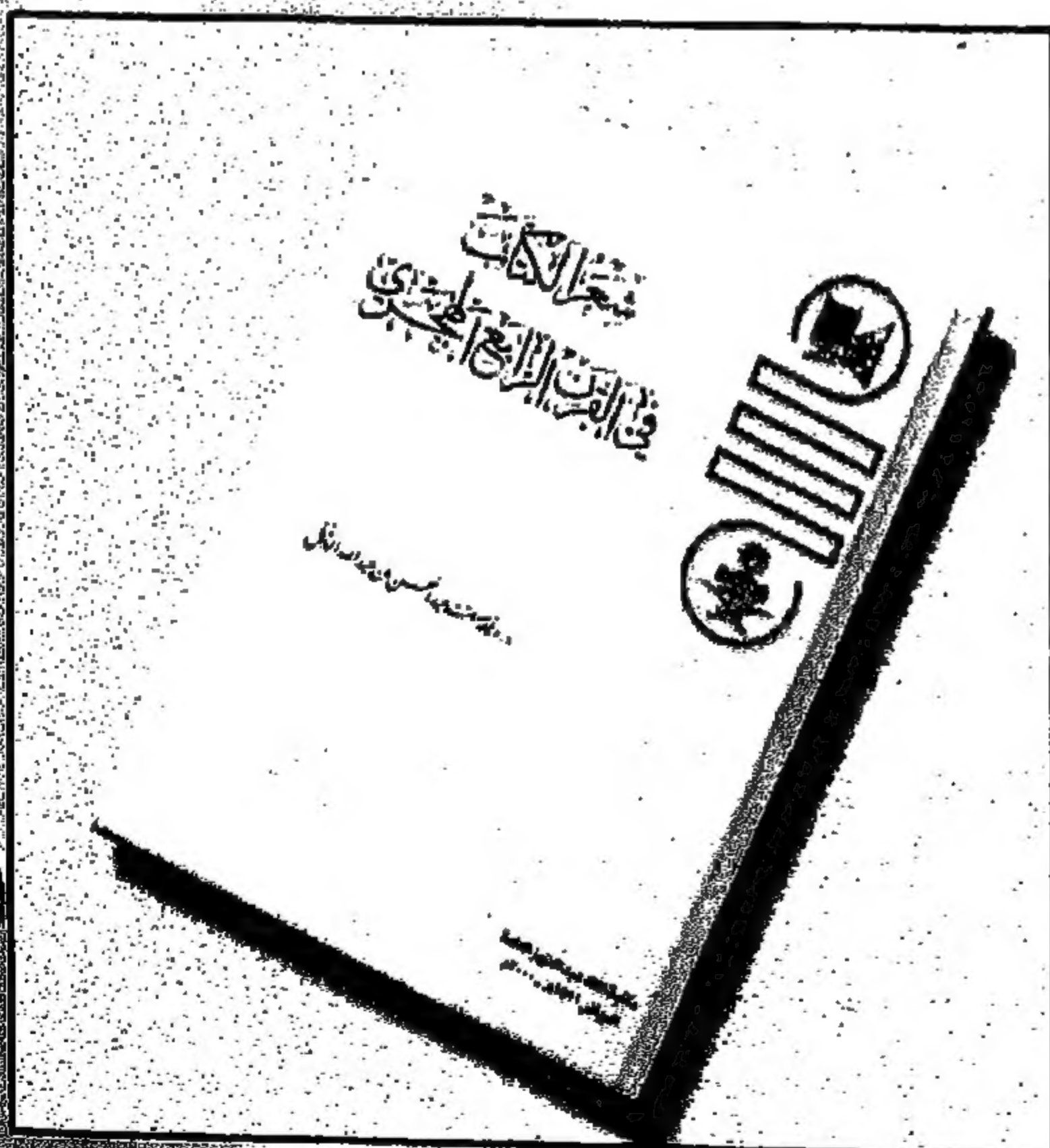
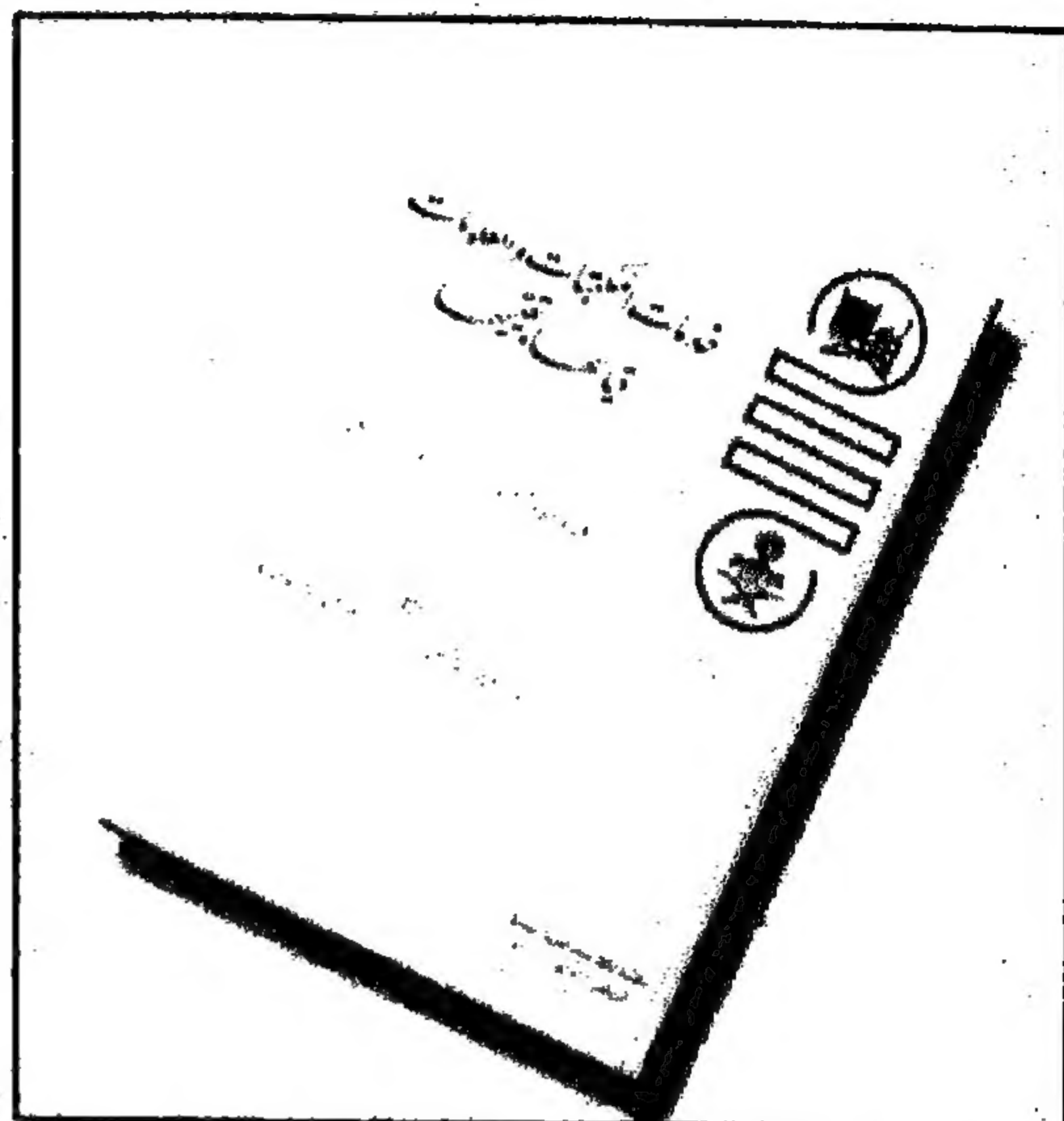
Annual subscriptions 50 Saudi Riyals or its equivalent for individuals. 100 Saudi Riyals or its equivalent for Organizations, Institutions and Governmental Departments.

Subscription requests to be sent to :  
Alam al-Makhtotát wal-Nawádir

✉ 29799, RIYADH 11467 - Saudi Arabia



## صدر حديثاً عن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة



تطلب من : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - ٤٩١١٣٠٠ ناسوخ ٤٩١١٩٤٩ - المملكة العربية السعودية





# *Alam al-Makhtutat wal Narwadir*

ALAM  
AL-KUTUB

Vol. 5

No.2

Oct. 2000 - Mar. 2001

